



مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر العلوم الاقتصادية،
تخصص: اقتصاد كمي

تحت عنوان:

التنبؤ باستخدام التعلم العميق كدالة تحليلية للمقاولاتية،
دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية
NESDA لولاية البويرة للفترة 1998-2023

تحت إشراف:

د. بختي فريد

من إعداد الطالبة:

واقني زهرة

لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة البويرة	د. مرزوق فريدة
مشرفا ومقررا	جامعة البويرة	د. بختي فريد
مناقشا	جامعة البويرة	د. طهراوي فريد

السنة الجامعية: 2024/2023

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر العلوم الاقتصادية،
تخصص : اقتصاد كمي
تحت عنوان :

التنبرؤ باستخدام التعلم العميق كدعامة تحليلية للمقاولاتية،
دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية
NESDA لولاية البويرة للفترة 1998-2023

تحت إشراف :

د. بختي فريد

من إعداد الطالبة :

واقني زهرة

لجنة المناقشة :

الصفة	الجامعة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة البويرة	د. مرزوق فريدة
مشرفا ومقررا	جامعة البويرة	د. بختي فريد
مناقشا	جامعة البويرة	د. طهراوي فريد

السنة الجامعية : 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

الحمد لله الذي لا يحمد ولا يشكر على النعم سواه، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين خاتم الأنبياء من تعطر بذكره المجالس محمد صلى الله عليه وسلم.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى أعز من في قلبي:

إلى والدي حفظهما الله ورعاهما لا أفى حقهما بالبر والإحسان.

إلى أُمي قرة عيني في عنقي قلائد فضلها لا يكفلها الملوان.

وأبي ولو ضربت على شكره أطناب عمري في فؤادي عز به لا يستهان.

إلى توأمتي ونصف روحي ورفيقتي "هجيرة" لساني ولو جاد لها بالعز خوان.

إلى سندي وعوني ومصدر بهجتي وسعادتي كل بغير استثناء أخوات وإخوان.

إلى صديقتي "نفيسة" و"وئام" لا يستوفى ثناءهما عن الذكر أو يطويه النسيان.

إلى كل بعيد قريب علي أوجست في نفسي له ودا وتقديرا واحتراما ببالي ولو أخفاه اللسان.

شكر وتقدير

في البداية الشكر والحمد لله حمدا الروح به تطيب، وحمدا لمن ظن العبد به لا يخيب، وحمدا كثيرا للذي ولو بعدنا قريب.

أتوجه بعد شكري للمولى عز وجل، شكرا للمشرف على هذه المذكرة الدكتور "فريد بختي" شكرا لا ينقضى ولا يؤدي حق توجيهاته ونصائحه.

كما أنني أخصص شكري لأساتذة قسم العلوم الاقتصادية بشكل عام وأساتذة الاقتصاد الكمي بشكل خاص، والذين كان لهم الفضل في تكويني وتعزيز روح البحث وحب المعرفة في نفسي، وإلى كل من علمني حرفا.

وأقدم بجزيل الشكر لأعضاء لجنة المناقشة الدكتورة "فريدة مرزوق" والدكتور "فريد طهراوي" اللذان سأتشرف بوضع هذه المذكرة بين أيديهما وأطلع للاستفادة من خبرتهما، ومن النصائح والملاحظات التي لا أطيق صبرا لتلقيها.

وأخيرا أوجه شكري لكل من له يد في إتمام هذه المذكرة، ولو عبر كلمة تشجيع ونصح وإرشاد.

الملخص

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إجراء مراجعة تحليلية لتحديد ما مدى كفاءة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لولاية البويرة، على تمويل المشاريع والملفات المودعة من طرف أصحابها لدى الوكالة، وتحديد مدى دقة النتائج المتوصل إليها، وذلك بتدقيقها باستخدام التعلم العميق عبر التنبؤ بالسلاسل الزمنية باستخدام الشبكات العصبية طويلة قصيرة المدى كأحدى تطبيقات منصة تحليلات Knime، حيث تم التوصل في الأخير إلى أن الوكالة الوطنية تتميز بالمرونة في التعامل مع الأزمات، وكما لها القدرة على تحمل الضغط الكبير، مما يسمح لها بمعالجة وتدقيق وتمويل عدد كبير من الملفات ومرافقتها، بداية من مرحلة الإنشاء وصولاً إلى التأكد من أن المشاريع قد وصلت لمرحلة الاستقرار الذي يضمن لها الاستمرارية، وتم تأكيد ما توصلنا إليه عن طريق نتائج التنبؤ الذي أجريناه على سلسلة عدد الملفات الممولة من طرف الوكالة، ليكون دعامة تحليلية قوية لتدقيق المراجعة التحليلية التي تم من خلالها إثبات كفاءة الوكالة وتحسن مسار المقاولاتية في ولاية البويرة بعد التعديل وللثلاثيات المستقبلية الستة عشر.

الكلمات المفتاحية: المقاولاتية، المراجعة التحليلية، التنبؤ، التعلم العميق، شبكة LSTM

Abstract:

This study aims to conduct an analytical review to determine the efficiency of the National Agency for Support and Development of Entrepreneurship in the Bouira province in financing projects and files deposited by their owners with the agency, and to ascertain the accuracy of the results obtained. This is achieved by scrutinizing them using deep learning through time series forecasting using Long Short-Term Memory (LSTM) neural networks as one of the applications of the Knime analytics platform. The study concludes that the national agency excels in flexibility in crisis management and has the capacity to withstand significant pressure. This allows it to process, review, and finance a large number of files and accompany them from the creation stage to ensuring that projects reach a level of stability ensuring their continuity. Our findings are confirmed through the results of the forecasting conducted on the series of files funded by the agency, serving as a strong analytical support for the review that demonstrated the efficiency of the agency and the improvement of entrepreneurship in the Bouira province post-adjustment and for the sixteen future triennials.

Keywords: Entrepreneur ; Analytical review ; Forecasting ; Deep learning ; LSTM (Long Short-Term Memory) network

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
إهداء	V
شكر وتقدير	VI
الملخص	VIII
فهرس المحتويات	XI
قائمة الجداول	XI
قائمة الأشكال	XI
قائمة الملاحق	XI
مقدمة	أ-ز
الفصل الأول: مفاهيم عامة وعموميات حول المقاوالاتية والمقاول	
تمهيد الفصل الأول	02
المبحث الأول: مفاهيم عامة حول المقاوالاتية	03
المطلب الأول: تعريف المقاوالاتية	03
المطلب الثاني: مقاربات المقاوالاتية والاتجاهات المفسرة لها	06
المطلب الثالث: أهمية المقاوالاتية	11
المطلب الرابع: الإستراتيجية المقاوالاتية	12
المبحث الثاني: مفاهيم عامة حول المقاول	16
المطلب الأول: تعريف المقاول	16
المطلب الثاني: خصائص ومميزات المقاول	18
المطلب الثالث: تصنيفات المقاول	25
المطلب الرابع: التطور السوسيو اقتصادي للمقاول في الجزائر	33
خلاصة الفصل الأول	38
الفصل الثاني: مفاهيم عامة حول التوجه المقاوالاتي والمرافقة المقاوالاتية	
تمهيد الفصل الثاني	41
المبحث الأول: التوجه المقاوالاتي وتأثير التعليم المقاوالاتي عليه	42
المطلب الأول: تعريف التوجه المقاوالاتي	42
المطلب الثاني: دوافع التوجه المقاوالاتي	44
المطلب الثالث: تأثير التعليم المقاوالاتي على التوجه المقاوالاتي	47

50	المطلب الرابع: أثر التعليم المقاولاتي في توجه الشباب نحو الفعل المقاولاتي
52	المبحث الثاني: المرافقة وأجهزة دعم المقاولاتية
52	المطلب الأول: تعريف المرافقة المقاولاتية
53	المطلب الثاني: قبل الشروع في تنفيذ المشروع
56	المطلب الثالث: أجهزة دعم المقاولاتية في الجزائر
59	المطلب الرابع: هيئات دعم المقاولاتية في ولاية البويرة
79	خلاصة الفصل الثاني
الفصل الثالث: استخدامات التعلم العميق في المراجعة التحليلية للمقاولاتية في وكالة NESDA لولاية البويرة عن طريق التنبؤ عبر منصة تحليلات Knime	
83	تمهيد الفصل الثالث
84	المبحث الأول: المراجعة التحليلية للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لولاية البويرة NESDA
84	المطلب الأول: الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية قبل 2022
91	المطلب الثاني: الوكالة الوطنية لدعم وتمويل المقاولاتية بعد 2022
107	المطلب الثالث: الدعامة التحليلية للمقاولاتية في الوكالة
109	المبحث الثاني: مدخل للتعلم العميق والشبكات العصبية الاصطناعية
109	المطلب الأول: مفاهيم عامة حول التعلم العميق والشبكات العصبية طويلة الأجل LSTM
112	المطلب الثاني: الشبكات العصبية الاصطناعية ANN
118	المطلب الثالث: الشبكات العصبية المتكررة RNN
118	المطلب الرابع: الشبكات العصبية طويلة وقصيرة المدى LSTM
119	المبحث الثالث: استخدام منصة التحليلات Knime في تطبيق التعلم العميق على التنبؤ بالمقاولاتية باستخدام الشبكات العصبية طويلة قصيرة المدى LSTM
122	المطلب الأول: التعريف بمنصة تحليلات Knime
131	المطلب الثاني: التعريف بمتغير الدراسة
140	المطلب الثالث: بناء الشبكة العصبية طويلة قصيرة الأجل LSTM
175	المطلب الرابع: مرحلة التنبؤ بعدد الملفات الممولة المستقبلية
184	خلاصة الفصل الثالث
188	الخاتمة
195	قائمة المراجع

قوائم الجداول، الأشكال والملاحق

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
(1.2)	أجهزة وهيئات دعم ومرافقة المقاولاتية في الجزائر	56
(2.2)	المستوى الأول لهيكل التمويل	61
(3.2)	المستوى الثاني لهيكل تمويل CNAC	62
(4.2)	عدد الملفات المودعة والمقبولة والممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين على البطالة خلال 2012-2017	67
(5.2)	هيكل التمويل المالي لوكالة Angem	74
(6.2)	عدد الملفات المودعة والمقبولة والممولة من طرف Angem لولاية البويرة خلال المدة 2011-2016	75
(1.3)	هيكل التمويل المالي الثنائي لوكالة NESDA قبل 2022	85
(2.3)	هيكل التمويل المالي الثلاثي لوكالة NESDA قبل 2022	86
(3.3)	هيكل التمويل المالي الذاتي لوكالة NESDA بعد 2022	95
(4.3)	هيكل التمويل المالي الثنائي لوكالة NESDA بعد 2022	96
(5.3)	هيكل التمويل المالي الثلاثي لوكالة NESDA بعد 2022	97
(6.3)	لآجال تسديد القروض	99
(7.3)	عدد الملفات الممولة من طرف وكالة NASDA (2023/1998)	130
(8.3)	نتائج التنبؤ باستخدام منصة تحليلات Knime	180

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
(1.2)	نسب التمويل المالي الثلاثي لوكالة Cnac ذو المستوى الأول	62
(2.2)	نسب التمويل المالي الثلاثي لوكالة Cnac ذو المستوى الثاني	63
(.3.2)	عدد الملفات المودعة والمقبولة والممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين على البطالة خلال 2012-2017	68
(4.2)	نسب التمويل المالي لوكالة Angem	75
(5.2)	عدد الملفات المودعة والمقبولة والممولة من طرف وكالة Angem خلال الفترة 2011-2016	76
(1.3)	نسب التمويل المالي الثنائي لوكالة NESDA قبل 2022	85
(2.3)	نسب التمويل المالي الثلاثي لوكالة NESDA قبل 2022	86
(3.3)	الهيكل التنظيمي لوكالة NESDA لولاية البويرة	92
(4.3)	نسب التمويل المالي الثنائي لوكالة NESDA بعد 2022	96
(5.3)	نسب التمويل المالي الثلاثي لوكالة NESDA بعد 2022	98
(6.3)	الخلية العصبية البيولوجية	113
(7.3)	الشكل العام للخلية العصبية الاصطناعية	114
(8.3)	شبكة عصبية مكونة من طبقتين ذات تغذية ذاتية في الاتجاه الأمامي	115
(9.3)	شبكة عصبية مكونة من طبقتين ذات تغذيتين	115
(10.3)	شبكة عصبية مكونة من طبقة واحدة ذات تغذية جانبية عكسية	116
(11.3)	شبكة عصبية متعددة الطبقات	116
(12.3)	الشكل العام للخلية العصبية المتكررة RNN	117
(13.3)	الشكل العام للخلية العصبية طويلة قصيرة المدى LSTM	120
(14.3)	عدد الملفات الممولة من طرف وكالة NESDA (2023/1998)	132
(15.3)	شكل الانتشار لعدد الملفات الممولة من طرف وكالة NESDA (2023/1998)	137

قائمة الأشكال

138	رسم القيم المتطرفة	(16.3)
181	عدد الملفات المستقبلية التي ستمول من طرف وكالة NESDA لأربع سنوات المقبلة	(17.3)

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	السلسلة الأصلية لعدد الملفات الممولة من طرف NESDA	203
02	السلسلة المعدلة لعدد الملفات الممولة من طرف NESDA	205
03	طرق التواصل مع هيئة الاستقبال والتوجيه لوكالة NESDA	207
04	الخطوة الأولى لتغيير إعدادات Python	208
05	الخطوة الثانية لتغيير إعدادات Python Deep Learning	209
06	أساسيات في منصة تحليلات Knime	210
07	عقد إدخال البيانات في منصة تحليلات Knime	211
08	بعض العقد المهمة في منصة تحليلات Knime	212

مقدمة

شهدت الجزائر مؤخرًا تغيرات جوهرية وتطورًا ملحوظًا فيما يخص القطاع الخاص، حيث تم تبني جهود مستمرة من طرف الدولة لتعزيز دور القطاع الخاص في الاقتصاد وتشجيع الاستثمارات، وكان ذلك عبر إصدار العديد من القوانين والمراسيم التنفيذية والسياسات الاقتصادية التي طبقتها الجزائر مؤخرًا والتي ركزت على كل من تشجيع الاستثمارات الأجنبية والمحلية بشكل خاص، عبر توفير البيئة الملائمة لنمو الشركات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

بناءً على ما سبق نجد أن المقاولاتية من جوانب القطاع الخاص المهمة، والتي تعتبر عمودًا فقريًا للنمو الاقتصادي لما لها من تأثير في بناء الثروة وتحفيز الابتكار، كما أنها تعد محركًا رئيسيًا للتطور الاقتصادي والتنمية المستدامة، فهي تنمي الشراكة بين القطاع العام و القطاع الخاص، والذي من شأنه أن يعزز الفرص للمقاولين لتنفيذ المشاريع، عبر تسهيل الإجراءات الإدارية وتوفير الدعم اللازم لنجاح هذه المشاريع، وتحقيق الأهداف الخاصة والعامة عبر هذا الفعل المقاولاتي، والذي يقوم على إنشاء مؤسسات خاصة ذات طابع تنظيمي بتوجيه ومرافقة من هيئات دعم خاصة تحرص على نجاح هذه المشاريع واستمرارية ونمو الشركات الصغيرة والمتوسطة بشكل خاص، وتنمية المقاولاتية بشكل عام.

بالعودة إلى الأهمية البالغة للمقاولاتية في مختلف المجالات وتوسع تأثيرها على اقتصاد البلاد، فمن الضروري مراقبة هذه الهيئات التي تحدد مسار المقاولاتية ككل، وفي إطار صدور المرسوم التنفيذي رقم 20-329 والمؤرخ في 06 ربيع الثاني عام 1442هـ 22 نوفمبر 2020م والذي يعدل ويتم المرسوم التنفيذي السابق رقم 69-296 المؤرخ في 24 ربيع الثاني عام 1417هـ والموافق لـ 08 سبتمبر 1996م، والذي ينص على توحيد شبابيك هيئات دعم المقاولاتية وتمويلها، حيث تم التركيز على الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والتي قد تغيرت تسميتها إلى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، وعلى هذا الأساس ستقوم هذه الدراسة على إجراء مراجعة تحليلية لدراسة كفاءة هذه الوكالة في تمويلها للمقاولاتية على مستوى ولاية البويرة وإجراء تدقيق للنتائج المتحصل عليها عن طريق التعلم العميق والشبكات العصبية طويلة قصيرة الأجل LSTM.

1. إشكالية الدراسة:

إن الحرص على تأدية هيئات دعم المقاولاتية لمهامها على أتم وجه ودون أي مشاكل أمر من شأنه أن يساهم في تحسين مسار المقاولاتية في الجزائر، بداية من مراقبة نشاط هذه الهيئات الموزعة عبر ولايات الوطن، وعلى رأسهم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لولاية البويرة، واستعمال الوسائل الحديثة كالتعلم العميق و التنبؤ بالسلاسل الزمنية باستخدام الشبكات العصبية الاصطناعية في التدقيق للنتائج النظرية الناتجة عن المراجعة التحليلية، لأمر جد مهم ويساهم في التوصل لنتائج مؤكدة تهيئ

لاتخاذ القرارات الصائبة فيما يخص إعادة الهيكلة أو التنظيم أو القيام بإجراءات وآليات مختلفة حسب الحاجة منها كالمراقبة الضريبية والمالية، أو التفتيش والمراقبة الفنية أو حتى تقديم الدعم والتمويل للتشجيع على مواصلة سير العمل بفعالية وكفاءة.

وعلى ضوء ما سبق فإن إشكالية الدراسة سوف تتمحور حول فعالية التعلم العميق في تدقيق نتائج المراجعة التحليلية، وتم تحديد إشكالية الدراسة من خلال السؤال الجوهرى التالي:

"ما مدى فعالية التعلم العميق في تدقيق المراجعة التحليلية للوكالة NESDA لولاية البويرة؟"

2. الأسئلة الفرعية

يندرج تحت هذا السؤال الجوهرى الأسئلة الفرعية التالية:

- (1) هل أتى المرسوم التنفيذي الذي ينص على توحيد الشبايك داعما للوكالة أم مصححا؟
- (2) كيف سيكون عليه مسار المقاولاتية في ولاية البويرة مستقبلا؟
- (3) هل تحتاج منصة تحليلات Knime معرفة بالبرمجة ؟
- (4) هل ستتطابق النتائج المتحصل عليها في تطبيق التنبؤ مع النتائج المتحصل عليها من المراجعة التحليلية؟

3. فرضيات الدراسة

للإجابة على التساؤلات المطروحة يمكن طرح الفرضيات التالية:

- (1) إن المرسوم التنفيذي الذي تم إصداره من أجل توحيد شبايك هيئات دعم المقاولاتية مرسوم داعم أكثر من كونه مصحح للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.
- (2) سيشهد مسار المقاولاتية في ولاية البويرة تحسنا في المستقبل.
- (3) استخدام منصة تحليلات Knime من أجل التنبؤ بعدد الملفات الممولة من طرف الوكالة باستخدام الشبكة العصبية طويلة قصيرة الأجل سهل وبسيط ولا يحتاج إلى أي برمجة.
- (4) تطابق النتائج المتحصل عليها من إجراء المراجعة التحليلية للوكالة مع النتائج التطبيقية للتنبؤ.

4. مبررات اختيار موضوع الدراسة

يعود اختيار هذا الموضوع إلى جملة من المبررات منها:

- التعديل الذي جرى على مستوى هيئات دعم المقاولاتية سنة 2022.
- أهمية المقاولاتية بالنسبة للاقتصاد ككل.
- الميول الشخصي للعمل في القطاع الخاص ومجال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- الرغبة في جعل الدراسة عبارة عن مرجع مهم لكل شخص يميل إلى التوجه المقاولاتي.
- الرغبة في إجراء مراجعة تحليلية للمؤسسة قيد الدراسة.
- كونها أول دراسة ستستخدم منصة تحليلات Knime الألمانية في الجزائر للتنبؤ بالسلاسل الزمنية عن طريق الشبكات العصبية طويلة قصيرة المدى LSTM.
- الرغبة في التعريف بمنصة تحليلات Knime وتسهيل الدراسة على الباحثين من بعد هذه الدراسة واعتبارها مصدرا للمعرفة.
- الرغبة في إضافة لبنة جديدة في طرق التنبؤ.

5. أهمية الدراسة

تعد تنمية المقاولاتية وسيلة من وسائل إنعاش اقتصاد الدول، لذا فيعد سيرها بشكل منظم أمرا في غاية الأهمية، وعلى هذا الأساس فإن دراسة كفاءة الهيئات التي تقوم بدعمها وتنميتها أمرا ضروريا، لذا فقد تناولت الدراسة إجراء مراجعة تحليلية لمدى كفاءة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية NESDA لولاية البويرة عن طريق التنبؤ بعدد الملفات الممولة من طرف هذه الوكالة كدعامة تحليلية للنتائج المتوصل إليها.

6. أهداف الدراسة

- تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أهمها ما يلي:
- إبراز أهمية المقاولاتية في تنمية القطاع الخاص.
- تحديد المهارات التي على المقاولين اكتسابها من أجل النجاح.
- إجراء مراجعة تحليلية للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية NESDA ومعرفة مدى كفاءتها في تنمية المقاولاتية.
- إجراء دراسة مقارنة بين مختلف هيئات دعم المقاولاتية في ولاية البويرة
- إعطاء طابع تجديدي للمراجعات التحليلية باستخدام منصة تحليلات Knime.
- إدخال وسيلة جديدة للتنبؤ بالسلاسل الزمنية في المؤسسات والشركات والجامعات الجزائرية عامة وجامعة البويرة خاصة.
- إثراء البحوث السابقة التي تناولت هذه الدراسة.

7. حدود الدراسة

تتمثل الحدود التي أجريت في إطارها هذه الدراسة فيما يلي:

- **الحدود المكانية:** مركز الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية بلدية البويرة، ولاية البويرة، الجزائر.
- **الحدود الزمانية:** ابتداء من جانفي 1998 وصولاً إلى ديسمبر من سنة 2023.

8. منهج الدراسة والأدوات المستعملة

للإجابة على الإشكالية المطروحة وتحقيق أهداف البحث، تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي في المعالجة النظرية للمقاولاتية والمقاول، عن طريق ملاحظة الواقع الملموس الذي تشهده المقاولاتية ومحاولة القيام بتحليله بما يناسب فترة الدراسة، بالاعتماد على المعلومات الحديثة المتوفرة والملاحظات المباشرة المسجلة، تم الاعتماد أيضاً على المنهج المقارن للمقارنة بين هيئات دعم المقاولاتية في ولاية البويرة، بالإضافة إلى منهج دراسة الحالة من أجل دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لولاية البويرة، كذلك المنهج الوصفي التحليلي والتي تم الاعتماد عليه من أجل وصف سير المقاولاتية في ولاية البويرة وتحليل النتائج المتوصل إليها.

أما بالنسبة إلى الأدوات المستعملة في البحث فتتمثل في الأدوات الإحصائية وأدوات القياس الاقتصادي كالتنبؤ، وأدوات التعلم العميق مثل مكتبة Keras ولغة بايثون و Conda، باستخدام منصة تحليلات Knime، والبرنامج الإحصائي Eviews10.

9. صعوبات الدراسة

من بين العراقيل التي تم مواجهتها أثناء إعداد هذه الدراسة ما يلي:

- صعوبة الحصول على الموافقة من طرف المؤسسة المستقبلة من أجل الحصول على المعلومات اللازمة لإنجاز الدراسة بسبب التعديل الحاصل على مستواها وانتظار إصدار القرار من الوزارة والذي يسمح بنشر المعطيات الجديدة.
- صعوبة تنزيل منصة تحليلات Knime الألمانية والتي تتطلب حاسوب ذو خصائص معينة وحجم ذاكرة محدد.
- عدم توفر دليل من أجل الخطوات اللازم إتباعها من أجل بناء الشبكة العصبية طويلة وقصيرة المدى بشكل مباشر.
- صعوبة التعديل على منصة التحليلات من أجل جعلها مناسبة لإجراء الدراسة.
- صعوبة إجراء التعديل على لغة بايثون و Conda من أجل تفعيل عقد Keras.

10. الدراسات السابقة

- دراسة محداد سعد علي، طارق جدي (2022)، موسومة ب: مساهمة المؤسسات الممولة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ) في الإستجابة لمتطلبات الاقتصاد الوطني دراسة حالة عينة من المؤسسات المستفيدة من الوكالة خلال الفترة 2012-2017، مجلة الاقتصاد والإحصاء التطبيقي، المجلد 19، العدد 01، والتي تم التوصل من خلالها إلى أن الوكالة قد مرت بمرحلتين رئيسيتين الأولى أن الملفات الممولة كانت تصنف حسب العدد أو الكم خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2012 إلى 2014، والمرحلة الثانية فصنفت الملفات فيها حسب نوع المشاريع خلال الفترة الممتدة من 2015 إلى 2017، الاختلاف الموجود بين دراستنا وهذه الدراسة أننا سنقوم بإجراء مراجعة تحليلية للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية وتدقيق النتائج المتحصل عليها باستخدام التنبؤ ب السلاسل الزمنية باستخدام الشبكات العصبية الاصطناعية طويلة قصيرة المدى LSTM، عبر منصة تحليلات Knime.
- دراسة حسية عليوات، أمينة صديقي (2019)، الموسومة ب: المقاولاتية كأسلوب فعال للنهوض بالمشاريع المصغرة في الجزائر دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية البويرة، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، المجلد 04، العدد 01، تلقي هذه الدراسة الضوء على المقاولاتية وتحاول ربطها مع المشاريع المصغرة، توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن طول فترة مراجعة الملفات وتلقي الرد ما يبعد الشباب عن التوجه إلى هذه الوكالة، كما توصلت إلى أن أغلب المشاريع التي تم تمويلها هي مشاريع قطاع الخدمات، تختلف دراستنا عن هذه الدراسة أنها قد لامست التجديد الحاصل في الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب بعد أن تغير اسمها للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية NESDA، ليس ذلك وحسب بل وإجراء مراجعة تحليلية لدراسة كفاءة الوكالة والاعتماد على تطبيقات التعلم العميق من أجل تدقيق النتائج المتحصل عليها.
- دراسة كركودي سهام، بن قدور علي (2016)، الموسومة ب: التنبؤ بالشبكات العصبية الاصطناعية كدعامة للمراجعة التحليلية في عملية التدقيق، حالة تركيب الملح E.na.sel (بسكرة) في الفترة 2010-2014، مجلة الإستراتيجية والتنمية، المجلد 06، العدد 10، تهدف الدراسة إلى استعمال التنبؤ الشبكات العصبية الاصطناعية كدعامة للمراجعة التحليلية الحديثة لأداء عملية التدقيق، حيث تم التوجه نحو استخدام الأدلة الالكترونية للوقاية من التحريفات

الجوهرية للقوائم المالية وليس تصحيحها أو إلغاء حدوثها، كما تم إبراز أن الشبكات العصبية تساهم في تحسين المراجعة التحليلية، الاختلاف الذي جئنا به في دراستنا أننا سنقوم باستخدام منصة تحليلات Knime من أجل التنبؤ بالسلاسل الزمنية واستخدام الشبكات العصبية طويلة قصيرة المدى LSTM.

■ دراسة بودرة فاطمة (2022)، الموسومة ب: **فعالية الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE في بعث الروح في المؤسسات المتعثرة في الجزائر -دراسة تحليلية-**، مجلة المقرري للدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 06، العدد، 01، حيث تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى أن للوكالة دورا فعالا في بعث الروح في المؤسسات التي تجاوزت نسبة تعثرها 70%، سواء في الجانب الإجرائي أو في الجانب القانوني المنظم، الاختلاف بين هذه الدراسة ودراستنا أننا سنقوم بدعم النتائج المتحصل عليها من المراجعة التحليلية باستخدام التعلم العميق والنتائج التي سنتحصل عليها من تطبيق التنبؤ باستخدام الشبكات العصبية طويلة قصيرة المدى LSTM، عبر منصة تحليلات Knime الألمانية.

■ دراسة (2023) Bendib Mohamed Anis ; Bendib Youcef الموسومة ب:

Analyse de la série de la production algérienne de blé et son application à la comparaison des performances d'un réseau de neurones récurrent LSTM vs ARIMA . journal Of North African Economies ; Issn 255 ;N 23 ;Algérie، تم تقديم من خلال هذه الدراسة مقارنة بين الأداء التنبؤي للشبكات العصبية طويلة قصيرة المدى LSTM مع نموذج ARIMA، من أجل تحليل خصائص السلسلة الزمنية للإنتاج الوطني للقمح من 1960 إلى 2022، وقد تم التوصل إلى أن السلسلة غير ثابتة، وتم الوصول إلى إمكانية استعمال الشبكات العصبية طويلة قصيرة المدى LSTM كنموذج مرجعي لتوقعات إنتاج القمح في الجزائر بعد تفوق نتائجها على نتائج ARIMA، تختلف دراستنا عن هذه الدراسة بأننا سنقوم باستخدام الشبكات العصبية LSTM، ليس لمقارنة نتائج تنبؤها بالسلاسل الزمنية مع الوسائل الكلاسيكية، إنما من أجل اعتمادها كدعامة للمراجعة التحليلية باستخدام منصة تحليلات Knime.

هيكل الدراسة

تضمنت هذه الدراسة مقدمة عامة وثلاثة فصول وخاتمة عامة، حيث قمنا بتخصيص الفصل الأول إلى مفاهيم عامة وأساسيات حول كل من المقاولاتية والمقاول، ولقد قسمناه إلى مبحثين اثنين، تناولنا في المبحث الأول الإطار النظري للمقاولاتية من تعريف ومقاربات واتجاهات مفسرة لها، كذلك توضيحا للأهمية البالغة لها وصولا إلى الاستراتيجيات المتبعة فيها، أما بالنسبة للمطلب الثاني فقد قمنا بالتطرق

من خلاله إلى الإطار النظري للمقاول من تعريف وتعداد للخصائص والتي تميز المقاول الناجح عن غيره وذكرنا للتصنيفات المتعددة له وصولاً إلى التطور السوسيو اقتصادي للمقاول في الجزائر.

الفصل الثاني خصصناه للمفاهيم العامة للتوجه المقاولاتي والمرافقة المقاولاتية، وقد قسمناه بدورنا إلى مبحثين اثنين، تناولنا في المبحث الأول الإطار النظري للتوجه المقاولاتية ومدى تأثير التعليم المقاولاتي عليه، ولذا فقد تطرقنا فيه إلى كل من تعريف التوجه المقاولاتي وذكرنا مختلف الدوافع التي تجعل من الشباب يميلون نحو التوجه المقاولاتي دون سواه، وانتقلنا بعدها إلى تبين أثر التعليم المقاولاتي في التوجه المقاولاتي من جهة وفي التأثير على الشباب من أجل التوجه نحو الفعل المقاولاتي من جهة أخرى.

لنختم الفصول في الفصل الثالث والموسوم بطريقة استخدام التعلم العميق في تدقيق المراجعة التحليلية للمقاولاتية في وكالة NESDA لولاية البويرة، والذي منحناه التركيز الأكبر في الدراسة فقسمناه على غرار الفصول السابقة على ثلاث فصول وذلك لمدى أهمية عناصره وتشعبها، حيث قمنا في المبحث الأول بإجراء مراجعة تحليلية للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية انطلاقاً من النتائج المتحصل عليها بعد التطرق للأنشطة والمهام وهيكل التمويل والوظائف التي تميزت بها كل مرحلة من المراحل التي مرت عليها الوكالة قبل وبعد التعديل عليها، وكمحاولتنا منا اختبار صحة النتائج النظرية المتحصل عليها قمنا بالتطرق إلى المبحث الثاني والثالث والذي يتحدث أولهما عن التعلم العميق والشبكات العصبية الاصطناعية، حيث تفصلنا في ذلك إلى الشبكات العصبية التي تلائم الدراسة والتنبؤ بالسلسلة الزمنية قيد الدراسة، أما المبحث الأخير فيتمثل في طريقة استخدام منصة تحليلات Knime في تطبيق التعلم العميق من خلال التنبؤ بالمقاولاتية، وذلك عن طريق استخدام الشبكات العصبية طويلة قصيرة المدى LSTM كمحاولة لتدقيق النتائج المتحصل عليها في المراجعة التحليلية.

وفي الأخير نختم دراستنا بخاتمة عامة نقوم من خلالها باستخلاص نتائج عدة التي تمكننا من عرض بعض المقترحات فيما يخص هذا الموضوع، وبغية فتح باب البحث وتوسيع نطاقه، سوف نقوم بطرح بعض الآفاق التي من شأنها توجيه الباحثين لإجراء دراسات أخرى تسمح لهذه المعرفة بالاستمرار والتوسع أو حتى التنقيح والتعديل والنقد البناء.

الفصل الأول:

الإطار النظري للمقاول والمقاولاتية

تمهيد:

إن نواة المجتمع الأولى والتي من شأنها تطوير التنمية الاقتصادية الشاملة في جميع البلدان تتمثل في كل من الشركات والمؤسسات والمنشآت والمنظمات المختلفة ذات الطابع الاقتصادي، وأن المحرك الوحيد لهذه العجلة يتمثل في النشاط المقاولاتي والعملية المقاولاتية والتي من شأنها نقل مستويات الاقتصاد لبلد معين من أدنى المستويات الاقتصادية إلى أعلاها، فالمقاولاتية في نظر أغلب العلماء الاقتصاديين وسيلة فعالة لتعظيم الأرباح وتحقيق الاكتفاء الذاتي من السلع والخدمات المحلية بالاعتماد على المنتج الوطني الداخلي، والتخلص من بعض الآفات الاجتماعية بعد توفير مناصب الشغل والتقليل من نسبة البطالة، فيتحول الشاب من عاطل عن العمل صاحب تفكير مشتت وتأثير سلبي على نفسه وعائلته وعلى المجتمع ككل، إلى شاب مقاول حالم ذو تفكير سليم وتأثير إيجابي على نفسه وعائلته وللمجتمع ككل في إطار إحداث نشاط مقاولاتي ناجح.

وبناء على ما سبق، سنحاول في هذا الفصل التكمّل عن: مفهوم كل من المقاولاتية والمقاول، الآراء ووجهات النظر المفسرة لكل منهما، والوقوف على أهم المهارات التي على الشاب المبدع أن يتمتع بها حتى يستطيع أن يكون مقاولا ناجحا قادرا على تسيير مؤسسته الخاصة، كل ذلك سنتطرق إليه خلال بحثين اثنين:

المبحث الأول: الإطار النظري للمقاولاتية**المبحث الثاني: الإطار النظري للمقاول**

المبحث الأول: الإطار النظري للمقاولاتية.

إن نواة المجتمع الأولى والتي من شأنها تطوير التنمية الاقتصادية الشاملة في جميع البلدان، تتمثل في كل من الشركات، المؤسسات، المنشآت والمنظمات المختلفة ذات الطابع الاقتصادي، وأن المحرك الوحيد لهذه العجلة يتمثل في النشاط المقاولاتي.

هنا تلعب المقاولاتية دورا رئيسيا لبناء منظمات الأعمال الصغيرة والمتوسطة، ومن البديهي أن المقاولاتية من الحقول الواعدة والهامة في اقتصاديات الدول الصناعية المتقدمة والدول النامية على حد سواء، فمن خلال المشاريع التي تساهم في إنشائها والتي تعد اللبنة الأولى في تحقيق الدخل الكافي والرضا الشخصي وتحقيق الذات ابتداء من الفرد إلى المجتمع ككل تأخذ المقاولاتية حيزا خاصا لدى الاقتصاديين والمفكرين في محاولة تعزيزها وتنميتها، وفي ضوء ذلك سيتم التركيز في هذا المبحث على أخذ صورة كاملة لها والتطرق لأغلب النقاط التي من شأنها إزالة الغموض عن المقاولاتية كمصطلح وكعملية منظمة تحتاج للتنسيق والتنظيم والفهم الدقيق.

المطلب الأول: تعريف المقاولاتية

بموجب المادة 549 من القانون المدني، عرف المشرع الجزائري المقاولاتية على أنها عقد يتعهد بمقتضاه أحد المتعاقدين أن يضع شيئا أو أن يؤدي عملا مقابل أجر يتعهد به المتعاقد الآخر.

كما عرفها القانون الأساسي للحرف على أنها استخدام وسائل الإنتاج في منظمة دائمة أسست على نشأة مادية، فالعمل يعتبر تجاريا إذا كان يتم على شكل مشروع، وهو موضوع يعتمد على فكرتين أساسيتين: التكرار والتنظيم¹، ولا يقصد بالتكرار هنا معارضة و تقادي التجديد، إنما تكرار الأنشطة من أجل التعود أو الوصول إلى الاحتراف والخبرة اللازمة لبلوغ الهدف والجودة المميزة للمنتج، وقد يقصد بها أيضا السير الدائم و المستمر للأعمال و التجهيزات والأنشطة المختلفة، والتي يقوم من خلالها المقاول أو المنظم بتنفيذ وتنسيق كافة الموارد المتاحة المختلفة من معلومات، موارد مالية، بشرية، مادية وغيرها، وذلك من أجل تحويل الفكرة إلى مشروع مهيكول ومجسد على أرض الواقع، والتنظيم هنا يتجسد في القدرة على التحكم التام في سير العمل، والتنسيق بين العناصر المختلفة و الأطراف المعنية في العملية المقاولاتية، ومسايرة التغيير ومواكبته بشكل يمكن للمشروع بالاستمرارية أو النمو، حسب تطلع الشخص المقاول أو المسئول عن المشروع للمستقبل ونظرته البعيدة له.

¹ رجال علي، بعبط أمال، واقع المقاولاتية في الجزائر. دراسة تحليلية . مجلة الاقتصاد الصناعي، العدد 11، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، الجزائر، 2016، ص 167.

وهي تعد عملية إنشاء شيء جديد ذو قيمة، وتخصيص الوقت والجهد والمال اللازم للمشروع، وتحمل المخاطر المصاحبة، واستقبال المكافئة الناتجة، وهي عملية ديناميكية لتأمين تراكم الثروة، وهذه الثروة تقدم عن طريق الأفراد الذين يتخذون المخاطر في رؤوس أموالهم، والالتزام بالتطبيق لكي يضيفوا قيمة إلى بعض المنتجات أو الخدمات¹

فكما جاء في ذكر انيتاروديك أن لا أحد يتحدث عن ريادة الأعمال - المقاولاتية - باعتبارها عملية من أجل البقاء على قيد الحياة لكنها في الحقيقة هي كذلك وهي مصدر التفكير الإبداعي²، حيث وضع الأهمية البالغة للمقاولاتية وفي نفس الوقت غفلة الاقتصاديين عنها، في حين أن بعضهم أظهروا عكس ذلك كالباحثان بولويستهيدي و مايكلرايت والذان أشادا أننا نعيش في العصر الذهبي للمقاولاتية، ففي عام 2011 أشارت دراسة استقصائية أجراها المرصد العالمي لريادة الأعمال (GEM) على أكثر من 140 ألف شخص بالغ (تتراوح أعمارهم بين 18 و64 سنة) في أربعة وخمسين اقتصادا إلى أن 388 مليون من رواد الأعمال - المقاولون- شاركوا بنشاط في إنشاء وإدارة أعمال تجارية جديدة، كما يمكن أن يكون رواد الأعمال عوامل حيوية للتغيير الابتكاري الذي تؤدي أفعاله إلى إنشاء شركات جديدة، ويمكننا أيضا تحويل الشركات القائمة لاستغلال الفرص الاقتصادية والاجتماعية المفيدة³.

فريادة الأعمال أو المقاولاتية هي عملية إنشاء وتطوير وإدارة مشروع تجاري جديد، تتضمن عملية ريادة الأعمال مجموعة واسعة من المهارات والقدرات بما في ذلك الابتكار، القيادة، المخاطرة⁴.

تعرف أيضا على أنها عملية الاستحداث أو البدء في نشاط معين، كما تعني تحقيق السبق في قطاع معين، والمقاول هو الذي يبتكر شيئا جديدا وشمولي⁵، من خلال هذا التعريف انتقلنا من فكرة المباشرة والشروع بالقيام بأعمال تجارية إلى الشخص المسئول أو المنظم، إلى عنصر الابتكار الذي على الخدمة أو السلعة أن تحتويه، من أجل شموليته وهيمنته على السوق في قطاع معين.

¹ فايز جمعة صالح النجار، عبد الستار محمد علي، الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة، الطبعة الأولى، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص 06.

² إيمون باتلر، مدخل إلى ريادة الأعمال، ترجمة محمد مطيع، مراجعة نور عبدو، عدنان هريوى، الطبعة الأولى، المركز العربي للأبحاث، الرباط، 2021، ص 17.

³ Paul Westhead, mike wright, entrepreneurship a very short introduction, oxford university press, impression1, university of oxford, United Kingdom, 2013, p19.

⁴ محمد عقوني، ريادة الأعمال والابتكار، مكتبة نور للنشر الإلكتروني، 2023، ص 4.

⁵ زايدي حكيم، عبد الحميد بشير، نشر الفكر المقاولاتي وتنمية روح المقاولاتية لدى طلبة الجامعة . حالة دار المقاولاتية بتبسة والوادي . مجلة النمو الاقتصادي وريادة الأعمال، المجلد 4، العدد 5، جامعة الشهيد حمة لخضر . الوادي، جامعة العربي التبسي . تبسة، الجزائر، 2021، ص 92.

على هذا السياق وفي أوائل القرن العشرين ووسط جهات النظر المختلفة لدى الأخصائيين في هذا المجال حول المقاولاتية، قد ناقش العالم شومبيتر مكانة المقاولاتية في الحث على الابتكار وإدخال عنصر التجديد والتغيير في الاقتصاد، عن طريق إدخال منتجات وخدمات مستحدثة وجديدة في السوق، ولذلك نجد أن محور النشاط المقاولاتي حسب نظريته أنها تتمركز حول شخصية مبدعة قادرة على استحداث أفكار متميزة وخاصة حسب ما يتطلبه المستهلك بخصائص فريدة من شأنها إيصال الناتج إلى أبعد حد، وقدرته على المنافسة مع بقية المنتجات التي تحتوي على نفس القيمة، سواء في سوق واحدة أو عدة أسواق وكل ذلك راجع لجودة المنتج وندرته وكفاءته.

كما أن المقاولاتية تعرف بأنها الممارسة والسلوك الذي يخلق قيمة دائمة للمجتمع والبيئة والأجيال القادمة، وتوصف بأنها منظور إداري يسعى إلى تحقيق نتائج متفوقة، كما أنها تؤكد سرعة الاختراع وتتطلب رؤية طويلة المدى في اتخاذ القرارات الإستراتيجية وتساعد في تقديم فرق عمل فعالة تساهم في تقديم منتجات وخدمات عالية الجودة¹.

كما أننا نلاحظ عدة مراجع تطرقت لمفهوم المقاولاتية فنجد من بينها تعريفاً آخر مفاده أنها عملية تهدف إلى إنتاج منتج جديد ذو قيمة ويتطلب ذلك وقت وجهد لازمين لتحقيق ذلك فالمقاول يتحمل المخاطر الناجمة عن ذلك بمختلف أشكالها سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو مالية مقابل ذلك يحصل على إشباع مادي ومعنوي عند النجاح في المشروع²، وهذا يؤكد ويدعم الفكرة السابقة التي تنص على أن المنتج يوفر قيمة اقتصادية من خلال إدارة المواد المتاحة بكفاءة رغم التحديات والصعوبات التي تقع على المقاول كالتزامه بوقت محدد للإنتاج مما يستنفذ رأس المال واليد العاملة والجهد ما يكفي لمجارات الزمن في ذلك والحفاظ على نفس القيمة المضافة دون التقليل من جودة ونوعية المنتج وقدرته على المنافسة بجدارة، إضافة إلى عنصر المخاطرة وعدم اليقين والشك.

وفي تعريف آخر نجد أنها الأفكار والطرق التي تمكن من خلق وتطوير نشاط ما عن طريق مزج المخاطرة والابتكار والإبداع والفعالية والتسيير وذلك ضمن مؤسسة جديدة أو قائمة³.

¹WameedhA.khdair,AkramsamiFayez,hasamoudah,the impact of sustainable leadership practices in promoting organizational entrepreneurship for oil companies , empirical study for sample of oil companies in south Iraq,fifth international conference for scientific and human studies,basrah university college for science and technology , p 7.

²صالح بوراس، صليحة قيدوم، التوجه المقاولاتي لدى طلبة علم النفس المدرسي جامعة برج بوعريش - دراسة ميدانية على طلبة علم النفس المدرسي - مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 10، العدد 01، جامعة برج بوعريش، الجزائر، 2013، ص 107.

³معيزي نجا، بوزرب خيرالدين، دور الجامعة في تحسين روح المقاولاتية لدى الشباب الجامعي . قراءة تجارب دولية، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 20، العدد 03، جامعة جيجل، الجزائر، 2017، ص 56.

فالمقاول على العموم تنطلق من رغبة وقدرة المقاول على تخيل فكرة مشروع يدر عليه بالربح والبدء في محاولة تطبيقها و تجسيدها على ارض الواقع وذلك بالمخاطرة برأس مال محدد في انجاز نشاط معين بطريقة مميزة تتمتع بالإبداع والابتكار وبتنظيم محكم بعد دراسة جدول المشروع ومحاولة الإبقاء على نفس الوتيرة على الأقل أو مضاعفتها، إما في مؤسسة ناشئة ذات فكرة مبتكرة وجديدة أو في مؤسسة مصغرة بطريقة مبدعة أو تطوير أو تجديد لمؤسسة قائمة بالفعل ومحاولة تجديد نشاطها واستمراره أو نموه.

وكما يعرفها فايول على أنها عملية خلق نشاط معين من خلال توفر مجموعة من الوظائف والإجراءات وحددها على أنها حالة خاصة يتم من خلالها خلق ثروات اقتصادية واجتماعية لها خصائص تتصف بالخطر وبعدم اليقين من طرف أفراد ذو سلوكيات متميزة.

المطلب الثاني:مقاربات المقاولاتية والاتجاهات المفسرة لها

تعددت واختلفت وجهات نظر العلماء والمفكرين الاقتصاديين حول المقاولاتية، فكانت كل وجهة نظر إما مصححة لوجهة النظر التي سبقتها أو مكملة لها، وعلى أساس هذا التفاوت بين الآراء تشكلت جملة من المعارف التي ساهمت في إيجاد تفسير أقرب للمقاولاتية، فكانت بعض المقاربات والاتجاهات المفسرة لها كما يلي:

1.مقاربات المقاولاتية

نميز في هذه المقاربات بين ثلاث مقاربات مختلفة.

1.1.المقاربة الوظيفية للاقتصاديين

تشتمل هذه المقاربة على محاولات مختلفة ومتعددة لتعريف المقاول ابتداء من وظائفه الاقتصادية،وهذا ما جعل مفهوم المقاول يتطور عبر الزمن تماشياً مع التغيرات التي عرفها النظام الاقتصادي العالمي، فقد استعملت لفظة المقاول أول مرة عام 1616م وكان يقصد بها شخص يوقع عقدا مع السلطات العمومية من أجل ضمان عمل ما أو مجموعة من الأعمال المختلفة.

هنا ظهر دور كل من ساي وشومبيتر وكنتيون، وهم من أهم الباحثين في هذا المجال والذين قد أوضحوا مكانة ودور المقاول في دفع عجلة التنمية، وكما هو معلوم يعد كونتيون أول من أدخل

مصطلح المقاول إلى الميدان الاقتصادي¹، فكانت وجهة نظره أن المقاول يقوم بعملية شراء أو استئجار بسعر مؤكد ليقوم بالبيع بسعر غير مؤكد، وهذا ما يعتبر بحد ذاته عنصر عدم اليقين، وهو عنصر أساسي في تعريف المقاول، ويصاحب ذلك عنصر المخاطرة الذي يعرقله في النشاط المؤسس بأمواله الخاصة أو أموال تمت استدانته أو اقتراضها من مصادر أخرى لرؤوس الأموال فوجب عليه تحملها.

أما بالنسبة لساى فيرى أن المقاول شخص منظم يقوم بالتنسيق بين عناصر الإنتاج المختلفة من أجل تحقيق أقصى منفعة مع وجود المخاطر، حيث أنه يقوم باستغلال المعارف في ذلك وكما اعتبر أنه وسيط بين المنتجين والمستهلكين.

أما بالنسبة لشومبيتر وكما تطرقنا إلى ذلك سابقا ضمن التعاريف المختلفة للمقاولاتية، والوقوف على بعض وجهات النظر فنرى أن شومبيتر قد كان له أن يركز على نتائج أعمال المقاول بالإضافة إلى أنه أول من أدخل مفهوم الابتكار بشكل واضح للمقاولاتية وريادة الأعمال، ويتجلى هذا الأخير في تقديم سلع وخدمات جديدة أو فتح أسواق جديدة، أو اكتشاف مصادر جديدة لمدخلات الإنتاج، أو إدخال طرق جديدة في الإنتاج، فالمقاول بنظره شخص مبدع يقوم باستخدام الموارد المتاحة بطريقة مختلفة بالاعتماد على التقنيات و الاختراعات للوصول إلى التوليفات الإنتاجية الجديدة².

2.1. حسب خصائص الأفراد السلوكية

في هذه المقاربة يتم فيها الاهتمام والتركيز على المقاول بشكل خاص وبحد ذاته، ويتم ذلك عن طريق التركيز على خصائصه كسبيل من أجل فهم النشاط المقاولاتي من خلالها، وعلى هذا الأساس ظهرت عدة دراسات تقوم على دراسة المقاول ابتداء من خصائصه النفسية، كالحاجة والرغبة في السلطة والانجاز والتفوق وتحقيق الأهداف المنشودة، وخصائصه الشخصية كمستواه التعليمي وأوضاعه الاجتماعية والعادات والمعتقدات في الوسط العائلي ومحيطه الاجتماعي، بالإضافة إلى قدراته العملية والخبرة المهنية لديه.

كل تلك الدراسات سعت إلى الإجابة على مختلف الأسئلة كمن هو المقاول؟، أو على أي أساس يتم اعتبار أي شخص على أنه فعلا مقاول؟، وما هو الدافع الذي يجعله يتجه نحو القطاع الخاص؟، وما الذي يدفعه نحو المخاطرة واستخدام رأس ماله في محاولة لتجسيد فكرة معينة على شكل مؤسسة

¹ بوعافية بويكر، المقاولاتية، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتنمية المحلية -دراسة حالة المؤسسات المنجزة في الغرب الجزائري -، أطروحة

دكتوراه، جامعة البويرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر، 2021/2022، ص 06.

² فريدة مرزوق، دروس ومحاضرات في المقاولاتية الفصل الأول، محاضرات مقدمة لفائدة طلبة السنة أو الماستر تخصص اقتصاد كمي كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البويرة، 2023/2024، ص 04 بتصرف.

خاصة يتحمل مسؤولية الخسارة فيها؟، وعلى هذا الأساس نجد أن من الدراسات من اهتمت بالقيم والخصائص لتحفيز النشاط المقاولاتي، كما تمت الإشارة أيضا إلى أن المقاول في حاجة ماسة إلى الإنجاز والتميز وتحقيق القوة لسد مختلف الحاجيات الإنسانية، كذلك الرغبة في تحقيق الذات في المجال الذي يحبه المقاول والعمل لحسابه الخاص وتحقيق الاستقلالية والاستفادة من القدرات والمؤهلات والخبرة الشخصية المكتسبة سابقا والحصول على الرضا الوظيفي¹، كما أن هناك من رجع على أن التجارب السابقة وما عاشه المقاول في الطفولة ومختلف المتطلبات التي واجهته في صغره سببا في التوجه نحو السلوك المقاولاتي، كونه قد وصل إلى قناعة بأنها الطريقة الوحيدة للتغيير وتكوين الذات، أو الحصول على حلول جذرية لما عاشه من مشاكل هو وأسرته، أو حتى رغبة في اكتساب القوة والمكانة المرموقة أمام المجتمع ككل أو أمام شخص واحد يحاول أن يثبت له مدى فعاليته وقدرته على التخطيط، أو محاولة منه بلوغ الرضا النفسي عن الذات والحاجة في نفسه إلى تحقيق نجاح يغطي الخيبات التي عاشها سابقا.

كما أن من بين الأهداف ما هو أرقى وأسمى من تحقيق رغبات شخصية قائمة على السيطرة والسلطة وعدم التبعية وكل ما هو أناني، فنجد أن إزالة الأعباء عن رب الأسرة وتخفيف الحمل عليه وبناء سارية قوية تركز عليها العائلة، وبناء مسار آمن للأولاد وخلفه في المستقبل.

قد تتوفر هذه الخصائص في المقاول وقد لا تتوفر، وكما تختلف التجارب والأوضاع المعيشية والأهداف المرجوة حسب قدرة المقاول وتطلعه وثقته بنفسه ومختلف مهاراته، والإمكانيات المتوفرة وكذلك المجتمع، فتوفر هذه القيم من عدمها لا يمكننا من أن نحكم على نجاح المقاول أو فشله، إنما هي عوامل تساهم في تعزيز روح المقاولاتية لدى المقاول.

3.1. المقاولاتية حسب سير النشاط المقاولاتي

في نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات ظهر تحول في تفسير المقاولاتية، فبعد أن تم التركيز سابقا على المقاول وخصائصه وسلوكياته ووظائفه ومختلف الدوافع التي تجعله يتجه لنشاط المقاول، ومع التحول الذي طرأ على النظام الاقتصادي من اقتصاد أساسه المقاول إلى وضعه جانبا والتركيز على العملية المقاولاتية وأسباب نجاحها والتحليل في البحوث المنجزة، والعوامل الأساسية التي تسمح للمقاول

¹ أحلام قزال، عيسى بهدين، دراسة تحليلية لأثر المقاولاتية على تعزيز الابتكار في المؤسسات الجزائرية، المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية، المجلد 05، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2019، ص49.

والمؤسسة الجديدة بالنجاح¹، وذلك راجع إلى أسباب نجاح المقاول لا كون المقاول في حد ذاته وبينما نجد الابتكار والإبداع عنصران أساسيان لتحقيق النجاح، كذلك البحث عن الفرصة المناسبة واستغلالها وجمع الموارد المتاحة وإيجاد مصادر جديدة لها كل مرة بما يتناسب والمتغيرات الخارجية، بالإضافة إلى تحمل المسؤولية أمام الدولة والمجتمع، وليست هذه سوى أهم عوامل نجاح المؤسسة والتي سنتفصل فيها معا لاحقا.

2. الاتجاهات المفسرة للمقاولاتية

انقسم العلماء في تفسيرهم للمقاولاتية إلى عدة أقسام، فهناك من فسرها على أنها ظاهرة تنظيمية، وهناك من فسرها تبعا للفرصة المتاحة واستغلالها، وهناك من فسرها انطلاقا من الفرد وخلق القيمة.

1.2. المقاولاتية كظاهرة تنظيمية

تقوم المقاولاتية على تأسيس منظمات اجتماعية وتكوين اجتماعي منسق أساسه التنظيم، وهذا الأخير حسب مارشال ديموك هو التجميع المنطقي للأجزاء المترابطة لتكوين كلي موحد تمارس من خلاله السلطة والتنسيق والرقابة لتحقيق غرض أو هدف محدد، وكما يعرفه هنري فايول أنه إمداد المنشأة بكل ما يساعدها على تأدية وظيفة من المواد الأولية والعدد ورأس المال والأفراد، وتستلزم وظيفة التنظيم من المدير إقامة العلاقات بين الأفراد ببعضهم البعض وبين الأشياء ببعضها البعض، حيث يقوم المقاول بعملية تحديد وتجميع العمل الذي يتوجب تطبيقهم مع تعيين تفويض المسؤولية والسلطة وإقامة العلاقات الرسمية بين أولئك الذين يعينون أو يقع على عاتقهم تأدية تلك الأعمال المختلفة، حيث يتمكن من تأدية أعمالهم بشكل فعال لتحقيق الأهداف المشتركة وكخلية عمل كبيرة ومنسقة، وهنا يتجلى دور المقاول اتجاه منظمته التي أنشأها بأن ينفذها بما هو إيجابي من أجل ضمان نجاحها، ويتم ذلك عبر تطوير قدراته الفكرية والعملية التي توصله إلى درجة الابتكار من خلال إيجاد فكرة جديدة ذات قيمة إضافية للمنظمة وتلقي قبول من الفرد والمجتمع، ومحاولة تجسيد هذه الأفكار فلا تضيع هباء دون الاستفادة منها.

2.2. المقاولاتية استغلال للفرص

يقوم المقاول بدوره في العملية المقاولاتية عن طريق اقتناص الفرص المناسبة بإنجاز عمل محدد واستغلال هذه الفرصة وعدم تضييعها، ولعل أكبر جدل حول ما يفعله رواد الأعمال يتعلق بما إذا

¹ محمد لمين علون، وسيلة السبتي، المقاولاتية بين الفكرة وعوامل النجاح، مجلة النمو الاقتصادي وريادة الأعمال، المجلد 02، العدد 01، جامعة علي لونيسي، الجزائر، 2019، ص 03.

كانوا يكتشفون الفرص الموجودة بالفعل أو ما إذا كانوا هم من يصنعونها¹، فالكثير من التساؤلات تدور حول كيفية تعرف المقاول على الفرصة المناسبة وتمييزها من بين كل الفرص، وهنا فطنة وفراسة المقاول ونظراته المعمقة والمتطلعة نحو المستقبل هي التي تحيل إليه تخيل ما ستؤول إليه الأوضاع بعد تطبيقه لفكرة محددة، أو إدخاله لوسيلة جديدة، والانقياد خلف تيار محدد يمثل عتبة أو نقطة تحول بعد ظهور هذه الفرصة والقيام بتنميتها بشكل مناسب، والتي تسمح له بأن يخلق منتجات وخدمات مستقبلية تتسم بالحدثة والتحديد وتعود على المستهلك بمنافع أكثر من السلعة أو الخدمة القديمة، أو تقوم بتقليل التكاليف أو تعظيم الأرباح أو تسهيل العملية الإنتاجية، أو العثور على موارد غير مثمرة ليقوم المقاول بشرائها بثمن معتبر وبيعها بسعر أعلى من تكلفة إنتاجها، وذلك بتنظيمها أولاً لتكون في الأخير منتجات مثمرة وذات قيمة وفائدة أكبر، والمقاول لا يتوقع اكتشاف هذه الفرصة إلا عندما تقابله دون سابق علم، سواء داخل مؤسسته أو في محيطها الخارجي والمتغيرات التي تحدث في العالم الخارجي كالتطور التكنولوجي والعصرنة والسباق نحو الجديد وحاجيات الإنسان التي تستمر في التزايد والتنوع والتي تتطلب تلبيةها التحكم في عنصر الابتكار والإبداع وامتلاك المعلومة والبحث عن التجديد برصد آراء المستهلكين للعينات التجريبية أو المشابهة والسعي التام نحو إرضائهم. كل تلك التحديات تنشأ جزئياً لأن رواد المقاولين عموماً يمتلكون في البداية موارد قليلة جداً، ومن الصعب أيضاً إقناع الغرباء مثل الممولين، بالمساهمة بالموارد عندما تتضمن الفرصة منتجاً أو خدمة قد لا تكون أكثر من مجرد فكرة لخدمة سوق غير موجود بعد، علاوة على ذلك قد يكون من الصعب للغاية تحديد بأي درجة من اليقين حجم السوق، والوقت الذي سيستغرقه تطوير المنتج أو الخدمة لخدمة هذا السوق، وفي قطاع تكنولوجيا المعلومات قد يكون هذا تطوير المنتجات سريعاً، وفي المقابل فإن تطوير المنتجات في قطاعي الطب الحيوي والصحة يمكن أن يستغرق سنوات عديدة، ولذا الاستمرار في تطوير العلم وإجراء التجارب السريرية والتغلب على العقبات التنظيمية المختلف أمر لا بد منه²، وفي ذلك فرصة يجب استغلالها حتى من قبل المقاولين والعلماء بتطوير تقنيات لها القدرة على توفير علاج فعال من شأنه أن يقلل العبء الحاصل على نظام الرعاية الصحية مثلاً وغيرها من الأمثلة المشابهة.

¹Pali westhead, mike wright , op. cit. p40.

²Idem,p50.

3.2. المقاولاتية ازدواجية بين الثنائية (الفرد والقيمة)

وهي رابط يجمع بين الفرد والقيمة التي هو من قام بإنشائها، لذا فنتطرق من المنظور الأول بأن الفرد هو المنشئ و الأساس وهو من يقوم بخلق هذه القيمة بعد تثمين الفرص واستغلالها و تقديم تقدير تقريبي لها، أما بالعودة للمنظور الثاني فيقوم على أساس أن خلق القيمة عن طريق المنظمة التي قام هذا الفرد بتأسيسها واستغلالها أحسن استغلال، وتتمثل في مجموع النتائج المالية والشخصية والتقنية، وبالتالي المقاول هو ذلك الشخص الذي يحدد خلق قيمة لإنشاء مؤسسة جديدة مثلا والذي بدوره لم يكن لهذه القيمة أي تقدم¹.

المطلب الثالث: أهمية المقاولاتية

تبرز أهمية المقاولاتية في كونها القدرة على إيجاد وخلق سلوك إداري يهدف إلى استثمار الفرص لتحقيق نتائج²، وذلك يتطلب توفر أفراد راغبين وقادرين على تحويل المؤسسة ابتداء من فكرة مبدعة إلى مؤسسة ذات طابع تنظيمي، هدفها خلق منفعة يكون المقاول راض عنها، وهي من ستبرز مكانته عند المستهلك والسوق، عبر استغلال كل الفرص المتاحة وتجنيب كل الخبرات والمهارات من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة.

كما أن للمقاولاتية شأن في رفع مستويات الإنتاج الوطني كون الهدف من العملية المقاولاتية هي إنتاج سلعة أو خدمة تعرض في السوق.

تجديد النسيج الاقتصادي وذلك عبر تعويض المؤسسات الفاشلة والتي تعرضت للإفلاس، بمؤسسات جديدة ناشئة من خلال تطبيق المشاريع وتحويلها لمؤسسات خاصة ذات طابع تجاري تتميز بالابتكار والإبداع أو حتى تجديد المؤسسات القائمة بالفعل عبر استغلال الفرص لتحسين أدائها ومواكبة التجديد والتغيير في العالم الخارجي، مما يؤدي إلى إعادة تكوين النسيج الاقتصادي للمؤسسات.

خدمة السوق بإنتاج وتسويق سلع وخدمات مطابقة للطلب الفعلي، فلا يمكن لأي مقولة أن تصمد في خضم الخلفيات الاقتصادية والمناخ الاقتصادي السائد ألا باعتبار خدمة السوق من أولوياتها المركزية.

¹ زيتوني هوارية، مطبوعة بيداغوجية في مادة المقاولاتية، موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص اقتصاديات العمل، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2021/2022، ص15.

² نفس المرجع، ص17.

تحقيق المكاسب المالية وتعظيم الربح وكمقابل للمخاطرة التي يقوم بها المقاول أثناء العملية المقاولاتية وتعويضاً للتكاليف المترتبة عن ذلك، والجهد والوقت فيحصل على ربح مشروع، والذي يعد من أهم الأهداف التي تصبو إليها المقاولاتية.

تعظيم المنفعة الاجتماعية عبر تحسين المستوى المعيشي للأفراد بعد توفير مناصب الشغل للعمال وإعادة إدماجهم في هذه المشاريع المصغرة والتي تضمن قوت يومهم وعائلاتهم من جهة، ومن جهة أخرى تحسين الوضع المالي للمقاول وشركائه، ناهيك عن دورها الكبير في تحريك عجلة التنمية الاقتصادية والمحافظة على كل من البيئة والمجتمع والاقتصاد ككل.

الحث على الابتكار كوسيلة أساسية في نجاح أي منظمة، هذا ما يجعل المقاول في سباق مع نفسه وتحدياته ومحاولة تنميتها والسعي إلى تحسين تقنياته، وذلك للتكيف مع التغيرات الحاصلة لتعزيز القدرات التنافسية، حتى يضمن في الأخير استمرارية نشاط مؤسسته أو نموها أو تحقيق الثروة وحسب ما يتطلع إليه.

تعزيز الثقة بالنفس والمبادرة الفردية، فمن فكرة فردية ينتقل المبدع والمبتكر إلى مؤسسة ذات طابع تنظيمي، ومنه تعزيز روح المقاولاتية في المجتمع ككل بعد تشجيع المنافسة بين أفرادها، وبعد شياع نجاح إحدى الأفكار بعد مخاطرة ومواجهة المجهول في حالة من عدم اليقين، يتوجه البقية للتتبع أو التجديد من أجل بلوغ أهداف أسمى و أرباح أعلى ومنه غرس الرغبة في المبادرة بين أفراد المجتمع.

المطلب الرابع: الإستراتيجية المقاولاتية

تتعدد الاستراتيجيات التي تقوم عليها العملية المقاولاتية ، سنذكر منها ما يلي:

1. الإبداع

وردت عدة تعاريف للإبداع نذكر منها:

الإبداع هو تطبيق فكرة طورت داخل المنظمة أو تمت استعارتها من خارج المنظمة سواء كانت تتعلق بالمنتج أو الوسيلة أو النظام أو غيرها وهذه الفكرة جديدة بالنسبة للمنظمة حينما طبقتها،¹ ومن هنا نتوصل إلى أن الإبداع عبارة عن فكرة أو مجموعة من الأفكار التي تتصف بكونها أفكاراً جديدة وذات فائدة للمنظمة، حيث أنها قادرة على حل مشكلة ما أو قادرة على تطوير الأساليب أو إعادة

¹ديري زاهد محمد، السلوك التنظيمي، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2011، ص 297.

تركيب الأنماط المعروفة في السلوكيات الإدارية، بأشكال مميزة ومتطورة وتعظم المنفعة، وتسمو بالأهداف وتساعد على تعميق الرؤية وتعظيم الأرباح.

في تعريف آخر نجد أن الإبداع مزيج من الخيال العلمي المرن لتطوير فكرة قديمة أو لإيجاد فكرة جديدة، مهما كانت الفكرة صغيرة ينتج عنها إنتاج متميز غير مألوف يمكن تطبيقه أو استعماله، كما يعرف على أنه نقل أو تحويل المعرفة الحالية إلى أفكار جديدة، وتطبيقها على شكل منتج جديد يضيق قيمة للزبون¹، إلا أن الإبداع عبارة عن أفكار جديدة ولكن مطروحة سابقا داخل المنظمة أو خارجها وتتعلق بقدرات المفكر ومهاراته في استخدام هذه الفكرة وتطبيقها من أجل إنتاج الأفكار والحلول الأصلية والفريدة من نوعها، وتحمل بين طياتها كلا من الحداثة والتجديد وإمكانية التشغيل والاستفادة.

كما أنه عملية اتخاذ القرارات الرشيدة وتطوير العقلية البشرية وتطوير الهيكل التنظيمي، ويؤثر ذلك على التصرفات التي ترتبط بالنواحي الفعلية والتفكير الإبداعي²، وهذا الأخير يعد القدرة على جمع المعرفة في طريقة جديدة والتي تكون جزء من إضافة القيمة إلى المعرفة الجديدة، وكما عرفه كامل 1996 بأنه الأسلوب الذي يستخدمه الفرد في إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار حول المشكلة التي يتعرض لها (الطاقة الفكرية) وتتصف هذه الأفكار بالتنوع والاختلاف (المرونة) وعدم التكرار (الأصالة) أو الشيع³.

وهو نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن الحلول، أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقا وعندما يكون الفرد قادرا على تجنب الروتين العادي والوسائل التقليدية في التفكير من أجل منتج جديد أو فكرة مبدعة يمكن تنفيذها وتحقيقها.

2. الابتكار

ما يتولد في أذهاننا في الوهلة الأولى أن الابتكار مصاحب للإبداع وأن لهما نفس المنشأ إلا أن بعض الباحثين يميلون إلى التمييز بين كل من مصطلح الابتكار ومصطلح الإبداع، ليعطى كل مصطلح دلالة معينة مستقلة عن الأخرى، فإذا توصلنا سابقا إلى أن الإبداع هو عبارة عن أفكار جديدة لها شأن في إيجاد الحلول وتحسين الأوضاع وتسهيل العملية الإنتاجية وتوفير الموارد المختلفة بطرق

¹ طالب علاء، فرحان والبناء، زينب مكي محمود، استراتيجيات المحيط الأزرق والميزة التنافسية المستدامة، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص 276.

² خيري، أسامة محمد، إدارة الابتكار، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2012، ص 39.

³ إيمان الصالحي، بوزهب، بديعة عاشور قدور، إدارة الأزمات وعلاقتها بتنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر الأكاديميين في جامعة عمر المختار، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، العدد 01، جامعة درنة، ليبيا، 2017، ص 26.

حديثه ومتجددة، فالابتكار هنا هو التطبيق الخلاق أو الملائم لهذه الأفكار المبدعة أي أنه تحويل الفكرة المبدعة إلى عمل إبداعي، فليس الأساس أن يحمل المقاول فكرة مبدعة مثالية مجردة من الواقع وأكبر من قدرة البشر، ولكن الأساس في جعل هذه الفكرة خلاقا قابلة للتطبيق.

فلا ابتكار يعني الوصول إلى فكرة جديدة ترتبط بالتقنية وتؤثر في المؤسسات المجتمعية، فهو جزء مرتبط بالأفكار الجديدة، وهناك علاقة تكاملية بين الابتكار والإبداع للتوصل إلى مؤسسة مقاولاتية مبدعة،¹ وللتوضيح أكثر نشير إلى أن الابتكار هو تطبيق عملي للفكرة عبر عملية صنع السلع الجديدة أو تطويرها، لجعلها أكثر قبولا من الناحية الاقتصادية أو ما يسمى بالاختراع،² وهو يعني أن يتم التوصل إلى كل ما هو جديد على المستوى العام أما بالنسبة للفرد فهو أن يقوم بإنتاج سلعة جديدة بإتباع سبل جديدة ووسائل جديدة أو التدخل في هيكل الإنتاج وإحداث تجديد فيها أو بالنسبة للأسواق أو حتى الموارد أو الموردون وكل ما من شأنه تحسين العملية الإنتاجية وتعظيم الأرباح، وهو تنمية وتطبيق الأفكار الجديدة في المؤسسة.

ودعما لكل ما تم التطرق إليه سابقا نذكر تعاريف باحثين وعلماء ، فقد عرفه " شومبيتر " على أن الابتكارات تحصر في الابتكارات التكنولوجية الجذرية التي تؤدي إلى تغيرات عميقة في الإنتاجية وتحفز النمو الاقتصادي وتنشئ الأعمال في قطاعات صناعية وخدمية وتحسن الرفاهية الاجتماعية.

كما عرفه بيتر دراكر بأنه التخلي المنظم عن القديم، وهو يرى بأن مفتاح الابتكار أن يجلس المقاول كل ثلاث سنوات ويضع بطريقة منهجية كل جوانب الشركة تحت الاختبار على طول حياتها: كمنتج، خدمة، تكنولوجيا وقناة توزيع، وفي عصر المعلومات والإدارة القائمة على المعرفة، فقد بدأ الحديث عن المعرفة بوصفها معلومات مكثفة والابتكار بوصفه معرفة مكثفة في سياق سلسلة مترابطة تبدأ من البيانات إلى المعلومات ثم إلى المعرفة ثم إلى الابتكار.

يتضح لنا من خلال التعاريف السابقة أن لابتكار مرتبط بالعلوم التكنولوجية والمهارات التقنية التي على المقاول التمتع بها أو اكتسابها وتطويرها على الدوام بما يساعده في إعادة تنظيم القديم وتحسينه بالطرق المنهجية، ومع دراسة كل النواحي بدقة وحرص وإيجاد الثغرات ومحاولة إيجاد حلول لسدها عن طريق إخضاع هذه الأفكار إلى تطبيق خلاق.

¹ الجودي محمد علي، دروس ومحاضرات في المقاولاتية، محاضرات مقدمة لفائدة طلبة السنة الأولى ماستر تخصص تسويق مصرفي وتسويق خدمات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2020/2021، ص28.

² بن جميلة أمينة، جرمان الربيعي، دار المقاولاتية كآلية لتفعيل فكرة إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى طلبة الجامعات-دار المقاولاتية بجامعة قسنطينة نموذجا -، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد 05، جامعة عباس لغرور خنشلة، الجزائر، 2017، ص 406.

3. التفرد

إلى جانب الإبداع والابتكار نجد أن التفرد عنصر مهم من عناصر الإستراتيجية المقاولاتية، والذي يقصد به ذلك التميز الذي يعطي للمنتجات والسلع طابعا خاصا ومتفردا وقادر على تحقيق الأسبقية والتكيف الجيد مع البيئة بشكل يؤهل خوض المنافسة الحادة مع بقية المنتجات، ومع تجلي مظاهر عدة تدعو إلى تبنيه كالعولمة واشتداد حدة التنافس والانفجار الرقمي والمعرفي وإزاحة القيود بين الدول، كل ذلك كان دافعا لنشوء اقتصادي مختلف سلعته متميزة عن بقية سلع الاقتصاديين الآخرين، أو حتى خدماته أو الوسائل التي يعتمد عليها في تصنيعه للمنتجات أو الموارد التي يستخدمها في ذلك، كله راجع إلى مدى راحة المقاول ومدى تتبعه للمعلومات المتوفرة في السوق ودراسته لسلوك المستهلك واقتناصه للفرص وتبنيه سياسة التجديد والتغيير، كذبك الابتعاد عن الأساليب والطرق القديمة وعن ما هو متداول بين منافسيه، والاعتماد على الخبرات المهنية والتقنيات التكنولوجية من أجل إعطاء الأفكار الطابع التطبيقي والعملي مع أخذ الحيطة والحذر من أجل التستر على التقنيات أو الوسائل أو الموارد المستخدمة فيحافظ على التفرد بتلك السلعة أو الخدمة قدر المستطاع، وفي نفس الوقت إبقاء مجال البحث والتطور مفتوحا والاستعداد للتجديد والتغيير في حال انتشار هذه التقنية بعد دخولها السوق، أو سرقتها أو تقليدها أو بلوغ مستويات أكثر تطورا منها، ليكون التدخل السريع والتجديد حلا لهذه المشكلة والإبقاء على التميز والانفراد والخصوصية.

4. المبادأة

يقصد بالمبادأة أن يخوض الاقتصادي سباقا مع نفسه أولا ثم مع غيره من أجل اللحاق بتغيرات وتقلبات المحيط الخارجي، واللحاق بتلبية حاجيات المواطنين قبل الجميع، واكتشافه للمشكلات وكونه أول من يقوم بنشاط معين أو يستخدم تقنية معينة أو ينتج منتج معين أو يقدم خدمة معينة، فهو في هذه الحالة لا يعرف ردة فعل المجتمع عليها ولا إن كان سيكون هناك إقبال على سلعه ومنتجاته من أجل اقتناءها ولا على أن التقنيات المطورة ستكون لها فائدة لتغطي تكاليف تطويرها، فكما هو معروف أن التجديد والتغيير والتحديث يتطلب إدخال التكنولوجيا والوسائل الحديثة وأدوات الإعلام الآلي واستخدام البرامج الحديثة والمتطورة في الحاسوب أولا ثم الآلات الجديدة ذات الكفاءة، وكل ذلك يتطلب رأس مال أعلى ويعود بتكاليف باهظة على المقاول، فهو يخاطر برأس ماله ويقدم كل ما له من وقت وجهد وتفكير في التجديد، غير مدرك إن كان كل ذلك سيؤتي بنتيجة ويعود عليه بنفع يغطي تكاليفه ويعظم أرباحه ومنفعته ويؤهله إلى دخول السوق بقوة، وقدرته على خوض المنافسة بقوة وجدارة.

المبحث الثاني: الإطار النظري للمقاول

لقد تطور مفاهيم المقاولاتية وتشعبت معانيها وتفسيراتها من طرف العلماء الاقتصاديين وإن ما تم الاتفاق عليه أنها عملية إنشاء مؤسسات ذات طابع تنظيمي، يتم على أساس تنسيق بين أنشطتها من قبل شخص يتمتع بالمؤهلات اللازمة لضمان نجاح هذه المؤسسة، وامتلاك تلك المؤهلات يجعل من الشخص الطبيعي ما يسمى بالمقاول، ولأهمية هذا المقاول في تحقيق الأهداف المرجوة والتي تصبوا إليها الدولة أو التي يصبوا عليها الشخص الطبيعي، وجب التعرف على المقاول كمحرك للعملية المقاولاتية كلها وكعنصر أساسي لا تقوم الأنشطة المقاولاتية إلا به، وفي ضوء ذلك سيتم التطرق إلى أخذ بعض المفاهيم التي تداولها العلماء والتعرف على المؤهلات والخصائص التي تجعلنا نميز بين المقاول من غيره وبين المقاولين في حد ذاتهم، والإحاطة بكل ما من شأنه أن يحسن ويطور من قدرات ومهارات المقاول حتى يكون قادرا على تحمل المسؤولية ومواجهة المخاطر المترتبة عن الفعل المقاولاتي دون خسائر.

المطلب الأول: تعريف المقاول

1. لغة: قول فلانا، فاضحه وجادله، أعطاه العمل مقولة على تعهد منه بالقيام به¹.

2. اصطلاحا: ركزت أغلب الدراسات على أسلوبين أساسيين في تعريف المقاول: الأسلوب الأول يتمثل في الأسلوب الوظيفي والذي يتم من خلاله التركيز على مايقوم به المقاول من أعمال وأفعال ووظائف لتحديد المقاول من غيره، أما الأسلوب الثاني فهو الأسلوب الوصفي والذي يتم التركيز من خلاله على خصائص ومواصفات المقاول في حد ذاته.

ومن بين هذه التعاريف نذكر منها ما يلي:

عرف ماكس ووبر المقاول على أنه ذلك الشخص العقلاني الذي يقوم بالادخار من أجل تراكم رؤوس الأموال يستخدمها استخدما عقلانيا في عدة نشاطات تجارية، صناعية، كما يركز ماكس ووبر على خصائص المقولة كالمثابرة والمغامرة والقوة الكاريزماتية، وكذلك العقلانية في تسيير مقاولته كما يتحمل كل الظروف التي تلعب دورا مهما في كسب أرباح أو خسارة، فهو يعتبر المقاول الصورة الاجتماعية المركزية للمجتمع الرأسمالي².

¹ محمد لمين علون، وسيلة السبتي، مرجع سبق ذكره، ص 06.

² كمال بوقرة، إسحاق رحمان، المقولة الخاصة كآلية تنموية بمجتمع العمل دراسة سوسيو - اقتصادية للفعل المقاولاتي في الجزائر -، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، العدد 21، الوادي، الجزائر، 2017، ص 97.

عرف آدم سميث المقاول إلى أنه الفرد الذي يتولى تكوين منظمة ما لغرض اقتصادي وبذا فإنه مبتكر يفترض مخاطرة غالبا ما ترتبط مع بدء مغامرة جديدة، إضافة إلى المهارة في جمع الموارد من ضمنها الأفكار والطرائق والاختراعات والأفراد والمديرين ورأس المال¹.

المقاول هو صاحب رأس المال الذي يتحمل المخاطر الناجمة عن اللايقين²، أي أن المقاول هو المالك الحقيقي للمال الموجه لهذا المشروع الذي يتميز بالمخاطر المختلفة، وهو غير متأكد من النتائج المترتبة عنه ومنه، إن المخاطرة سمة وصفة نادرة تمتلكها شخصيات غير عادية.

عرفه **فريدريك هاريسون** على أنه الشخص الذي يمتلك مهارات البناء المؤسسي بجانب مهارات إدارية وإبداعية تساعد في بناء وتنظيم وإدارة المؤسسة، كما عرفه **سميث** و آخرون على أنه الفرد المسئول في المقام الأول عن جميع الموارد اللازمة للبدء في الأعمال³، فإلى جانب رأس المال هو مسئول عن توفير جميع ما يجب توفيره من أجل العملية الإنتاجية وملكيته ترجع إليه، وهذا ما يتطلب منه إدراكا عاليا وتنظيما وصرامة وتحملا للمسؤولية، بالإضافة إلى استغلال الفرص لتوفير هذه الموارد وشرائها بأقل الأسعار وبيعها بسعر مرتفع مع البحث عن مصادر جديدة لها.

أما **جوزيف شومبيتر** في الأربعينيات من القرن الماضي حيث يرى أن المقاول هو الشخص المبدع والمبتكر الذي لديه الاستعداد والقدرة على تحويل فكرة جديدة إبداعية إلى ابتكار ناجح والذي يساعد في تحريك النمو الاقتصادي باتخاذ توليفات لوسائل الإنتاج⁴، وهذا ما يتوافق مع تعريفه للمقاولاتية بعد إضافته لعنصر الابتكار والتجديد والإبداع كوجهة نظر مهمة لتعريفها، فيرى أن المقاول شخص يتمتع بكل الموصفات اللازمة لجعله قادرا على انجاز الأعمال المعتادة بطريقة مبتكرة أو موارد جديدة، مواكبا التغيير عن طريق اكتشافه للفرص في السوق وتنظيمها واستغلالها وتجسيدها في أرض الواقع، بالاعتماد على الابتكار والمبادرة وخوض المخاطر وتحمل نتائجها.

¹ أيثار عبد الهادي الفيحان، سعدون محسن سليمان، دور حاضنات الأعمال في تعزيز ريادة المنظمات، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 30، بغداد، 1012، ص 74.

² الجودي محمد علي، مرجع سبق ذكره، ص 18.

³ بوعافية بويكر، مرجع سبق ذكره، ص 12.

⁴ أحلامزال، عيسى بهدي، مرجع سبق ذكره، ص 48.

أما **كانتيون** فيرى أن المقاول هو شخص يخاطر بأمواله الخاصة أو المقترضة الموظفة في حالة عدم التأكد - دون ضمانات - من تحقيق أرباح ناتجة أو أنها قادرة على تغطية تكاليف الإنتاج ، متحملا بذلك مختلف أنواع المخاطر سواء مالية أو غير مالية، العامة النظامية أو غير النظامية¹.

وكما قال السير **ريتشارد برانسون** مؤسس مجموعة فيرجين: "إن كون المرء رجل أعمال يعني ببساطة أنه شخص يريد أن يحدث فارقا في حياة الآخرين"².

ومن خلال التعاريف السابقة نجد أن المقاول هو شخص مبادر مثابر، راغب وقادر على إدارة عمله الخاص، بعد تجنيد وتنسيق الموارد المتاحة واللازمة لإكمال العملية الإنتاجية وتوفير كل من رأس المال والتنظيم والتنسيق، وفي ظل المخاطر وفي حالة عدم اليقين وباستغلال المهارات الشخصية والإدارية واكتساب المهارات اللازمة لانجاز أعماله على أتم وجه، وقدرته على تحمل المسؤولية الإدارية لبلوغ الأهداف المنشودة بإبداع وابتكار وتميز.

المطلب الثاني: خصائص ومميزات المقاول

من المهم أن يتعرف المقاول على كافة الخصائص والمهارات التي تؤهله للنجاح والتفوق في مساره المقاولاتي عند إحداثه للمشروع وعند بداية استغلاله له، فيعرف ما يمتلك من خبرات فينميها ويعززها، ويعرف ما يفترق إليه من مهارات ليقصد المكان المناسب لاكتسابها وتلقيها.

1. الخصائص الشخصية

تعددت وتنوعت صفات المقاول الناجح، وبما أن المقاول إنسان ذو ميل وتوجهات ويخضع لقيود خاصة كالمعتقدات والعادات والتقاليد، وبذلك تختلف الشخصيات حسب اختلافها، وهذا الاختلاف يساعد في التفرد والتميز ولكنه غير كاف للتفريق بين المقاولين فيما بينهم خاصة إذا اختلفت تصنيفاتهم وتوجهاتهم وأهدافهم، إلا أن هذه الخصائص تساعد بشكل كبير في معرفة ما على المقاول التحلي به والتركيز عليه وامتلاكه من أجل بلوغ الأهداف المرجوة، كما أن غياب أو توفر خاصية على غرار الأخرى قد يحدث فرقا شاسعا وقد لا يؤثر بتاتا في التصنيف، فمن غير المعقول التركيز على توفر جميع هذه الخصائص في ذات المقاول، ومن بين هذه الخصائص نذكر ما يلي:

¹ صبرينة سيدي صالح، علي لونيس، المقاولاتية: المفهوم، الآليات والقرارات المتخذة من طرف الدولة الجزائرية، مجلة الساور للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 08، العدد 02، جامعة محمد لمين دباغين سطيف -2-، الجزائر، 2022، ص 555.

² إيمون باتلر، مرجع سبق ذكره، ص 05.

1.1. الثقة بالنفس

إذا غابت الثقة خابت الخطى، وكلما حاول المقاول البدء في نشاط معين تراجع عمله أو ألغى تماماً ولا تكون لديه الرغبة في الإقبال نحو المجهول إلا إذا اعتمد على غيره في اتخاذ القرارات، وهذه الخطوة بقدر ما هي مفيدة بقدر مالها من سلبيات في تعود المقاول على عدم الاعتماد على الذات و ضعف الشخصية والحاجة الدائمة إلى الرجوع للغير وإتباع آرائهم بشكل عشوائي والاعتیاد على الانقياد والتبعية دون حساب ومراجعة وتدقيق، فيقوم دون أن يدري بتعريض أفكاره الثمينة في طبق من فضة، ومن جهة أخرى فإن الثقة بالنفس تولد الشجاعة والتفاؤل والنظر إلى الأشياء بتأمل وإيجابية ما يجعله يسارع لتطبيق القرارات التي يتخذها عن دراسة وهو يدرك أنها ستصب في منفعتها، كما أن أغلب المقاولين واثقين جداً في أنفسهم، وبالرغم من أن هذه الثقة¹، ذات أهمية كبيرة إلا أنها سلاح ذو حدين إذا لم تصاحبها الفطنة والخبرة والتدقيق والتأني في الأفكار، وعدم اتخاذها بعشوائية دون تقييمها ودراسة جميع النواحي الخاصة بها، ومقابل ذلك يستفيد المقاول من ثقته العالية في الاندفاع نحو العمل والرغبة في الاستقلالية والتخلص من سيطرة الغير وتعاليمهم عليه في كل مرة يطلب العون، وإذا على المقاول أن يرفق الثقة بالنفس مع مجموعة من الخصائص المهمة التي من شأنها أن تحد من التأثير السلبي الذي تتركه الثقة بالنفس الزائدة عن اللزوم.

1.2. القدرة على حل مختلف المشاكل

كما هو معروف أن المشاكل رفيقة أي نجاح، وتخطيها خطوة أساسية لبلوغه، وكما يقول توماس أديسون: "أنا لم أفشل، بل وجدت عشرة آلاف طريقة لا يمكن العمل بها"² فعلى المقاول أن يكون قادراً على مواجهتها إما بخبراته وآرائه ومهاراته الخاصة وما وصله من معلومات عن مشاكل مشابهة عند الغير، أو إذا تطلب الأمر التوجه نحو الشورى واستشارة أصحاب الخبرة والمعرفة بشكل حذر، فلا ينقل إليهم سوى ما يفيدهم من معلومات لدراسة وفهم المشكلة واقتراح حلول لها دون أن يحيطوا علماً بأسرار ومخططات العمل، كما أنه يمكن للابتكار في ريادة الأعمال أن تساعد على حل المشكلات المجتمعية من خلال تطوير منتجات وخدمات جديدة تلبي الاحتياجات الاجتماعية³، ومنه فإن الإبداع والابتكار عنصران مهمان يساهمان في تجاوز بعض المشاكل المترتبة عن المنافسة والسرعة التي

¹ أبو بكر الحاج محمد عبد الله إبراهيم، ملخص دورة ريادة الأعمال مشروع لتخرج دبلوم إدارة الأعمال الوظيفي دورة 05، مؤسسة قوافل التنمية والإبداع، الجمهورية اليمنية، 2019، ص 09.

² إيمون باتلر، مرجع سبق ذكره، ص 12.

³ محمد عقوني، ريادة الأعمال والابتكار، مرجع سبق ذكره، ص 14.

تصبح بها المنتجات المستهلكة حالياً قديمة مع ظهور التجديد والتوقف عن استهلاكها واللجوء للبحث عن السلعة البديلة التي دخلت السوق مؤخران وعدم مجارات هذا التجديد قد يؤدي بالمؤسسة على الإفلاس.

1.3. الاستعداد والميل نحو المخاطرة

تعرف المخاطرة على أنها احتمال حدوث نتائج غير مرضية¹ يقول هارفي ماكاي: "إن الحياة شركة ناشئة مليئة بالتقلبات، وهي رحلة أشبه بسلسلة من الأحداث العاطفية التي لا يمكنك تخيلها تماماً حتى ولو كنت قد أمضيت حياتك المهنية بأكملها في شركة ما"²، كما يرى النجار والعلي أن البعض يعتقد أن الرياديين هم الناس الذين تستند أعمالهم على إبداع منتج جديد أو خدمة جديدة، ولكننا نعتقد أن أي شخص لديه الشجاعة أن يجد عملاً جديداً أو فريداً فهو رجل ريادي حيث يحمل هذا المشروع والعمل نوعاً من المخاطرة³، وهذه الأخيرة تعني أن يقوم رواد الأعمال بتطبيق أفكارهم ووضعها محل التنفيذ وإعطائها مزيداً من الجهد والوقت والمال في مخاطرة غير مضمونة⁴، فعليه أولاً أن يحضر نفسه ويجهزها لتقبل وتوقع احتمال مصادفة تحديات وصعوبات تترتب عنها خسائر مالية ومادية عالية لذا عليه تجنيد وتنسيق الأفكار ووضع الخطط والاستعداد لمواجهة كل ما هو مجهول، وعدم الاعتماد على الحظ والعشوائية في أمور جادة مثل هذه والتي تتعلق بمصيره المقاولاتي، والتي تتطلب التركيز والفطنة والصبر والقدرة على التحمل والنهوض بعد كل سقوط وعدم الفشل والاستسلام التام بعد أول خسارة يتلقاها المقاول.

1.4. تقبل الفشل

النجاح لا يأتي إلا بسلسلة معتبرة من الخيبات والعثرات، فكل محنة يتعرض لها المقاول يقابلها حكمة وخبرة تساعده في المضي قدماً بالاستفادة من الأخطاء والتعلم منها وتقادي الوقوع فيها مرة أخرى في المستقبل، مع تقبل مواجهة عثرات أخرى مجهولة، لذا فعلى المقاول أن يتحلى بالصبر والحكمة، وأن لا يربط خيالاته بالمعتقدات القديمة والغير عقلانية كالحظ والحسد والغيرة، وأن لا يستنزف طاقته في التحسر والحزن على ما تمت خسارته، بل بالبحث في أسباب الفشل ومحاولة إيجاد حلول بديلة

¹ عبد الوهاب يوسف أحمد، التمويل وإدارة المؤسسات المالية، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 38.

² إيمون باتلر، مرجع سبق ذكره، ص 26.

³ أحمد هادي أحمد هيج، الخصائص الريادية لدى رواد الأعمال وآثارها في تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة في أمانة العاصمة صنعاء، رسالة ماجستير، جامعة العلوم والتكنولوجيا عمادة الدراسات والبحوث العلمي، إدارة الأعمال، الجمهورية اليمنية، 2018، ص 14.

⁴ أبو بكر الحاج محمد عبد الله إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 07.

ومستعجلة من أجل النهوض وتكريس كل الطاقات الإيجابية في سبيل العودة بقوة، وليس استعادة المكانة السابقة في السوق فقط، لا بل والدخول بقوة في أسواق أخرى وكما يقول السير ريتشارد برانسون، مؤسس مجموعة فيرجن: "أنت لا تتعلم المشي عن طريق إتباع القواعد، أنت تتعلم من خلال محاولة المشي والوقوع مرارا"¹.

5.1. الابتكار والإبداع

ترتبط فكرة أن رائد الأعمال هو شخص مبتكر ومبدع ارتباطا أساسيا بـ جوزيف شومبيتر الذي يرى أن الدور الرئيسي لرائد الأعمال هو الابتكار، ولا يقتصر ذلك على اختراع أشياء جديدة أو اكتشافها بل وابتكار أفكار جديدة وإنشاء شركات ابتكارية واستخدام مجموعات جديدة من الموارد لإنشاء تقنيات أو منتجات جديدة ومعلومات حديثة، أو فتح أسواق جديدة وإيجاد مصادر جديدة للإمداد، مما يدفع المقاول إلى التخلي عن التفكير الكلاسيكي مما يعني ضمنا امتلاكه الحلم وتوفيره على إمكانيات لتحقيقه².

6.1. النشاط والحيوية

الخمول هو عدو التفوق فلا يمكن بلوغه دون بذل مجهود حركي وفكري، فكل النشاطات التي تقوم عليها العملية المقاولاتية تتطلب من المقاول أن يكون نشيطا مثابرا قبل العملية الإنتاجية عن طريق قيامه بإنجاز مخطط لسير العمل الذي وضعه لتجسيد فكرته المبدعة والذي يجعل تنفيذها دقيقان وأثناء العملية الإنتاجية بالسهر على تطبيق الخطط والسير وفقها وعدم مخالفة الأوامر وإتباعها من طرف العمال، والمراقبة المستمرة لها وعدم الإغفال عن أي تحرك دون علم ودون احتساب قد يكلف خسارة وخيمة، ولا تتوقف مجهوداته التي يبذلها عند الإنتاج فقط فعليه بعد ذلك التسويق والبحث المستمر عن التجديد ولا تزال تنتظره المنافسة الحادة والتي تتطلب بذل أكبر قدر من الطاقة من أجل النجاح والتفوق.

7.1. القدرة على احتواء الوقت

ينبغي على صاحب الفكرة القيام بتطوير مجموعة من الأنشطة في الحاضر، والتي سوف لن يكون لها أي أثر لاحقا، فلا يمكن تصور نجاح مؤسسة دون التفكير في المستقبل وتحديد الرؤية على

¹ إيمون باتلر، مرجع سبق ذكره، ص 40.

² إيمون باتلر، مرجع سبق ذكره، ص 3، بتصرف.

المدى المتوسط والطويل¹، ورغم أنه لا يدرك ما سترتب عن تطبيق هذه الأفكار تماماً، إلا أن دراساته وأبحاثه ودراسته لجدوى الأنشطة المطورة يساعده في توقع ما ينتظره في المستقبل.

1.8. الشغف

يعد الشغف بالمشروع والرغبة في جعله واقعا من أهم سمات رائد الأعمال²، فلتحقيق المراد أول ما على المقاول فعله هو التعلق به وجعله جزء من الأحلام والطموحات الرئيسية وأن يستمر في تخيل مستقبله الزاهر بعد تحقيقه، فهذا عامل أساسي وقوي يوجه المقاول نحو هدفه ويجعله يكرس أفكاره وأمواله وجهوده ووقته من أجل تحقيقه.

2. خصائص المقاول الإدارية

تتعدد وتتنوع الخصائص الإدارية التي على المقاول التحلي بأغلبها حتى يكون مستعدا لإدارة مشروعه الخاص بشكل مستقل وليتحرر من السيطرة ويكون قادرا على إدارة شؤونه وشؤون مؤسسته بمفرده.

2.1. المهارات الإنسانية

العامل هو إنسان حساس وحتى يستطيع تقديم يد عاملة فعالة يحتاج إلى أن يعامل بطريقة حساسة وحذرة، أساسها الاحترام والتقدير وعدم المساس بالكرامة، فلو لم يتوفر جو العمل على ما يحسسه بالتقدير والاحترام المتبادل والنظر لمشكلاته وظروفه الإنسانية والاجتماعية، ودون الاهتمام بمشاعره كبشر ومعاملته معاملة حادة وقاسية حتى يشعر أن لا وجود للاختلاف بينه وبين الآلة الجامدة، فلن يبذل كل ما عنده من طاقة من أجل إتقان العمل والتفاني في إنجازه أو حتى أنه لن يتهاون في المغادرة والرحيل وتقديم الاستقالة إذا وجد أن طاقاته تستنفذ بدون تقدير، لذا على المقاول المسئول أن يعرف كيف يعامل العاملين بأنهم عاملون معه لا عنده، وعلى أنهم جزء لا يتجزأ من العملية المقاولاتية، وأن نجاحه من نجاحهم ووجوده من وجودهم وفعاليته من فعاليتهم، ويعاملهم على ذلك الأساس حتى يتلقى منهم ما يغرسه في روحهم من مودة واحترام وتفاني في العمل وحبه والرغبة الشديدة في نجاح المشروع، ليس حبا في الراتب الشهري والمدخول الإضافي الذي يقابل ساعات العمل

¹ فريدة مرزوق، مطبوعة بيداغوجية في مادة المقاولاتية الفصل الثاني، محاضرات مقدمة لفائدة طلبة السنة الأولى ماستر تخصص اقتصاد كمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البويرة 2024/2023، ص 03.

² محمد عرقوني، ريادة الأعمال، 2024، ص 09.

الإضافية وكون المؤسسة مصدر للرزق فقط، بل وحب المشروع في حد ذاته وإعداد فريق العمل كأ أسرة وخلية واحدة تجمعها المودة والرحمة والإحسان والصدقة وحب الإنجاز والتفوق والعمل.

3.2. المهارات التفكيرية

إن كل ما يواجهه المقاول في العملية المقاولاتية من صعوبات ومشاكل وتقلبات يتوجب عليه أن يتمكن من مواجهتها بواسطة العقل والتفكير والمعرفة والخطط الإستراتيجية اللازمة لتفادي الخسارة واسترجاع المكانة وتعويض الخسائر إن وجدت، ولا يشترط أن تتوفر هذه الخبرات والمعارف في ذات المقاول عن طريق الفطرة بل ويمكن اكتسابها عن طريق التعلم أيضا، فيمكن أن يتلقاها عبر مساره الدراسي أو التسجيل في دورات خاصة بريادة الأعمال والتنظيم والتخطيط أو عبر ورشات الأعمال الخاصة بالمقاولاتية، أو حضور المحاضرات واللقاءات الدولية أو الجامعية أو أنشطة الجامعات والنوادي العلمية التي تساعد في اكتساب المهارات التفاعلية والإنسانية اللازمة، أو عن طريق التدريب المهني كأن يشارك في العملية الإنتاجية الخاصة بشركات أخرى ناشئة أو مصغرة أو متوسطة الحجم، فيقوم بمراقبة طريقة سير العمل ويكتنز المعلومات التي يأخذها من الأخطاء المرتكبة فيتعلم منها ما لم ولن يقدمه له أحد، ولا ننسى كذلك دور الاستشارة وطلب المعرفة من أصحابها والتميز بين ما ينفعه منها وبين ما هو متعمد لجعله يخطئ ويفشل، لذا عليه أن ينتقي ممن أصحاب المعارف والشورى من ليس لديه فائدة من إلحاق الأذى به ومن هم أهل للثقة¹.

4.2. المهارات التحليلية

يعتمد من خلالها الباحث على العلوم التخيلية والبيانات التجريبية وكذلك الرياضية والنظريات الاقتصادية من أجل معرفة متغيراته الاقتصادية التي تؤثر على المتغير التابع أو الرئيسي عند تغيرها، ومحاولة معرفة العلاقات بين المتغيرات الداخلية والخارجية من أجل تفسير الظواهر الاقتصادية، وتأثيرها على سير النشاط المقاولاتي، ومعرفة الخلفيات الاقتصادية التي تقف خلف المتغيرات والتجديد المستمر والحاجة للتطور والمبادأة للحفاظ على المكانة في الأسواق والنمو والاستمرارية والسرعة في تحصيل الأرباح، وكما قال هنري فايول صانع السيارات الأمريكي: " إذا سألت الناس عما يريدون، سيكون جوابهم: خيولا أسرع"²، وبذلك تتم الإحاطة بكل الجوانب المالية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي من شأنها التأثير على مسار العمل.

¹ ينظر، محمد عقوني، ريادة الأعمال والإبتكار، مرجع سبق ذكره، ص 07.

² إيمون باتلر، مرجع سبق ذكره، ص 03.

5.2. المهارات التقنية

إن إدراك المعارف وتحصيلها وجمع الخبرات ومعرفة النظريات وحدها دون معرفة الطريقة المناسبة لتطبيقها والقدرة على ذلك، كأنها أرض جرداء غير صالحة للزراعة، فمن المهم جدا أن يكون المقاول محيطا بالأمور التطبيقية والعملية والميكانيكية والالكترونية، وأن يكون مستعدا في حالة حدوث أي خلل للتدخل، فالاعتماد دائما على الموظفين يقلل من دقة العمل فقد يتطلب الرجوع إلى الغير في كل ما يتعلق بالتكنولوجيا والرقمنة والتصلّيح عند تعطل الآلات تكاليف إضافية وقد تكون باهظة الثمن أغلب الأحيان، ومهما كانت دقة العاملين في إنجاز مثل هذه الأعمال والتصلّيات عالية إلا أنهم بحاجة دائمة للرجوع إلى المقاول المسؤول واستشارته في كل التفاصيل وخاصة التي تتعلق بتصميم المنتج وكيفية تحسين أدائه وكل ما يرتبط بالجوانب التشغيلية¹، من آلات وتقنيات مستخدمة في تصنيعه والطرق الصحيحة لاستعماله وتطبيقها بشكل يسمح بالوصول إلى التميز والجودة.

3. الخصائص السلوكية للمقاول

وهي تصف الطريقة التي يقوم فيها المقاول بالتواصل والتفاعل مع فريق العمل وهي مهارتان:

1.3. المهارات التفاعلية

ولما لها من دور فعال في توطيد العلاقات بين العاملين والمسؤولين والمدراء بشكل يسمح لهم بتبادل المعارف والتواصل بكل أريحية في جو يسوده التقدير والاحترام مما يزيد من مردودية الإنتاج وفعالية اليد العاملة وجعل مكان العمل وطاقمه أسرة واحدة متعاونة ، وفريقا موحدا الكل يدعم الفرد ويوجهه ويساعده من أجل تحقيق هدف واحد مشترك ولا يتم ذلك دون كسر الحواجز والتواضع والتفاعل مع الجميع دون تجاوز الحدود وفي إطار العمل.

2.3. المهارات التكاملية

تقوم على أساس جعل المؤسسة عبارة عن خلية عمل متكاملة تقوم على التعاون والترابط بين أفرادها والتركيز على نجاح كل مرحلة من مراحل الإنتاج، ويشمل ذلك كل الأقسام والفروع في الحفاظ على فعالية الأعمال كلها في إطار إحداث النشاط المقاولاتي المتكامل.

¹فريدة مرزوق، مطبوعة بيداغوجية في مادة المقاولاتية الفصل الثاني، مرجع سبق ذكره، ص 05.

المطلب الثالث: تصنيفات المقاول

مثلاً اختلفت الاتجاهات المفسرة للمقاولاتية اختلفت معها تصنيفات المقاول، وهذا الاختلاف راجع لاختلاف ظروف نشأة هذا المقاول أو وظائفه أو أهدافه أو حتى محيطه الخارجي وعاداته وتقاليده، وتميز مهاراته عن غيره ، وفيما يلي سنذكر أهم بعض التصنيفات المهمة.

1. تصنيف آرثر 1940: لقد قام آرثر بتصنيف المقاولين إلى أربعة أنماط كما يلي.

1.1. المقاول الرياضي

وهو المقاول الذي يعتمد في تفسيره للظواهر على النظريات الرياضية من أجل القياس والتحليل والتخطيط، والوصول للقوانين التي يستخدمها لحل مختلف المشاكل التي تواجهه وتواجه مؤسسته الخاصة.

2.1. المقاول صاحب المعلومة

هو مقاول نشيط فطن سريع البديهة يختلط مع محيطه الخارجي ويستمر في البحث عن المعلومة وعن كل الفرص التي من شأنها تحسين سير الأنشطة وتعظيم الأرباح، حيث يبحث عنها في مختلف المصادر.

3.1. المقاول العملي

شخص يعيش اللحظة ويغوص في العمل وهو قادر على وضع نفسه وسط عاصفة ولا يفقد التحكم والسيطرة، وهو مستعد لأن يكرس وقته وجهده لانجاز مختلف الأعمال ويتميز نمط حياته بالرتابة وكما هو محفوف بالمخاطر والصعوبات التي هو مستعد للتضحية من أجل تجاوزها وإتمام مهامه المترتبة عليه.

4.1. المقاول المتطور

وهو مقاول مبدع باحث عن التجديد ومحِب للتميز والتفرد ويتمتع بنوع من الابتكار والتطوير وهو ابتكار يحسن أو يطور المنتجات أو الخدمات الحالية.¹

¹ محمد عقوني، مرجع سبق ذكره، ص 08.

2. تصنيف شومبيتر 1935¹

وقد قام بتصنيف المقاولين إلى أربعة أصناف:

1.2. المنتج المسوق

الذي يقدم مشروع رأسمالي، حيث يمارس هذا النوع من المقاولين وظائف متعددة.

2.2. قبطان صناعة

سواء من خلال التأثير الشخصي أو من خلال اكتساب الملكية أو مراقبة أغلب الإجراءات.

3.2. المدير الموظف

يمتلك قانونا أساسيا خاصا به، وقد يهتم أو لا يهتم لنتائج المؤسسة، وأفعاله ليست رأسمالية.

4.2. المؤسس المشارك

بقوة في بداية نشاط المؤسسة، فهو يبعث نشاطا وينسحب بعدها بسرعة.

3. المقاول الحرفي مقابل المقاول الانتهازي

نميز على إثر هذا التصنيف بين نوعين اثنين من المقاولين ، المقاول الحرفي والمقاول الانتهازي.

1.3. المقاول الحرفي

مقاول نمطي ذو مستوى تعليمي متدني ولا يتمتع بمهارات متعددة، فيركز معارفه في نشاط محدد ويبرع فيه ويتميز، والذي قام باكتسابه من والده أو أحد أفراد الأسرة، كما أنه مستعد لتوريثه لأبنائه وغرس فيهم روح الوراثة من أجل أن لا يتوقف النشاط عندهم ويختار من بين أولاده من هو مهتم وملتزم به، فهو يطمح للاستمرارية لا النمو والتطور فكل همهم أن يستمر في عمله على يد أحفاده وأن لا يغادر العائلة وأن لا يتدخل فيها شخص غريب.

¹فريدة مرزوق، مطبوعة بيداغوجية في مادة المقاولاتية الفصل الثاني، مرجع سبق ذكره، ص 05.

2.3. المقاول الانتهازي

هو مقاول يستغل كل الفرص من أجل النجاح ولا يكتفي بنشاط معين وقادر على الدمج بين عدة أنشطة في آن واحد، ولا يهتم أن يقوم أحد بتوريثه للمهارات فهو ذو مستوى تعليم عالي ويستمر في التعلم والبحث لتطوير نفسه واكتساب مهارات جديدة ومتنوعة تسمح له بالتميز، كما أنه رافض للتبعية باحث عن الاستقلالية والتفرد في السلطة، كما أن هدفه لا يقتصر على الاستمرارية إنما على النمو والتطور ولو على حساب الاستقلالية، فالانتهازيين هم اللذين يستغلون كل الفرص والذين هم مستعدون للتغيير الجذري لمؤسساتهم¹.

4. تصنيفات لوفر 1975²

صنفت لوفر المقاولين إلى أربعة أصناف:

1.4. المقاول المالك والمتجه نحو النمو

مالك للسلطة هدفه التوسع والنمو.

2.4. المقاول الرافض للنمو ولكنه باحث عن الفعالية

يركز أهدافه الرئيسية حول الاستقلالية والسلطة ويرفض النمو لما فيه من تأثير على نفسه.

3.4. المقاول الحرفي

كما تمت الإشارة سابقا على أنه مقاول نمطي يرث مهاراته من الآباء، ويركز طاقاته في عمل واحد وهو رافض لفكرة النمو، يهدف إلى الاستمرارية والاستقلالية دون خروج المؤسسة عن إدارة عائلته.

4.4. المقاول المدير أو المبدع

مقاول ذو مسار مهني لامع في مؤسسة كبيرة، وحاجته للسلطة والانجاز جعلته يتجه لإنشاء عمله الخاص بشكل مبدع وجديد.

يتضح لنا من التصنيفات التي قامت بها لوفر أنها قد ركزت في تصنيفها على هدف المقاول ونظرته لكل من الملكية والسلطة والرغبة في النمو والاستمرارية.

¹ الجودي محمد علي، مرجع سبق ذكره، ص 25.

² زيتوني هوارية، مرجع سبق ذكره، ص 29.

4. التصنيف الخامس

في تصنيف آخر نجد أربعة أنماط من المقاولين ورواد الأعمال¹:

1.5. حاملو المشروع

يقومون بتأسيس مشروعهم الخاص بفكرة مبدعة في بادئ الأمر، والتركيز على الأرباح والعوائد بدل تنشيط هيكل متين للمؤسسة وذلك لافتقارهم للمهارات التقنية والتحليلية والتفكيرية، وسرعان ما يلحظ مشروعهم تراجعاً كبيراً فتتحقق الاستمرارية أمر مستبعد إن لم يكن مستحيلاً دون إبداع وتطوير وتجديد.

2.5. المخترعون أو المبتكرون

مقاولون قادرون على تطوير أفكار جديدة وتحويلها إلى منتجات أو خدمات قابلة للتسويق²، وأن المؤسسات كلما استثمرت أكثر في نشاط البحث والتطوير كلما مكنها هذا من التحسين والإبداع في مخرجاتها، تخفيض التكاليف، زيادة العوائد المالية ومواكبة التطورات في كافة المجالات³، ومنه يحقق المقاول المبتكر التنسيق والتعاون بين أنشطة المؤسسة، ويهدف إلى تبني أفكار وأساليب جديدة وترجمتها في ميدان العمل إلى منتج جديد أو سلعة أو خدمة أو تطوير منتج أو استخدام عملية إنتاجية جديدة، أو تطوير عملية إنتاجية قائمة لتلبية حاجيات المستهلكين مما يؤهلها إلى خوض المنافسة في السوق بقوة⁴.

3.5. المديرون

لديهم قدرات لتطوير مهاراتهم الإدارية والعملية ولكن معرفتهم قليلة في طرح أفكار التطور والحلول الإبداعية، خاصة في حالة استقرار المؤسسة، ومن الشائع جداً أنهم يسعون إلى والفعالية⁵. وعوضاً عن ذلك يهتمون بمراحل سير العمل المقاولاتي والتنسيق والتنظيم بين أجهزته والحفاظ على روح الفريق الواحد وتوفير الجو الملائم للعمل بفعالية وجودة.

¹ ينظر، فريدة مرزوق، مطبوعة بيداغوجية في مادة المقاولاتية الفصل الثاني، مرجع سبق ذكره، ص 6-7.

² ينظر زيتوني هوارية، مرجع سبق ذكره، ص 28-29.

³ محمد عقوني، ريادة الأعمال والابتكار، مكتبة نور، الجزائر، 2023، ص 04.

⁴ سامي مباركي، محمد قريشي، دور الابتكار التكنولوجي في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية، مجلة العلوم الإنسانية محمد خيضر بسكرة، العدد 44، الجزائر 2016، ص 405.

⁵ زيتوني هوارية، مرجع سبق ذكره، ص 29.

4.5. المقاولون رواد الأعمال

أشخاص لديهم الفكر الهادف للنمو والتطوير ويملكون الإبداع والقدرة على الابتكار بالإضافة إلى القدرات الإدارية، وهذه العناصر تمنحه القوة لإدارة أي عمل أو مشروع بالإضافة إلى القدرة على تطوير وإنجاح العمل¹، ومن هذا التصنيف نستنتج أنه نوع تتوفر فيه جميع الخصائص الشخصية والسلوكية والإدارية الخاصة بالمقاول، فيكون مؤهلاً لإنجاز المشاريع الضخمة وإمكانية نجاحه كبيرة وتحقيق أهدافه في النمو والتوسع، وعنصر الابتكار والتطور يمنح المؤسسة قدرة على الاستمرارية والسلطة معاً.

6. تصنيف حسب شخصية المقاول²

يصنف المقاول حسب شخصية المقاول إلى ما يلي:

1.6. رجل الأعمال

هذه شخصيتنا الإبداعية، البصيرة، والحالمة والمبدعة، إنه يعين في المستقبل و يتأمل في سيناريوهات "ماذا لو" وهو العامل المحفز للتغير، وهو نفس النوع السابق ويؤهله للنجاح وبلوغ الأهداف المنشودة.

2.6. المدير

هذه شخصيتنا البراغماتية، الجزء من الذي يتوق إلى النظام والتخطيط والاتساق، تعيش في الماضي وتتشبث بالوضع الراهن ويمقت التغيير.

3.6. الفني

هذا هو الفاعل، العامل، فينا جميعاً إنه يعيش في الوقت الحاضر ولا يرى سوى العمل الذي يجب القيام به في الوقت الحالي.

نلاحظه من هذا التصنيف والذي لا يختلف عن سابقه أن كل شخصية من الشخصيات الثلاث المذكورة فوق للمقاولين هي شخصية قوية ولو جمعوا في مؤسسة واحدة كل منهم يطمح للسلطة والسيطرة على المؤسسة وكما أن معظم المقاولين 10% منهم هم رجال أعمال و20% هم إداريون وما

¹ نفس المرجع السابق، ص 29.

² مايكل إي غرير، ملخص كتاب خرافة ريادة الأعمال، ترجمة أنور الشامي، دار جامعة حمد بن خليفة للنشر، قطر، 2015، ص 01.

تبقى منهم حوالي 70% هم فنيون، و لكن لنجاح المؤسسة يجب التوازن بين الشخصيات الثلاث وتقييم المهام والأنشطة بشكل يسمح بسير العمل بطريقة متوازنة وأن لا تميل الكفة إلى جهة معينة فيقلد الهيكل التنظيمي.

7. تصنيف تبعاً لمواصفات المسيرين والتقنيين والمدراء

يتم إعطاء أهمية بالغة لأسلوب إدارة الأعمال إذ يهتم التقنيون في المستوى الأول بظروف تصنيع المنتج، وفي هذا الإطار يسعون لتثمين مهاراتهم المهنية وحرفتهم لذلك نجدهم يقتربون من نمط المقاول الحرفي **هند سميث**، أما بالنسبة للمدراء وكنتيجة لطبيعة تكوينهم (امتلاك لشهادات في مجال التسيير) أو خبرتهم المهنية، نجدهم يركزون على طرق وأشكال تسيير الموارد كما يتميزون باليقظة في مجال تدني التكاليف، والاقتصاد في الموارد والاستثمار خارج الإنتاج(مثلا نظام المعلومات)¹.

8. تصنيف تبعاً للإطار التجاري

يتم التمييز فيه بين مقاول تجاري وآخر غير تجاري كما يلي:

1.8. التجاريين

إن السعي نحو تحقيق الأرباح المالية يشكل جزءاً أساسياً من تعريف المقاول، وبما أن الابتكار من الاستراتيجيات المقاولاتية التي لا تفارق المؤسسة الناجحة وهي من خصائص المقاول المبدع، فتطبيق طريقة تسويقية جديدة تنطوي على إجراء تغييرات هامة في تصميم المنتج أو تغليفه أو طريقة طرحه في السوق أو في أسلوب الترويج له لأمر محتم وأن التعامل مع التجارة والتسويق الذي يساعد على التخيل والعمل على إيجاد حلول لم يفكر فيها المستهلك أو يحلم بها، وبالتالي فالمقاول لا يقتصر ابتكاره على مجال معين وإنما يشتمل على جميع مجالات التجارة والتسويق الأخرى وهو أن يضع أفكاره الجديدة أو غير التقليدية موضع التطبيق الفعلي في الممارسات التسويقية².

¹ فريدة مرزوق، مطبوعة بيداغوجية في مادة المقاولاتية الفصل الثاني، مرجع سبق ذكره، ص 7-8.

² منال كباب، الطاهر بن يعقوب، الابتكار التسويقي كمدخل استراتيجي لتحسين تنافسية المؤسسة من وجهة نظر العملاء - دراسة ميدانية لمتعاملي الهاتف النقال بولاية سطيف - ، المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية ، العدد 12، 2019، ص 75.

2.8. مقاولون غير تجاريين

لا تقتصر بيئة المقاول على البيئة التجارية ولا نشاطه في إنتاج الخدمات والسلع التسويقية، فهناك مقاولون يتصفون بصفة المجتمعين أهدافهم ليست بتحقيق المكاسب المالية عن طريق التجارة وبيع المنتجات والأفكار والخدمات، وقد تكون مساعيهم تحقيق التنمية أو التخلص من مشاكل عويصة في المجتمع، أو القضاء على آفة اجتماعية خطيرة أو حتى في الأنشطة الخيرية وكذلك وضع المخططات الذكية للالتفاف على اللوائح التنظيمية أو القوانين الضريبية، ومنه نجد أن المقاولاتية جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية وفي كل الأمكنة¹.

9. تصنيف المقاولين على أساس التجديد²

نميز بين ثلاث تصنيفات التالية:

1.9. المقاول الباحث عن التجديد

يعتبر هنا النمط أن المقاول هو مجدد بحث، إذ يبحث الفرد هنا عن التجديد الدائم في المنتج، إجراءات الإنتاج وغيرها، رغم عدم تأكده التام من قدرته على تجسيده على أرض الواقع، لذا يقوم بتنظيمها أولاً ثم يطرحها على مستوى السوق، بشكل يمكنه من خلق مؤسسته، ويتلاءم هذا النمط مع النشاطات ذات التكنولوجيا العالية (البيوتكنولوجيا مثلاً)، والتي تكون فيها إمكانية الاستثمار والصنيع والتسويق وتتجاوز القدرات الفردية، فغالبا ما تشتري هذه الأفكار والمشاريع من قبل الصناعة الكبرى التي ترغب في خلق فرع جديد.

2.9. المقاول المجدد

يملك هذا النوع من المقاولون ميلا كبيرا للسيرورة المقاولاتية، حيث يبحث عن التجديد بشكل نظامي، يقوم باستغلاله بنفسه والاستثمار فيه وتحويله إلى مؤسسة، ويمتلك هذا الفرد درجة عالية من اليقظة للتكنولوجيا والمنافسة، وهذا ما يفترض امتلاكه ميزانية عالية تجند في البحث والتطوير، التي تضمن تنمية عملية التجديد.

¹ ينظر ، إيمون باتلر ، مرجع سبق ذكره، ص 15

² فرسدة مرزوق، مطبوعة بيداغوجية في مادة المقاولاتية الفصل الثاني، مرجع سبق ذكره، ص 8-9.

3.9. المقاول المتتبع للتجديد

هو المقاول الذي يتابع التجديد الذي يظهر على مستوى السوق بطريقة نظامية، وهو النمط السائد لدى اليابانيين والمؤسسات اليابانية، وفي هذا الإطار يقوم المجددون بفتح المجالات لأنشطة جديدة ومنتجات مختلفة، أما المتتبعون فيقومون بإدخال تحسينات على مستوى التجديد، وتعتبر هذه الإستراتيجية أصعب من التجديد في ذاته وذات تكلفة أكبر.

إن ما يمكن استخلاصه من هذا التصنيف أن المقاول تبعا لظروف التجديد ثلاثة، إما أن يقوم بالدراسات والأبحاث والتخطيط وإيجاد أفكار مبدعة وجديدة تتناسب ومتطلبات السوق، أو أن يكون مقاولا له القدرة على تحويل الأفكار المبدعة إلى ابتكار وعمل منجز على أرض الواقع بما يمتلكه من إمكانيات ومؤهلات تسمح له بذلك، فيقوم بشراء هذه الأفكار من الباحث في التجديد ويقوم بعملية تصنيع المنتج أو تطبيق الفكرة بإنشاء مؤسسة خاصة أو تطويرها تبعا لهذه الفكرة المبدعة، أما آخر نوع فهو على دراية بكل ما يظهر في الأسواق من رغبة في التجديد ويتميز بعنصر المبادأة والإسراع نحو التقليد والاستفادة من التجديد هو كذلك على غاية أن يظهر تجديد آخر فيتبعه هو أيضا ويحافظ على مساره المقاولاتي بطريقة نظامية، مع بذل مجهود عظيم وإنفاق رأس مال أعلى لذلك، وتحمل تكاليف إضافية في محاولة إعادة تصنيف المنتج أو بلوغ نفس جودة الخدمة الظاهرة في الأسواق حديثا.

10. تصنيف تبعا لمنطق النشأة

نميز بين صنفين اثنين:

1.10. وفق منطق الوراثة

إن معظم رجال الأعمال عاصميون بطبعهم، ففي المملكة المتحدة حيث ينظر إلى الطبقة الاجتماعية والميراث عموما على أنها المصدر الرئيسي للثروة¹، حيث أن 13% من الملياردارات في العالم قد ورثوا ثرواتهم، في حين أن أكثر من النصف هم 56% عاصميون تماما، حيث يرثون المؤسسات والمنظمات ويورثونها لأولادهم ويهتمون أكثر بالاستمرارية لهذه المؤسسات العائلية كمصدر للثروة وتكديسها.

¹ إيمون باتلر، مرجع سبق ذكره، ص 31.

2.10. تبعا للفعل المقاولاتي

وهو صنف يتعارض مع سابقه فيرى أن تكديس الثروة راجع إلى الأرباح التي يحصلها من النشاط المقاولاتي حيث يسعى إلى تحقيق أعلى مردودية وخوض الصعوبات، ومن أجل مضاعفة هذه الأرباح ولو على حساب استمرارية المؤسسة فهو لا يعطيها أهمية معنوية بل يمكنه تغيير النشاط وبيع المؤسسة في حال إن وجد أن ذلك يكسبه أرباحا أكثر، ويهتم بالاستقلالية في اتخاذ القرارات وهو مقاول عملي يبعد مشاعره عن العمل في سبيل تحقيق أهدافه ولا يتخذ قراراته تبعا للعاطفة.

المطلب الرابع: التطور السوسيو - اقتصادي للمقاول في الجزائر

شهدت الجزائر عدة تحولات أدت إلى تطور المقاولاتية والمقاول عبر الزمن، وفيما يلي سنلخص أهم التطورات التي طرأت على المقاول في الجزائر.

1. ظهور المقاول والمقاول في الجزائر (تحليل بيار بورديو)

في كتابه العمل والعمال الجزائريين يعتبر بورديو العامل الجزائري اقرب إلى المقاول والرجل الاقتصادي من خلال الحاجة الاقتصادية ودمج البنية الاجتماعية مع البنية الاقتصادية بهدف تحقيق التنمية على مستوى مجتمع العمل، حيث من خلال كتابه قام بتبرير سبب عدم ظهور المقاول في السوق الاقتصادية الكولينية، والذي يعود إلى البرجوازية التقليدية¹.

2. المسار السوسيو مهني للمقاول الجزائري (تحليل جون بيناف)

يتمثل مسار المقاول السوسيو مهني فيما يلي:

1.2. المقاولون التجار

هذه الفئة المقاولاتية كانوا تجارا قدامى كبار في السن من عائلات عريقة و أسر مالكة في الاستعمار، تم تجريدهم من ممتلكاتهم ليتوجهوا نحو قطاع التجارة ويهتمون بالتجارة بذل الصناعة، أرباحهم معتبرة وسريعة.

2.2. المقاولون العمال

هم مقاولون في مؤسسات حكومية يلتجئون إلى أعمال حرة إضافية من أجل رفع مستوياتهم المعيشية دون الاستقالة من مناصبهم الأخرى ، وتمثل هذه الطبقة بعض الضباط السابقين في جيش

¹كمال بوقرة، إسحاق رحمانى، مرجع سبق ذكره، ص99.

التحرير الوطني يمتلكون من الخبرة المهنية ما يساعدهم على المشاركة في الأعمال والنشاطات الإنتاجية بأدوات بسيطة لتكون منتجاتهم ذات نوعية رديئة، ولكن متداولة في السوق من قبل ذوي الدخل الضعيف¹.

3.2. أصحاب المقاولات غير المسيرين

كانوا رؤساء أعمال في ورشات أوروبية حيث لقد أعطي **بيناف** تحليلًا منطقيًا لظهور المقاول الجزائري، الذي كان نتيجة حتمية لظهور اقتصادية وسياسية منها صدور قانون الاستثمار الخاص لسنة 1966، كما أن المقاول الجزائري ليس عملية إعادة إنتاج لفعل مقاولاتي آخر بل خليفة تجار وحرفيين وباعة، مما يجعلنا نستنتج أن الطابع العائلي للمقولة والاعتماد على العائلة كرأس مال اجتماعي ومادي للنهوض والتنمية².

3. المقولة الصناعية في الجزائر (دراسة الجيلالي اليابس)

توصل هذا الباحث إلى المقاول البرجوازي ووضع أن المقاول قام بالدمج بين الأساليب الحديثة والتطور التكنولوجي مع وسائله القديمة وإدخال التطور والتجديد في هيكلته القديمة.

4. الإصلاحات القديمة وظهور المقاول الجديد

صنفت آن جيبلي المقاول الجزائري إلى خمسة أصناف.

1.4. المقاول الإطار

عمال قدامى في القطاع العمومي انتقلوا إلى القطاع الخاص.

2.4. المقاول المغترب

قاموا بدمج مهاراتهم التي تم اكتسابها على أرض الوطن مع تلك التي تم اكتسابها خارجها، ليجسدوا معارفهم على شكل مؤسسات خاصة بعد الرجوع إلى الجزائر.

3.4. المقاول الوريث

مقاولون ورثوا أعمالهم ويورثونها بغية الحفاظ على استمراريتها واستقلالها واكتناز الثروات.

¹ ينظر، فريدة مرزوق، مطبوعة بيداغوجية في مادة المقاولاتية الفصل الرابع، محاضرات مقدمة لفائدة طلبة السنة الأولى ماستر تخصص اقتصاد

كمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البويرة، 2023/2024، ص 02.

² كمال بوقرة، إسحاق رحمان، مرجع سبق ذكره، ص 100.

4.4. مقاول ذي التقاليد المقاولاتية

فمن صفات المقاول عدم اليأس والفشل والبحث دائما عن مخرج حتى ولو بعد تغيير النشاط وتغيير المؤسسات القديمة بأخرى، ونجد هذا الاتجاه مطابقا للمقاول المتتبع للفعل المقاولاتي الذي تم التطرق إليه سابقا.

5.4. المقاولون العمال

عمال في قطاعات حكومية توجهوا نحو القطاع الخاص لتحسين مستواهم المعيشي.

6. ظهور المقاول الذاتي

إن المقاول الذاتية تتدرج ضمن الأنشطة المقاولاتية، وهي التوظيف الذاتي أو التشغيل الذاتي، وهناك من يرى أن هذا المصطلح الأخير هو أصح من عبارة المقاول الذاتي التي تبناها المشرع الجزائري¹، وبصدور القانون رقم 22-23 المنظم للإطار العام للمقاول الذاتي يكون المشرع قد اعتمد على نظام جديد ذو أهمية بالغة سواء على المستوى النظري أو العملي، كونه وسيلة للتوظيف الذاتي لاستغلال المهارات المهنية في أنشطة ربحية في إطار رسمي منظم.

وتعريف المقول الذاتي يعد جزء من تعريف المقاول إلا أن الأخير أكثر شمولية واتساعا فالذاتي يهتم بالمقاولين الصغار اللذين يمارسون أنشطة محددة بالذات، ويخضعون لامتيازات خاصة، ويخضعون لنظام ضرائب يناسب وضعهم ويستفيدون من الضمان الاجتماعي وغيرها من الامتيازات، وهم غير ملزمون بالقيد في السجل التجاري²، وهو ذلك الشخص الذي يمارس تجارة صغيرة، معتمدا على جهده البدني، محققا أرباحا بسيطة لتأمين معيشته، أكثر من اعتماده على رأس ماله النقدي، ولا يخضع لالتزامات التجار، وهو مقدم سلعة أو خدمة يعمل بشكل مستقل، يستفيد من التخفيف الاجتماعي والضريبي والقانوني، وفي تعريف تشريعي له أن المقاولين الذاتيين هم الأفراد اللذين يزاولون حرفة بسيطة، أو تجارة صغيرة يعتمدون فيها على عملهم، للحصول على أرباح قليلة لتأمين معيشتهم،

¹ مناجلي احمد لمين، القانون الأساسي للمقاول الذاتي: إطار قانوني جديد للمقاولاتية في الجزائر، مجلة الفكر القانوني والسياسي، المجلد السابع، العدد 01، سكيكدة 2023، ص1131.

² بن عزوز فتيحة، نظام المقاول الذاتي وامتيازاته على ضوء أحكام القانون رقم 22-23، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد الثامن، العدد 03، مغنية، الجزائر، 2023، ص1073.

كالباعة الطوافين وأصحاب الحوانيت الصغيرة، لا يخضعون لواجبات التجار الخاصة بالدفاتر التجارية، وبالقيد في السجل التجاري، وبأحكام الإفلاس والصلح الوقائي¹.

وعبارة المقاول الذاتي ترجمة لعبارة auto- entrepreneur باللغة الفرنسية الواردة في القانون رقم 776-2008 غير أن المشرع الفرنسي استبدل هذه العبارة بمصطلح آخر هو micro-entrepreneur أي المقاول المصغر، أما في اللغة الإنجليزية فيستعمل مصطلح freelancer ويقصد به مقدم سلعة أو خدمة يعمل بشكل مستقل أي لا يتبع مستخدم معين، ولقد شاع استعمال هذا المصطلح الإنجليزي في الدول العربية، ومن بينها الجزائر².

وقد درست الحكومة ثلاثة مشاريع مراسيم تنفيذية، قدمها وزير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، تحدد تنظيم الوكالة الوطنية للمقاول الذاتي وسيرها، قائمة النشاطات المؤهلة للاستفادة من القانون الأساسي للمقاول الذاتي وكيفية التسجيل في السجل الوطني للمقاول الذاتي كذلك نموذج بطاقة المقاول الذاتي³، والتي من بين أهم الشروط اللازمة للحصول عليها هو بلوغ السن القانونية للعمل كذلك أن يكون المقاول من جنسية جزائرية ومقيما بالجزائر أو أجنبيا مقيما وفقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما، وأن يمارس نشاطا مدرجا ضمن قائمة النشاطات المؤهلة للاستفادة من القانون الأساسي للمقاول الذاتي⁴.

كما أنه قد تم إقصاء المهن الحرة كالطبيب والمحامي والمهندس المعماري وغيرهم من الذين يمارسون أعمالهم بشكل مستقل من بينها النشاطات المقننة والحرفية من قائمة هذه النشاطات المتعلقة بالمقاولاتية.

ما يمكننا استخلاصه من كل ما سبق أن المقاولاتية جزء من المقاولاتية العامة والتي تتصف بالشمول، وأن المقاول الذاتي مقاول مصغر خصائصه لا تختلف عن خصائص المقاول التي تم التطرق إليها فوق إلا أن نشاطه يتميز بالصغر والاستقلالية، يعتمد في عمله على جهده البدني بدل الاعتماد على أمواله، ويتمتع بالمزيد من الخصائص كالإعفاء من الضرائب والتزامات التجار، نشاطه مقتصر على تقديم سلعة أو خدمة كما أنه يتميز بالصغر وكذلك أرباحه محدودة، ممارسته تكون بصفة

¹ بوعزة نصيرة، عن استحداث صفة المقاول الذاتي في القانون الجزائري، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد 11، العدد 01، ميله، الجزائر، 2023، ص 565.

² مناجلي أحمد لمين، مرجع سبق ذكره، ص 1131.

³ الوزير السيد أيمن بن عبد الرحمن، بيان صحفي لاجتماع الحكومة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية مصالح الوزير الأول قصر الحكومة، 2023، ص 01.

⁴ موقع الوكالة الوطنية للمقاول الذاتي .

فردية لذا يتمتع بالاستقلالية في العمل ولا يهتمه إنشاء مؤسسة مصغرة تتطلب يدا عاملة غيره، كما أنه الاستثناء الذي يقوم على إقصاء بعض النشاطات فهو راجع إلى عدم إخضاع هذه الفئات إلى قانونين مختلفين، وهو يصب في منفعتهم.

خلاصة الفصل الأول

من خلال هذا الفصل قمنا بدراسة عامة وموجزة، استهدفت التعريف النظري المبسط لكل من المقاولاتية والمقاول من حيث المفهوم والمقاربات والتصنيفات، والاستراتيجيات المتبعة، كذلك قمنا بتتبع مسار المقاولاتية في الجزائر من بدايتها إلى غاية ظهور المقاول الذاتي سنة 2024، كما تعرفنا على المهارات والخصائص التي تميز المقاول الناجح على غيره في سبيل التعريف بما يتوجب على المقاول إتباعه من أجل النجاح في نشاطه المقاولاتي وتسيير مؤسسته الخاصة بشكل يجعله قادرا على تحقيق أهدافه المنوطة.

وقد أظهرت من جوانب هذه الدراسة ما يلي:

- ❖ لا يوجد اتفاق على تعريف موحد للمقاولاتية إلا أن التعريفات الشائعة لها تنص على أنها عملية تجنيد الموارد والإمكانات المتاحة في عملية خلق قيمة عن طريق إنتاج السلع والخدمات في إطار منظم ومنسق يتميز بالاستقلالية في اتخاذ القرارات.
- ❖ تعددت المقاربات التي جاء بها العلماء والمفكرين حول عملية المقاولاتية، فهناك من يصنفها عن طريق دراسة دور المقاول في المجتمع فإما حسب الوظيفة الاقتصادية التي يؤديها أو حسب اتجاه خصائص الأفراد وتصرفات المقاول في حد ذاته لفهم النشاط المقاولاتي الذي يقوم به، أو عن طريق نشاط هذا المقاول والعملية المقاولاتية بدل التركيز على ماهية المقاول.
- ❖ لنتوصل إلى أن المقاول شخص يقوم باقتناص الفرص لينشئ منظمة ويستغلها علينا أولا الوقوف على شرطين مهمين، أولا الحدث المقاولاتي يتمثل في إنشاء منظمة جديدة من أجل استغلالها، ثانيا المسار المقاولاتي يحتوي على كل الوظائف والنشاطات.
- ❖ تنقسم الاتجاهات المفسرة للمقاولاتية لثلاثة أقسام، فهي إما إنشاء مؤسسات ذات طابع تنظيمي، أو عملية اقتناص الفرص المتاحة واستغلالها استغلالا جيدا يتيح للمقاول ركوب موجة المقاولاتية، أو أنها عملية تبادلية بين الفرد الذي يخلق القيمة، والقيمة التي تحدد مدى نجاح هذا الفرد.
- ❖ على غرار الأهداف الشخصية التي يسعى إليها المقاول كونه فرد من المجتمع، فإن أهدافه الخاصة سبيل لتحقيق أهداف عامة وأهمها يتمثل في تجديد للنسيج المقاولاتي الذي من شأنه أن يرفع مستويات الإنتاج الوطني ومنه تعظيم للمنفعة الاجتماعية من تحسين للمستوى المعيشي وتوفير لمناصب الشغل.
- ❖ الإبداع والابتكار شيان مختلفان رغم تقارب مفهومهما، فالإبداع يقتصر على إيجاد فكرة نقلا أو تحويلا للمعرفة الحالية والتي تنشأ عند اكتشاف فرصة متاحة، ومحاولة استغلال هذه الفرصة في تطبيق خلاق لهذه الأفكار المبدعة يسمى بالابتكار، فنتنقل من فكرة مبدعة إلى عمل إبداعي.
- ❖ إن محاولة إيجاد تعريف موحد للمقاول يجعلنا نقع في الانحياز ونقص في المعلومة، فلا يتم الإحاطة بكل الجوانب والنواحي التي من شأنها أن تقدم تعريفا شاملا للمقاول، شأنه شأن المقاولاتية، إلا أننا

يمكننا أن نجد نقاطا مشتركة بين كل التعاريف التي تم التوصل إليها وهي أن المقاول فرد مسئول يتمتع بالرغبة والقدرة على بدء عمل خاص في جو مليء بالمخاطر وعدم اليقين يستطيع نقل الإنتاجية من مستوياتها المتدنية إلى مستويات أعلى، عن طريق الإبداع والابتكار ومختلف المهارات الشخصية أو المكتسبة.

❖ إن اختلاف تصنيفات المقاول راجع إلى اختلاف المنشأ والرغبة والقدرة والهدف الذي يسعى كل مقاول إلى تحقيقه.

❖ لا يمكن اعتبار أي مقاول على انه ناجح أو فاشل بالنظر إلى مستويات إنتاجه أو استمرار مؤسسته أو نموها أو الاستقلالية في اتخاذ القرارات، إنما يقيم كل مقاول حسب هدفه الأسمى ومدى بلوغه للهدف الذي وضعه نصب عينيه.

❖ إن الشيء الذي دعا إلى ظهور المقاول في الجزائر هو الحاجة المقاولاتية، وأن العمال في الجزائر أقرب إلى كونهم مقاولين ورجال أعمال اقتصاديين، ابتداء من حرفيين ومقاولون عمال وصولا إلى كونهم مقاولون ورثة فانتهازيين وتجار ثم مقاولين ذاتيين.

إذا كانت الحاجة هي أم الاختراع، فإن حاجة الشاب أو العامل أو غير العامل إلى الإنجاز والاستقلالية جعلته يتجه نحو المقاولاتية، ونحو الفعل المقاولاتي، ولكن هذه الرغبة لا تكون كافية للإشباع أو بلوغ القدر الذي يستطيع فيه المقاول أن يرضى بما تم الوصول إليه دون مرافقة وتوجيه من جهات معينة، هذا ما يدفعنا إلى التعرف على دوافع التوجه المقاولاتي وطرق مرافقة وتدعيم هذا الشاب المبدع في الفصل القادم.

الفصل الثاني:

التوجه المقاولاتي والمرافقة المقاولاتية

تمهيد

يعبر التوجه المقاولاتي عن الاتجاه الذي تسلكه الشركات والأفراد في مجال ريادة الأعمال والمقاولاتية، ويمكن أن يشمل عناصر متعددة مثل النهج التجاري والاقتصادي، والمبادئ الإدارية والتنظيمية، والاهتمامات الاجتماعية والبيئية، كما أن الشباب يميل نحو رغبته في الاستقلالية المهنية وتحقيق كل من الإبداع والابتكار وإجراء تغيير في الشخصية الحالية وإحداث تأثير على الغير بسبب التفوق أو التفرد والتميز، أو حتى حبا في المخاطرة، كل تلك الأمور تجعلهم راغبين في مباشرة عملهم الخاص، تلك الرغبة إذا لم يتم استغلالها وتوجيهها للمسار المحدد للفعل المقاولاتي قد تضيع، كذلك لتوجيهها تحتاج إلى طرق خاصة إما أن تكون طرقا مباشرة أو غير مباشرة عن طريق التوعية والإعلام أو التدريب، وذلك عبر المرافقة المقاولاتية والتي تقوم بدعم ومساعدة الشباب عبر تقديم المشورة والتوجيه والدعم الفني، كذلك تقديم استشارات حول استراتيجيات النمو والتسويق وإدارة العمليات وتنظيم الشركات، كذلك فيما يتعلق بالتمويل والعلاقات العامة ومختلف المهارات التي على الشباب اكتسابها، ولكن أحيانا الحصول على المرافقة الفنية غير كاف من أجل تحقيق هذه الرغبات، فيتجه الشباب كذلك نحو طلب الدعم المالي من طرف هيئات دعم خاصة بدعم وتمويل المقاولاتي.

وبناء على ما سبق، سنحاول في هذا الفصل التكلم عن أهمية التوجه المقاولاتي في تحقيق الأهداف الشخصية والعامة للمقاولين، كذلك طرق تعزيز روح المقاولاتية ومدى تأثير التعليم المقاولاتي على تثبيت فكرة المقاولاتية في عقول التلاميذ من الصغر، كذلك سنركز على المرافقة المقاولاتية ودورها في توجيه وإرشاد المقاول وتقديم كل من الدعم الفني والمالي في إطار إحداث النشاط المقاولاتي، كما سنذكر أجهزة دعم المقاولاتية المختلفة في الجزائر وسنركز على هيئتين لدعم المقاولاتية في ولاية البويرة.

المبحث الأول: التوجه المقاولاتي وتأثير التعليم المقاولاتي عليه

المبحث الثاني: المرافقة وأجهزة دعم المقاولاتية

المبحث الأول: التوجه المقاولاتي وتأثير التعليم المقاولاتي عليه

إذا كان الاتجاه المقاولاتي يعتبر على أنه ذلك المسار أو الميول أو الرغبة في اقتناص فرص الأعمال واستغلالها في إنشاء مشاريع ومؤسسات جديدة، سواء كانت مؤسسات ناشئة أو مصغرة، والذي يهدف إلى تحقيق الأرباح ومختلف الأهداف، فإن للتعليم المقاولاتي دورا هاما في نقل فكرة الاستقلالية في اتخاذ القرار والرغبة في قيادة المشاريع وتوجيه الطلاب والشباب نحو الفعل المقاولاتي، كل ذلك وأكثر سنتعرف عليه في هذا المبحث.

المطلب الأول: تعريف التوجه المقاولاتي

سننتظر إلى جانب تعريف التوجه إلى تعريف التوجه المقاولاتي

1. تعريف التوجه

يشير الدويدار 2005 إلى تعريف ألبورت للاتجاه على أنه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي النفسي، تنتظم خلاله خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو ديناميكي على استجابة الفرد لجميع المواضيع والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة¹، وهو حالة عقلية يركز الشخص فيها كل اهتمامه وأفكاره حول موضوع معين أو شيء محدد أو قول أو فعل معين، والاستعداد التام لإعطاء ردود أفعال تبعا لهذا الاهتمام وهو استعداد فكري يليه تطبيق أو نشاط ديناميكي محدد.

2. التوجه المقاولاتي

حسب التعريف السابق يمكننا أن نعرف التوجه المقاولاتي على أنه رغبة تنظيمية لإيجاد وقبول فرص جديدة للنشاط وتحمل المسؤولية، وهو النية التي تتوسط الأعمال المقاولاتية والعوامل الخارجية كالخصائص الديموغرافية والمهارات والدعم الاجتماعي والثقافي المالي، والنية المبادرة تفسر الأسباب التي جعلت بعض الأفراد يشرعون في أعمالهم الخاصة قبل القيام بتقييم الفرص وتحديد نوع الأعمال التي ينبغي إدراجها².

¹ إبراهيم بيض القول، تجاني منصور، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو النشاط المقاولاتي - دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجلفة - ، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، المجلد 02، العدد 08، الجزائر، 2019، ص 132.

² ليلي بن عيسى، الزهرة نصري، التعليم المقاولاتي وأثره على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة - دراسة استطلاعية لآراء طلبة المقاولاتية بجامعة بسكرة - ، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، المجلد 03، العدد 02، الجزائر، 2019، ص 237.

كما أن توني قد عرف التوجه المقاولاتي على أنه رغبة الفرد وهي جزء من العملية المعرفية، ولكنها تابعة لاختلافات اجتماعية، ثقافية، اقتصادية¹، فأهم ما في إنجاز العمل هو الرغبة في إنجازها أولاً وهي تعتبر كدافع قوي نحو بذل المجهود وتكريس المعارف والمهارات .

ويعرفه thompson على أنه اقتناع ذاتي معترف به من طرف شخص أنه ينوي القيام بمشروع عمل جديد ويخطط بشكل واعي للقيام بذلك في وقت ما في المستقبل²، ومن هذا التعريف نستنتج أن الرغبة بمفردها دون تخطيط مسبق ودراسة عميقة لجدوى المشروع والإحاطة بكل النواحي التي من شأنها إما إنجاحه أو عرقلة أو حتى جعله يفشل، فيحاول استغلال الفرص التي تساهم في تحسين سير النشاط المراد إنجازه من جهة، وتقادي ما من شأنه أن يعرقل بدء النشاط، وتجاوز الصعوبات التي تقف ضد استمراريته.

كما أنه حالة عقلية يرغب فيها الفرد في خلق منشأة جديدة، أو قيمة جديدة داخل منظمات جديدة، وهو إرادة فردية أو استعداد فكري يتحول إلى إنشاء مؤسسة، هذا التوجه الذي يجعل الفرد مقتنعا بأهمية المقاولاتية ومدى تأثيرها الإيجابي عليه كفرد مبدع مستعد للمخاطرة من أجل تحسين أوضاعه أو تحقيق أهداف خاصة وشخصية، وإرادته في تحقيق تغيير شاسع في حياته، وبما أن المقاولاتية هي عملية تحويل فكرة مبدعة عبر التطبيق الخلاق إلى مؤسسة خاصة ذات طابع تنظيمي، فالتوجه المقاولاتي يعني الرغبة الشديدة في الاستقلالية و اتخاذ القرارات وتسيير عمل خاص وإدارته، عن طريق دوافع وخلفيات خاصة أدت بالشخص إلى تبني خصائص المقاول والخوض في مسار المقاولاتية والقطاع الخاص، وكل ذلك يحتاج إلى شخصية قوية وإرادة صلبة وتطلع كبير لما هو في معتقد الشخص أنه يعود عليه بنفع معنوي ومالي في نفس الوقت، وسد تلك الحاجة والرغبة في نفسه بتحويله من شخص طبيعي إلى شخص معنوي ذو طاقات إيجابية ومكانة مرموقة وحس عالي بالنجاح والتفوق وإثبات الذات للذات وإثبات الذات للغير.

ربما يعتقد البعض أنانية من المقاول وتعال في رغبته الشديدة في السلطة والتحكم والهيمنة إلا أنها ليست إلا ناحية من دوافع التوجه المقاولاتي والتي تتعدد وتتنوع، ورغم ميل أغلب المقاولين للربح المالي فهناك من يركزون اهتمامهم بالآثار التي تتركها هذه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والناشئة من تحسين للوضع الاقتصادي والاجتماعي للبلاد ككل، كالحد من إحدى الآفات الاجتماعية، ونجد هذا

¹ صالح بوراس، صليحة قيديم، التوجه المقاولاتي لدى طلبة علم النفس المدرسي بجامعة برج بوعريبيج - دراسة ميدانية على طلبة علم النفس المدرسي جامعة برج بوعريبيج - ، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 10، العدد 01، برج بوعريبيج، الجزائر، 2023، ص108.

² نفس المرجع السابق، ص108.

كثيرا في الجمعيات الخيرية والأعمال التطوعية وما لها من أثر كبير في نفس المواطن البسيط والضعيف، وقد لا يهتم الكل بالجانب الكلي، فهناك من أرباحه التي يثمنها تتمثل في بسمه على وجه طفل أو دعاء يرتل بين يدي سيدة عجوز، أو نظرة احترام من امرأة، أو سعادة يدخلها في قلب عزيز، أو رضا من الله عز وجل، وكل ذلك يعد من الدوافع القوية التي تحيل بالشخص إلى أن يخاطر في حالة من عدم اليقين مستعدا لتحمل مسؤولية قراراته المتخذة من أجل بلوغ ما يصبوا إليه.

المطلب الثاني:دوافع التوجه المقاولاتي

تباينت الآراء حول مجمل العوامل التي تؤثر في التوجه المقاولاتي للشباب، والميل نحو القطاع الخاص وإنشاء مؤسسات خاصة، ونذكر من بينها ما يلي:

1.الدوافع النفسية

تتمثل هذه الدوافع في الثقة بالنفس والرغبة في الاستقلالية، وروح المبادرة والمسؤولية والاستعداد لتحمل المخاطرة، والكفاءة مع إدراك إمكانية الإنجاز، كلها عوامل من شأنها تحفيز المقاول على تبني السلوك المقاولاتي والمواصلة فيه¹، وتلك تمثل الصفات والسمات والخصائص الشخصية التي يتمتع بها المقاول ويهتم بها علم النفس، فقد انطلق الباحثون من فكرة الاختلاف الواقع بين المقاولين لاختلاف خصائصهم السيكولوجية وسماتهم الشخصية والدوافع الحقيقية خلف هذه الخصائص، ولو أردنا تصنيف هذه الخصائص وفقا لمدى تشجيعها على التوجه للفعل المقاولاتي نجد أن الرغبة في الاستقلالية تلعب دورا هاما في ذلك، لأن الفرد له رغبة كبيرة في أن تكون له أملاك خاصة يمتلكها وأن يدير عمله الخاص وأن يتخلص من تحكم الغير فيه وأن يكون رئيس نفسه.

2.الدوافع الاقتصادية

ويقصد بها مختلف الموارد المادية والبشرية من مواد أولية ويد عاملة مؤهلة وذات خبرة ووسائل الإنتاج ومصادر التمويل وهي عوامل مفتاحية في التوجه المقاولاتي لدى الأفراد لإنشاء مؤسساتهم الخاصة، حيث أن الموارد الاقتصادية المتاحة تعتبر ميزة للمشروع ويمكن إجمال أهم العوامل الاقتصادية هي:

❖ التمويل.

❖ مدى انفتاح الأسواق.

¹ صبرينة سيدي صالح، علي لونس، مرجع سبق ذكره، ص 557.

❖ توفر فرص المقاول.

❖ السياسات الاقتصادية الحكومية.

من الواضح أن التمويل الذي يتم تقديمه من طرف هيئات دعم المقاولاتية، أكثر دافع اقتصادي للتوجه المقاولاتي، فصاحب فكرة المشروع يواجه صعوبة في التمويل الذاتي برأس المال أو المشاركة¹. ويقصد بالدوافع الاقتصادية هي رغبة المقاول في تحقيق دخل أو فرصة في السوق أو تقديم منتجات وخدمات جديدة، أو استخدامات جديدة لمنتج أو خدمة موجودة²، فبتوجهه نحو الفعل المقاولاتي فهو يضمن للسوق سلعا من إنتاجه الخاص والتي تتميز بالانفراد والتجديد، وبعد أن كان مشروعه مجرد فكرة مبدعة تحتاج إلى التطبيق، ولكن هذا التطبيق في حاجة ماسة لعدة عوامل من غيرها لا يستطيع المشروع الاستمرار أو حتى لا يستطيع البدء، فكما نعرف أن مشكلة التمويل مشكلة عويصة تواجه أغلب المقاولين في حال عدم توفر رأس المال الكافي لتنظيم المشروع بأكمله وتحمل تكاليفه، وبالحصول على التمويل يزيح المقاول هما وصعوبة تواجهه في طريقه ليمضي نحو الفعل المقاولاتي، كذلك هو لا يدري مدى قابلية سلعته أو خدمته للاستهلاك من قبل الأفراد وإمكانية توفرها في الأسواق المحلية أو أسواق خارجية، كما أن توافق السياسات الاقتصادية مع سير خطته وتوفر السيولة النقدية والأموال والسندات في البنوك التجارية والقروض التي تمنحها لتمويل المشاريع والمؤسسات عال أم متدني حسب الخلفيات الاقتصادية وطبيعة الاقتصاد في البلاد، كل تلك العوامل هي فرص متاحة للفرد وتدفعه نحو توجهه المقاولاتي من عدمه.

3. الدوافع الاجتماعية والثقافية

تختلف هذه العوامل من شخص لآخر وتتصل بالفرد بشكل مباشر والبيئة المحيطة به، وتؤثر عليه بصورة خاصة ومن أهمها الأسرة والأصدقاء أو عدد الأفراد الناجحين في مجال العمل الحر، بالإضافة إلى الخبرة العملية والمستوى التعليمي³، وتبدأ هذه التأثيرات منذ الطفولة فالظروف التي عاشها الشخص وكبر فيها تؤثر كثيرا على قراراته وميوله وتطلعاته في المستقبل.

وكأمثلة على ذلك لو نفرض أن هناك ثلاثة أطفال في سن واحد، الأول عاش في أسرة فقيرة وفي حرمان شديد، والثاني عاش في أسرة دخلها متوسط فلم يذق الحرمان ولم يتمتع بالترف، والثالث عاش في أسرة ثرية وتمتع بالترف، وإذا منح الثلاثة فرصة لإنجاز مشروعهم الخاص وإدارته باستقلالية والتحكم

¹ عبد المطلب عبد الحميد، اقتصاديات تمويل المشروعات الصغيرة، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2009، ص 79.

² أحلام قزال، عيسى بهدي، مرجع سبق ذكره، ص 49.

³ ياسمين أحمد صقر، فوزية أحمد عبد الحميد، العوامل المؤثرة على التوجه للعمل الحر في مصر - دراسة ميدانية -، المجلة العربية للإدارة، مجلد 43، العدد 02، جمهورية مصر العربية، 2023، ص 131.

التام في اتخاذ قراراتهم بأنفسهم، ولو وضعنا الطموح كمعيار لقياس الأرباح دون تدخل تمويل الأسرة، فالكثير منا سيصنف الفقير في أعلى المراتب كونه يطمح للتغيير الجذري الذي عاشه وتحويل الحرمان إلى ترف، وأنه لا يرضى بإشباع رغباته ليصل الذروة، أما بالنسبة في نظرهم أن الطفل الغني وكونه عاش في الترف وكل ما يرغب في الحصول عليه متوفر لدى أسرته ولا ينقصه شيء، وإن وكل بإنجاز عمل فلن تكون لديه رغبة كبيرة في الإنجاز وتحقيق الأرباح وسيكتفي ببلوغ حد معين من النمو ولا يبذل الكثير من الجهد، أما بالنسبة للشخص الوسيط فلم يعيروه اهتماما كثيرا بفرض أنه شخص عادي يكتفي بأرباح بسيطة لسد حاجيات معيشته، كان ذلك تقييما فيه نوع من التحيز لوجهة نظر واحدة وتبعا للظروف المعيشية فقط، ولكن إذا كان لنا إدخال المستوى التعليمي والثقافي سيكون للطفل الثري والمتوسط حظ أوفر إذا كان تعليم الطفل الفقير مقتصر فقط على مهارات الإدارة والخبرات المهنية والعملية دون دعمها بالمهارات التحليلية والفكرية والتقنية التي تسمح للمؤسسة بالاستمرار والتطور عبر الابتكار والتجديد، فالمستوى الثقافي والوعي المقاولاتي والتعليم دور هام ورئيسي في تحويل المقاول من شخص عادي إلى مبدع متمكن ناجح، أما بالعودة إلى الطبقة المتوسطة تلك الطبقة التي لا تحظى باهتمام البعض فهي طبقة جد متميزة، فهي حلقة وصل بين القاع والرأس، بين الفقير والغني، وذاقت من الأمرين معا، لها قدرة فائقة في الحفاظ على الاستقرار والتفوق والدليل على ذلك الثورة البرجوازية والتي قادها أبناء التجار والعمال والحرفيين والباعة من الطبقة الوسطى، وحتى دون الرجوع إليهم وفي واقعنا الحالي وفي محيطنا نجد أن أبناء الطبقة المتوسطة يجيدون إدارة أموالهم والادخار والتصرف الصحيح في الثروة والحفاظ على الاستقرار في العيش وتحديد مستوى ثابت والحفاظ عليه دون تبذير، ذلك التفكير وتلك الرجاحة في التسيير والإدارة يدفعهم إلى بناء استراتيجيات ناجعة تحيلهم إلى تبني الاتجاه المقاولاتي وتولييه بجدارة مع براعتهم في المحافظة على استمرارية المشروع والاستقلالية في اتخاذ القرارات مما يجعلنا نعتقد أن معظمهم من صنف الحرفيين أو الورثة.

في الأخير وكما جاء به شومبيتر عن الدوافع أنها تتسم بالكثرة والتنوع الذي قد يرجع لطبيعة العامل الإنساني التي تختلف من شخص إلى آخر،¹ إن تصنيفنا للمقاول الناجح عن غيره بالاعتماد على توفر دوافع محددة من غيرها هو أمر غير عادل ولا أساس له من الصحة، وهذه الدوافع تساعدنا فقط في تمييز مدى استجابة الشخص للإحباطات الموجودة حوله ومدى رغبته في إتباعها والتوجه للفعل المقاولاتي والقطاع الخاص وإنشاء مؤسسة ذات طابع تنظيمي تلزم عليه تحمل المسؤولية لتحقيق

¹ عبد الكريم رليد، مصطفى عثمان، كاتبة خالف، التفكير الإبداعي المقاولاتي آلية لتوفير مناصب شغل لطلبة الجامعة الجزائرية - دراسة ميدانية تحليلية بالمركز الجامعي مرسل عبد الله تيبازة -، مجلة دفاتر البحوث العلمية، المجلد 09، العدد 01، الجزائر، 2021، ص 636.

الأهداف حسب ما يطمح إليه المقاول، فلا يمكننا أن نحدد أي المشاريع أكثر نجاحا بالنظر فقط إلى نسبة الأرباح المحققة وفقط، فبلوغ الهدف رغم اختلافه وحده نجاح.

المطلب الثالث: تأثير التعليم المقاولاتي على التوجه المقاولاتي

إن للتعليم المقاولاتي أثرا كبيرا على تعزيز روح المقاولاتية في عقول الشباب ودفعهم نحو التوجه المقاولاتي، وفيما يلي سيتم ذكر أهم النقاط التي يؤثر عليها التعليم المقاولاتي عليهم منذ الصغر، ولا يمكننا ذلك إلا بعد التعرف على التعليم المقاولاتي ومدى كفاءته في الجزائر.

1. تعريف التعليم المقاولاتي واستراتيجياته

من المهم جدا التعرف على التعليم الذي يهدف إلى غرس المبادئ والمهارات المقاولاتية لدى الشباب الجزائري، ومعرفة مختلف الإستراتيجيات المتبعة من أجل نجاحه.

1.1. تعريف التعليم المقاولاتي

التعليم المقاولاتي هو مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على تدريب وتعليم أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي الريادي وتأسيس مشاريع الأعمال المصغرة¹.

وهو مقارنة تربوية تهدف إلى تعزيز التقدير الذاتي والثقة بالنفس عن طريق تعزيز وتغذية المواهب والإبداعات الفردية، وفي الوقت نفسه بناء القيم والمهارات ذات العلاقة والتي ستساعد الدارسين في توسيع مداركهم في الدراسة وما يليها من فرص وتبني الأساليب اللازمة لذلك على استخدام النشاطات الشخصية والسلوكية والاتجاهات وتلك المتعلقة بالتخطيط لمسار المهنية².

يعد التعليم المقاولاتي من أهم الاستراتيجيات المعتمدة في عصرنا الحالي خاصة الدول المتقدمة والتي تولي أهمية كبيرة بعالم المقاولاتية وإنشاء المشاريع، حيث تبين العديد من الدراسات أنه من العوامل الرئيسية المحددة لظهور المقاولين في المجتمع، وأن الفعل المقاولاتي هو فعل مكتسب، ولا يوجد مقاولين بالفطرة وبالتالي إن المقاولاتية هي نظام يخضع للتعليم والتأهيل كغيره من المجالات الأخرى³.

¹ الجودي محمد علي، مرجع سبق ذكره، ص 65.

² زينوني هوارية، مرجع سبق ذكره، ص 61.

³ شعير ذهبية، عدنان رقية، واقع التعليم المقاولاتي ودوره في نشر الفكر المقاولاتي لدى طلبة الجامعة - دراسة ميدانية على عينة من طلبة علم اجتماع التنظيم والعمل بجامعة الجزائر 02 - ، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 07، العدد 02، الجزائر، 2023، ص 2109.

لكن رغم الأهمية الواسعة التي يحضها بها التعليم المقاولاتي إلا أنه يقتصر في الجزائر على قطاع التعليم العالي، إلى جانب بعض المبادرات من طرف وزارة التربية في الأطوار الابتدائية في كيفية تهيئة التلاميذ للمقاولاتية وتربيتهم على الاعتماد على النفس وذلك عن طريق بعض المشاريع داخل المؤسسة التربوية، بتكليفهم بإنجاز مجسم لحي نظيف، أو بنائهم مجسم لمدرسة أو مصنع، ورسمهم للخرائط، وزراعتهم للنباتات أو تركيب دارات كهربائية، كل تلك الأنشطة تساعد في تنمية روح المبادرة والإبداع والاختراع لدى التلاميذ والذي سيتعزز بالإرشاد الصحيح والمرافقة الجيدة وحسن التوجيه والتوعية، ثم ينتقل التلميذ مباشرة إلى التعليم العالي والذي سيستمع لأول مرة بمصطلح المقاولاتية وأنه لا يقتصر فقط على أعمال البناء وإنما قد رافقه طيلة مساره التعليمي دون علم وإدراك منه، وهنا يأتي دور التعليم المقاولاتي الجامعي في تعزيز روح المقاولاتية الموجودة لدى التلميذ ومحاولة صقلها وتوجيهها للعمل المقاولاتي.

وكما يشير تعريف **rocheomclntyre** إلى أن التعليم المقاولاتي الجامعي هو عملية تزويد الطلبة بالمفاهيم والمهارات للتعرف على الفرص التي غفل عنها الآخرون وامتلاك البصيرة واحترام الذات للتصرف حيث يتردد البعض في تبني روح المخاطرة، كما قد أشار البعض إلى أن التعليم الجامعي للمقاولاتية يقوم على تدريب لمستقبل غير مؤكد، مما يوفر قدرات إنشاء المشاريع للطلاب الجامعيين، وكما قد أوضح البعض الآخر بأنه عملية تعليمية تساعد الطلاب على فهم المواقف تجاه الأعمال المقاولاتية والكشف عن السلوك المقاولاتي الأفضل وفق العوامل الشخصية والسياقية والكفاءة الذاتية للطالب¹.

ومن خلال التعاريف السابقة نرى أن التعليم المقاولاتي ليس إلا عملية ترسيخ وصقل وتنمية روح المقاولاتية في نفس التلميذ أو الطالب الشاب عبر مختلف المقررات الدراسية والتي من شأنها تهيئة الطالب نفسا وفكريا لمواجهة الواقع في تكوين أفكار مبدعة صالحة للتجريب والتطبيق، وأن يكون قادرا على التحكم التام بكل الأنشطة والأشغال، وقادرا على اتخاذ القرارات المصيرية وتحمل مسؤولية قراراته متخطيا العوائق والصعوبات عبر مجموعة من المهارات التحليلية والتفكيرية والتقنية والشخصية التي يعمل التعليم المقاولاتي على إكسابها أو تعزيزها، ترسيخها أو تقويتها، فيكتشف الشاب أو الطالب مهاراته الدفينة ويكرس كل وقته وجهده من أجل استغلال الفرص التي قام التعليم المقاولاتي بتوضيحها له أحسن

¹ شويهب خليل، جلال عبد القادر، مدى إدراك الطلبة لأهمية التعليم المقاولاتي الجامعي في تنمية الكفاءات المقاولاتية: دراسة تحليلية لآراء عينة من طلبة المركز الجامعي مرسلي عبد الله بتيبازة، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 12، العدد 01، 2023، ص 121.

استغلال، والانطلاق نحو العمل المقاولاتي كله ثقة وخبرة وجدارة وفي حالة من عدم التأكد واليقين التي تغلبها الرغبة الشديدة في الاستقلالية والتميز والانجاز وتحقيق الأرباح.

2. استراتيجيات التعليم المقاولاتي

نميز بين ثلاث نماذج أساسية يتم إتباعها من أجل تعليم مقاولاتي ناجح قادر على ترسيخ الفكر المقاولاتي في عقول الشباب:

1.2. نموذج العرض

يتم من خلاله تلقي المعلومات من قبل الطالب على شكل قصص وحكايات وأمثلة وعبر يسردها المعلم ويستعين في ذلك على الاستماع والقراءة، ويعتمد تلقينه الدروس ومختلف النقاط التي تخص المقاولاتية على مدى سعة خيال الطالب ودرجة استيعابه للأفكار وربطها وتحويلها في المسار الصحيح، فلا فائدة إن كان يستمع أليها بنية الترفيه والاستمتاع فقط بل يتوجب عليه الوصل بين الحلقات المهمة ومعرفة المغزى الذي عليه أن يأخذه من بين كل تلك المعلومات المقدمة من طرف المعلم، ومهما أجاد المعلم إيصال المعلومات المطلوبة وقدمها على طبق من فضة للطالب وقام بتمييز الأفكار المهمة ووضعها في دوائر وميزها بلون مختلف ليستوعبها الطالب ويسهل حفظها واستيعابها، إلا أن رغبة الطالب في الاستيعاب والفهم هي المحدد الرئيسي في نجاح هذا النموذج.

2.2. نموذج الطلب

حيث يتم تصميم هذا النموذج على أساس احتياجات وأهداف ودوافع الطلاب، فلا يكتفي الطالب فيه بالاستماع والمشاهدة فقط بل ويساهم في الحصص بشكل معتبر، ويتم ذلك عبر تبادل الآراء والخبرات عبر التجارب والبحوث المكتبية بالملاحظة والتحليل والتفسير واستخلاص النتائج وترسيخها، أو الدراسات الميدانية التي تتطلب من الطالب جهدا وتركيزا ووقتا كافي لتلقينه كل ما يتعلق بالمقاولاتية، بشكل يصعب عليه نسيانه وتعد طريقة فعالة من أجل نشر الوعي المقاولاتي، فلا يشعر الطالب أن الموضوع لا يعنيه وأنه يمكن تجاهله، وبدل ذلك يجد نفسه جزء من هذه المعرفة وأقرب إليها، فيتمسك بها وتنتج لديه روح بالمسؤولية اتجاه النتائج المتوصل إليها ولا يكتفي فقط بالتلقي بل بالتلقين أيضا لزملائه وأفراد أسرته ورفاقه.

3.2. نموذج الكفاءة

يتم من خلالها تركيز الجهود لتدريب الطلاب على كيفية التعامل مع المشكلات التي يمكن أن تواجه الطالب وكيفية إيجاد حلول مناسبة لكل موقف من المواقف التي يقع فيها خلال المسار المقاولاتي، ومن خلال العملية التفاعلية بين المدربين وبقية المتدربين تنتج المعرفة التي تجعل الطالب كفؤاً للتوجه المقاولاتي.

المطلب الرابع: أثر التعليم المقاولاتي في توجه الشباب نحو الفعل المقاولاتي

لقد توصلنا من خلال ما سبق إلى إمساك طرف الخيط الذي يربط بين التعليم والتوجه المقاولاتي، سواء كان ضمن المقرر الدراسي أو كان عبر الدورات والفعاليات واللقاءات والتكوين المهني، وما له من دور في مجمل النشاطات التي تجعل الأفراد في المؤسسة قادرين على أداء وظائفهم بكل كفاءة سوى الحالية منها أو المستقبلية، وهذا الهدف الذي يتبع عادة بنشاطات تكوين الأفراد والذي يرمي إلى إحداث تحولات مستمرة ودائمة لديهم في ميدان معارفهم ومهاراتهم وسلوكياتهم.¹

كما أن التعليم المقاولاتي يهدف إلى تسليط الضوء على أفضل الممارسات المعاصرة من أجل تعزيز وتطوير الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة، لأن الجامعة تعتبر عدسة المؤسسة من خلال تنمية باحث مقال ومبدع، أي تتوفر لمحة عامة والمعرفة الأساسية والصفات والمهارات والسلوكيات التي يمكن استخدامها في مؤسسته.²

ويتم من خلال التعليم المقاولاتي تعزيز الثقافة المقاولاتية من خلال تطوير هذا التعليم وبناء نسيج من مؤسسات ناجحة، يقودها مقالون متمكنون، فالخبرة المهنية التي يتم اكتسابها من طرف التعليم بمختلف نماذجه تمثل حلقة وصل بين المقال وتحقيق أهدافه، وكما هو معروف أن للمقاولاتية علاقة قوية مع القدرة على التسويق والإبداع وتسويق الملكية الفكرية ونقل المعرفة، هذه الخصائص التي يحرص التعليم المقاولاتي تعزيزها وترسيخها في عقول الشباب، ويحرص على أن تكون لهم كفاءة ومؤهلات للحصول على صفة المقاول، فالهدف من التدريب الذي يقدمه التعليم عن طريق نموذج الطلب يتمثل في تزويد المشاركين بالمعارف والأدوات اللازمة التي تسمح لهم باستعمال الموارد والوقت أحسن استغلال مما يقلل من احتمال الفشل لديهم، وبالعودة إلى عقل الشخص وردود أفعاله حول الصور والصوتيات والمشاهد المتكررة التي تمر عليه، فإن الإنسان يثق بما اعتاد على تلقيه ولو كان

¹ عقبي أكرام، علالي عبد الغاني، آليات نشر الفكر المقاولاتي في الجامعة الجزائرية - دراسة ميدانية على عينة من أساتذة معهد staps

بجامعة بسكرة - ، مجلة الإبداع الرياضي، المجلد 14، العدد 02، الجزائر، 2023، ص 249.

² زيتوني هوارية، مرجع سبق ذكره، ص 65.

خاطئا، ومن المناهج التعليمية والتي تترك في نفس المرء رغبة في الاستقلالية في اتخاذ القرارات وتحمل مسؤولية أبسط الأمور يعزز فيهم روح الريادة، وهذا يبدأ منذ الصغر وعبر تلك الواجبات والنشاطات التي تكلف التلميذ بأشغال يتحمل مسؤولية إنجازها، فيتعلم الاعتماد على نفسه في حل مختلف المشاكل التي تواجهه مما يعزز ثقته في النفس بالإضافة إلى ضرورة اللجوء إلى الشورى في حال واجه ما لا يقدر عليه.

وهنا يتعلم التلميذ أن بلوغ الهدف أهم من طريقة بلوغه ولو على أساس السلطة في نظر بعض المقاولين، كما أنه يتعلم عدم التسرع في اتخاذ القرارات وإعادة النظر فيها وأنها ليست كلها صائبة بل تحتاج إلى دراسة وتحليل، بالإضافة إلى النشاطات الجماعية التي تساعد في تنمية الروح الجماعية والمهارات التعاونية والتفاعلية مع الجميع وتنمية روح الفريق الواحد وتبادل الآراء والأفكار وتقاسم العمل، كما يمكنهم ذلك من اكتساب الطرق الصحيحة في التعامل من الآخرين واكتساب المهارات الإنسانية منذ الصغر.

ولا يتوقف ذلك عند الصغر فقط بل وحتى عبر مراحل الحياة المختلفة التي تمر على الشاب، وذلك التكرار والتركيز على خصائص محددة من خصائص المقاول تمنح الشاب ميولا نحو كل ما يتعلق بالمقاولاتية دون أن يدرك ذلك حتى، ومنه في الأخير وبعد تلقي تعليم مشدد تترسخ لديه روح المقاولاتية وتشتد لديه الرغبة في التوجه المقاولاتي والشروع في إنجاز الأعمال التي لطالما اعتاد عليها والتي يراها من أساسيات بلوغ ما يصبو إليه ويرغب في تحقيقه.

ولكن رغم كل تلك المعلومات المجمعّة والدروس المقدمة والمجهودات المبذولة في إطار التعليم المقاولاتي دون رغبة حقيقة من طرف الشباب نحو الفعل المقاولاتي لا تؤثر على نفسه، فهي تعطيه القدرة على تحقيق الأهداف لا الرغبة التي هو فقط من يتحكم فيها تبعا للدوافع والعوامل الخارجية من اقتصادية واجتماعية وثقافية وشخصية.

المبحث الثاني: المرافقة وأجهزة دعم المقاولاتية

الرغبة هي المحرك الرئيسي للفعل المقاولاتي، فإذا لم يمتلك الشخص هذه الرغبة فلن يتجه نحو الفعل المقاولاتي ولن ينتظر منه أي عوائد، ولكن في الكثير من الأحيان هذه الرغبة بمفردها غير قادرة على القيام بهذا الحدث المقاولاتي والمتمثل في إنشاء مؤسسة خاصة ذات طابع تنظيمي، وامتلاك القدرة على تسييرها وتنظيم سير الأنشطة، دون الحصول على تكوين ونصح وإرشاد، على هذا الأساس يتجه الشباب نحو المرافقة المقاولاتية كاستيعاب لمدى أهميتها لنجاح الفكرة المبدعة، من تأطير وتوجيه وتكوين وحتى دعم مالي.

المطلب الأول: تعريف المرافقة المقاولاتية

تعد المرافقة على أنها إجراء منظم يتم من خلاله مراقبة سير نشاط معين أو فعل معين، بشكل دوري ومنظم، حيث يهدف هذا الإجراء إلى توجيه فكرة معينة وإمدادها بكل ما يلزم من أجل تحقيقها، وتبدأ هذه المرافقة منذ تكوين الفكرة في عقل الشخص بدراساتها ومعرفة مدى قدرتها على أن تتحقق على أرض الواقع ثم تبدأ مرحلة التحضير للتطبيق ولا تنتهي بعد الإنجاز بل وتستمر حتى تضمن سيرها على أتم وجه وكما قد تم دراسته.

كما أنها إجراء منظم على شكل مواعيد متتابعة تهدف إلى دعم منشأة المؤسسات في الفهم والتحكم في إجراءات الإنشاء وكذلك التحكم في المشروع والقرارات المرتبطة به¹.

وتعرف المرافقة كذلك على أنها إجراء يشمل على القيام بتقل شخص ما من حالة إلى أخرى وهذا بالتأثير عليه باتخاذ قرارات معينة حيث تهدف إلى جعل المنشأ مستقل وبالتالي فهي تخص المقاول صاحب المؤسسة، كما تهدف إلى مرافقة شخص مقاولاتي يحمل فكرة استثمارية وقيادة هذه الفكرة من أجل الوصول إلى مشروع قبل الاستثمار.

وتعرف المرافقة أيضا على أنها عملية ديناميكية لتنمية وتطوير مشروعات الأعمال خاصة مشروعات أو منشآت الأعمال الصغيرة التي تمر بمرحلة التأسيس أو الإنشاء وبداية النشاط حتى تتمكن

¹ عامرة ياسمين، ملاح وئام، تقييم تمويل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في إنشاء ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية تبسة - ، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 03، العدد 04، الجزائر، 2020، ص 169.

من البقاء والنمو بصفة خاصة في مرحلة بداية النشاط، وذلك من خلال العديد من المساعدات المالية والفنية وغيرها من التسهيلات الأخرى اللازمة أو المساعدة¹.

وهي محاولة لتجنييد الهياكل والاتصالات والوقت من أجل مواجهة المشاكل المتعددة التي تعترض المؤسسة، ومحاولة تكييفها مع ثقافة وشخصية المقاول².

المطلب الثاني: قبل الشروع في تنفيذ المشروع

تتميز هذه المرحلة بمجموعة من الخدمات التي تقدمها هيئات المرافقة المقاولاتية والتي تتمثل فيما يلي:

1. الإستقبال

وتشمل هذه المرحلة كلا من الإعلام، التحسيس التوجيه وإعادة توجيه حاملي المشاريع، أين يتم عرض وتقديم المشروع³، فيتم عرض الفكرة المبدعة ليتم اختبارها من قبل متخصصين فإما يتم قبول الفكرة أو رفضها أو إعادة النظر فيها بنصحه حول التحسينات الممكن القيام بها على مشروعه بما ينفع المقاول أو صاحب فكرة المشروع، وفي حالة قبول الفكرة يتم الانتقال إلى التصميم وجمع المعلومات حوله ليكون المرافق مستعدا لتقديم كل ما يلزمه للمشروع في نشاطه.

كما أن أول خطوة يقوم بها المقاول في هذه المرحلة تتمثل في حضور جلسات الاستقبال الأولى حاملا معه مخططا مدروسا من قبله، كما أن شكل الاستقبال يختلف من هيئة إلى أخرى، فعملية الاستقبال تعد أول تواصل يتم من خلال التعارف بين حامل المشروع والهيئة المرافقة، لذا فهي مرحلة جد مهمة تحسم مصير المشروع عند الهيئة، وكما تختلف أيضا طريقة تقديم المشروع، بعض الهيئات تكتفي بالمكالمات الهاتفية كأول لقاء وبعضها الآخر تلزم حضور الشخص إما فرديا أو على شكل جماعي، وقد تدوم الجلسات دقائق كما أنها قد تستمر لساعات طويلة، فنوع المشروع ودرجة تعقيده عامل أساسي في تحديد مدة الجلسات ونوعها، وقد يتحصل حامل المشروع على رد سريع حول إمكانية تطبيقه للمشروع بالإضافة إلى بعض المعلومات التي تساعد في شروعه فيه منذ الجلسة الأولى، وقد يحتاج

¹صاطوري الجودي، عمارة باسمينة، بوعلاق نوال، دور المرافقة المقاولاتية في إنشاء المشاريع الصغيرة وإسقاط على الواقع الجزائري، مجلة أبحاث ودراسة التنمية، المجلد 04، العدد 01، الجزائر، 2017، ص 95.

²شنشونة محمد، رحال فاطمة، دور المرافقة المقاولاتية في دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة - دراسة حالة الوكالة لدعم تشغيل الشباب - ansej - فرع المديّة مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، المجلد 03، العدد 01، 2013، ص 02.

³سبرينة مانع، فضيلة بوطورة، المرافقة المقاولاتية آلية داعمة لإنشاء وترقية المشاريع الصغيرة والمتوسطة بالجزائر - حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر "ANGEM"، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 03، العدد 01، الجزائر، 2018، ص 156.

ذلك عدة جلسات من أجل الدراسة المعمقة والبحث الجيد من تحليل وتقييم إمكانيات المشروع من شكله ونوع المنتج ومدى تداوله في السوق.

وبعد الانتهاء من دراسة المشروع يتم وضع خطط بالاتفاق مع صاحبه من أجل تحديد نوع المرافقة المناسبة لمشروعه بعرض مختلف الخدمات التي يمكن أن تقدمها كل مرافقة، حسب الوضع المادي لصاحب المشروع ومستواه الدراسي ومدى تحكمه في قراراته وإدراكه لكل الجوانب التي تمس مشروعه، كما أنها تطرح عليه أهمية المرافقة في مسار إنجاز مشروعه وحاجته الشديدة إلى الخدمات التي تقدمها والتي تصب في مصلحته.

ومن بين هذه الخدمات نجد دراسة المشروع من خلال جمع معلومات حول السوق والمنافسة وأذواق المستهلكين وما مدى توفر المواد الأولية التي تدخل في عملية الإنتاج، وإذا ما كان على المقاول أن يستردها وإذا كان بإمكانه شرائها محليا، أيضا عليه تحديد تكلفة المشروع وكم يحتاج من تمويل¹.

2. التكوين

يختلف حاملو المشاريع فيما بينهم في المستوى التعليمي، ولكن مهما تباين هذا الاختلاف إلا أن جميعهم بحاجة إلى تكوين يؤهلهم لبدء نشاطاتهم المقاولاتي حسب نوع المشروع والوظائف المترتبة على صاحبه،

يتجسد دور المرافق من خلال التكوين في تعليم المقاول كيفية مواجهة صعوبات عالم الأعمال، بالإضافة إلى الخبرة اللازمة للتكيف معها وذلك من خلال تمرير رسائل عملية وفعالة، تتناسب ودوافع المقاول وكذا أهدافه².

كما تختلف مدة التكوين حسب درجة تعقيد المشروع، كما تختلف معها مرحلة تلقينه من هيئة لأخرى، هناك هيئات تسبق هذه المرحلة على مرحلة قبول المشروع وهناك هيئات تؤخرها، إلا أن ما يتفق عليه الجميع هو حتمية حضور هذا التكوين من قبل المقاولين أصحاب الأفكار المبدعة.

¹ دروم أحمد، هزرشي طارق، بن أحمد الحاجة سعيدة، تقييم أداء أجهزة الدعم والمرافقة المقاولاتية - دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بالجلفة -، مجلة أبحاث، المجلد 06، العدد 02، الجلفة، 2021، ص 382.

² بن حمودة محبوب، أيت سعيد فوزي، المرافقة المقاولاتية وتنشيط الصناعات والحرف في الجزائر، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة المالية، المجلد 06، العدد 03، الجزائر، 2017، ص 874.

3. عند الشروع في إنجاز المشروع

لا تتوقف مهمة الهيئة المرافقة عند مساعدة المقاول المبتدئ في بلورة فكرته فقط بل تتعدى ذلك، إذ لهذه الهيئات مهام أخرى عند الانطلاق الفعلي في تنفيذ المشروع، إذ عملية مرافقة المشروع تكون على مراحل عدة حتى يستطيع هذا المشروع الجديد البدء في العمل والاستمرار¹.

وتتميز هذه المرحلة بمجموعة من الخدمات التي تقدمها هيئات المرافقة ونجد من بينها²:

- ❖ البحث عن الوسائل المالية: (قروض، مساعدات، إعانات، ...).
- ❖ المرافقة يمكن أن تصل على غاية المساعدة في تخطيط وإنجاز خطوات إنشاء المشروع.
- ❖ القيام بالخيارات الجبائية، الاجتماعية والقانونية.
- ❖ إعداد وتشكيل ملف إنشاء المشروع يتمثل في خطة عمل تتضمن: تقديم صاحب المشروع، وصف المشروع، وسائل الإنتاج، الوسائل التجارية، رقم الأعمال، السوق، وصف السلعة أو الخدمة، الملف المالي: خطة التمويل، الرسم على القيمة المضافة، الاحتياج في رأس المال العامل، عتبة المردودية، جدول حسابات نتائج تقديري.

في هذه الخطوة يقوم المرافق بتعزيز ثقة المقاول في نفسه وتحضيره معنويا وفكريا من أجل الانطلاق في تأسيس مؤسسته الخاصة، ومرافقته في أول خطوات التأسيس ك شراء الأجهزة والمعدات والآلات اللازمة للعملية الإنتاجية، كما الحرص على أن المقاول قد تم تجهيزه بمختلف الموارد من قبل الموردين، وحصوله على مقر مناسب لشركته حسب حجمها، ومراقبته إن كان محافظا وملتزما بتطبيق الشروط المتفق عليها في البداية، كما تقوم الهيئة عن طريق أجهزة خاصة بالنتبؤ بالمشاكل التي يمكن أن يواجهها المقاول ويقدم حولا مبدئية ن حيث يتم متابعة وتحليل كل خطوة يقدم على فعلها المقاول حرصا على نجاح المشروع وقدرته على تسديد ما عليه من ديون وإثبات استمرارية المشروع وبلوغ الأهداف.

كل هذه الخدمات التي تم التطرق عليها مذكورة في أغلب هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية، إلا أن طريقة تقديمها وتنظيمها تختلف من هيئة إلى أخرى.

¹ علي عبد الحق، بيلال أحمدوش، المرافقة المقاولاتية في الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب - دراسة تقييمية لولاية تيبازة - ، المجلة الدولية للأداء الاقتصادي، المجلد 03، العدد 02، الجزائر، 2020، ص 90.

² صاطوري الجودي، وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 97.

4. المرافقة بعد إنشاء المشروع¹

تهتم الهيئات المتخصصة في الدعم المالي كثيرا بهذه العملية، والسبب في ذلك بدون شك هو محاولة التحقق من إمكانية استرجاع الأموال المقرضة، وعموما تتضمن المتابعة بعد الإنشاء مواعيد شهرية مع صاحب المشروع طوال السنتين الأوليتين، يتم فيها البحث عن العناصر التالية:

- ❖ الجانب التجاري: البحث عن الزبائن، الاتصال.
- ❖ التسيير: الخزينة، الوضعية المالية، تشكيل لوحة قيادة مالية.
- ❖ وفي حال وجود بعض المشاكل المحتملة في بعض المشاريع، يتم تنظيم مواعيد دورية مع صاحب المشروع لحل هذه المشاكل.

المطلب الثالث: أجهزة دعم المقاولاتية في الجزائر

أصبح تعزيز المقاولاتية والتشجيع على الابتكار وإنشاء المشاريع الخاصة من أولويات العديد من الدول بما في ذلك الجزائر، وذلك لكون القطاع الخاص جزءا حيويا من الاقتصاد الوطني، والبحث على التوجه المقاولاتي مهمة من مهام الدولة، لذا قامت بإنشاء مجموعة من الأجهزة التي من شأنها تسهيل العملية المقاولاتية ، وفيما يلي سنقوم باختصار معظم أجهزة الدعم في الجدول التالي:

الجدول 1.2. أجهزة وهيئات دعم ومرافقة المقاولاتية في الجزائر

ينقسم الجدول التالي إلى قسمين، قسم للأجهزة الفاعلة في المرافقة المقاولاتية في الجزائر والتي تختص بالمرافقة الفنية، وقسم آخر لهيئات دعم المقاولاتية في الجزائر والتي تقدم دعما فنيا وماليا معا.

نمط الجهاز	اسم الجهاز	تعريف الجهاز
الأجهزة الفاعلة في المرافقة المقاولاتية	التنظيمات المالية	كمؤسسات رأس المال المخاطر، التي من شأنها أن تمنح أموالا للمؤسسات التي لها قدرة عالية على النمو، يتمثل دورها في الدعم المالي والاستشاري، فهي تساهم في إنجاز الملفات المالية والدراسات اللازمة لحاملي المشاريع وأيضا في مجال منح القروض ² .

¹ علي عبد الحق، بلال أحمدوش، مرجع سبق ذكره، ص 90.

² مسيخ أيوب، دور المرافقة المقاولاتية في تعزيز روح المقاولاتية وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية والدراسات الاقتصادية، المجلد 29، العدد 02، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2014، ص 241.

	حاضنات المؤسسات	عملية حركية لتنمية وتطوير المنظمات الصغيرة التي تمر بمرحلة التأسيس أو الإنشاء حتى تضمن بقائها ونموها، خاصة في مرحلة بداية النشاط، وذلك بتقديم مختلف المساعدات المالية والفنية وغيرها من التسهيلات ¹ .
	مشارئل المؤسسات	مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ² ، تتمثل في المحضنة أو ورشة الربط أو نزل المؤسسات.
هيئات دعم المقاولاتية	الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية	تم إنشاءها بمقتضى المرسوم التنفيذي 96-296 المؤرخ في سبتمبر 1996، وكانت تحمل اسم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، بعدها تم تعديلها إثر المرسوم التنفيذي رقم 20-329 والمؤرخ في 06 ربيع الثاني عام 1442هـ 22 نوفمبر 2020م ليصبح اسمها الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، وضعت تحت سلطة رئيس الحكومة، يتولى الوزير المكلف بالتشغيل متابعة نشاطها، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تقدم مختلف أنواع المرافقة للشباب، وتسهر على كون المشاريع، وتضمن استمرار الشغل، وتحقيق المداخل لأصحابه، وبالتالي فهي تقوم بخلق مناصب شغل أمام الشباب البطال، وتفتح آفاق جديدة لتحقيق طموحاتهم وابتكاراتهم، ومختلف تطلعاتهم مع ضمان استرداد ديونها خلال الآجال المحددة من خلال القوانين والطرق التي تتبعها في سياستها ³ .
	الوكالة الوطنية لتسيير القرض	تم إنشاءها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04/14 المؤرخ في 22 جانفي 2004 تسيير من طرف وزارة التضامن الوطني

¹ إيثار عبد الهادي الفيحان، مرجع سبق ذكره، ص 80.

² مهني أشرف، المرافقة المقاولاتية أسلوب للنهوض بالمؤسسات الصغيرة في الجزائر، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، المجلد 02، العدد 01، جامعة الجزائر، الجزائر، 2013، ص 117.

³ سنشونة محمد، رجال فاطمة، دور المرافقة المقاولاتية في دعم إنشاء المؤسسات المصغرة - دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب فرع المدينة - ، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وغدارة الأعمال، المجلد 03، العدد 01، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ص 06 .

والأسرة وقضايا المرأة. تقوم الوكالة بتمويل ومرافقة النشاطات الصغيرة في المجتمع، التي لها دور معتبر في خلق القيمة الاقتصادية على المستوى الكلي. تهدف هذه الهيئة إلى التقليل من نسبة بطالة فئات معينة من المجتمع(النساء الماكثات بالبيت، والمواطنين دون مدخول أو ذو مدخول غير كافي). وهذا بهدف إدماجهم اجتماعيا واقتصاديا، عن طريق استهدافهم بتمويلات دون فائدة، وما ينتج عن ذلك من خلق سلع وخدمات جديدة¹.	المصغر	
تم إنشاءها بموجب الأمر الرئاسي 01-03 المؤرخ في 20 أوت 2001، وهي هيئة تابعة لرئاسة الحكومة تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية، وهي في شكل شباك وحيد غير ممرکز موزع عبر 48 ولاية على مستوى الوطن، لها صلاحيات هامة تتمثل في²: ❖ استقبال المستثمرين (المقيمين وغير المقيمين)، إعلامهم ومساعدتهم. ❖ منح المزايا للمستثمرين. ❖ ضمان ترقية الاستثمارات، تطويرها ومتابعتها. ❖ ضمان احترام الالتزامات من طرف المستثمرين طيلة مرحلة الإعفاء.	الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار	
تم لإنشاء الصندوق الوطني للتأمين على البطالة بموجب المرسوم التنفيذي 94-188 المؤرخ في 06 جويلية 1994، ليساهم في نطاق مهامه وبالاتصال مع المؤسسات المالية والصندوق الوطني لترقية التشغيل في تطوير و إحداث	الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة	

¹ محداد سيد علي، طارق جدي، مساهمة المؤسسات الممولة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في الاستجابة لمتطلبات الاقتصاد الوطني - دراسة حالة عينة المؤسسات المستفيدة من الوكالة خلال الفترة 2017/2012 ، المجلد 19، العدد 01، الجزائر، 2022، ص246.

² شنشونة محمد، رجال فاطمة، مرجع سبق ذكره، ص06.

أعمال لفائدة المقاول.		
-----------------------	--	--

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مختلف المراجع.

المطلب الرابع: هيئات دعم المقاولاتية في ولاية البويرة

تنقسم هيئات دعم المقاولاتية في ولاية البويرة إلى ثلاثة هيئات، سنقوم بالتطرق في هذا المطلب إلى كل من الصندوق الوطني للتأمين على البطالة والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، أما الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية فسيتم التطرق إليها في الفصل اللاحق.

1. الصندوق الوطني للتأمين على البطالة Cnac

لقد عمدت الدولة الجزائرية إلى إنشاء مجموعة من الهياكل والأجهزة التي تسعى إلى دعم الأهداف التنموية في ولاية البويرة، ومن بين هذه الهياكل نجد وكالة الصندوق الوطني للتأمين على البطالة، والذي تم إنشاؤه بهدف تطوير وتحقيق التنمية ودعم الشباب الذي يعاني من شبح البطالة، كما أنه يساهم بشكل كبير في دعم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمقاولين، وبالرغم من أن هذه الوكالة قد توقفت عن دعم المقاولاتية إلا أنه قد توجب الوقوف عليها ومعرفة الطرق المتبعة في دعم المقاولين، كما أن الوكالة قد شهدت الهيئة تطورا فأصبحت تدعم الاستثمار والتقليص من حجم البطالة¹.

1.1. مهام الوكالة

للكالة العديد من الأهداف نذكر منها ما يلي:

- ❖ دعم وتقديم الاستشارة للشباب أصحاب المشاريع.
- ❖ وضع كل المعلومات ذات الطابع الاقتصادي والتقني لفائدة أصحاب المشاريع.
- ❖ مرافقة أصحاب المشاريع في إطار إنجاز مشاريعهم الاستثمارية.
- ❖ تكوين علاقات متواصلة مع البنوك والمؤسسات المالية في إطار التركيبة المالية للمشاريع وتطبيق خطة التمويل.
- ❖ منح مختلف الإعانات والامتيازات لأصحاب المشاريع.

2.1. أهداف الوكالة

تهدف هذه الوكالة إلى:

- ❖ خلق مناصب عمل دائمة.
- ❖ نشر الفكر الاستثماري وروح المقاولاتية لدى أصحاب المشاريع.

¹ الجريدة الرسمية الجزائرية، المرسوم التنفيذي 04-188، ص 05.

- ❖ وضع الظروف المناسبة لإنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة من قبل صاحب المشروع.
- ❖ ضمان استمرارية هذه المؤسسات.

4.1. طرق دعم الصندوق الوطني للتأمين على البطالة للمقاولاتية

تتم عبر مختلف العناصر التالية:

1.4.1. شروط الاستفادة من الدعم

يستفيد من هذا الدعم كل شخص¹:

- ❖ يبلغ من العمر ما بين 30 و50 سنة؛
 - ❖ يسجل نفسه لدى مصالح الوكالة الوطنية للتشغيل.
 - ❖ يتمتع بالجنسية الجزائرية.
 - ❖ لا يشغل منصب عمل مأجور عند تقديم الدعم.
 - ❖ يحوز على مؤهلات مهنية ذات صلة بالنشاط المراد القيام به.
 - ❖ يكون بمقدوره تعبئة المساهمة الشخصية في تركيبة المشروع.
 - ❖ لم يستفد من قبل على دعم من الدولة في إطار إحداث النشاط.
- كما يتعين عليه ما يلي²:

- ❖ أن لا يكون في صدد ممارسة نشاط لحسابه الخاص عند طلب الدعم.
- ❖ امتلاك مؤهلات ومهارات ذات صلة بالنشاط المراد القيام به.
- ❖ أن لا يكون قد مارس نشاطا لحسابه الخاص منذ 12 شهرا على الأقل.

2.4.1. التركيبة المالية لتمويل المشروع

وله نوعان:

¹مقابلة شخصية مع عضو من مكتب المستشارين المنظمين في الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة لولاية البويرة.
²وثائق مقدمة من طرف إدارة الصندوق الوطني للتمويل على البطالة لولاية البويرة.

1.2.4.1. التمويل الذاتي

يمكن للبطلين ذوي المشاريع إحداث مؤسسة مصغرة ممولة كلياً من أموالهم الخاصة أو الاستدانة من طرف الأصدقاء والعائلة دون الرجوع لهيئات دعم المقاولاتية، ومقابل ذلك يستفيدون من جمع الامتيازات الجبائية المقررة في الصندوق الوطني للتأمين على البطالة لولاية البويرة.

2.2.4.1. التمويل الثلاثي الأطراف

يتألف من:

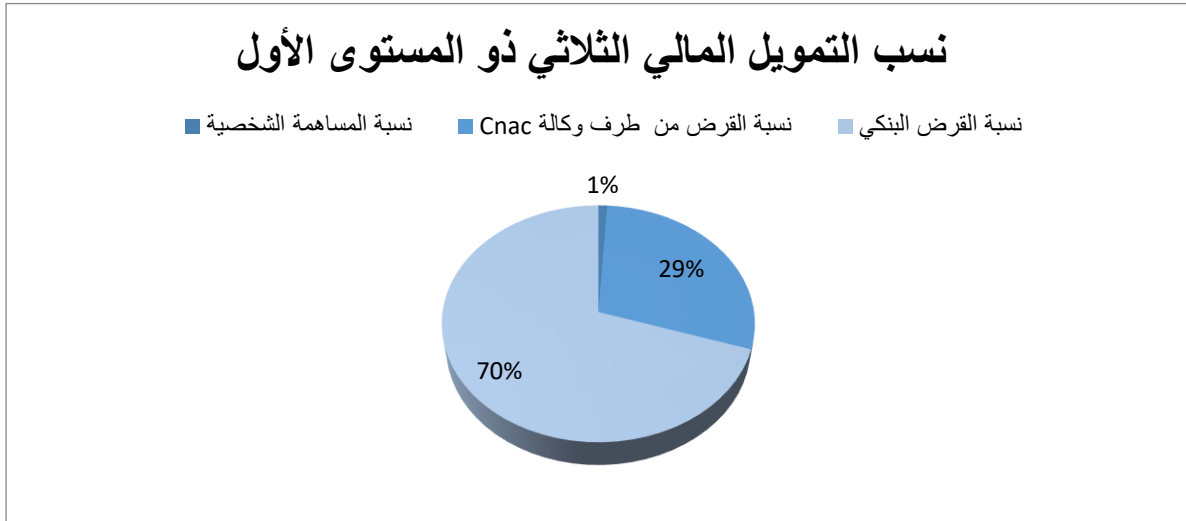
- ❖ مساهمة شخصية لصاحب المشروع.
- ❖ قرض غير مكافئ ممنوح من طرف الصندوق الوطني للتأمين على البطالة.
- ❖ قرض بنكي بفوائد مخفضة بنسبة 100% .

الجدول 2.2. المستوى الأول لهيكل التمويل

قيمة الاستثمار	قرض بدون فائدة (ص.و.د.ت.ب)	المساهمة الشخصية	القرض البنكي
لغاية 5.000.000 دج	29%	01%	70%

المصدر: وثائق مقدمة من طرف الصندوق الوطني للتأمين على البطالة لولاية البويرة.

الشكل رقم (1.2): نسب التمويل المالي الثلاثي لوكالة Cnac ذو المستوى الأول



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم (2.2).

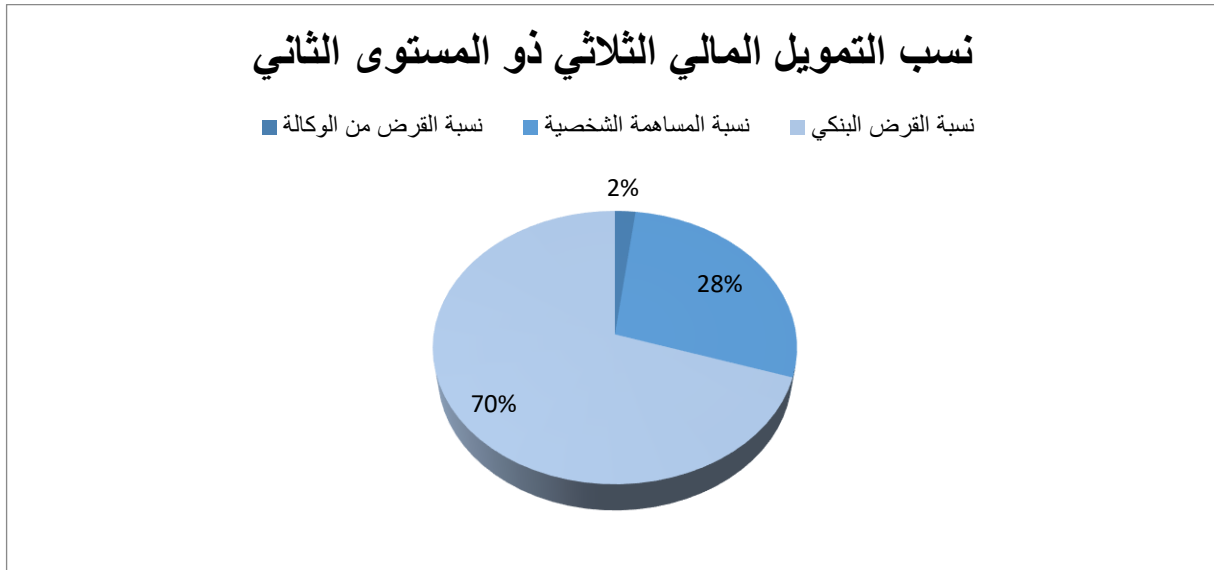
يمثل الشكل السابق دائرة نسبية تبين نسب التمويل المالي الثلاثي ذو المستوى الأول الذي تمنحه الوكالة الوطنية للصندوق الوطني للتأمين على البطالة، حيث يبرز نسبة مساهمة كل من البنك والوكالة ونسبة مساهمة صاحب المشروع في المستوى الأول من التمويل، فمن قيمة الاستثمار يدفع المقاول مساهمة شخصية قدرها 1% كم قيمة استثماره، بينما تمنح الوكالة الوطنية للصندوق الوطني قرضا بنسبة مساهمة قدرها 29% من قيمة الاستثمار الإجمالية، وبقيت النسب تمنح كقرض من البنك.

الجدول 3.2. المستوى الثاني لهيكل تمويل وكالة Cnac

قيمة الاستثمار	قرض بدون فائدة من الوكالة	المساهمة الشخصية	القرض البنكي
من 5.000.000 دج إلى 10.000.000 دج	28%	02%	70%

المصدر: وثائق مقدمة من طرف الصندوق الوطني للتأمين على البطالة لولاية البويرة.

الشكل رقم (2.2): نسب التمويل المالي الثلاثي لوكالة Cnac ذو المستوى الثاني



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم (3.2).

يمثل الشكل السابق دائرة نسبية تبين نسب التمويل المالي الثلاثي ذو المستوى الثاني الذي تمنحه الوكالة الوطنية للصندوق الوطني للتأمين على البطالة، حيث يبرز نسبة مساهمة كل من البنك والوكالة ونسبة مساهمة صاحب المشروع في المستوى الأول من التمويل، فمن قيمة الاستثمار يدفع المقاول مساهمة شخصية قدرها 2% كم قيمة استثماره، بينما تمنح الوكالة الوطنية للصندوق الوطني قرضا بنسبة مساهمة قدرها 28% من قيمة الاستثمار الإجمالية، وبقيت النسب تمنح كقرض من البنك.

5.1. امتيازات الجهاز الخاصة بنمط التمويل الثلاثي

- ❖ قرض بدون فوائد ممنوح من طرف الصندوق الوطني للتأمين على البطالة.
- ❖ قرض مصرفي مخفض الفوائد بنسبة 100% ممنوح من طرف البنك في نطاق التمويل الثلاثي الأطراف.
- ❖ تمديد أجل التسديد الإجمالي للقروض بمجموع 13 سنة (08 سنوات للبنوك، 05 سنوات بالنسبة للصندوق الوطني للتأمين على البطالة).
- ❖ قرض بدون فوائد إضافي لكراء محل الإيواء، معدات إنتاج السلع والخدمات.
- ❖ قرض بدون فوائد مبلغ خمسمائة ألف دينار جزائري (500.000 دج) مخصص عند الإقضاء لصالح ذوي الشهادات المتخرجين من مراكز التكوين المهني، الراغبين في اقتناء ورشة متنقلة

لممارسة نشاطاتهم في محلات الترخيص، كهرباء، العمارات، التدفئة والتبريد، تركيب الزجاج، دهن العمارات وميكانيك السيارات.

❖ قرض بدون فوائد إضافي بمبلغ مليون دينار جزائري (1.000.000 دج) مخصص عند الإقتضاء لذوي شهادات التعليم العالي، للتكفل ببراء محل خاص بالمكاتب الجماعية (مكتب محاسبة، عيادة طبية، مكتب محاماة، مكتب دراسات خاصة بالهندسة المعمارية والأشغال العمومية والبناء والري)¹.

6.1. الامتيازات الممنوحة في إطار جهاز إحداث النشاطات وتوسيعها²

تمنح الوكالة مجموعة من الامتيازات المتمثلة فيما يلي:

1.6.1. الامتيازات الجبائية في مرحلة إنجاز المشروع

- ❖ إعفاء من رسم تحويل الإقتناءات العقارية المنجزة، في إطار إحداث نشاط صناعي.
- ❖ إعفاء من رسوم تسجيل العقود التأسيسية للشركات.
- ❖ تطبيق معدل منخفض للرسوم الجمركية بالنسبة للمعدات التي تدخل مباشرة في إنجاز المشروع.

2.6.1. الامتيازات الجبائية في مرحلة استغلال المشروع

- ❖ إعفاء من الرسم العقاري على البناءات وملحقاتها حسب موقع المشروع بدء من تاريخ إنجاز المشروع وحسب موقعه لمدة 03 سنوات، 06 سنوات أو 10 سنوات.
- ❖ إعفاء تام من الضريبة الجزائية الوحيدة أو الخضوع للضريبة حسب النظام الأصلي للاستفادة بدء من تاريخ استغلال المشروع وحسب موقعه (مدة 03، 06 أو 10 سنوات).
- ❖ التجديد السنوي لمقرر منح الامتيازات في مرحلة استغلال المشروع مرتبط بتسليم شهادة تحين التزامات صاحب المشروع الجبائية وشبه الجبائية (الضرائب، الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية، للعمال الأجراء، صندوق الضمان الاجتماعي للعمال غير الأجراء، الصندوق الوطني للعطل المدفوعة الأجر والبطالة الناجمة من سوء الأحوال الجوية لقطاعات البناء الأشغال العمومية والري)، أي أن التجديد السنوي يتطلب لمقرر منح الامتيازات في مرحلة

¹ نفس المرجع السابق.

² وثائق مقدمة من طرف المستشار المنظم للصندوق الوطني للتأمين على البطالة لولاية البويرة.

استغلال المشروع تقديم شهادة تثبت التزام صاحب المشروع بالالتزامات الجبائية وشبه الجبائية. هذه الشهادات تشمل دفع الضرائب المستحقة، مساهمات التأمين الاجتماعي للعمال الأجراء وغير الأجراء، والمساهمات لصندوق العطل المدفوعة الأجر والبطالة نتيجة سوء الأحوال الجوية في قطاعات البناء والأشغال العمومية والري.

❖ تخفيض من ضريبة الدخل الإجمالي أو الضريبة على أرباح الشركات، حسب الحالة، وكذا الرسم المفروض على النشاط المهني عند انقضاء فترة الإعفاء طيلة السنوات الثلاث الأولى للضرائب كالتالي: (75% خلال السنة الأولى من تاريخ فرض الضريبة، 50% خلال السنة الثانية من تاريخ فرض الضريبة، 25% خلال السنة الثانية من تاريخ فرض الضريبة).

7.1. مسار دعم المقاول في إحداث المؤسسة المصغرة من طرف الوكالة

يتمثل مسار دعم المقاول من خلال هذا الجهاز فيما يلي:

1.7.1. التحسيس والإعلام

وضع مختلف أدوات التحسيس والإعلام من خلال الولوج إلى الموقع الإلكتروني الخاص بالصندوق الوطني للتأمين على البطالة أو تنظيم دوريا أبواب مفتوحة تسمح لأصحاب المشاريع بإحداث أنشطتهم.

2.7.1. تكوين فكرة المشروع

ينبغي أن تكون فكرة المشروع نتيجة لدراسة وبحث ناجح حول فرص الاستثمار، تتوافق مع مؤهلات صاحب الفكرة (الدراسة/ المهنية) وقدرته على تجسيدها في أرض الواقع.

3.7.1. التسجيل الإلكتروني الأولي المباشر

يتعين على صاحب المشروع التسجيل عن طريق الخدمة الإلكترونية التي تسمح له بكل من:

- ❖ ملئ استمارة تحديد الهوية.
- ❖ رصد مباشر للطلب.
- ❖ إدراج طلب الموعد على مستوى الوكالة.
- ❖ طبع الاستثمارات (الخاصة بالتحميل).

بعد مرحلة مراجعة بيانات الاستثمار يتم الرد على طلبهم ومتابعة عبر حساب بريدهم الالكتروني في الفضاء المخصص لهذا الغرض.

4.7.1. إعداد المشروع

من خلال هذه المرحلة يتم إجراء مقابلات شخصية بين المرافق وصاحب المشروع لدراسة الجوانب المتعلقة بكل ما يلي:

❖ السوق.

❖ العناصر المالية للمشروع.

❖ العناصر التقنية للمشروع.

حيث تسمح هذه المسائل بإعداد دراسة تقنية اقتصادية للمشروع، تتضمن جميع المعلومات الخاصة بالهيكل الاستثماري.

5.7.1. عرض المشروع على لجنة الانتقاء والاعتماد والتمويل

في هذه المرحلة يتعين على المقاول عرض ملفه الاستثماري على لجنة الانتقاء والاعتماد والتمويل للدراسة:

❖ في حالة الاعتماد: إيداع ملف لدى البنك المعني للحصول على الإقرار البنكي.

❖ في حالة التأجيل: رفع التحفظات المسجلة ومراجعة المشروع من طرف اللجنة.

❖ في حالة الرفض: إمكانية إدراج طعن في غضون 15 يوما بعد تبليغ اللجنة بالرفض¹.

6.7.1. الإقرار البنكي وإنشاء الإطار القانوني للمؤسسة المصغرة

يتم من خلال هذه المرحلة ما يلي:

❖ يودع الملف على مستوى (تمويل ثلاثي) من طرف ممثل الصندوق الوطني للتأمين على

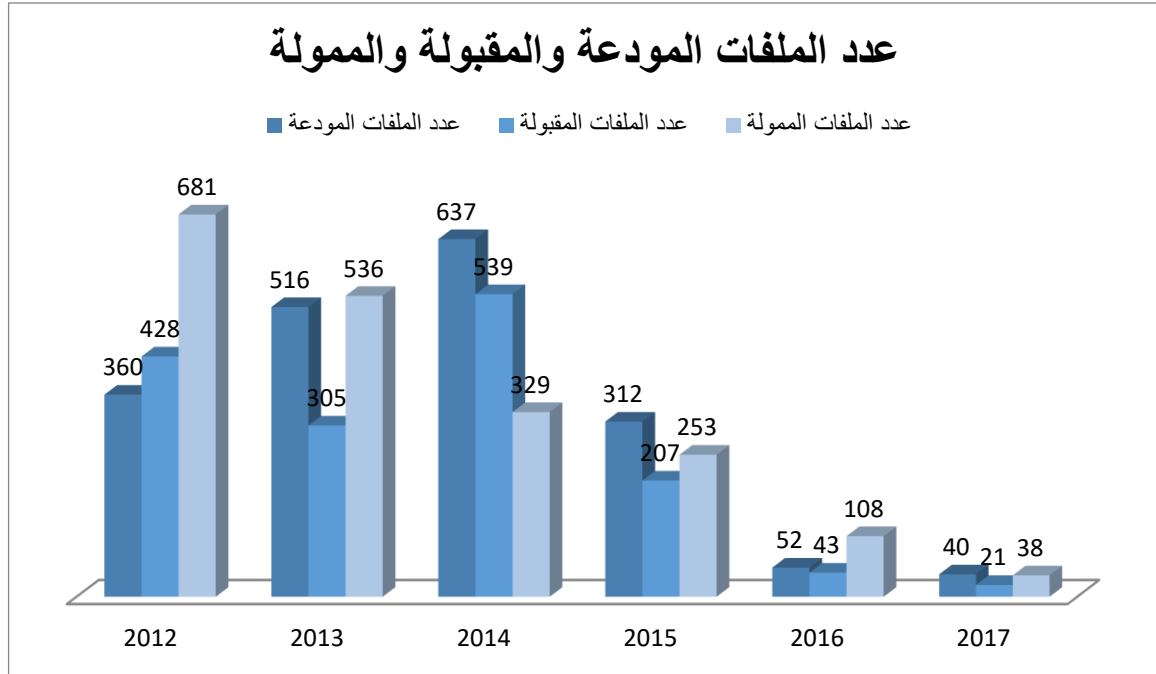
البطالة بغرض الحصول على الإقرار البنكي.

❖ فور التقرير بالإقرار البنكي ينبغي على المقاول المباشرة في إنشاء الإطار القانوني لمؤسسته

المصغرة.

¹ وثائق مقدمة من طرف المستشار المنظم للصندوق الوطني للتأمين على البطالة لولاية البويرة.

الشكل رقم (3.2): عدد الملفات المودعة والمقبولة والممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين على البطالة خلال 2012-2017



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم (4.2).

من خلال الشكل السابق نلاحظ التغير في عدد الملفات المودعة والمقبولة والممولة من طرف وكالة الصندوق الوطني خلال الفترة 2017-2012 ، وكما هو موضح في الجدول السابق أن في سنة 2012 كان عدد الملفات المودعة من قبل المقاولين وتوجههم لهذه الوكالة ما يقارب 360 ملفا وبنسبة إقبال تقدر بـ 18.78% من العدد الكلي للملفات المودعة خلال الفترة 2017-2012، لتشهد ارتفاعا تدريجيا عبر السنوات لتبلغ أعلى قيمة لها سنة 2014 والمقدرة بـ 637 ملفا حاز على أكبر نسبة بين السنوات كلها بما يقارب 33.24% من العدد الإجمالي للملفات المودعة لدى هذه الوكالة، ثم نلاحظ انخفاضا شديدا في السنتين الأخيرتين ليبلغ أدنى قيمة 40 ملفا مودعا بنسبة 2.08% من العدد الإجمالي للملفات المودعة على مستوى الصندوق الوطني للتأمين على البطالة لولاية البويرة.

أما بالنسبة للملفات المقبولة لسنة 2012 كانت بنسبة معتبرة حيث بلغت 27.78% وهي نسبة لا بأس بها وترتفع هذه القيمة لتبلغ أقصاها سنة 2014 فقد تم قبول 539 ملف مقبول وتهيئتهم للتمويل، ثم تعود للتراجع لتبلغ أدنى قيمة لها في السنة الأخيرة لتبلغ 21 ملفا مقبولا من أصل 40 ملف مودع في نفس

السنة وبنسبة 1.36% من عدد الملفات المقبولة من طرف الوكالة عبر السنوات الست المخصصة للدراسة.

بالعودة إلى الملفات الممولة فنلاحظ أنها تكون في ذروتها بتمويل 681 ملفا من طرف الصندوق الوطني للتأمين على البطالة لولاية البويرة وبعدها تبدأ بالانخفاض التدريجي لتبلغ سنة 2017 أدنى قيمة لتمول الوكالة 38 ملفا بنسبة 1.95% من العدد الإجمالي للملفات المودعة من طرف الوكالة في الفترة 2012-2017.

ما يمكننا استنتاجه من كل ما سبق أن نسبة قبول الملفات وتحويلها يختلف من سنة إلى أخرى ويختلف مع اختلاف عدد الملفات المودعة لدى الصندوق الوطني للتأمين على البطالة لولاية البويرة، ومع تأثير عوامل أخرى كمدى كفاءة المشروع الممول واستكمال جميع الوثائق المطلوبة في الملف المودع، وتوفر كل الشروط المذكورة سابقا للاستفادة من التمويل، كما أننا نجد أحيانا عدد الملفات المقبولة أو الممولة أكبر من عدد الملفات المودعة في نفس السنة، وهذا الاختلاف راجع إلى مصير الملف المقدم من طرف صاحب المشروع للصندوق الوطني للتأمين على البطالة، والذي يمر على لجنة الانتقاء والتوجيه والتي بدورها تقوم بتصنيف الملفات فقد ترفض أو يتم قبولها وقد تؤجل أحيانا، والزيادة الملحوظة في عدد الملفات المقبولة أو الممولة راجعة لإعادة النظر في الملفات المجمدة والتي تم تأجيلها في السنوات السابقة قبل الفترة 2012-2017، وهذا ما يوضحه المخطط التالي.

10.1. المعوقات التي يواجهها الصندوق الوطني للتأمين على البطالة في ولاية البويرة

يرجع الانخفاض في عدد الملفات المودعة في الصندوق الوطني من طرف المقاولين أصحاب المشاريع إلى أسباب عدة نذكر منها ما يلي:

1.10.1. المشاكل المتعلقة بصاحب المشروع

- ❖ صعوبة اختياره للمشروع المناسب من أجل إنشاء مؤسسته.
- ❖ نقص الكفاءة المهنية.
- ❖ عزوفه لحضور المرحلة التكوينية ولو في مرحلة قصيرة.
- ❖ رفض بعض أصحاب المشاريع تسديد قيمة المساهمة الشخصية بالرغم من التسهيلات الممنوحة من طرف الصندوق (توسع فترة التسديد، انخفاض نسبة المساهمة الشخصية إلى 1% أو 2%).

- ❖ رفض النصائح والإرشادات المقدمة له من طرف المنشط فيما يخص نوعية العتاد.
- ❖ التماطل في إتمام جميع وثائق الملف المطلوب.
- ❖ التهاون في الدفاع عن المشروع في لجنة الانتقاء.
- ❖ عدم احترام مواعيد تسديد الدين.

2.10.1. مشاكل متعلقة بالتمويل:

عندما تكتمل عناصر التمويل من الأطراف الثلاثة (البنك، الصندوق، المقاول)، يحصل المقاول على الشيك الأول بنسبة 10% من قيمة المشروع ويتم تقديمه للممول ، وفي هذه المرحلة نجد عدة مشاكل من بينها:

- ❖ تماطل الممول في تقديمه لشهادة توفير العتاد.
- ❖ تغيير نوعية العتاد أو عدم توفره بحد ذاته.
- ❖ تلاعب بعض الممولين في تغيير العنوان وهذا عند استلامهم للشيك الأول.
- ❖ سوء التسيير للمؤسسة المنشأة مما يؤدي إلى عدم تسديد الديون البنكية وديون الوكالة وهذا من أخطر المشاكل.
- ❖ توقيف الصندوق الوطني للتأمين على البطالة من تمويل المقاولاتية وذلك تنفيذا للأمر الصادر من الرئاسة.

2. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر Angem لولاية البويرة

وهي هيئة من هيئات دعم المقاولاتية في ولاية البويرة، وفيما يلي سنقوم بذكر مهامها وأهدافها وأنشطتها المختلفة، وما يهمننا أكثر مراحل تمويل المشاريع في إطار إحداث النشاط المقاولاتي.

1.2. تعريف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لولاية البويرة

المديرية الولائية للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لولاية البويرة هي امتداد للمديرية العامة للوكالة الوطنية لتسيير هذا النوع من القروض بولاية البويرة.

تعد هيئة عمومية ذات طابع خاص لعمل في إطار منظم لتلبية متطلبات وحاجيات مواطني ولاية البويرة المرتبطة بالتمويل، انطلقت بالعمل سنة 2005، تضم المديرية الولائية للوكالة بالبويرة خلايا مرافقة توجد على جميع بلدياتها والتي تبلغ 12 خلية متمثلة في كل من:

- ❖ خلية عين بسام.
- ❖ خلية حيزر.
- ❖ خلية بئر غبالو.
- ❖ خلية برج أخريص.
- ❖ خلية البويرة.
- ❖ خلية الهاشمية.
- ❖ خلية بشلول.
- ❖ خلية القاديرية.
- ❖ خلية الأخضارية.
- ❖ خلية مشدالة.
- ❖ خلية سوق الخميس.
- ❖ خلية سور الغزلان.

حيث تضمن الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر من خلال هذه الخلايا الاستقبال الشخصي للمواطنين وحاملي الأفكار لاستحداث نشاطات اقتصادية ذات مدخول ومنتجة للسلع والخدمات.

2.2. مهام الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

تتمثل مهام المديرية الولائية للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لولاية البويرة فيما يلي:

- ❖ تدعيم المستفيدين وتقديم لهم الاستشارة وترافقهم في تنفيذ أنشطتهم.
- ❖ تضمن متابعة الأنشطة التي ينجزها المستفيد ومساعدتهم عند الحاجة لدى المؤسسات والهيئات المعنية بتنفيذ مشاريعهم.
- ❖ تلقي وتسجيل طلبات المستفيدين على مستوى مرافق بلدياتها.
- ❖ تسيير جهاز القرض المصغر على مستوى الولاية.
- ❖ تقديم علاقات متواصلة مع البنوك والمؤسسات المالية في إطار التركيب المالي للمشاريع والمشاركة في تحصيل الديون غير المسددة في آجالها.
- ❖ تبليغ المستفيدين أصحاب المشاريع بمختلف الإعانات التي تمنح لهم.
- ❖ تمنح قروضا بدون فوائد.

3.2. مزايا الاستفادة من القرض المصغر في ولاية البويرة

- ❖ تضمن الوكالة الدعم والمساعدة التقنية، فضلا عن مرافقة مجانية للمقاولين أثناء تنفيذ أنشطتهم:
- ❖ تمنح الوكالة قرضا بنكيا بدون فوائد.
- ❖ يمكن منح سلفة بدوم فوائد قدرها 29% من الكلفة الإجمالية في نمط التمويل الثلاثي لاقتناء عتاد صغير ومواد أولية، من أجل المباشرة في النشاط المقاولاتي والتي لا تتجاوز 1.00.000 دج.
- ❖ تمنح الوكالة سلفة بدون فوائد لشراء المواد الأولية والمقدرة بـ 100% من الكلفة الإجمالية.

4.2. شروط الاستفادة من القرض المصغر في ولاية البويرة¹

- ❖ إن أول شرط يتمثل في أن لا تتجاوز الكلفة الإجمالية للمشروع مبلغ 100.000 دج.
- ❖ بلوغ 18 سنة فما فوق.
- ❖ عدم امتلاك دخل.
- ❖ إذا امتلك مداخليا فعليها أن تكون مداخليا غير منتظمة أو غير ثابتة.
- ❖ إثبات مقر الإقامة.
- ❖ توفر المهارة المهنية.
- ❖ توافق المهارات مع النشاط المرغوب إنجازه.
- ❖ أن يكون قد تلقى مساعدة أخرى من الدولة لإنشاء نشاط ما.
- ❖ القدرة على تقديم المساهمة الشخصية والتي تقدر بـ 1% من الكلفة الإجمالية للمشروع.
- ❖ القدرة على تسديد الدين.
- ❖ دفع اشتراكات لصندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة.
- ❖ الالتزام حسب جدول زمني محدد للتسديد.

5.2. مسار دعم المقاول في إحداث المؤسسة المصغرة من طرف الوكالة

تمر عملية منح القرض المصغر من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في ولاية البويرة للمقاولين وأصحاب المشاريع عبر الخطوات التالية:

¹ وثائق مقدمة من طرف إدارة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لولاية البويرة.

1.5.2. الاستقبال

يقوم المكلفون بالتوجيه والأعلام في هذه الوكالة باستقبال طالبي القرض المصغر على مستوى خلية المرافقة لكل بلدية من بلديات ولاية البويرة كل على حدى، فيقوم المرافق بتسجيل طالب القرض المصغر في سجل الزبائن ويتم إعلامه بكل ما يتوجب عليه أن يحضر من وثائق مطلوبة في الملف ليتم تحديد موعد متفق عليه من أجل الإيداع.

2.5.2. تكوين الملف وإعادة دراسة الجدوى

يقوم المعني بالإيداع بنقل الملف على مستوى الخلية المرافقة، ثم يقوم بمساعدة مقدم طلب منح القرض بملء استمارة دراسة الجدوى من المشروع.

3.5.2. التحقق من عدم الانتساب

يتم إرسال طلب منح القرض مع بقية الطلبات ضمن قائمة طالبي القروض إلى كل من:

- ❖ الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية Anad .
- ❖ الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء Casnos .
- ❖ الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية Cnas .

وذلك من أجل التحقق من عدم الانتساب لأي وكالة أخرى أو أن صاحب الملف قد تلقى دعما من إحدى الجهات المعنية بإحداث النشاط .

4.5.2. فحص الملف على مستوى لجنة التأهيل الولائية

بعد الانتهاء من مناقشة ودراسة الملفات من طرف اللجنة يصدر محضر مفصل لعمل اللجنة من طرف المسؤولين فيتم التصريح بالتأهيل من عدمه، فإما يقبل الملف أو يتم تأجيله لاستكمال الملف أو لإعادة دراسته بشكل معمق أو يتم رفضه لعدة أسباب، وعند الرفض يتم التصريح عن ذلك كتابيا وإعلام صاحب المشروع، فإما يقوم بدوره بإعادة النظر في الفكرة كلها وتغييرها أو تقديم طعن لإعادة النظر فيها وفي جدوى مشروعه بتمسكه بالفكرة والرغبة الشديدة في تطبيقها والعمل على استيفاء جميع الشروط المنوطة من أجل قبول ملفه والحصول على القرض المصغر من كرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر .

5.5.2. تمويل النشاط

بعد أن تمت مناقشة ودراسة الملف من طرف الجهات المتخصصة بالدراسات والتأهيل تبدأ مرحلة تمويل النشاط، ويتم فيها ما يلي:

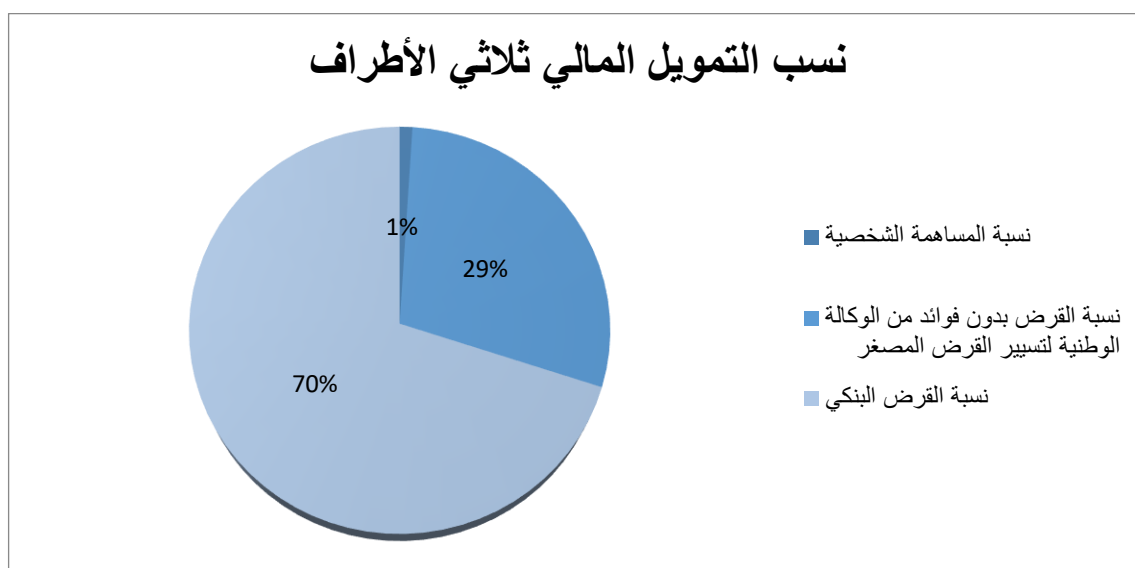
- ❖ منح قروض بدون فائدة لشراء المواد الأولية من 1 إلى 40.000 دج.
- ❖ منح قروض بدون فوائد لشراء المواد الأولية من 40.001 دج إلى 100.000 دج.
- ❖ التمويل الثلاثي: يحصل فيه صاحب الملف المقبول على قرض بنكي بنسبة 70% من قيمة التكلفة الإجمالية للمشروع ثم التقرب من صندوق الضمان للقروض المصغرة، وقرض مصغر بنسبة 29% من التكلفة الإجمالية ومساهمة شخصية قدرها 1%.
- ❖ بعد استكمال كل الوثائق القانونية يتم تسليم أمر بالدفع لصاحب المشروع للحصول على شيك بقيمة 30% من التكلفة الإجمالية للمشروع لفائدة صاحبه، وبعد أن يحصل عليه يقوم بتقديمه للمورد ليقوم هو بدوره بتسليم شهادة وفرة العتاد، ليتم منحه أمرا بالدفع للحصول على شيك آخر بنسبة 70% الباقية من كلفة المشروع الإجمالية.
- ❖ يتم إعداد محضر المطابقة ومحضر انطلاق المشروع ليباشر المقاول في عملية إنشاء مؤسسته الخاصة.

جدول 5.2. هيكل التمويل المالي لوكالة Angem

قيمة الاستثمار	قرض بدون فوائد angem	المساهمة الشخصية	القرض البنكي
100.000.000 دج	29%	1%	70%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لولاية البويرة.

الشكل رقم (4.2): نسب التمويل المالي لوكالة Angem



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول (5.2).

الشكل السابق عبارة عن دائرة نسبوية توضح هيكل التمويل الثلاثي في إطار دعم المقاولاتية من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، وكما تمت ملاحظته أن للوكالة نوعا واحدا من التمويل متمثل في التمويل الثلاثي فقط.

6.2. تقييم طرق تمويل المقاولاتية من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

يتم تمويل المشاريع من طرف المديرية الولائية للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر حسب عدد الملفات المودعة والمقبولة.

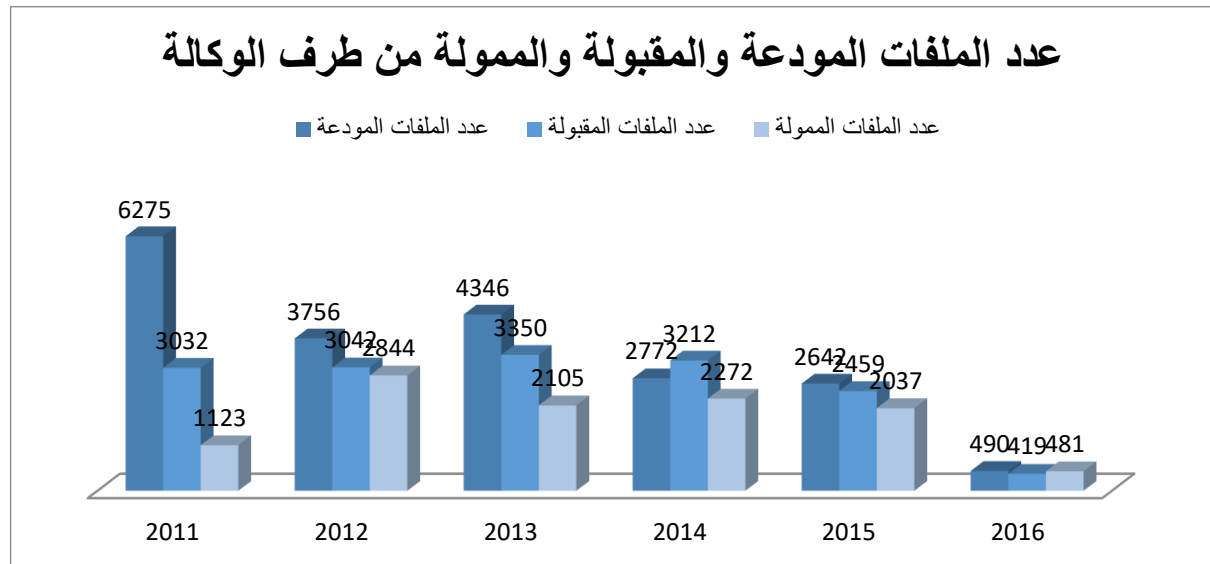
جدول 6.2. عدد الملفات المودعة المقبولة والممولة من طرف الوكالة لولاية البويرة خلال المدة 2011-2016

البيانات	المدة	النسبة المئوية (%)	المقبولة	النسبة المئوية (%)	الممولة	النسبة المئوية (%)
2011	6275	30,94	3032	19,54	1123	10,34
2012	3756	18,52	3042	19,61	2844	26,18
2013	4346	21,43	3350	21,59	2105	19,38

20,92	2272	20,70	3212	13,66	2772	2014
18,75	2037	15,86	2459	13,03	2642	2015
4,43	481	2,70	419	2,42	490	2016
100	10862	100	15514	100	20281	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لولاية البويرة.

الشكل رقم (5.2): عدد الملفات المودعة والمقبولة والممولة من طرف وكالة Angem خلال الفترة 2011-2016.



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات الجدول (6.2).

من خلال الشكل نلاحظ التغير الحاصل في عدد الملفات المودعة، المقبولة والممولة من طرف المديرية الولائية للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لولاية البويرة، حيث نشاهد انخفاضا في عدد الملفات المودعة ابتداء من سنة 2011 وبشكل تدريجي خلال خمس سنوات الأولى 2011-2016، إلا أننا نشهد انخفاضا شديدا في آخر سنة ، هذا التغير المفاجئ كان نتيجة لخلفيات اقتصادية متمثلة في أزمة انخفاض أسعار البترول، كذلك بالنسبة للملفات المقبولة والمودعة المتذبذبة في السنوات الأولى والتي تتخفف في آخر سنة لنفس السبب.

3. الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية

هي هيئة عمومية ذات طابع خاص موضوعة تحت وصاية الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالمؤسسات المصغرة، تم إنشاؤها بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 69-296 المؤرخ في الثامن من سبتمبر 1996، وقد باشرت نشاطها عام 1998.

سيتم التطرق إلى هذه الوكالة في الفصل الثالث من هذه الدراسة.

خلاصة الفصل الثاني

من خلال هذا الفصل حاولنا تبسيط المفاهيم النظرية الخاصة بالتوجه المقاولاتي وما يجعل الشاب يندفع إلى مثل هذا النشاط على حساب الأنشطة الأخرى والمناصب الحكومية مثلا، مع إبراز مدى تأثير التعليم على تعزيز روح المقاولاتية لدى الطلبة والشباب، كما وقد تطرقنا إلى المرافقة المقاولاتية كسبيل من سبل توجيه وإرشاد المقاول وتنمية مهاراته المقاولاتية، كما قد تعرفنا على مختلف أجهزة الدعم وهيئات المرافقة المقاولاتية في الجزائر كافة وولاية البويرة بشكل خاص.

وقد أظهرت من جوانب هذه الدراسة ما يلي:

- ❖ أن أول ما يسبق العمل هو النية، فالرغبة ونية الشخص المبدع في تحقيق نجاح عائد عن النشاط المقاولاتي وحدها تعد توجهها للعمل أو الفعل المقاولاتي.
- ❖ تتعدد الدوافع التي من شأنها تعزيز روح المقاولاتية لدى الشباب، ونجد أن التعليم المقاولاتي والذي يصاحب الشاب من الابتدائي إلى التعليم العالي من أكثر الدوافع التي تهيئه وتسوقه نحو المقاولاتية.
- ❖ عندما يدرك الشاب المبدع أن التوجه المقاولاتي وحده كاف لتحقيق أهدافه الشخصية، يقبل على هذا الفعل ويسعى نحو تنمية مهاراته الشخصية والإدارية والتحليلية لتوظيفها في عملية تنظيم وتسيير واتخاذ القرارات التي تتعلق بسير الأنشطة الإنتاجية.
- ❖ إن نشأة الشاب عامل رئيسي في تحديد رغبات وتطلعاته في المستقبل والتي تحدد بدورها مساره المقاولاتي.
- ❖ لا يمكننا الوصول إلى تصنيف محدد لنجاح المقاول حسب درجة ثرائه والظروف المعيشية التي عاشها في صغره، ولكن تعد من العوامل التي تحدد درجة رغبته في النجاح وتمسكه بنشاطه وعمله وتقانيه فيه، إلا أن هذه الرغبة إن لم ترافقها القدرة على تحقيقها تلاشت وضاعت هباء.
- ❖ إن عدم توفر القدرة على تحقيق الرغبات والأهداف المبنية على بداية عمل خاص وإنشاء مؤسسة خاصة لا يعد مشكلا إذا توجه صاحب الفكرة المبدعة نحو هيئات دعم ومرافقة المقاولاتية.
- ❖ تختلف إجراءات مرافقة المقاول في إطار إحداث نشاطه من هيئة إلى أخرى، إلا أنها جماعا تراعي مدى كفاءة وخبرة كل مقاول وتتعامل معه حسب مستواه الدراسي ومدى استيعابه وتقييم لمدى قدرته على تسيير مؤسسته الخاصة.
- ❖ يعد الهدف الرئيسي للمرافقة المقاولاتية هو توجيه المقاول في مساره المقاولاتي وتعريفه على كل النقاط التي من شأنها أن تحسن منه وتنبهه من كل النقاط التي من شأنها أن تعيقه في ذلك.
- ❖ يقوم المرافق بتجنيد للهيكل والاتصالات والوقت لتخطي جميع المشاكل التي قد تعرقل تقدم المقاول.

- ❖ لا يتحمل المرافق تهاون وتقاوص المقاول في تطبيق إرشاداته المقدمة.
- ❖ لا تتوقف عملية المرافقة عند شروع المقاول بنشاطه المقاولاتي بل تستمر إلى أن يتحقق المرافق من قدرة هذا المقاول على اتخاذ قراراته دون الرجوع إليه من أجل الاستشارة والتوجيه في كل ما يواجهه.
- ❖ تتوفر أجهزة مرافقة ودعم المقاولاتية في الجزائر، وتختلف معها الأهداف والوظائف حسب كل جهاز مع اختلاف الجهات الموجهة إليها، إلا أن لها نفس الهدف المشترك والمتمثل في نقل شخص من حالة إلى حالة أخرى بالتأثير على طريقة اتخاذ القرارات بطريقة مستقلة وبتفكير سليم وناضج.
- ❖ تخضع الملفات المودعة من طرف أصحاب المشاريع لهيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية قبل قبولها إلى مرحلة التشخيص والتدقيق، فيتم قبول الملفات التي تستوفي الشروط والملفات اللازمة.
- ❖ يتم تأجيل الملفات المودعة لعدة أسباب من أهمها عدم اكتمال الملف أو أن النشاط المراد إحداثه داخل الولاية قيد التجميد في انتظار إعادة تنشيطه في السنوات المقبلة.
- ❖ تخضع الملفات المرفوضة لإعادة التدقيق لمدى كفاءة المشروع، واستكمال جميع الوثائق المطلوبة في الملف المودع، ومحاولة توفير جميع الشروط المطلوبة من أجل الحصول على الدعم المالي.
- ❖ في حال استطاع صاحب المشروع تسديد كل التكاليف المتطلبة لإحداث النشاط بمفرده، يمكنه التقدم لهيئات الدعم من أجل أخذ بقية الامتيازات والتسهيلات التي تمنحها كل وكالة.
- ❖ من بين المشاكل التي يواجهها صاحب المشروع هو سوء اختياره للمشروع في حد ذاته، فعلى المقاول أن يختار من بين المشاريع التي تعود عليه وعلى غيره بالفائدة والتي تعظم المنفعة والمقبولة من طرف المجتمع.
- ❖ توجد اختلافات عديدة بين كل من الوكالة الوطنية للصندوق الوطني للتأمين على البطالة والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، إلا أن تلك الاختلافات لا تخل بأهمية ودور كل وكالة، فكما تهتم الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بتمويل المشاريع العائلية أو الفردية الصغيرة، يهتم الصندوق الوطني للتأمين على البطالة بتمويل المشاريع الكبيرة.
- ❖ لا يختلف مسار دعم المقاولاتية بين الوكالتين السابقتين الذكر إلا في حجم التمويل ونوعه.
- ❖ تتكون التركيبة المالية لتمويل المشروع من قبل الوكالة الوطنية للصندوق الوطني للتأمين على البطالة من تمويل ذاتي يقوم فيه المقاول بتسديد التكلفة الإجمالية للمشروع كاملة، وتمويل ثلاثي من المستوى الأول بأقل قيمة تبلغ نسبة مساهمة المقاول الشخصية فيه 01%، أو من المستوى الثاني بقيمة أعلى ونسبة مساهمة شخصية أعلى 02%.
- ❖ تتكون التركيبة المالية لتمويل المشروع من قبل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر من تمويل ثلاثي الأطراف من المستوى الأول فقد بنسبة مساهمة شخصية تبلغ 01%.

- ❖ رغم تنوع وتعدد وسائل دعم المقاولاتية من طرف الوكالة الوطنية للصندوق الوطني للتأمين على البطالة، إلا أن نشاطها بعد سنة 2022 قد تغير ولم تعد تدعم المقاولاتية بعد ذلك وتم نقل الملفات المودعة إليها للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية على مستوى الولاية، أما الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر فلم يتم نقل نشاطها.
- ❖ إن مصير الملفات المقبولة سلفا من قبل الوكالة الوطنية للصندوق الوطني للتأمين على البطالة، هو الاستمرار في مرافقتها من طرف الوكالة نفسها إلى غاية تسديد ما عليها من ديون وضمان استمرارها بشكل عادي.

تعد الوكالة الوطنية لدعم وتمويل المقاولاتية من أهم هيئات الدعم المتواجدة على مستوى الوكالة الوطنية لدعم المقاول والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة، وكان علينا ذكر خطوات تمويل الوكالتين السابقتين والتميز بين أنشطة كل منهما ومستويات تمويلهما للمشاريع في إطار إحداث النشاط المقاولاتي وذلك من أجل إجراء مراجعة تحليلية لكفاءة الوكالة الوطنية لدعم وتمويل المقاولاتية عن طريق المقارنة بينها وبين الوكالتين السابقتين، والتحقق من النتائج المتوصل إليها باستخدام التعلم العميق عن طريق التنبؤ باستخدام الشبكات العصبية طويلة قصيرة المدى LSTM، والتي توفرها منصة تحليلات Knime، كل ذلك سيتم التطرق إليه بالتفصيل في الفصل التالي.

الفصل الثالث:

استخدامات التعلم العميق في المراجعة التحليلية للمقاولاتية في وكالة NESDA
لولاية البويرة عن طريق التنبؤ عبر منصة تحليلات Knime

تمهيد

الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية NESDA جهة حكومية متخصصة في دعم وتعزيز القطاع الخاص، كذلك تعزيز المقاولاتية أو ريادة الأعمال في الجزائر، فهي تعمل على تقديم المساعدة للمقاولين في مختلف المجالات، عبر توفير برامج تدريبية، تمويل، مشورة، والموارد اللازمة لتحقيق نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ليس ذلك فقط، بل وتهدف إلى تعزيز الاقتصاد المحلي وخلق فرص عمل جديدة عن طريق دعم المقاولين المبتكرين، لذا فإن سيرها بشكل صحيح ومنظم لأمر في غاية الأهمية، وفي سبيل تقييم مدى قدرة هذه الوكالة على استخدام الموارد المتاحة بشكل فعال من أجل تحقيق النتائج المرجوة منها، وفهم كيفية استخدامها للموارد المالية والبشرية والعلمية والتكنولوجية ، ولدراسة مدى قدرة هذه الوكالة على تحقيق أقصى قدر من الفعالية والكفاءة، سنقوم باستخدام التعلم العميق كوسيلة فعالة لإجراء المراجعات التحليلية ودراسة كفاءة المؤسسة، وذلك عبر استعمال الشبكات العصبية الاصطناعية من أجل التنبؤ بالسلاسل الزمنية والحصول على النتائج التي من شأنها أن تثبت ما يتم التوصل إليه في المراجعة التحليلية ودعمه، أو رفض الفرضيات وتصحيح وجهات النظر.

ومما سبق سنحاول في هذا الفصل إجراء مراجعة تحليلية لاختبار مدى كفاءة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لولاية البويرة بداية بمقارنة نشاط ووظائف الوكالة قبل وبعد التعديل، كذلك مقارنة نشاطها السابق مع نشاط الوكالات السابقة الذكر، ثم اختبار مدى صحة النتائج المتوصل إليها عبر تطبيقات التعلم العميق باستخدام الشبكات العصبية طويلة قصيرة المدى LSTM كأفضل شبكة عصبية اصطناعية للتنبؤ بالسلاسل الزمنية كتطبيق من تطبيقات منصة تحليلات Knime، ولهذا قسمنا هذا الفصل إلى ثلاث مباحث :

المبحث الأول: المراجعة التحليلية للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لولاية البويرة NESDA

المبحث الثاني: مدخل للتعلم العميق والشبكات العصبية الاصطناعية

المبحث الثالث: استخدام منصة التحليلات Knime في تطبيق التعلم العميق على التنبؤ بالمقاولاتية باستخدام الشبكات العصبية طويلة قصيرة المدى LSTM

استخدامات التعلم العميق في المراجعة التحليلية للمقاولاتية في وكالة NESDA لولاية البويرة عن طريق التنبؤ عبر منصة تحليلات Knime

المبحث الأول: المراجعة التحليلية للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لولاية البويرة NESDA

تستعمل المراجعة التحليلية في تحديد مستوى كفاءة أي مؤسسة وتقييم وضعها الحالي من خلال نشاطها السابق، بالإضافة إلى تقييم مستوياتها الإدارية المختلفة¹.

وقصد إجراء مراجعة تحليلية لكفاءة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لولاية البويرة يتوجب علينا أولاً التعرف على هذه الوكالة بشكل أدق.

وكما هو معروف أن الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية قد شهدت تغييرا كبيرا إثر مرسوم تنفيذي أتى لتعديل ما جاء عليه المرسوم التنفيذي الذي سبقه، وفيما يلي سنقوم بالتعرف على كل من المستويات الإدارية التي تتمتع بها كل مرحلة.

المطلب الأول: الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في السابق

قصد التعرف على المستويات الإدارية التي تميزت بها هذه المرحلة سنقف على أهم النقاط التي يتوجب علينا معرفتها عنها وعن أنشطتها ومهامها المختلفة وطريقة تمويلها للمقاولاتية.

1. تعريف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

هي هيئة عمومية ذات طابع خاص موضوعة تحت وصاية الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالمؤسسات المصغرة، تم إنشاؤها بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 69-296 المؤرخ في الثامن من سبتمبر 1996، وقد باشرت نشاطها عام 1998 تحت اسم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

تقوم بتنفيذ جهاز ذو مقاربة اقتصادية، يهدف إلى مرافقة الشباب البطال لإنشاء وتوسيع مؤسسات مصغرة في مجال إنتاج السلع والخدمات قصد خلق الثروة ومناصب العمل، وتسعى إلى ترقية ونشر الفكر المقاولاتي، كما تمنح إعانات مالية وامتيازات جبائية خلال كل مراحل المرافقة، وهي تتصرف في هذا الإطار بالتنسيق مع البنوك العمومية وكل الفاعلين على المستوى الوطني والمحلي.

كما تضم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية 61 وكالة ولائية تغطي كامل التراب الوطني وكذا العديد من الفروع موزعة عبر كامل التراب الوطني متواجد في الدوائر الكبرى.

¹ كردودي سهام، بن قدور علي، التنبؤ بالشبكات العصبية الاصطناعية كدعامة للمراجعة التحليلية في عملية التدقيق -حالة مركب تكرير الملح E.NA.SEL (بسكرة) في الفترة 2010-2014، مجلة الإستراتيجية والتنمية، مجلد 06، العدد 10، بسكرة، 2016، ص 173.

ويجب الإشارة هنا أن الوكالة قد شهدت تغيرات في الهيكلية، فقد تغيرت تسميتها من الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ إلى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية NESDA، هذا ما يدفعنا أولاً إلى التعرف على مختلف مهام هذه الوكالة في القديم ومعرفة التغيرات الحاصلة في إطار إحداث النشاط.

2. مهام الوكالة

من بين أبرز المهام التي تقوم بها هذه الوكالة من أجل خلق المشاريع وتطويرها لفائدة الشباب الفاعلين في النشاطات المنتجة للسلع والخدمات نجد ما يلي:

- ❖ مساعدة وتوجيه الشباب على بلورة فكرة المشروع.
- ❖ المرافقة ودراسة المشاريع.
- ❖ المساعدة للحصول على القرض البنكي.
- ❖ منح تكوين لاكتساب تقنيات تسيير المؤسسة.
- ❖ ضمان متابعة المشاريع فور انطلاقها.

3. شروط التأهيل

لكي ينشئ المستثمر مؤسسته يجب أن تتوفر فيه الشروط التالية:

- ❖ أن يتراوح سنه بين 19 و40 سنة.
- ❖ أن لا يمارس الشاب نشاطاً بأجرة لحظة إيداع الملف.
- ❖ امتلاك المؤهلات العلمية المناسبة للنشاط المقاولاتي المترقب.
- ❖ القدرة على تقديم المساهمة الشخصية.

4. هيكل التمويل المالي في إطار منح الدعم

ينقسم هذا النوع من التمويل إلى قسمين تمويل ثنائي وتمويل ثلاثي.

1.4. التمويل الثنائي

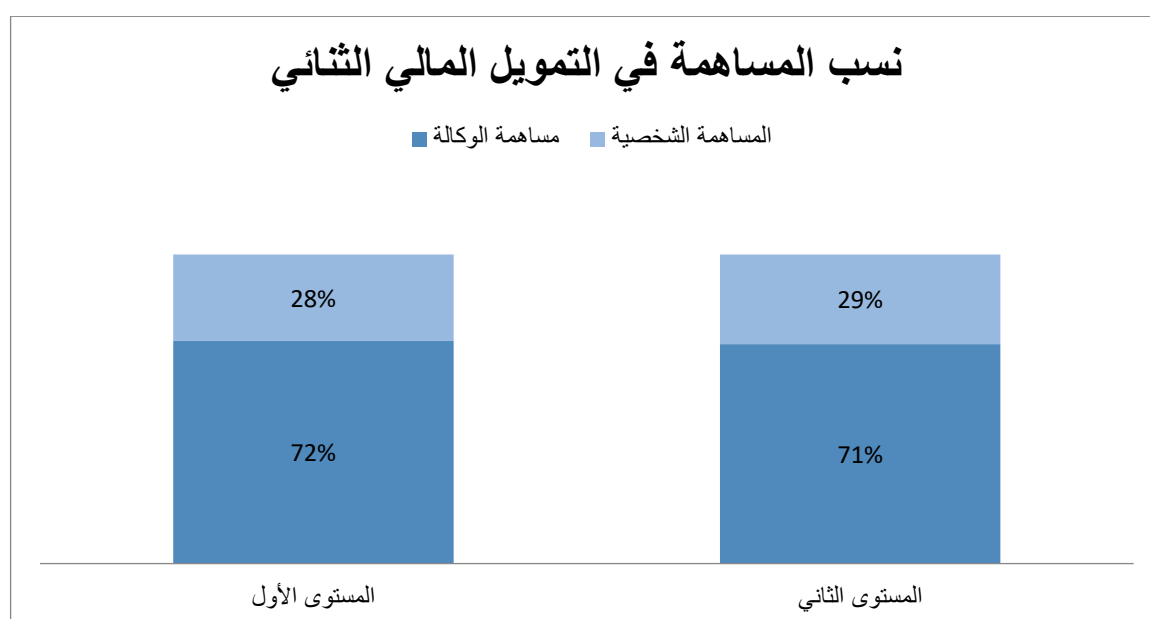
يتم بين طرفين اثنين فقط، الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بقرض بدون فائدة ومساهمة شخصية من طرف صاحب المشروع.

جدول 1.3. هيكل التمويل المالي الثنائي لوكالة NESDA قبل 2022

الطرف	الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب	صاحب المشروع
المستوى الأول	72% من الكلفة الإجمالية للمشروع	28% من الكلفة الإجمالية للمشروع
المستوى الثاني	71% من الكلفة الإجمالية للمشروع	29% من الكلفة الإجمالية للمشروع

المصدر: وثائق مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لولاية البويرة.

الشكل رقم (1.3): نسب التمويل المالي الثنائي لوكالة NESDA قبل 2022



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم (3.1).

يوضح الشكل السابق نسبة مساهمة كل من الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في ولاية البويرة قبل 2022 والمقاول، في هيكل التمويل الثنائي الأطراف وفي مستويين اثنتين، فنلاحظ أن نسبة المساهمة الشخصية التي يدفعها المقاول ترتفع في المستوى الثاني بقيمة واحدة.

2.4. التمويل الثلاثي

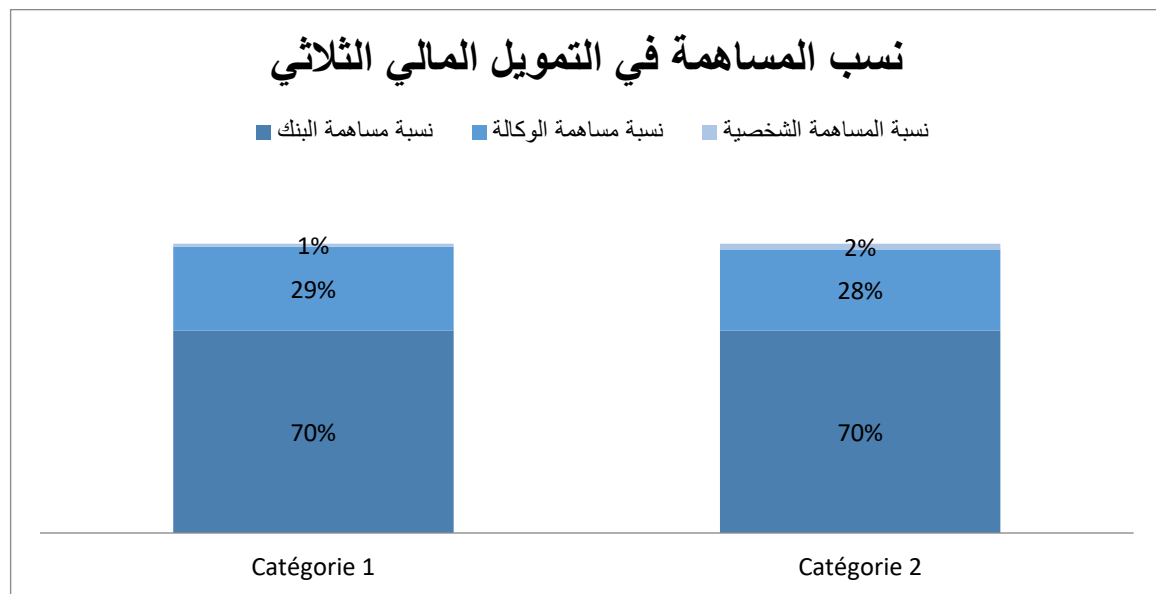
يتم بين ثلاثة أطراف بإضافة البنك كطرف ثالث على التصنيف الأول، ويتم على مستويين اثنتين.

جدول 2.3. هيكل التمويل المالي الثلاثي لوكالة NESDA قبل 2022

المستوى	الكلفة الإجمالية للمشروع	الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب	صاحب المشروع	البنك
المستوى الأول	حتى 5.000.000 دج	29%	1%	70%
المستوى الثاني	من 5.000.001 دج إلى 10.000.000 دج	28%	2%	70%

المصدر: وثائق مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لولاية البويرة.

الشكل رقم (2.3): نسب التمويل المالي الثلاثي لوكالة NESDA قبل 2022



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم (3.2).

حسب الشكل السابق، نلاحظ أن تركيبة التمويل الثلاثي تتكون من:

- ❖ المساهمة الشخصية لصاحب المشروع.
- ❖ قرض بدون فائدة تمنحه الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.
- ❖ قرض بنكي مخفض الفوائد بنسبة 100% ويتم ضمانه من طرف صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوح إياه الشباب ذوي المشاريع.

5. الامتيازات الممنوحة للمشروع المنشأ في إطار جهاز الوكالة

تمنح هذه الوكالة عدة امتيازات لأصحاب المشاريع نذكر من بينها ما يلي:

5.1. الامتيازات الممنوحة في مرحلة الإنشاء

- ❖ قرض الوكالة بدون فائدة وقرض بنكي مخفض 100% في إطار التمويل الثلاثي.
- ❖ تكون فترة تسديد القرض على مدار 13 سنة (08 سنوات لتسديد للقرض البنكي و05 سنوات لتسديد القرض الممنوح من الوكالة).
- ❖ قرض إضافي بقيمة خمسمائة ألف دينار جزائري (500.000 دج) موجه للشباب خريجي مراكز التكوين المهني الراغبين في الحصول على عربة وورشة لممارسة النشاطات (الترخيص، كهرباء العمارات، التدفئة، التكييف، الزجاج، دهان العمارات وميكانيك السيارات).
- ❖ قرض بقيمة خمسمائة ألف دينار جزائري (500.000 دج) للتكفل بإيجار المحل فيما يتعلق بالنشاطات المستقرة.
- ❖ قرض يمكن أن يبلغ مليون دينار جزائري (1.000.000 دج) لفائدة الشباب حاملي شهادات التعليم العالي للتكفل بإيجار المحل خاص لإحداث مكاتب جماعية (المحاسبة، الطب، المحاماة، الهندسة المعمارية).
- ❖ تخفيض نسبة الفائدة البنكية ب100%.
- ❖ تطبيق معدل مخفض نسبته 5% من الحقوق الجمركية للتجهيزات المستوردة التي تدخل مباشرة في تنفيذ الاستثمار.
- ❖ الإعفاء من حقوق التسجيل على عقود تأسيس المؤسسة المصغرة.
- ❖ الإعفاء من دفع رسوم نقل الملكية على الحيابة العقارية في إطار إنشاء النشاط.

5.2. الامتيازات بعد استغلال المشروع

- ❖ الإعفاء من الرسم العقاري على البنايات وإضافة البنايات (لمدة ثلاث سنوات، أو ستة سنوات للمناطق الخاصة والهضاب العليا، أو عشر سنوات لمناطق الجنوب).
- ❖ الإعفاء من الكفالة المتعلقة بحسن التنفيذ بالنسبة للنشاطات الحرفية والمؤسسات المصغرة عندما يتعلق الأمر بترميم الممتلكات الثقافية.

❖ الإعفاء الكلي من الضريبة الجزافية الوحيدة ابتداء من تاريخ الاستغلال، (لمدة ثلاث سنوات ابتداء من تاريخ انطلاق النشاط، أو ستة سنوات للمناطق الخاصة، أو عشر سنوات لمناطق الجنوب).

❖ تمديد فترة الإعفاء من الضريبة الجزافية الوحيدة لمدة عامين عندما يتعهد المستثمر بتوظيف ثلاثة عمال على الأقل لمدة غير محددة.

❖ عند نهاية فترة الإعفاء تستفيد المؤسسة المصغرة من تخفيض جبائي كما يلي: (70% خلال السنة الأولى من الإخضاع الضريبي، 50% خلال السنة الثانية من الإخضاع الضريبي، 25% خلال السنة الثالثة من الإخضاع الضريبي).

6. الخطوات الواجب إتباعه لخلق المؤسسة

على صاحب المشروع قبل الانطلاق في نشاطه أن يطرح الأسئلة الملائمة لمعرفة قدراته المقاولاتية والتي تتمثل في:

- ❖ ما هي نقاط القوة ونقاط الضعف التي أتمتع بها؟.
- ❖ هل تتوفر لدي الخبرات المعرفية والمهارات اللازمة للفعل المقاولاتي؟.
- ❖ هل لدي القدرة الكافية على مواجهة الصعوبات؟.

7. مسار دعم المقاول في إحداث المؤسسة المصغرة من طرف الوكالة

بمساعدة من المرافق المكلف من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية البويرة سيتم المرور على المراحل التالية من أجل إحداث النشاط المقاولاتي:

1.7. الاستقبال وتوجيه الفكرة

فكرة المشروع هي نتيجة بحوث وتساؤلات حول نجاعة وإمكانية تحقيق المشروع، فالمهارة في المجال بالغة الأهمية، تسمح بإيجاد الفكرة الملائمة للمشروع، وهنا يأتي دور المرافق في تحديد كل الأبعاد الاقتصادية المتعلقة بتطبيق الفكرة، فيتم اطلاع الشاب بكل المعلومات التي تخصه والتي من شأنها توجيهه.

2.7. إعداد المشروع

تتضمن هذه المرحلة خمس جوانب كبرى:

- ❖ الجانب الاقتصادي حيث يتم تحديد المنتج بدقة (قوة البيع، المتنافسون، نقاط الضعف، الزبائن، إلخ...)، كما يجب وضع إستراتيجية تجارية وإعداد الاحتمالات المبيعات.
- ❖ تحديد الاحتياجات في الموارد البشرية.
- ❖ ضرورة إعداد دراسة مالية للتحقق من الربط بين الاحتياجات ونجاعة المشروع.
- ❖ يجب انتقاء الأجهزة والعتاد الملائم للمشروع وتقييم الكميات الواجب إنتاجها.
- ❖ اختيار القانون الأساسي للمؤسسة (شخص طبيعي أو معنوي).

4.7. النظر في تركيبة المؤسسة

في هذه المرحلة يقوم صاحب المشروع بإنجاز مخطط للمهام التي عليه تطبيقها للوصول لبدء النشاط، وذلك بمساعدة من المرافق المكلف بوضع الخطط فيتجنب ما يجب تجنبه من أجل بلوغ الأهداف.

5.7. بعث المؤسسة

في هذه المرحلة سيتوجب على صاحب المشروع أن يواجه واقع السوق بعد إنشاءه لمؤسسته ودخولها السوق من أجل تسويق وبيع المنتجات والخدمات، لذا يتوجب عليه وضع كل الوسائل الضرورية لتحليل وتصحيح الفوارق المحتملة بتوجيه من المرافق المسؤول.

6.7. تسويق المشروع

تتعلق هذه المرحلة بالمؤسسات التي أنشئت في إطار جهاز الوكالة والتي ترغب في توسيع نشاطاتها بعد انتهاء مدة الإعفاء، والاستفادة من الامتيازات الممنوحة خلال هذه الفترة، ويجب تتوفر في المؤسسة النقاط التالية:

- ❖ يتوجب تسديد من القرض البنكي في حالة التمويل الثلاثي.
- ❖ تسديد كامل القرض البنكي في حالة تغيير البنك أو طريقة التمويل (من تمويل ثلاثي إلى ثنائي).
- ❖ تسديد نسبة من القرض بدون فائدة الذي تمنحه الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في حالة التمويل الثنائي.
- ❖ تسجيل النتائج في تطور إيجابي.

المطلب الثاني: الوكالة الوطنية لدعم وتمويل المقاولاتية بعد 2022

عرفت الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب تعديلا على أغلب أنشطتها ومستوياتها الإدارية وكان أول تغيير يتمثل في تغيير اسمها إلى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية NESDA، وفيما يلي سنتعرف على أبرز الاختلافات التي حدثت بعد التعديل.

1. تعريف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية NESDA

على إثر ما ورد في المرسوم التنفيذي رقم 20-329 والمؤرخ في 06 ربيع الثاني عام 1442هـ 22 نوفمبر 2020م والذي يعدل ويتم المرسوم التنفيذي السابق رقم 69-296 المؤرخ في 24 ربيع الثاني عام 1417هـ الموافق لـ 08 سبتمبر 1996م، الخاص بإنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتحديد قانونها الأساسي تم تغيير اسمها إلى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية¹، وفيما يلي سيتم التطرق لمختلف النقاط المهمة التي تقوم عليها هذه الوكالة بعد التعديل.

2. مهام الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية

توكل للوكالة جملة من المهام نلخصها فيما يلي:

1.2. الإعلام: تعمل الوكالة على وضع كل المعلومات ذات الطابع الاقتصادي والتقني والتنظيمي لفائدة الشباب أصحاب المشاريع.

2.2. المرافقة: تقوم الوكالة بمرافقة الشباب في إطار انجاز مشاريعهم الاستثمارية واستغلالها وكذا تقديم الدعم والاستشارة لهم.

3.2. التكوين: تنظم الوكالة دورات تكوينية إجبارية لفائدة الشباب حاملي المشاريع لدعم معارفهم في تقنيات تسيير المؤسسات يؤطرها مكونين معتمدين من طرف المكتب الدولي للعمل.

4.2. التمويل: تمنح الوكالة قروض بدون فائدة لتمويل المشاريع تتراوح نسبتها بين 15% و 25% من قيمة المشروع حسب مستوى التمويل كما تمنح قروض إضافية عند الضرورة.

5.2. منح مختلف الإعانات والامتيازات للشباب أصحاب المشاريع: تمنح الوكالة للشباب الذي أنشأ مؤسسته عن طريقها جملة من الإعانات والامتيازات الجبائية والشبه جبائية.

6.2. المتابعة: تحرص الوكالة على متابعة المشاريع المنجزة من قبل الشباب.

¹ الجريدة الرسمية ، العدد 70 ، 2022.

بالإضافة إلى مهام مستحدثة مثل إعداد بطاقة وطنية للنشاطات مع مختلف القطاعات، تطوير وتشجيع الأنظمة البيئية، عصنة معايير إحداث النشاط المقاولاتي، تطوير أدوات الذكاء الاقتصادي¹.

3. أهداف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية

تسعى الوكالة لتحقيق جملة من الأهداف نذكر منها ما يلي:

- ❖ وضع الظروف المناسبة لإحداث مؤسسات مصغرة من قبل الشباب.
- ❖ خلق مناصب عمل دائمة.
- ❖ ضمان استمرارية وديمومة المؤسسات المصغرة.
- ❖ نشر الفكر الاستثماري وروح المقاولاتية لدى الشباب الجزائري.

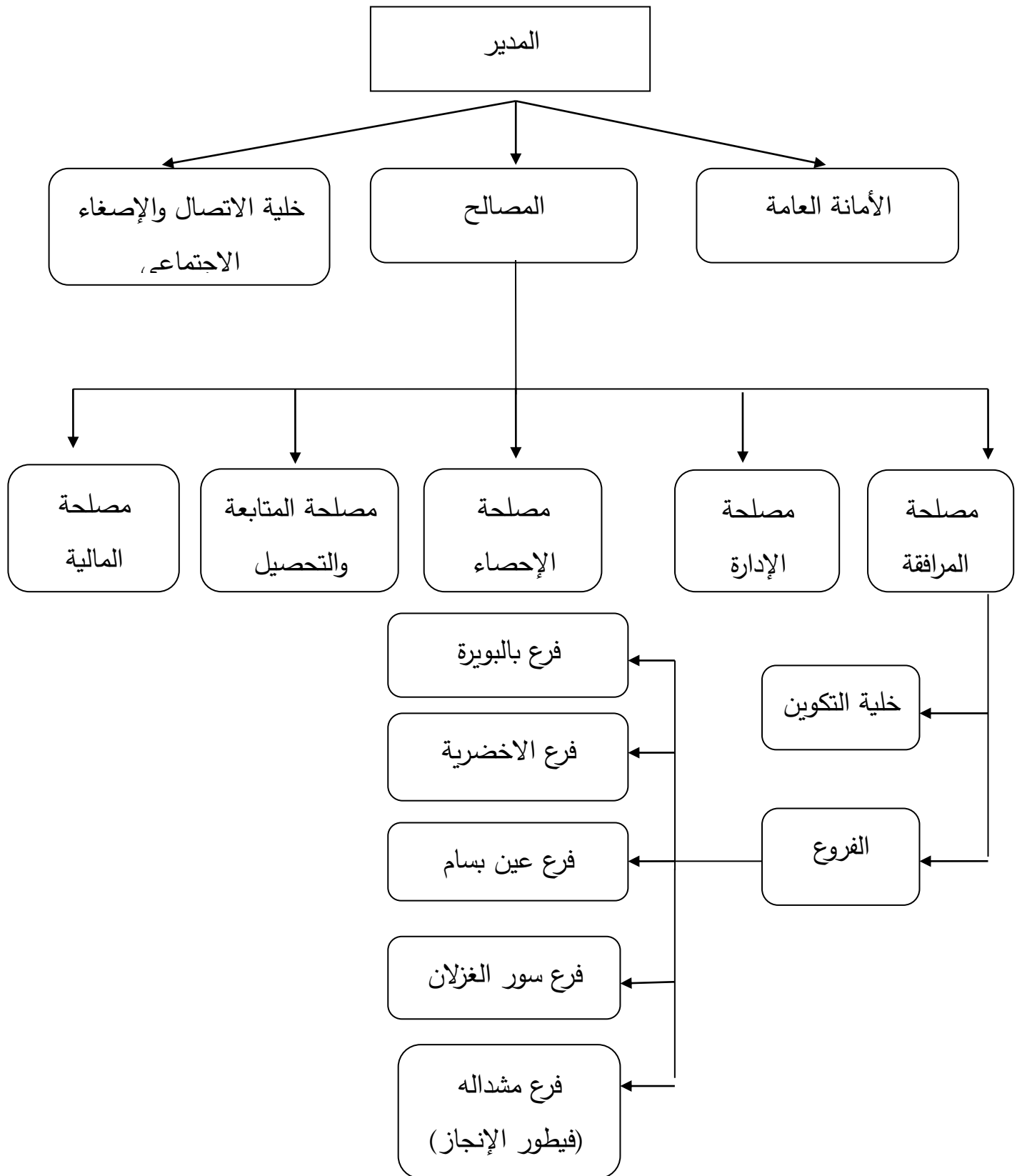
4. الهيكل التنظيمي للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لولاية البويرة

يتمثل الهيكل التنظيمي للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في ولاية البويرة في كل من

- ❖ المدير.
- ❖ الأمانة العامة.
- ❖ خلية الاتصال والإصغاء الاجتماعي.
- ❖ المصالح.
 - مصلحة المالية والمحاسبة.
 - مصلحة المتابعة والتحصيل.
 - مصلحة الإحصاء والإعلام الآلي.
 - مصلحة الإدارة والوسائل.
 - مصلحة المرافقة.
 - خلية التكوين.
 - الفروع.

¹ بودة فاطمة، فعالية الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE في بعث الروح في المؤسسات المتعثرة في الجزائر -دراسة تحليلية-، مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 06، العدد 01 من المركز الجامعي أفلو/ الجزائر، 2022، ص 118

الشكل رقم (3.3): الهيكل التنظيمي لوكالة NESDA لولاية البويرة.



المصدر: من إعداد الطالبة من خلال زيارة المصالح.

وفيما يلي سنقوم بتقديم مهام كل مصلحة من المصالح المذكورة فوق.

1.4. المدير

وهو يتزأس الهيكل التنظيمي، فيتمثل دوره في تسيير شؤون الوكالة تسييرا أمثلا، ويحرص على توفير وتهيئة ظروف العمل المناسبة، بالإضافة إلى توقيع مختلف المستندات والوثائق.

2.4. الأمانة العامة

تقوم على تقديم المساعدة للمدير، وتنسق بينه وبين المصالح المختلفة، بالإضافة إلى توثيق ما يصدر عن الوكالة أو يرد إليها.

3.4. خلية الاتصال والإصغاء الاجتماعي

يتمثل دورها الرئيسي في تنظيم أيام تحسيسية وإعلامية، عبر مختلف المعارض والحملات التثقيفية فيما يخص المقاولاتية وما يتعلق بها من مؤسسات صغيرة ومتوسطة والتشغيل ومهارات المقاول وكل ما يتعلق بالتمويل، بالإضافة إلى مشاركتها في مختلف الحصص الإذاعية والإعلام والاتصال بهدف نشر الوعي المقاولاتي

4.4. مصلحة المرافقة

يتمثل دور هذه المصلحة في مرافقة الشباب أصحاب فكرة مشروع في عملية تحويل أفكارهم المبدعة إلى مؤسسات صغيرة ومتوسطة ذات طابع تنظيمي يضمن نجاح واستمرارية هذه المؤسسات أو نموها واستقلاليتها وذلك يرجع إلى تطلعات المقاول الشاب بعد طرحه لأهدافه التي يصبو إليها، لتقوم هذه المصلحة بدورها بتوجيه صاحب المشروع وتقديم مختلف المعلومات التي يحتاجها في إطار إحداث النشاط المقاولاتي، كما تتكون هذه المصلحة من عدة ملحقات تم استحداثها بهدف جعلها أقرب من الشباب، وتتمثل في 5 ملحقات كما يلي:

- ❖ ملحقة البويرة .
- ❖ ملحقة سور الغزلان .
- ❖ ملحقة عين بسام .
- ❖ ملحقة الأخضرية.
- ❖ ملحقة مشدالة (في طور الانجاز) .

تحتوي هذه المصلحة أيضا على خلية للتكوين، تنظم من خلالها دورات تكوينية لفائدة الشباب من طرف مكونين معتمدين من قبل المكتب الدولي للعمل، يتم من خلال هذه الدورات دعم المهارات وتنشئة المكاسب المعرفية فيما يخص النشاط المقاولاتي من تنظيم وتسيير وقيادة.

5.4. مصلحة المالية والمحاسبة

هذه المصلحة مسئولة عن وضع الميزانية التقديرية وإدارة الحسابات المالية للوكالة ،كما تقوم بتنفيذ السياسة العامة للوكالة والتسجيل المحاسبي لتحصيل الديون والتمويل والتدقيق في المعلومات الخاصة بالجانب البنكي، وتعمل هذه المصلحة على:

- ❖ متابعة تحصيل قروض الوكالة.
- ❖ تسيير حسابات الوكالة.
- ❖ لها علاقة مباشرة مع مصلحة الإدارة والوسائل العامة في تقدير الميزانية.
- ❖ تسديد حقوق الموردين بعد القيام بعملية التدقيق في القوائم المستلمة من طرف إدارة الوسائل.
- ❖ ضمان تسديد حقوق العمال.

6.4. مصلحة المتابعة والتحصيل والمنازعات

تقوم هذه المصلحة بتنظيم زيارات ميدانية دورية للمؤسسات التي أسسها الشباب لمتابعة تقدمها وتحديد المشاكل التي تواجهها، وتعمل على تحصيل الديون المستحقة في الوقت المحدد، بالإضافة إلى متابعة قضائية للمخالفين لنصوص دفا تر الشروط والمتقاعسين عن تسديد الأقساط.

7.4. مصلحة الإدارة والوسائل العامة

- تتعدد مهامها ونذكر منها ما يلي:
- ❖ القيام بإعداد الميزانية التقديرية للفرع.
 - ❖ التسيير الحسن للوسائل البشرية.
 - ❖ التسيير الأمثل لملفات العمال.
 - ❖ العمل على تطبيق النظام الداخلي للمؤسسة.
 - ❖ السير الحسن لعقارات الوكالة.
 - ❖ توفير الحماية والأمن للعمال.
 - ❖ لديهم علاقة مع مصلحة المالية والمحاسبة.

8.4. مصلحة الإحصاء و الإعلام الآلي

تقوم الجهة المعنية بإجراء إحصاء يومي للملفات المدروسة، حيث يتم تصنيفها حسب عدد الملفات المقبولة، المؤجلة، والمرفوضة، بالإضافة إلى ذلك يتم إعداد الملفات المودعة لدى البنوك، ويتم تحصين الملفات المقبولة من البنوك والتمولة، بالإضافة إلى إجراء إحصاء شهري لهذه الملفات لإعداد تقرير سنوي يرسل إلى مديرية التشغيل للولاية ونسخة منه إلى المديرية العامة للوكالة، أما فيما يتعلق بالجانب التقني، تتم مراقبة نظام التشغيل الآلي للوكالة وإجراء صيانة للعطل وفقا لما هو منصوص عليه في دفتر الشروط.

5. شروط التأهيل للاستفادة من الجهاز

يتوجب على حامل المشروع أن تتوفر فيه كل الشروط التالية:

- ❖ أن يكون بين حامل المشروع يتراوح ما بين 18 و 55 سنة.
- ❖ أن يكون حامل المشروع ذو شهادة أو تأهيل مهني و/ أو له مهارات معرفية معترف بها بشهادة أو أي وثيقة مهنية أخرى.
- ❖ أن يقدم حامل المشروع مساهمة شخصية مطابقة لأحد صيغ التمويل المختارة.
- ❖ أن لا يكون حامل المشروع قد استفاد من إعانة لاستحداث نشاط ما من مختلف أجهزة الدعم.

6. التركيبة المالية للتمويل في إطار إحداث النشاط المقاولاتي

نميز بين ثلاث صيغ من التمويل، تمويل ذاتي، تمويل ثنائي وتمويل ثلاثي.

1.6. هيكل التمويل الذاتي

يتم بين طرفين اثنين، الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، والمقاول صاحب المشروع، حيث يقوم مساهمة شخصية بنسبة 100% من الكلفة الإجمالي للاستثمار.

جدول 3.3 هيكل التمويل المالي الذاتي لوكالة NESDA بعد 2022

قيمة الاستثمار	المساهمة الشخصية نقدا أو عينا
حتى 10.000.000 دج	100%

المصدر: وثائق مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لولاية البويرة.

في هذا الصنف من التمويل يتجه المقاول إلى الوكالة وذلك للاستفادة من الامتيازات المقدمة من دراسة جدوى المشروع، وتزويده بكافة المعلومات الاقتصادية الخاصة بالسوق والعتاد المناسب والموردون وكذلك معلومات حول المنافسين في السوق.

2.6. هيكل التمويل الثنائي

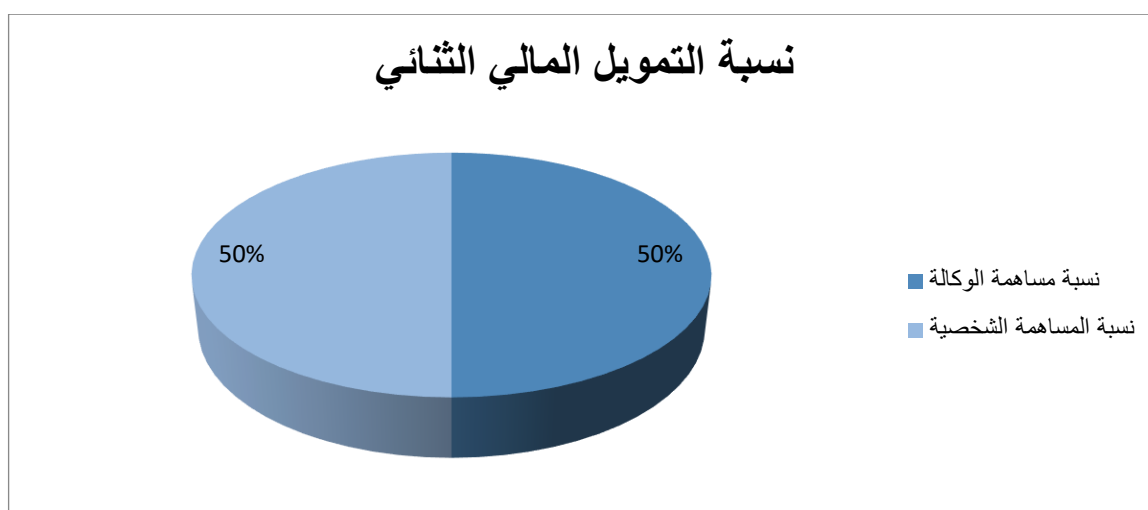
يتم بين طرفين اثنين، المقاول صاحب المشروع والوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، حيث يتم تقاسم الكلفة الإجمالية للاستثمار بين المقاول والوكالة بالتساوي حسب الجدول التالي:

جدول 4.3 هيكل التمويل المالي الثنائي

قيمة الاستثمار	قرض بدون فائدة من طرف الجهاز	المساهمة الشخصية
حتى 10.000.000 دج	50%	50%

المصدر: وثائق مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لولاية البويرة.

الشكل رقم (4.3): نسب التمويل المالي الثنائي لوكالة NESDA بعد 2022



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم (4.3).

ما نلاحظه في هذا الصنف من التمويل الذي يجمع بين المساهمة الشخصية المقدمة من طرف المقاول والقرض بدون فوائد والمقدم من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية أن قيمة الاستثمار قد تغيرت فبعد أن كانت سابقا ذات مستويين أحدهما يصل حتى 5.000.000 دج والآخر من

5.000.001 دج إلى 10.000.000 دج قد أصبح ذو مستوى واحد يصل حتى 10.000.000 دج، كما أن نسبة المساهمة الشخصية قد تغيرت إلى 50% من قيمة الاستثمار، وكذلك هي نسبة القرض بدون فوائد المقدم من طرف الوكالة الوطنية بدعم وتنمية المقاولاتية.

3.6. الهيكل المالي للتمويل الثلاثي

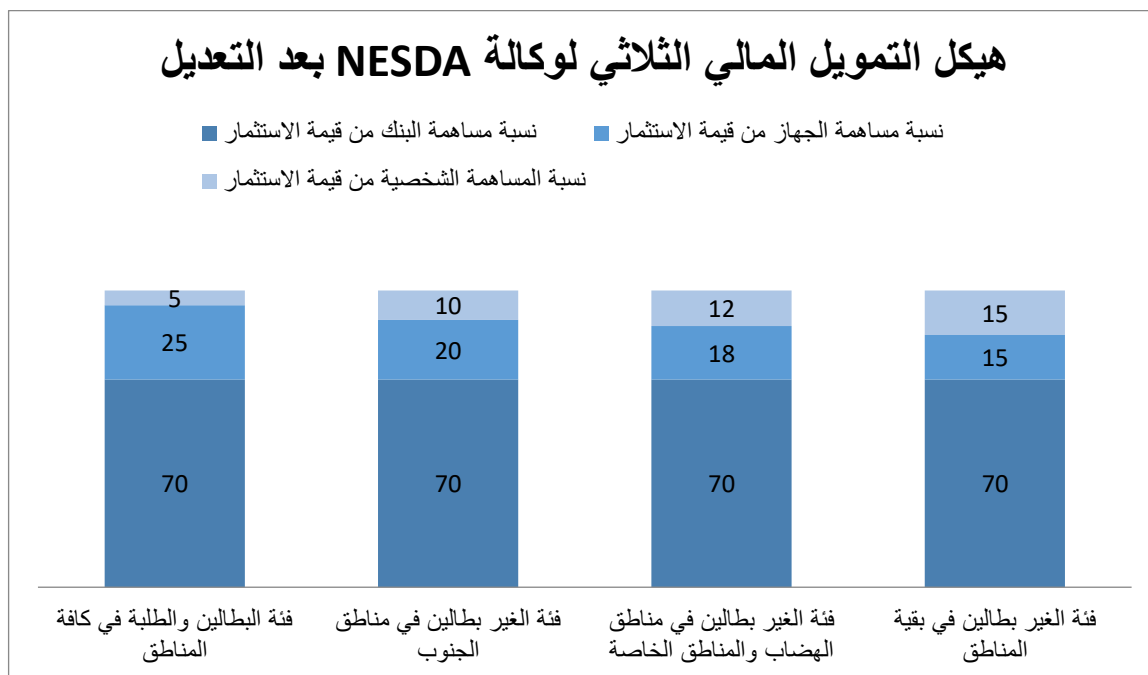
يتم بين ثلاثة أطراف، المقاول صاحب المشروع، الوكالة الوطنية لدعم وتمويل المقاولاتية والبنك، وفي هذا التمويل يجب التمييز بين المقاولين من حيث البطالة، فهذه الصيغة من التمويل تخص ثلاثة أنواع (الطالبة، البطالين، الغير بطالين)، حيث تم أخذ الطلبة والبطالين في تصنيف واحد لكل المناطق في الجزائر، أما المقاولين غير البطالين والذين يمارسون عمل بأجرة فقد تم التفصيل في كل مقاول حسب منطقته، سواء في مناطق الجنوب أو مناطق الهضاب والمناطق الخاصة معا أو بقية المناطق الأخرى في التراب الوطني، والجدول التالي يحدد الهيكل المالي حسب صنف المقاول والمنطقة.

جدول 5.3. هيكل التمويل المالي الثلاثي لوكالة NESDA بعد 2022

قيمة الاستثمار	الفئة	المنطقة	المساهمة الشخصية	قرض بدون فائدة من طرف الجهاز	البنك
حتى 10.000.000 دج	البطالين والطلبة	كافة المناطق	05%	25%	70%
	الغير بطالين	مناطق الجنوب	10%	20%	70%
		مناطق الهضاب والمناطق الخاصة	12%	18%	70%
		بقية المناطق	15%	15%	70%

المصدر: وثائق مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لولاية البويرة.

الشكل رقم (5.3): نسب التمويل المالي الثلاثي لوكالة NESDA بعد 2022



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الوثائق المقدمة من طرف الوكالة.

يوضح الشكل السابق هيكل التمويل الثلاثي في إطار إحداث النشاط المقاولاتي من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، وهنا نلاحظ اختلافا بين التركيبة المالية للتمويل الثلاثي قبل وبعد التعديل، حيث تم إدراج المقاولين العمال في التمويل، كما قد تم منح الطلبة الحق في إنشاء مؤسسات ناشئة ومصغرة، فالطالب الذي تحتوي فكرته على عنصر الابتكار يوجه لحاضنة الأعمال لإنشاء مؤسسته الناشئة، أما الطالب الذي تخلوا فكرته من الابتكار فيتم توجيهه بواسطة الجهاز بعد أن يخضع للتكوين على مستوى الجامعة من طرف مركز تطوير المقاولاتية CDE بالتعاون مع الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية من أجل إنشاء مؤسسته المصغرة، بعد انفتاح الجامعة على محيطها الاقتصادي.

إن أول ما نلاحظه في النسب أن نسبة القرض البنكي تظل ثابتة 70% من قيمة الاستثمار الكلية، أما بالنسبة للطلبة والعاطلين عن العمل فيقدمون مساهمة شخصية بقدر 5% من قيمة الاستثمار الكلية، وأما بالنسبة للمقاولين العاملين أو الغير بطالين فتختلف نسبة المساهمة و القرض بدون فائدة والمقدم من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية حسب اختلاف المنطقة والحاجة إلى إنشاء مؤسسات مصغرة فيها وتنمية الاقتصاد وتجديد النسيج الاقتصادي فيها.

فكما نلاحظ أنه كلما انتقلنا إلى المناطق الجنوبية قلت المساهمة الشخصية للمقاولين الغير بطالين لتبلغ 10% من الكلفة الإجمالية للاستثمار، وهذا ما يحفز العمال إلى التوجه المقاولاتي وإنشاء أعمالهم الخاصة دون ترك وظائفهم الحكومة الأخرى، وهذا من شأنه أن يحسن المستوى المعيشي ويساهم في تنمية الأنشطة الاقتصادية.

7. الإعانات المالية المقدمة في إطار إحداث النشاط المقاولاتي

تمنح الوكالة الوطنية لدعم وتمويل المقاولاتية كإعانة مالية للمقاولين أصحاب المشاريع كل من:

1.7. قرض مكافئ: تمنح الوكالة قرض غير مكافئ لحاملي المشاريع والذي تتراوح نسبته بين 15% و 50%، حسب صيغة التمويل والمنطقة التي ينجز فيها المشروع ووضعية صاحب المشروع، حسب ما تم التطرق إليه في هيكل التمويل الثلاثي، فيتم التعامل مع كل فئة لحالها.

2.7. تخفيض نسبة الفوائد البنكية: حيث يتم منح قرض بنكي مخفض الفوائد بنسبة 100% في إطار إحداث الأنشطة الاستثمارية أو توسيعها.

3.7. توسيع مدة تسديد القروض: الجدول التالي يوضح مدة التأجيل التي تسمح بها الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية للمقاول من أجل تسديد القروض بعد أخذه التمويل ومباشرته في نشاطه المقاولاتي.

جدول 6.3. آجال تسديد القروض

تمنح الوكالة آجالا محددة لدفع الديون المترتبة عن منح التمويل المالي، كل حسب نوع تمويله ومصدر هذا التمويل كما يلي:

أنواع التمويل	المدة	مدة التأجيل أو الإجراء لتسديد القرض	مدة تسديد القرض البنكي	مدة تسديد القرض غير مكافئ
التمويل الثلاثي	18 شهرا	05 سنوات	05 سنوات (بعد انقضاء فترة تسديد القرض البنكي)	
التمويل الثنائي	06 أشهر		05 سنوات	

المصدر: وثائق مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لولاية البويرة.

4.7. قرض إضافي مكافئ لكرء محل

عند الضرورة يمكن لحاملي المشاريع الاستفادة من قرض إضافي غير مكافئ تصل قسمته إلى 500.000 دج للتكفل بإيجار المحل أو مكان الرسو على مستوى الموائى المخصص لإحداث أنشطة إنتاج السلع والخدمات باستثناء الأنشطة غير المقيمة ويمنح هذا القرض عندما يلجأ حاملي المشاريع إلى التمويل البنكي في مرحلة إحداث النشاطات.

5.7. قرض إضافي غير مكافئ للاستغلال

يمكن لحاملي المشاريع الاستفادة من قرض إضافي غير مكافئ للاستغلال بصفة استثنائية تصل قيمته إلى مليون دينار 1.000.000 دج.

6.7. قرض بدون فائدة لإيجار محل لإنشاء مكاتب جماعية

قرض إضافي بدون فائدة يصل حتى 1000.000 دج، يستفيد منه الشباب الحائزين على شهادات من التعليم العالي، وذلك للقيام بإنشاء مكاتب جماعية في المجالات التالية:

- ❖ الطب.
- ❖ الحمامة.
- ❖ التوثيق.
- ❖ محضر قضائي.
- ❖ محافظة الحسابات.
- ❖ مكاتب الدراسات في مجال العربات والأشغال العمومية والري.

7.7. قرض بدون فائدة لشراء عربة وورشة

قرض إضافي يصل حتى 1000.000 دج من أجل اقتناء عربة وورشة، أو إنشاء المشاريع التالية:

- ❖ مرصص.
- ❖ كهرباء العمارات.
- ❖ التدفئة والتبريد.
- ❖ تركيب الزجاج.
- ❖ دهن العمارات.
- ❖ ميكانيكي للسيارات.

8. الامتيازات الجبائية التي تمنحها الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية

نميز بين مرحلتين مختلفتين الإنشاء والتوسعة.

1.8. مرحلة الإنجاز

في إطار إحداث النشاط المقاولاتي تمنح الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية الامتيازات الجبائية التالية لفائدة صاحب المشروع:

- ❖ الإعفاء من حقوق نقل الملكية بمقابل مالي للاكتسابات العقارية الخاصة في إطار إنشاء صناعي.
- ❖ الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة (TVA) لمقتنيات التجهيزات والخدمات التي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار الخاص بمرحلتى الإنشاء والتوسيع بالنسبة للنشاطات الخاضعة للنظام الضريبي الحقيقي، ولا تسفيد السيارات السياحية من هذا التدبير إلا إذا كانت تشكل الأداة الرئيسية للنشاط.
- ❖ تطبيق نسبة منخفضة ب 5% تخص الحقوق الجمركية للتجهيزات المستوردة والداخلية مباشرة في إنجاز الاستثمار.

2.8. مرحلة الاستغلال

- أما الامتيازات الجبائية التي تخص مرحلة توسعة النشاط واستغلاله فتتمثل فيما يلي:
- ❖ الإعفاء من الرسم العقاري على البناءات والبناءات الإضافية لمدة 03 سنوات، 06 سنوات أو 10 سنوات حسب موقع المشروع، ابتداء من تاريخ إتمامها.
 - ❖ الإعفاء من الضريبة الجزافية الوحيدة IFU أو حسب الحالة (TAP, IBS, IRG)، لمدة 03 سنوات، 06 سنوات أو 10 سنوات حسب موقع المشروع، ابتداء من تاريخ الاستغلال.
 - ❖ عند انتهاء فترة الإعفاء والتي يمكن تمديدتها لسنتين عندما يتعهد المستثمر بتوظيف ثلاث عمال على الأقل لمدة غير محددة.

9. مسار دعم المقاول في إحداث المؤسسة المصغرة من طرف الوكالة

يمر الشاب خلال إنشاء مؤسسته عن طريق الوكالة بالمراحل التالية:

1.9. فكرة المشروع: يجب على الشاب أن يسعى لاكتشاف فكرة مشروع تتناسب مع مؤهلاته العلمية أو المهنية، وتعبّر عن قدراته وتحقق تطلعاته بشكل ملموس.

2.9. مرحلة الاستقبال والتوجيه

يتوجه الشاب إلى أقرب مكتب فرعي للوكالة في منطقته للاستفسار حول الإجراءات اللازمة لإنشاء مؤسسته، ويستفسر عن الامتيازات المتاحة له. يُستقبل من قبل موظفي المكتب الفرعي الذين يقدمون له المعلومات الضرورية ويوجهونه بخطوات الإجراءات، بما في ذلك التسجيل عبر الموقع الإلكتروني للوكالة www.ansej.org.dz.

3.9. التسجيل الإلكتروني

في هذه المرحلة، يبدأ الشاب بخطوة مهمة وهي التسجيل في الموقع الإلكتروني الخاص بالوكالة عبر الرابط www.ansej.org.dz يبدأ العملية من خلال ملء استمارة التسجيل المتاحة على الموقع، والتي تضم مجموعة من الحقول والمعلومات الضرورية.

كما يجب على الشاب تقديم معلومات شخصية دقيقة وموثوقة تتضمن اسمه الكامل، تاريخ ميلاده، العنوان الحالي، ومعلومات الاتصال مثل البريد الإلكتروني ورقم الهاتف، كما يتعين عليه تقديم تفاصيل حول الشركاء المحتملين في المشروع، بما في ذلك أسمائهم ومهاراتهم ونسبة مساهمتهم المالية والعملية في المشروع وبعدها عليه أن يقدم معلومات مفصلة حول المشروع نفسه، مثل نوع النشاط الاقتصادي المقترح، الموقع المحتمل للمشروع، الاستثمارات المطلوبة، والتوقعات المالية للمشروع.

كما يتوجب على الشاب خلال هذه العملية التأكد من دقة واكتمال المعلومات المقدمة، حيث تشكل هذه المعلومات الأساس الذي سيستند إليه اعتماد طلب تأسيس المشروع.

4.9. مرحلة إيداع الملف ودراسة المشروع

بعد تسجيل الشاب في موقع الوكالة، يتم استدعاؤه إلكترونياً من قبل المرافق للتأكد من صحة عملية التسجيل، ومن ثم يقوم بنقل معلومات الشاب المسجلة من الموقع الإلكتروني إلى نظام المعلومات الخاص بالوكالة، بعد ذلك يتسلم الشاب وصل إيداع الملف ويحدد له تاريخ المقابلة الفردية، وأثناء المقابلة الفردية، يتأكد المرافق من جاهزية الشاب لتحقيق مشروعه ومدى إلمامه بالمعلومات الخاصة بالمشروع. يقوم المرافق بإعداد دراسة الجدوى استناداً إلى المعلومات التي قدمها الشاب المستثمر، بالإضافة إلى البطاقة التقنية للمشروع، وتعتبر هذه الخطوة مهمة جداً لإعداد ملف متكامل يقدم للجنة المحلية لدراسة تمويل المشاريع، حيث يقدم التوصيات والاقتراحات اللازمة لاتخاذ القرار الملائم بشأن تمويل المشروع، فللحصول على ترخيص إنشاء مشروع معين لابد من إعداد دراسة جدوى اقتصادية للمشروع وكذلك

للمساعدة في الاختيار الأمثل للاستثمار وللمساعدة في تسريع الحصول على قرض تمويلي من إحدى مؤسسات التمويل التجاري عند الحاجة¹.

5.9. مرحلة المثل أمام اللجنة المحلية لدراسة تمويل المشاريع

تتكون اللجنة من مدير فرع الوكالة (رئيس) رفقة أمين اللجنة، ممثلي البنوك المتعاقدة مع الوكالة وهي:

- ❖ BNA البنك الوطني الجزائري.
- ❖ BEA البنك الخارجي الجزائري.
- ❖ BADR بنك الفلاحة والتنمية الريفية.
- ❖ BDL بنك التنمية المحلية.
- ❖ CPA القرض الشعبي الجزائري.

كذلك ممثلي بعض الهيئات المحلية المتمثلة في (الولاية، مديرية التشغيل، الوكالة المحلية للتشغيل، CNAC، ANGEM، السجل التجاري، غرفة الصناعة التقليدية والحرف، الغرفة الفلاحية، مديرية الخدمات الفلاحية)، تقوم هذه اللجنة بدراسة المشروع واتخاذ أحد القرارات التالية:

- ❖ الرفض: يتم اتخاذ هذا القرار في حالة عدم استيفاء الملف لشروط التأهيل.
- ❖ تأجيل القبول.
- ❖ اعتماد أو قبول المشروع.

6.9. مرحلة إيداع الملف لدى البنك

عندما توافق اللجنة على تمويل المشروع وتحدد البنك المسئول عن ذلك، يتعين على الشاب تقديم الملف الإداري والمالي إلى الملحقة المعنية خلال مدة لا تتجاوز 7 أيام، ويتمثل الملف فيما يلي:

- ❖ بطاقة التعريف الوطنية + رخصة السياقة إذا كان المشروع يحتوي على سيارة.
- ❖ بطاقة إقامة.
- ❖ شهادة الكفاءة المهنية (المؤهل المهني).
- ❖ بطاقة طالب العمل سارية المفعول، مستخرجة من مصالح الوكالة المحلية للتشغيل
- ❖ الفواتير الشكليه الأصلية للعتاد ووسيلة النقل، ورأسمال العامل والتأمينات.
- ❖ اتفاقية يتم إمضاؤها من قبل الشاب المستثمر والموارد..
- ❖ ملاحظة: الملف يتكون من نسختين (نسخة للوكالة ونسخة للبنك).

¹ عبد الله حسين جوهري، استراتيجيات الإدارة الحديثة: التخطيط-التطوير-الرقابة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2011، ص 184.

بعد استلام المرافق لملف الشاب يقوم بالتأكد من صحة المعلومات المصرح بها من قبل الشاب أثناء التسجيل الالكتروني وكذا التأكد من شروط التأهيل ثم يقوم بإعداد شهادة التأهيل من ثلاث نسخ.

- ❖ نسخة تمنح للشاب المستثمر.

- ❖ نسخة يحتفظ بها في ملف الشاب لدى الملحقة.

- ❖ نسخة يتم إرسالها رفقة نسخة من الملف الإداري و المالي إلى البنك المكلف بتمويل المشروع.

7.9. مرحلة الموافقة البنكية

بعد تقديم الملف الإداري والمالي إلى البنك، يقوم البنك بمراجعته مرة أخرى ومنح الموافقة على تمويل المشروع في غضون فترة لا تزيد عن 60 يوماً.

8.9. مرحلة تكوين صاحب المشروع

بعد حصول الشاب على الموافقة البنكية، يقوم بتقديمها للمرافق الذي بدوره يوجهه حول الإجراءات القانونية المطلوبة لإنشاء المؤسسة، يتم إخطار خلية التكوين بحضور الشاب لدورة تكوينية إجبارية في "تقنيات تسيير المؤسسات"، تشمل المواضيع المطروحة خلال هذه الدورة مجالات مثل التسويق، وحساب التكاليف، والتخطيط المالي، والمحاسبة، والجباية، والأشكال القانونية للمؤسسة.

بعد انتهاء الدورة التكوينية، يتحمل الشاب إكمال ملفه الخاص بالإنشاء القانوني للمؤسسة، يتضمن هذا الملف الوثائق التالية:

- ❖ عقد إيجار المحل لمدة عامين قابلة للتجديد على الأقل إذا كان المشروع يتطلب مقر اجتماعي.

- ❖ السجل التجاري أو بطاقة حرفي أو شهادة مؤقتة لبطاقة فلاح أو الاعتماد حسب نوع النشاط.

- ❖ رقم التعريف الجبائي.

- ❖ شهادة الانتساب CASNOS.

- ❖ رقم الحساب البنكي (يفتح حساب على مستوى البنك المكلف بتمويل المشروع).

- ❖ وصل تسديد المساهمة الشخصية.

- ❖ تحيين الفواتير الشكلية.

بعد تقديم هذا الملف يقوم العون المكلف بالمتابعة من إجراء معاينة ميدانية للمحل من أجل التأكد من مطابقة وإمكانية استغلاله في النشاط.

9.9. مرحلة انجاز المشروع

بعد الإنشاء القانوني للمؤسسة يقوم المرافق بإعداد:

- ❖ قرار منح الامتيازات الضريبية والإعانات المالية الخاصة بمرحلة الإنشاء من 4 نسخ حيث يتم إمضاؤها من طرف رئيس الملحقة والشاب المستثمر:

- نسخة تمنح للشاب بعد تمويل المشروع.
 - نسخة تبقى في ملف الشاب لدى الملحقة.
 - نسخة للبنك.
 - نسخة لمصلحة الضرائب.
 - ❖ دفتر الشروط من نسختين يتم إمضاءها من طرف الشاب المستثمر.
 - نسخة تمنح للشاب بعد تمويل المشروع.
 - نسخة تبقى في ملف الشاب لدى الملحقة.
 - ❖ اتفاقية قرض بدون فائدة من نسختين يتم إمضاءها من طرف الشاب المستثمر ومدير وكالة NESDA
 - نسخة تمنح للشاب بعد تمويل المشروع.
 - نسخة تبقى في ملف الشاب لدى الملحقة.
- يتم تحويل الملف إلى مصلحة المحاسبة من أجل تمويل المشروع حيث يقوم المحاسب بتحويل القرض بدون فائدة إلى حساب الشاب لدى البنك بعد ها يقوم المرافق بإعداد أوامر باستخراج صكوك بنكية يرسلها إلى البنك تتمثل هذه الأوامر في:
- أمر باستخراج صك بنكي من أجل تسديد حقوق التسجيل لدى صندوق ضمان أخطار القروض والذي يمثل ما نسبته 0.35% من القرض البنكي.
 - أمر باستخراج صك بنكي من أجل إجراء الطلبية والذي يمثل 10% من قيمة العتاد و 10% من قيمة وسيلة النقل.
- ملاحظة:** إذا كان ممون مؤسسة عمومية أو عتاد مستورد يتم إعداد الأمر باستخراج صك بنكي بقيمة 100%
- أمر باستخراج صك بنكي يمثل 90% من قيمة العتاد بعد تسليم المورد للعتاد في محل الشاب ومعاينته من قبل العون المكلف بالمتابعة رفقة محضر قضائي حيث يقومان بمعاينة استلام وتسليم العتاد.
- ❖ بالنسبة لوسيلة النقل: يتم إعداده بنسبة 90% بعدما يقدم الشاب لشهادة الوفرة لوسيلة النقل.

10.9. مرحلة استغلال المشروع

عندما يقوم الشاب بسحب جميع الصكوك البنكية، يحصل على جميع الأدوات والمعدات اللازمة لمشروعه ويبدأ فوراً في استغلالها. يتابع ذلك بمعاينة من مصلحة الضرائب لتسجيل بدء نشاط المؤسسة، وعند بدء الاستغلال، يكون على الشاب سحب قرار منح الامتيازات الجبائية الخاصة بمرحلة الاستغلال من الوكالة وتقديمه لمصلحة الضرائب، وذلك لتمكينه من الاستفادة الكاملة من هذه الامتيازات.

المطلب الثالث: الدعامة التحليلية للمقاولاتية في الوكالة

قصد إجراء مراجعة تحليلية للوكالة الوطنية لدعم وتمويل المقاولاتية لولاية البويرة، ومن خلال ما تم عرضه في المطلبين الأول والثاني قد توصلنا إلى العديد من النقاط المهمة التالية:

إن الوكالة في مرحلتها السابقة مقارنة مع هيئات دعم المقاولاتية التي تم ذكرهم سابقا تتميز بكونها أقرب لصاحب المشروع، فنجد أن شروط الحصول على الدعم والتمويل أبسط من وكالة الصندوق الوطني للتأمين على البطالة.

كما أنها تشمل مختلف أعمار أصحاب المشاريع من 19 إلى 50 سنة، وهي نسبة لا بأس بها كفئة عمرية قادرة على تحمل المسؤولية وتملك النشاط والقدرة على الإنجاز.

أكثر الوكالات إقبالا من طرف أصحاب المشاريع، فلها القدرة على تحمل قدر عال من الضغط، ودراسة أكبر عدد ممكن من الملفات في وقت معتبر، والتفرغ لتقديم تكوين لتنمية المهارات بكفاءة وفعالية.

الاهتمام بنجاح المشاريع الكبيرة والاستثمارات الضخمة والدليل على ذلك نسبة التمويل الثلاثي الذي يتراوح من 5.000.001 دج إلى 10.000.000 دج وهي قيمة لا بأس بها في تمويل المشاريع الكبيرة.

كما أن التغيير الحاصل في الوكالة قد جعلها أقرب لأصحاب المشاريع من مختلف النواحي، فصار للطالب الفرصة الأكبر في إنشاء مشروعه الخاص ومنح الدعم والتمويل من طرف الوكالة بالتعاون مع مركز تطوير المقاولاتية في جامعة البويرة، بالإضافة إلى الامتيازات التي يحوز عليها والتسهيلات بصفته طالبا كإحضار ممول أو شريك يتحمل نسبة المساهمة الشخصية، ولا يتوقف ذلك عند الطالب وحسب فحتى بقية المقاولين من عاملين أو عاطلين عن العمل، وحسب المنطقة التي يتواجد فيها المقاول ويرغب في بدء نشاطه المقاولاتي فيه أيضا، فتشجع الوكالة إنشاء نسيج اقتصادي أو إعادة إحياءه في المناطق الريفية والجنوبية والتي لا تحظى بذلك الكم الوفير من الخدمات والأنشطة الاقتصادية، وذلك بتقديم تسهيلات وامتيازات من أجل نشر الوعي المقاولاتي والتحفيز عليه.

كل هذه النقاط توجهنا إلى أن نعتقد أن مسار تمويل المقاولاتية وتنميتها في هذه الوكالة قد يشهد تحسنا أو ثباتا حتى بدون تعديل، ولكن مع حصول هذا الإصلاح على مستوى الوكالة في آخر سنة سيكون من شأنه تحسين مسار المقاولاتية أكثر وأكثر.

ولاختبار ذلك سنقوم في المبحث التالي باعتماد أسلوب من أساليب المراجعة التحليلية الذي من شأنه أن يقيم وضع المؤسسة من خلال نشاطها السابق، وهو ما يتوافق مع مميزات التنبؤ بالسلاسل الزمنية، إلا أننا سنقوم باستعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التعلم العميق وباستخدام الشبكات العصبية الاصطناعية.

المبحث الثاني:مدخل للتعلم العميق والشبكات العصبية الاصطناعية

يعتبر الدماغ على أنه أروع عضو في جسم الإنسان، فهو يسمح للشخص أن يخزن ذكرياته وتجاربه وعواطفه فبدونه يعتبر كائنًا بدائيًا غير قادر على القيام بأبسط التفاعلات والأنشطة العقلية المختلفة، كالفهم والإدراك والتذكر والتخيل والتحليل وغيرها من الأنشطة التي تميزه عن سائر المخلوقات على وجه الأرض، فقد ميزه الله وفضله على سائر مخلوقاته بالعقل ليشغله في التدبر والتأمل في خلقه سبحانه وتعالى، وتشغيله فيما ينفعه وينفع غيره، ولكن تطور العقل البشري وتطورت معه المشاكل التي يواجهها في مختلف نواحي الحياة، فصار محتما عليه مواجهة بعض المسائل التي تتطلب تركيزا عالي ودقة أكثر وسرعة فائقة، تفوق قدراته البشرية التي تتميز بالتعب السريع وفقدان التركيز والملل والتفكير في أمور عدة في آن واحد كسد باقي حاجياته الحيوية، وتغلب العاطفة والحاجة إلى الراحة المستمرة، ومع مرور العصور قد استطاع الإنسان أن يصنع آلة ونقل إليها نفس خصائص دماغه البشري عبر مختلف الخوارزميات، سهل بذلك عمليات اتخاذ القرار عبر الذكاء الاصطناعي وفروعه المختلفة، وسنتناول في هذا المبحث مقدمة في الذكاء الاصطناعي وسوف نغوص في تطبيقات التعلم العميق على الشبكات العصبية الطويلة الأجل كدعامة للنتبؤ بالسلاسل الزمنية.

المطلب الأول: مفاهيم عامة حول التعلم العميق والشبكات العصبية طويلة الأجل LSTM.

يعتبر التعلم العميق مجالا في مجالات الذكاء الاصطناعي، فهو يركز على استخدام نماذج رياضية معقدة تُعرف باسم شبكات عصبية عميقة لفهم وتحليل البيانات، كما أنه يستند إلى فكرة الشبكات العصبية التي تحاكي هياكل الدماغ البشري، حيث تتألف من طبقات متعددة تتعلم التمثيلات المتدرجة للبيانات، هذه التمثيلات تمكن النموذج من فهم البيانات تدريجياً وتحسين أدائه في مجموعة متنوعة من المهام مثل التصنيف والنتبؤ والترجمة والتوليف والاستنتاج، وفيما يلي سيتم توضيح هذه النقاط التي تسمح لنا بفهم الدراسة القياسية المتبعة في المراجعة التحليلية.

1.تعريف الذكاء الاصطناعي.

هناك العديد من المناقشات والخلافات حول تعريف الذكاء الاصطناعي ومن بين هذه التعاريف نذكر مايلي:

يرجع مصطلح الذكاء الاصطناعي إلى العالم مارفن منكسي عام 1961 بعد نشره لمقالة بعنوان syep towards Articial intelligence، وكما يصعب كثيرا تعريف الذكاء بدقة، ولكن يمكن اعتباره

الجزء الحسابي الذي يعطينا القدرة على تحقيق الأهداف في العالم من حولنا، ودرجات الذكاء تختلف من كائن إلى آخر، وقد تم إدراجها في الآلات، فالذكاء الاصطناعي يتمثل في قدرة الآلة على محاكاة العقل البشري وطريقة عمله.¹

الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence أو اختصارا AI هو العلم الذي يجعل الآلات قادرة على اتخاذ القرارات والتصرف بذكاء من خلال محاكاة البشر وطريقتهم في التفكير، فنحن البشر نحصل على المعلومات الواردة من العالم الخارجي ونعالجها في عقولنا ونصدر الأحكام والاستنتاجات بناء عليها وبناء على تجاربنا السابقة.²

تصنف الدراسات الاستقصائية الذكاء الاصطناعي على أنه أحد أكثر المجالات إثارة للاهتمام والأسرع نمواً، وهو يحقق بالفعل إيرادات تزيد عن تريليون دولار سنوياً، ويتوقع الخبير كاي فو لي أن تأثيرها سيكون أكثر من أي شيء آخر في البشرية، علاوة على ذلك فإن الحدود الفكرية للذكاء الاصطناعي مفتوحة على مصراعها.³

فالذكاء الاصطناعي فرع من علم الحاسوب يبحث في فهم وتطوير تكنولوجيا تعتمد على محاكاة الحاسب لصفات ذكاء الإنسان، وقدرته على أداء مجموعة من الوظائف كالاستنتاج والتعلم والتصحيح الذاتي لتشابه في ذلك التفكير الإنساني.⁴

كما يشمل الذكاء الاصطناعي حالياً على مجموعة كبيرة ومتنوعة من المجالات الفرعية، بدءاً من المجالات العامة (التعلم، الاستدلال، الإدراك وغيرها...) إلى المجالات المحددة مثل لعب الشطرنج وإثبات النظريات الرياضية، أو كتابة الشعر، أو قيادة السيارة، أو تشخيص الأمراض.⁵

يحدد الذكاء الاصطناعي بعدة طرق مختلفة، ومع ذلك يمكن القول أن الذكاء يتضمن أنشطة عقلية معينة تمثل فيما يلي⁶:

❖ **التعلم:** وهو القدرة على الحصول على المعلومات الجديدة ومعالجتها.

❖ **الاستدلال:** وهو القدرة على معالجة المعلومات بطرق مختلفة.

❖ **الفهم:** النظر في نتيجة التلاعب بالبيانات.

¹ عمر سليم، الذكاء الاصطناعي، قطر، 2024، ص 04.

² علاء طعيمة، الذكاء الاصطناعي واستخداماته في البحث والنشر الأكاديمي، كلية الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات، العراق، 2024، ص 07.

³ Stuart russll, Peter noruig, **Artificial intelligence a modern approach**. Fourth edition. Person series.p29.

⁴ زين عبد الهادي، الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في المكتبات، الطبعة الأولى، المكتبة الأكاديمية، مصر، 2000، ص 20.

⁵ Stuart russll, Peter noruig, **Artificial intelligence a modern approach**. Op. Cit. p31.

⁶ John paul mueller, Luca massaron, **Artificial intelligence for dummies a miley brand**. 2nd edition.canada. 2022. P10.

❖ **رؤية العلاقات:** معرفة الطريقة التي تتفاعل بها البيانات التي تم التحقق من صحتها مع البيانات الأخرى.

❖ **مراعاة المعاني:** تطبيق الحقائق على مواقف معينة بما يتفق مع علاقتها.

❖ **فصل الحقيقة على الاعتقاد:** تحديد ما إذا كانت البيانات مدعومة بشكل كاف بمصادر يمكن إثبات صحتها باستمرار.

كل هذه العناصر السابقة معرضة نسبياً للتفسير والتغيير من قبل العلماء والباحثين، ولكن ما يتفق عليه أنها تشارك التفكير الإنساني في الأنشطة العقلية ووظائف العقل البشري.

بالنظر إلى كل التعاريف السابقة الذكر، نجد أن الذكاء الاصطناعي عبارة عن محاكاة للذكاء الإنساني، وهو فرع من فروع علم الحاسوب، فيقوم على عمل آلة قادرة على معالجة مختلف البيانات تبعاً للسلوك الإنساني المتمسك بالذكاء، فتقوم هذه الآلة باتخاذ القرارات وحل مختلف المسائل المعقدة بالعودة إلى العمليات الاستدلالية المختلفة التي غذي بها البرنامج عبر ما يسمى بتقنية المعلومات.

2. تعريف التعلم العميق

يعتبر التعلم العميق مجموعة فرعية من التعلم الآلي ويركز على دراسة وتطوير الآلات التي يمكنها التعلم¹، والتعلم الآلي هو عبارة عن تطبيق للذكاء الاصطناعي، يسمح بإضافة ميزة التعلم التلقائي وتسهيل البرمجة بطريقة صحيحة دون الرجوع والحاجة إلى التعرف على البيئة الصحيحة للتعلم، أما هدفه الأول الذي يصبو إليه التعلم العميق هو وضع التدخل البشري جانبا والاكتفاء بالتعلم التلقائي للكمبيوتر.

كما أن التعلم العميق بالإضافة إلى كونه فرعاً من فروع الذكاء الاصطناعي فهو أيضاً يكسب الشبكات العصبية الاصطناعية والخوارزميات المستوحاة من الدماغ البشري القدرة على التعلم من كميات كبيرة من البيانات².

فهو أيضاً عبارة عن مجموعة من الخوارزميات التي تتعلم من خلال الطبقات بمعنى آخر يتضمن التعلم من خلال الطبقات التي تمكن الخوارزمية من إنشاء تسلسل هرمي للمفاهيم المعقدة من مفاهيم أبسط³.

¹ ميلان وزان، التعلم العميق المبادئ والمفاهيم والأساليب، ترجمة علاء طعيمة، جامعة القادسية، العراق، 2022، ص 27.

² ميلان وزان، التعلم العميق من الأساسيات حتى بناء الشبكة عصبية عميقة بلغة البايثون، ترجمة علاء طعيمة، جامعة القادسية، العراق، 2022، ص 12.

³ ميلان وزان، التعلم العميق من الأساسيات حتى بناء شبكة عصبية عميقة بلغة البايثون، مرجع سبق ذكره، ص 13.

ومن خلال ما سبق نجد أن التعلم العميق هو جزء لا يتجزأ من الذكاء الاصطناعي والذي هو في الأساس علم من علوم الحاسوب، تقوم فكرته على عرض مجموعة من البيانات على أجهزة الحاسوب مرارا وتكرارا ومحاولة تحسين النتائج في كل مرة بإجراء بعض التغيرات وحفظ المنهجية المتبعة والتدريب على حفظ البيانات والتعلم من النتائج السابقة ومحاولة تحسينها بشكل آلي وتلقائي دون الرجوع للتدخل البشري في جميع المراحل، فيكتفي الباحث بإدراج بيانات مختلفة وانتظار صدور النتائج دون إعادة إتباع نفس الخطوات والترتيب، بل بالاعتماد على ذاكرة الآلة التي تم تعزيزها عبر تمرير البيانات مرارا وتكرارا من خلالها.

المطلب الثاني: الشبكات العصبية الاصطناعية

تعد الشبكات العصبية الاصطناعية نماذج رياضية مستوحى من تركيب الدماغ البشري، ويستخدم لمحاكاة وفهم سلوكيات الأنظمة البيولوجية، تعتمد هذه الشبكات على مجموعة من الوحدات الصغيرة المعروفة باسم الخلايا العصبية الاصطناعية، التي تعمل معًا لمعالجة المعلومات واتخاذ القرارات، فيتم تدريب هذه الشبكات العصبية الاصطناعية من خلال تغذيتها بالبيانات وضبط معلماتها، مما يمكنها من تعلم التمثيلات الفعالة للبيانات والقيام بالمهام المختلفة المطلوبة منها، مثل التصنيف والتنبؤ، وفيما يلي شرح مبسط لما يجب علينا التعرف عليه حول هذه الشبكات.

1. تعريف الشبكات العصبية الاصطناعية

سميت الشبكات العصبية الاصطناعية بهذا الاسم كونها شبكة من وحدات الاتصالات الداخلية، إذ أن هذه الوحدات مستوحاة من دراسة أنظمة الأعصاب الحيوية¹.

الشبكات العصبية الاصطناعية هي مجموعة من التعلم العميق والمستوحاة بشكل عام من دراسات الجهاز العصبي المركزي للثدييات، فهي بمعنى آخر عبارة عن نموذج حسابي يحاكي كيفية عمل الخلايا العصبية في دماغ الإنسان، وكل شبكة عصبية مكونة من عدة عصبونات متصلة ومنظمة في شكل طبقات، ترسل في كل طبقة خلايا عصبية إلى طبقة أخرى².

فتعد الشبكات العصبية الاصطناعية على أنها تقنيات حسابية مصممة لمحاكاة الطريقة التي يؤدي بها الدماغ البشري مهمة معينة عن طريق معالجة بسيطة، وهذه الوحدات ما هي إلا عناصر

¹ مروان عبد الحميد عاشور، الشبكات العصبية الاصطناعية وطرق تنبؤ السلاسل الزمنية، الطبعة الأولى، دار الذاكرة للنشر والتوزيع، بغداد،

2018، ص 20.

² نفس المرجع السابق، ص 57.

حسابية تسمى بالعصبونات أو العقد، والتي لها خاصية عصبية، فهي تقوم بتخزين المعرفة العلمية والمعلومات التجريبية لتجعلها متاحة للمستخدم وذلك عن طريق ضبط الأوزان¹.

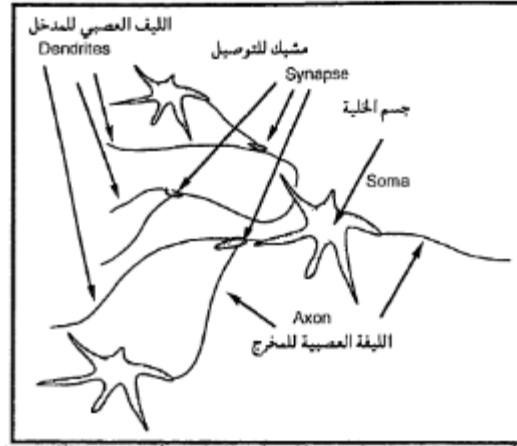
تتكون الشبكات العصبية من عدة عصبونات تعمل بشكل متوازي، وأهم شيء هي قيم الأوزان حيث تستطيع تدريب الشبكة لأداء وظيفة معينة، ويتم تعديل الأوزان للشبكة بالتدريب حتى تتمكن من إعطاء الإخراج الصحيح لعملية الإخراج².

مما سبق نتوصل إلى أن الشبكات العصبية الاصطناعية نقلت عن الشبكات العصبية البشرية وتمثيلها في الشكل والوظائف فيما يتعلق باستقبال المعلومات وتحويلها وإرسالها وتمريرها في عدة طبقات متتالية من الشبكات العصبية والتي تتكون ذاتها من عدد محدد من العقد والأعصاب بأوزان معينة، ومن بين الدواعي التي أوصلت الذكاء الاصطناعي تطوير هذه الشبكات على غرار تسريع العمليات وتسهيلها هو حفظ هذه الشبكات، فكما هو معروف عن العقل البشري والأعصاب أنه إذا مارس الإنسان نشاطا معيناً لمدة من الزمن فمن المؤكد أن تتكون عنده شبكات عصبية خاصة بتلك المعلومات كممارسة اليوغا أو كتابة الشعر وغيرها وتكون في نشاط حالة ممارسته لهذه الأنشطة، ولكن فور التوقف عن ممارستها تبدأ هذه العقد بالزوال وقد تختفي نهائياً بسبب عدم تنشيطها، وهنا يفقد الشخص القدرة على إنجاز تلك الأنشطة بنفس الفعالية والمستوى إلى بعد التدريب المستمر، وهنا بالذات يقوم دماغه بتمرير تلك المعلومات على الشبكات العصبية مرارا وتكرارا حتى يستطيع إعطاء الإخراج الأمثل لهذه البيانات المدخلة، فيستعيد الشخص مهارته وقدراته لممارسة ذلك النشاط بفعالية، نفس الأمر يطبق في الشبكات العصبية الاصطناعية عبر التعلم العميق، فتقوم هي الأخيرة بعملية تدريب الشبكة بتمرير البيانات بإدخالها عدة مرات وفي كل مرة تقوم الشبكة بتحسين ذاكرتها للوصول إلى نتائج أكثر دقة.

¹ قصي حبيب الحسني، أحمد عبد الأمير الساعدي، مقدمة في الشبكات العصبية الاصطناعية الجزء الأول، مكتبة نور، سوريا، 2009، ص 03.

² عبد الكريم علي التهامي، استخدام الشبكات العصبية الاصطناعية في تمييز الحروف الأبجدية باستخدام برنامج الماتلاب، مكتبة نور، 2019، ص 02.

الشكل رقم (6.3): الخلية العصبية البيولوجية

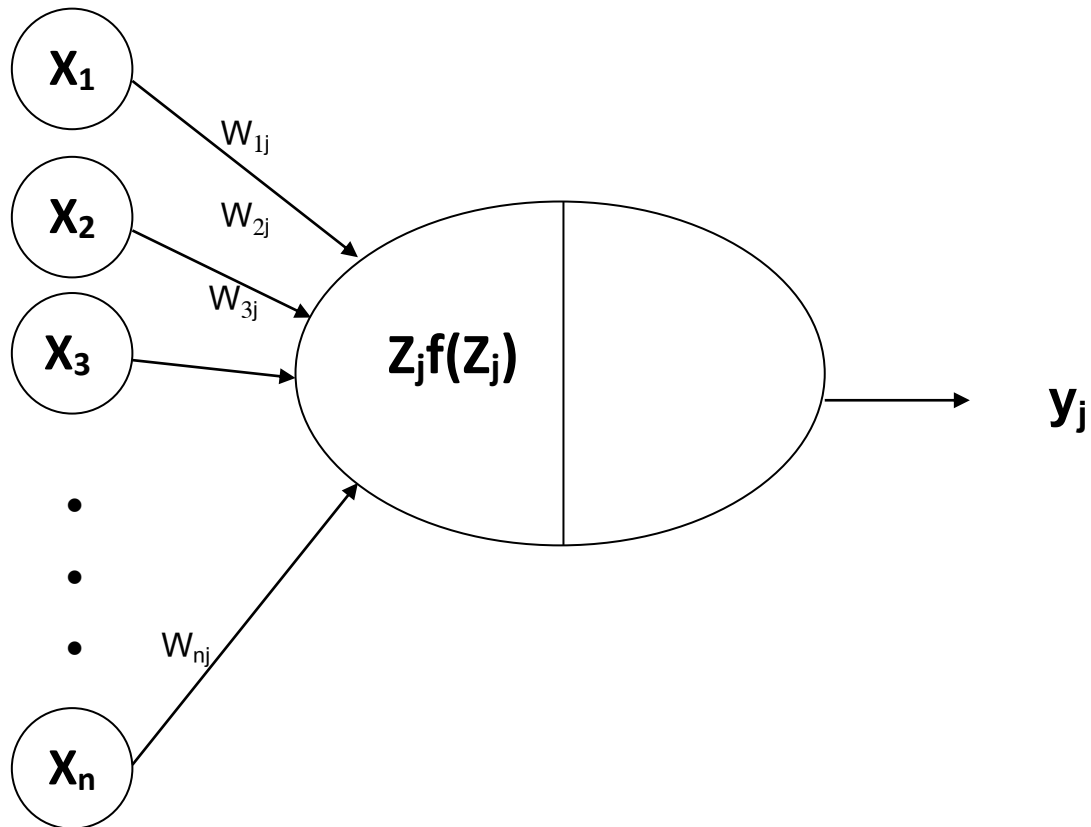


المصدر: محمد الشرقاوي، الذكاء الاصطناعي والشبكات العصبية ، الكتاب الأول ضمن سلسلة علوم وتكنولوجيا حسابات المستقبل، مركز الذكاء الاصطناعي للحسابات، 2008، ص271.

كما هو ملاحظ في الشكل أعلاه أن الخلية العصبية الواحدة تتكون من نواة لها نهايات عصبية ويمتد منها المحور العصبي التي تنتقل عبره السيالة العصبية ثم ليتفرع إلى نهايات عصبية مرسله.

أما بالعودة إلى الشبكة العصبية الاصطناعية فقد اشتقت من الشبكات العصبية البيولوجية، فشكلها العام مكون من وحدات إدخال ووحدات إخراج وخوارزمية توليف الأوزان، فتمثل كل من $X_1; X_2; \dots; X_n$ طبقة الإدخال وتغير حسب عدد المتغيرات قيد الدراسة، أما W_{nj} فتمثل الأوزان، و $z_j = \sum X_i * W_{ij}$ ودالة التنشيط $f(z_j)$ والتي تمثل الطبقة المخفية أو النواة، أما y_j فيمثل طبقة الإخراج.

الشكل رقم (7.3): الشكل العام للخلية العصبية الاصطناعية



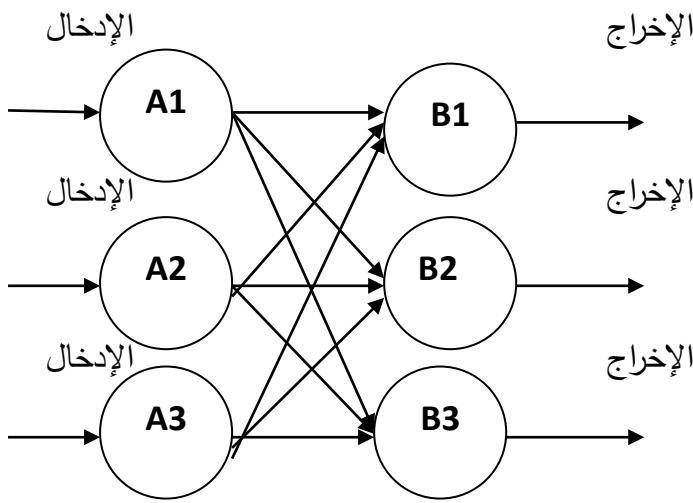
المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على كتاب: محمد الشرقاوي، الذكاء الاصطناعي والشبكات العصبية، الكتاب الأول ضمن سلسلة علوم وتكنولوجيا حسابات المستقبل، مركز الذكاء الاصطناعي للحسابات، 2008، ص 260.

على الرغم من أن هذا النموذج بسيط للغاية، إلا أنه يمكن من استخدام الخلايا العصبية لأغراض متنوعة، إذا تم تحديد الدالة الخطية كدالة تنشيط، تمكن من استخدام الخلايا العصبية للتصنيف الثنائي، ويطلع على ذلك النوع من الخلايا العصبية المستخدمة في التصنيف الثنائي باسم بيرسبترون، وخوارزمتها تمكنها من تصنيف مدخلاتها بشكل صحيح عندما تكون البيانات قابلة للفصل خطياً حسب الفئة، ولهذا السبب تم اقتراح شبكة عصبية متعددة الطبقات والتي تمكن من رؤيتها على أنها سلسلة من بيرسبترون منظمة في شكل طبقات كل طبقة من الطبقات تتلقى مدخلات بيرسبترون العادي¹.

يمكن للشبكات العصبية الاصطناعية أن تتكون من طبقة واحدة أو أكثر، كذلك بالنسبة لنوع التغذية فيمكن أن تكون أمامية فقط أو تغذية جانبية ويمكن أن تكون في اتجاه واحد فقط أو يرافقها اتجاه معاكس كما يلي:

¹ ميلان وزان، تعلم الآلة وعلم البيانات الأساسيات والمفاهيم والخوارزميات والأدوات، ترجمة علاء طعيمة، العراق، 2022، ص 296.

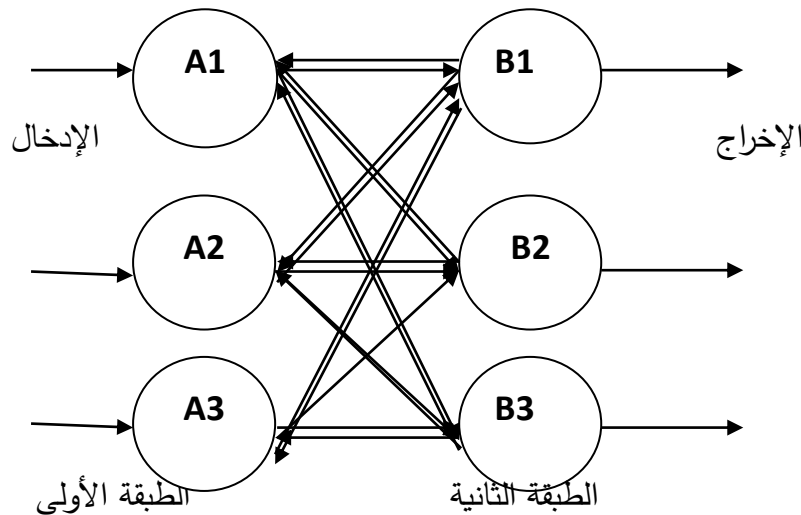
الشكل رقم (8.3): شبكة عصبية مكونة من طبقتين ذات تغذية في الاتجاه الأمامي



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على كتاب: محمد الشرقاوي، الذكاء الاصطناعي والشبكات العصبية ، الكتاب الأول ضمن سلسلة علوم وتكنولوجيا حسابات المستقبل، مركز الذكاء الاصطناعي للحسابات، 2008، ص 260.

الشكل السابق يمثل خلية عصبية اصطناعية مكونة من طبقتين اثنتين، الطبقة الأولى مكونة من ثلاث عناصر والطبقة الثانية مكونة من ثلاث عناصر، ذات تغذية في الاتجاه الأمامي فقط.

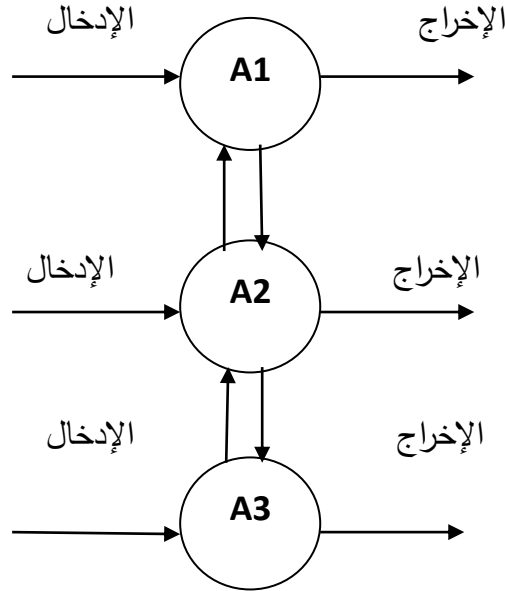
الشكل رقم (9.3): شبكة عصبية مكونة من طبقتين ذات تغذيتين



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على كتاب: محمد الشرقاوي، الذكاء الاصطناعي والشبكات العصبية ، الكتاب الأول ضمن سلسلة علوم وتكنولوجيا حسابات المستقبل، مركز الذكاء الاصطناعي للحسابات، 2008، ص 260.

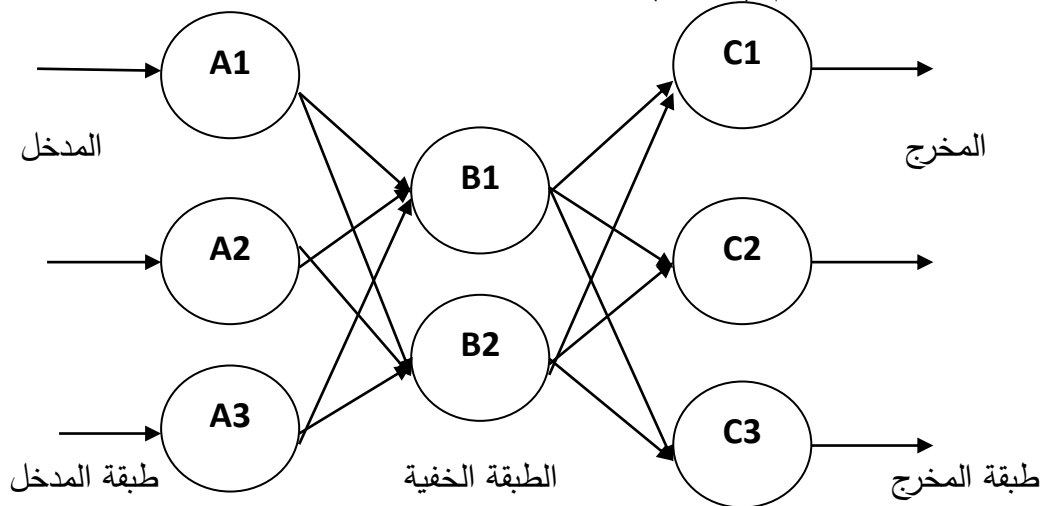
يمثل الشكل السابق شبكة عصبية اصطناعية ذات طبقتين وتغذية في اتجاهين مختلفين، اتجاه أمامي وآخر عكسي بين الطبقتين.

الشكل رقم (10.3): شبكة عصبية مكونة من طبقة واحدة وتغذية جانبية عكسية



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على كتاب: محمد الشرقاوي، الذكاء الاصطناعي والشبكات العصبية ، الكتاب الأول ضمن سلسلة علوم وتكنولوجيا حسابات المستقبل، مركز الذكاء الاصطناعي للحسابات، 2008، ص 260.

الشكل رقم (11.3): شبكة عصبية متعددة الطبقات



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على كتاب: محمد الشرقاوي، الذكاء الاصطناعي والشبكات العصبية ، الكتاب الأول ضمن سلسلة علوم وتكنولوجيا حسابات المستقبل، مركز الذكاء الاصطناعي للحسابات، 2008، ص 260.

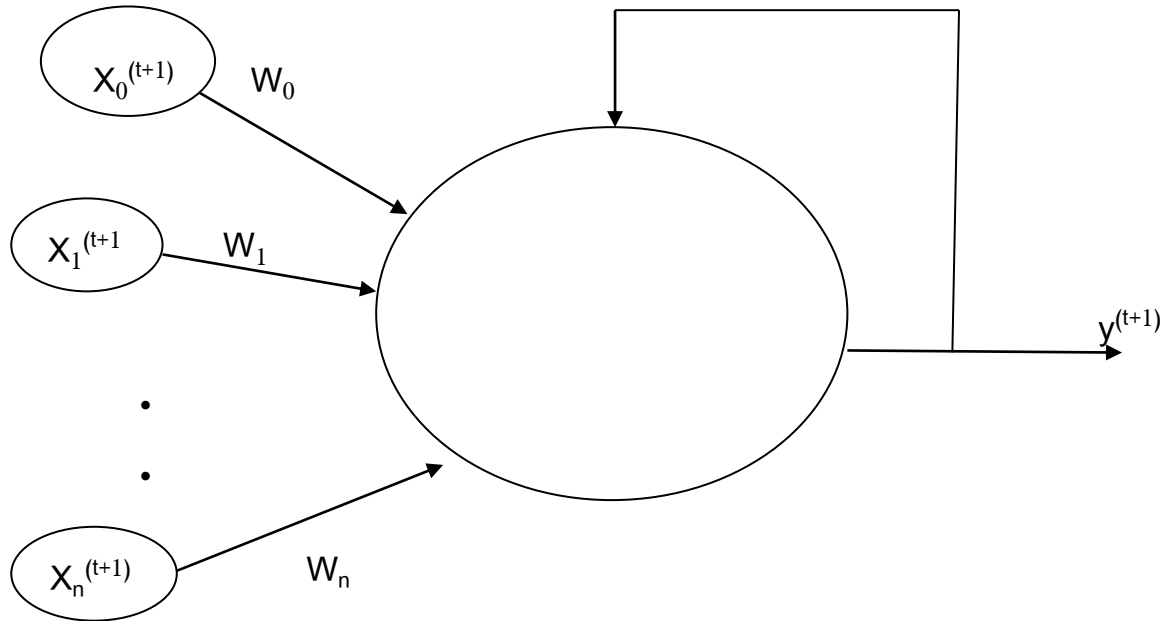
المطلب الثالث: الشبكات العصبية المتكررة RNN :

رغم أن الشبكات العصبية تشكل الأساس للعديد من أنظمة الرؤية الحاسوبية المتقدمة وحتى باستطاعة بعض الأنواع من التنبؤ باستخدام الانحدار وربط المخرجات التي تنتج أدنى متوسط خطأ، إلى أن هذه الشبكات العصبية غير قادرة على معالجة البيانات التي تعتمد على التسلسل الزمني للقيم والمعلومات المتمثلة بالسلاسل الزمنية.

من هنا تم إنشاء الشبكات العصبية المتكررة RNN والتي تعد فئة من الشبكات العصبية الاصطناعية ANN حيث تشكل الاتصالات بين العقد رسماً بيانياً موحهاً على طول تسلسل زمني، وهذا ما يسمح لها بإظهار السلوك الديناميكي الزمني، والمشتقة من الشبكات العصبية أمامية التغذية، لذلك تتمكن هذه الشبكات العصبية المتكررة من استخدام حالتها الداخلية أو الذاكرة لمعالجة تسلسلات متغيرة الطول من المدخلات¹، وهذا الأمر الذي يجعلها قابلة للتطبيق على مهام كالتنبؤ بالسلاسل الزمنية.

بعد الانتهاء من عملية التدريب يتم إصلاح الأوزان وتعتمد المخرجات على عينة الإدخال فقط².

الشكل رقم (12.3): الشكل العام للخلية العصبية المتكررة RNN



¹ ميلان وزان، التعلم العميق واستخداماته في المعلومات الحيوية: 20 مشروع تعلم عميق في علم الجينوم وعلم البروتين تم حلها وشرحها باستخدام البايثون، ترجمة علاء طعيمة، العراق، 2023، ص46.

² ميلان وزان، التعلم العميق من الأساسيات إلى بناء شبكة عصبية عميقة بلغة البايثون، ترجمة علاء طعيمة، العراق، 2022، ص142.

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على: ميلان وزان، التعلم العميق من الأساسيات إلى بناء شبكة عصبية عميقة بلغة البايثون، ترجمة علاء طعيمة، العراق، 2022، ص 143.

فكما نلاحظه من الشكل أن الخلية العصبية ليست وحدة حوسبة أمامية التغذية فقط فيها أيضا اتصال راجع يسمح لها بتذكر ماضيها ومن ثم استخدامها في التنبؤ بالسلاسل الزمنية.

ولكن بالرغم من أن للشبكات العصبية المكررة تغذية أمامية قياسية وتتمكن من معالجة نقاط البيانات الفردية إلا أنها تعجز على الحفاظ على التسلسل الكامل للبيانات، وهنا تم تطوير شبكة عصبية تدعى ب الشبكة العصبية طويلة قصيرة المدى.

المطلب الرابع: الشبكات العصبية طويلة قصيرة المدى LSTM

تم اختيار هذه الشبكة بعد اكتشاف الأخطاء التي تقع فيها غيرها من الشبكات العصبية الاصطناعية في عملية حفظ الذاكرة

1. تعريف الشبكات العصبية طويلة قصيرة المدى LSTM

الشبكات العصبية طويلة قصيرة المدى LSTM هي نوع من أنواع الشبكات العصبية المتكررة، غير أنها مناسبة للتنبؤ بالسلاسل الزمنية¹، صمم هذا النوع من الشبكات العصبية لتعلم التبعيات طويلة المدى بواسطة هوجريتر وشميتير سنة 1997 ، ويمكن أن تحل هذه الشبكة مشكلة التبعيات طويلة المدى لأنها تحتوي على خلية ذاكرة محددة². تدعى بالبوابات،

تقوم هذه الشبكة بإزالة المعلومات أو إضافتها إلى حالة الخلية والتي يتم تنظيمها من خلال هياكل تدعى بالبوابات³

وقد تم الاعتماد على هذه الشبكة لأنها قادرة وبخطوة واحدة فقط على تعلم كيفية عمل تنبؤ متعدد الخطوات بالمقارنة مع الشبكات الأخرى، بالإضافة إلى أن نسبة نجاح التنبؤ فيها قوي حتى بالنسبة إلى الشبكات العصبية العقدية والعميقة.

¹ ميلان وزان، التعلم العميق عن طريق الأمثلة : 50 مشروع تعلم عميق تم حلها وشرحها باستخدام بايثون، ترجمة علاء طعيمة، العراق، 2022، ص 344.

² ميلان وزان، التعلم العميق: المبادئ والمفاهيم والأساليب، مرجع سبق ذكره، ص 97.

³ Bendib Youcef ; Bendib Mohamed Anis ; Analyse de la série de la production algérienne de blé et son application à la comparaison des performances d'un réseau de neurones récurrent LSTM vs ARIMA . journal Of North African Economies ; Issn 255 ;N 23 ;Algérie ; 2023 ;p263.

2. بوابات الشبكة العصبية طويلة قصيرة المدى LSTM

إن الفكرة الأساسية ل LSTM تتمثل في منطق البوابة، حيث تتيح لها بنية قائمة على الذاكرة، وبنية ذاكرة هذه الشبكات تتكون من ثلاث ميزات رئيسية، بوابة الإدخال وبوابة النسيان وبوابة الإخراج.

1.2. طبقة النسيان

تهتم هذه الطبقة بتحديد ما إذا كانت الشبكة ستحتفظ ببيانات الخلية السابقة C_{t-1} أو أنها ستقوم بمسحها، وتأخذ في ذلك بعين الاعتبار مدخلات السلسلة الحالية X_t بالإضافة إلى مخرجات الخلية الخفية السابقة H_{t-1} ، في هذه البوابة يتم استخدام عقدة Sigmoid لتشكيل إخراج يتراوح بين 0 و 1، وذلك لكل عنصر من عناصر الخلية الحالية، فإذا كان الإخراج 0 تقوم البوابة بنسيان المعلومات في عنصر خلية الحالة، ومنه فغن بوابة النسيان تقوم بنسيان البيانات التي من شأنها أن تبعد السلسلة عن مسارها الحقيقي.

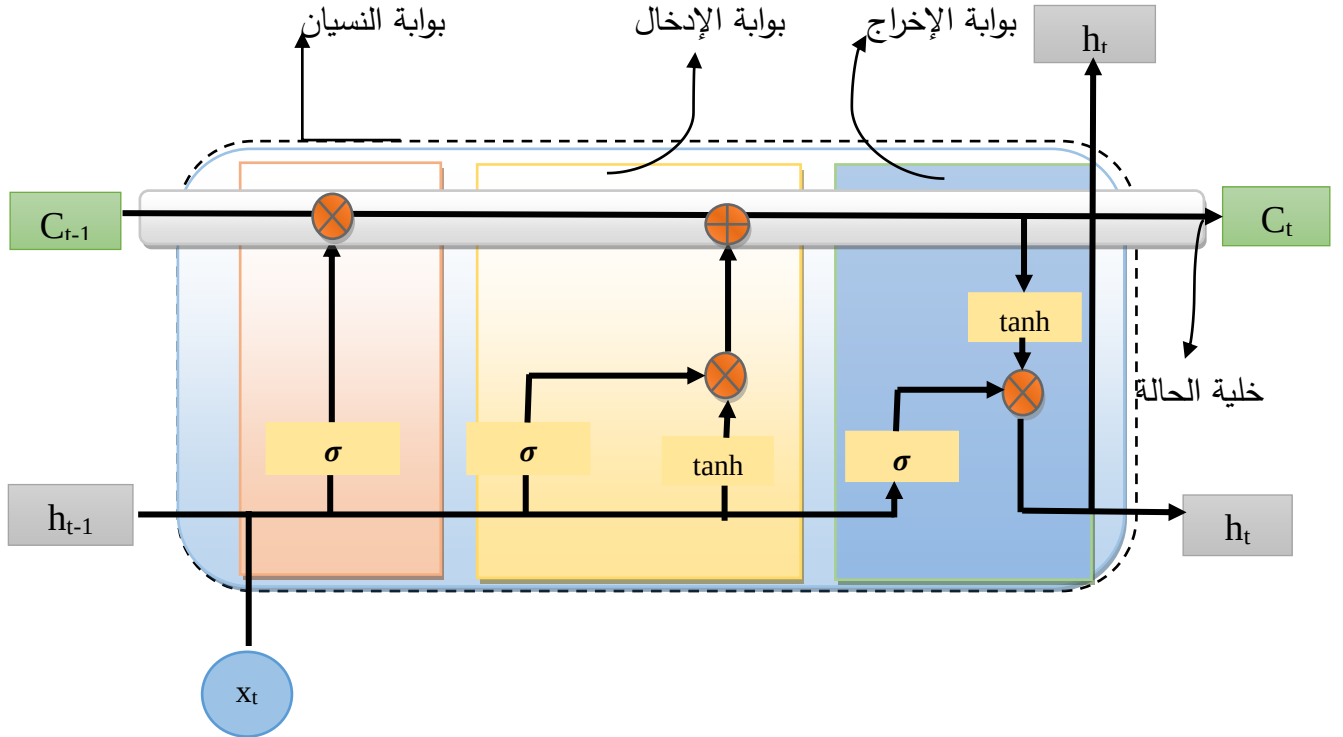
1.2. بوابة الإدخال

يتم خلال هذه البوابة تقرير ما إذا ستضاف معلومات جديدة على خلية الذاكرة أو لا، يتم ذلك عبر تحديد القيم التي يجب تحديثها ثم يتم إنشاءها، أولاً يتم تحديد القيم المرشحة الجديدة المحتمل نقلها لخلية الحالة H_{t-1} ، بعدها استخدام طبقة $\tanh$ كدالة غير خطية يتم من خلالها بإنشاء متجه مرشح لمخرجات البوابة السابقة ل C_{t-1} بأبعاد مماثلة لخلية الحالة، والذي يحتوي بدوره على مصفوفة وزن خاصة به ليقوم باستخدام كل من خلية الحالة مع المدخلات X_t لإنشاء هذه الأبعاد.

3.2. بوابة الإخراج

تقوم هذه البوابة بتحديد البيانات التي سيتم إخراجها، حيث تقوم بإدخال كل من الخلية الخفية السابقة H_{t-1} ومدخلات X_t وتقوم هي أيضا باستخدام عقدة Sigmoid، وتحدد قيم الخلية الحالية بين صفر وواحد لحساب المتجه واتخاذ القرار، ثم تنقل قيم الخلية الحالية إلى طبقة $\tanh$ لتتم مضاعفة قيمتها وضربها بمخرجات الطبقة السابقة Sigmoid، حيث أن كل سلسلة من السلاسل السابقة تحتوي على أرقام صفرية وعند إجراء عملية الضرب يتم مشاركة الأجزاء المرغوبة فقط فإذا كانت نتيجة الضرب صفرية يعني عدم إنتاج أي معلومات من كتلة الخلية الصفرية، في حين أن الحصول على رقم 1 يعني أنه سيتم نقل كتلة الخلية كاملة إلى بوابة الإخراج، فيعتبر ناتجها النهائي عبارة عن خلية مخفية لاحقة H_t مع خلية لاحقة والشكل التالي يختصر وظائف كل بوابة.

الشكل رقم (13.3): الشكل العام للخلية العصبية طويلة قصيرة المدى LSTM



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على ميلان وزان، التعلم العميق، المبادئ والمفاهيم والأساليب، ترجمة علاء طعيمة، العراق، 2022، ص 99.

المبحث الثالث: استخدام منصة التحليلات Knime في تطبيق التعلم العميق على التنبؤ بالمقاولاتية باستخدام الشبكات العصبية طويلة قصيرة المدى LSTM

تعتبر منصة تحليلات KNIME على أنها بيئة تحليلية قوية ومفتوحة المصدر، تُستخدم لتنفيذ وتطوير تحليلات البيانات وعمليات التعلم الآلي بشكل بصري وسهلا لاستخدام، كما أنها أداة ممتازة للباحثين والمهندسين والمحليلين الذين يسعون لتطبيق تقنيات التحليل البياني والتعلم الآلي على مجموعات متنوعة من البيانات، بما في ذلك البيانات الكبيرة، إلى جانب ذلك تمنح منصة تحليلات Knime إمكانيات التوسع من خلال إضافة المكونات الإضافية، مما يتيح للمستخدمين تخصيص المنصة وفقاً لاحتياجاتهم الخاصة، لذا يمكن تخصيصها لإنشاء الشبكات العصبية الخاصة بالتنبؤ بالسلاسل الزمنية بشكل سهل ودقيق، فهي توفر واجهة رسومية تمكن المستخدمين من إنشاء سير عملهم بسهولة باستخدام مجموعة واسعة من العناصر المرئية المعروفة باسم "العقد (Nodes)" ، يمكن استخدام هذه العقد لتنفيذ مجموعة متنوعة من العمليات، مثل استيراد وتحليل البيانات، وتطبيق النماذج الإحصائية، وتنفيذ تقنيات التعلم الآلي، وما يجب الإشارة إليه أن كل الصورة التوضيحية والمخرجات المدرجة في هذا المبحث مصدرها إما من الواجهة الرئيسية لمنصة تحليلات Knime سواء كانت الحديثة أو الكلاسيكية، أو مأخوذة من دليل استخدامات البرنامج أو صندوق أدواته.

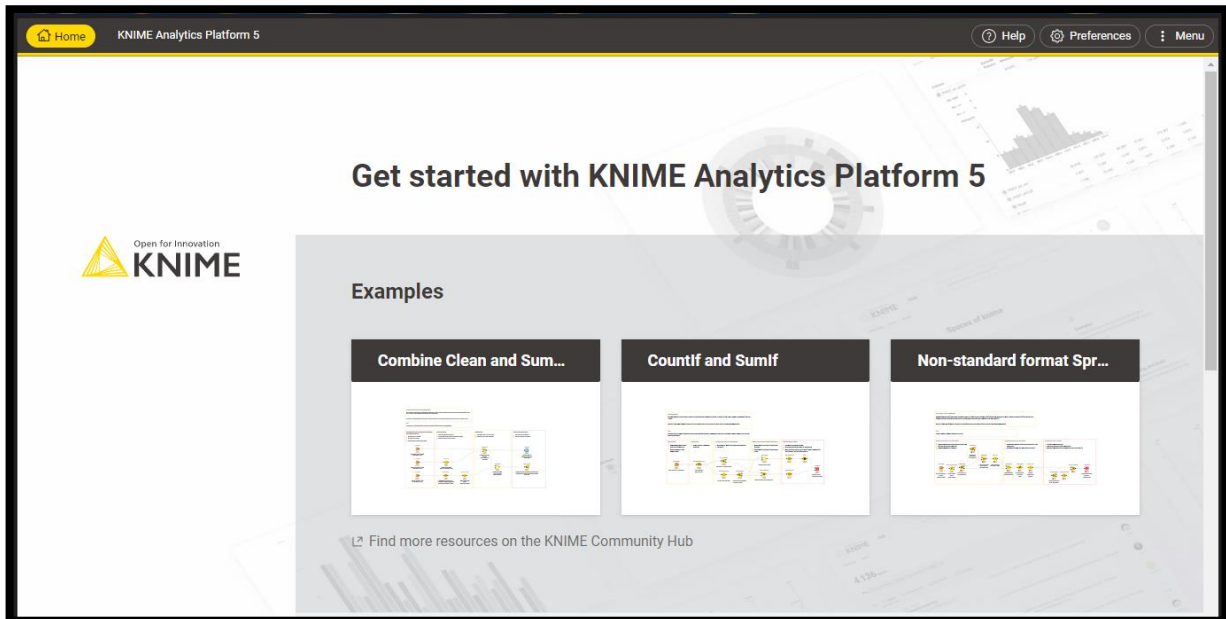
المطلب الأول: التعريف بمنصة تحليلات Knime

منصة تحليلات Knime عبارة عن حزمة من الوحدات المتعددة تم إصدار كل منها بموجب ترخيص خاص بها، تم إصداره بموجب رخصة GNU العامة (GPL)، الإصدار 3، الأذونات الإضافية وفقاً للقسم 7، كما أن Knime هي علامة تجارية مسجلة لشركة KnimeGmbH كونستانز الألمانية.

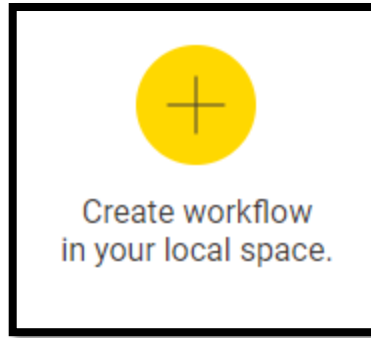
كما أنه برنامج مفتوح المصدر بواجهة مرئية تتيح للباحث إنشاء تحليلات بأي مستوى من التعقيد، بدء من جداول البيانات وصولاً إلى التعلم العميق والتعلم الآلي.



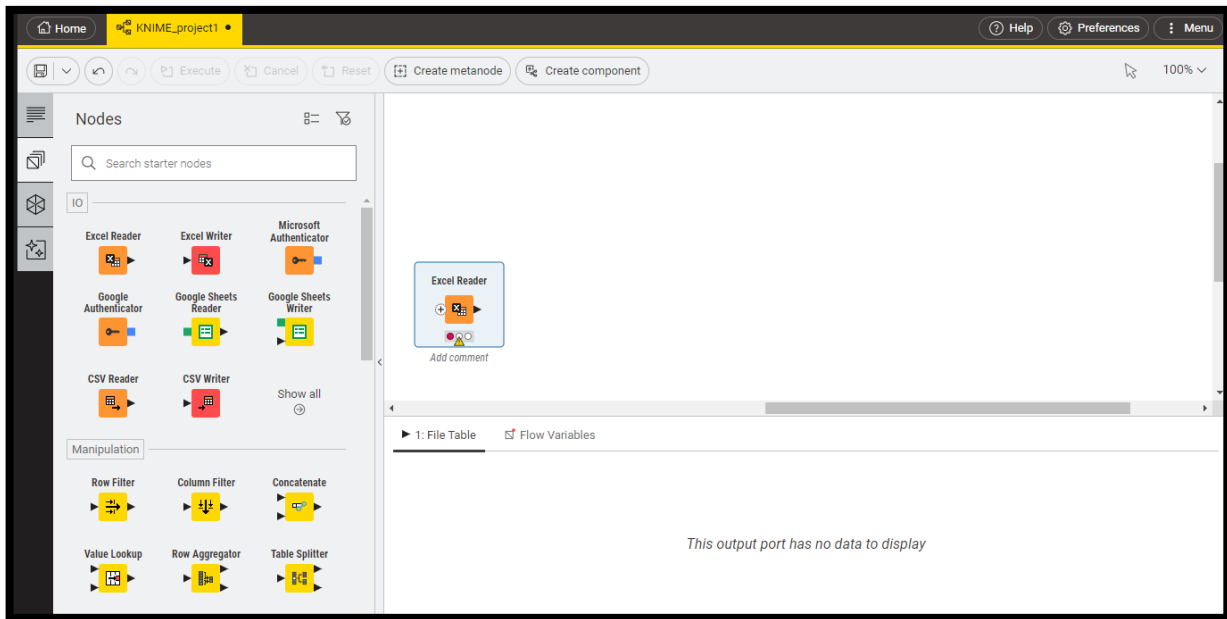
عند فتح البرنامج تظهر لنا المنصة الحديثة بهذا الشكل:



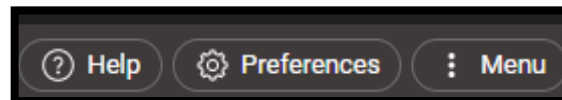
يمكننا من هذه الواجهة إما الإطلاع على الأمثلة المختلفة الموجودة على المنصة، أو التسجيل فيها ومراسلة الأعضاء والمرشدين وتحديد فترة مراسلة المرشد وإرسال تعليماته، أو فتح سير عمل مشترك مع الغير، وفي دراستنا هذه اخترنا فتح سير عمل فردي والاجتهاد للحصول على المعلومات المحددة، وسنتعرف معا في هذه الدراسة على الخطوات المتبعة دون الإغفال عن خطوة واحدة بدء من النقر على الأيقونة التالية :



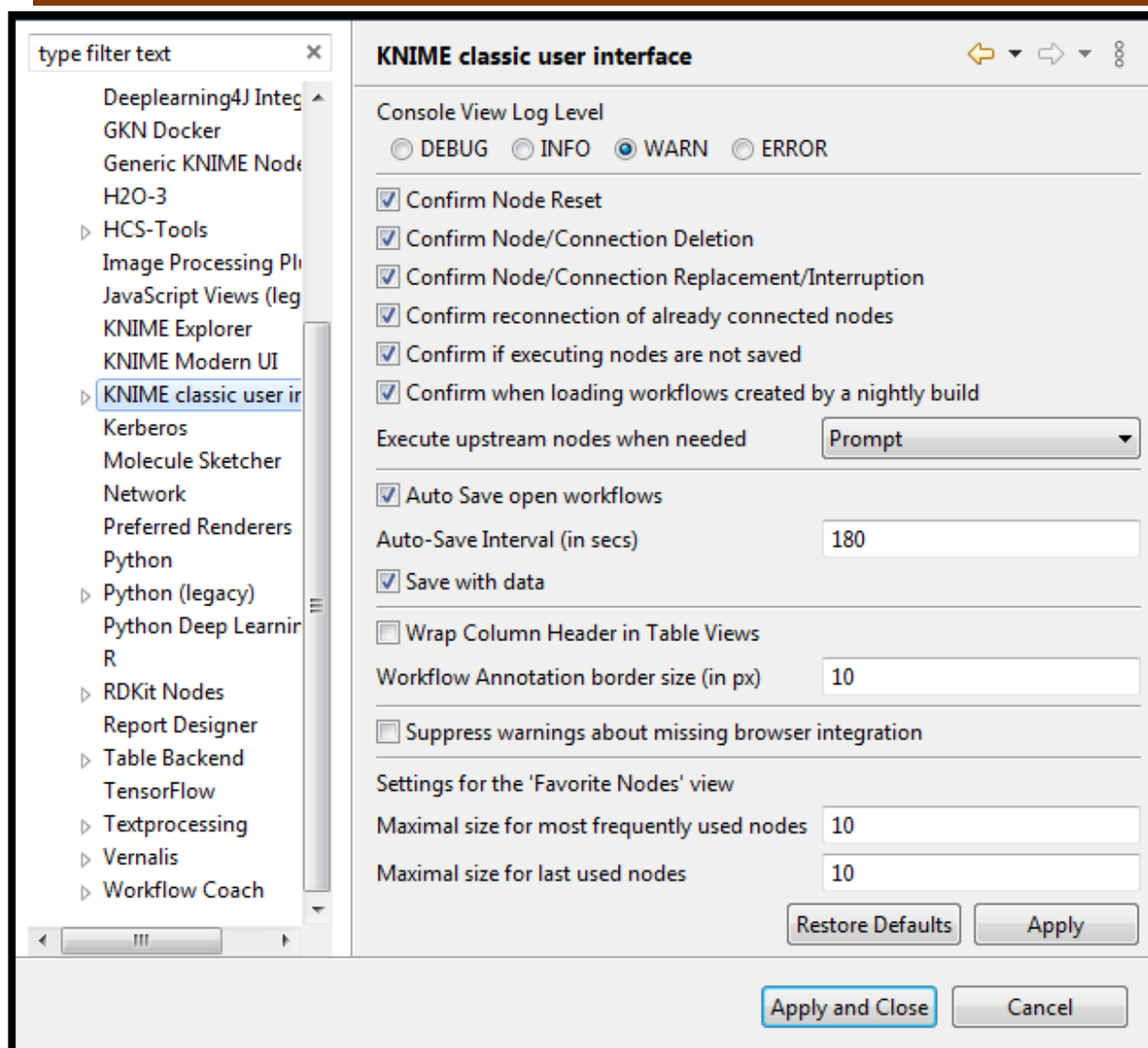
تسمح لنا هذه الأيقونة بإنشاء سير العمل في المساحة المحلية الخاصة بنا كالتالي:



ولكن قبل البدء بالدراسة سنقوم بتحويل الواجهة الأمامية للمنصة إلى الحالة الكلاسيكية وذلك عبر الضغط على Preferences .

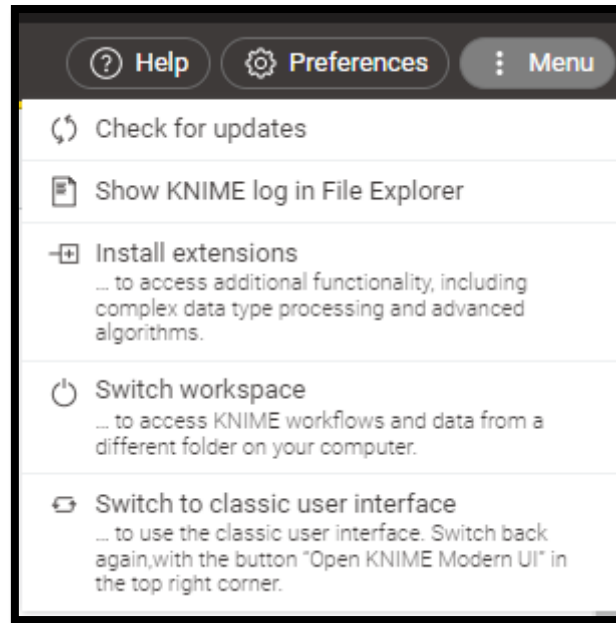


تظهر لنا النافذة التالية ونختار منها Knime classic user interface.

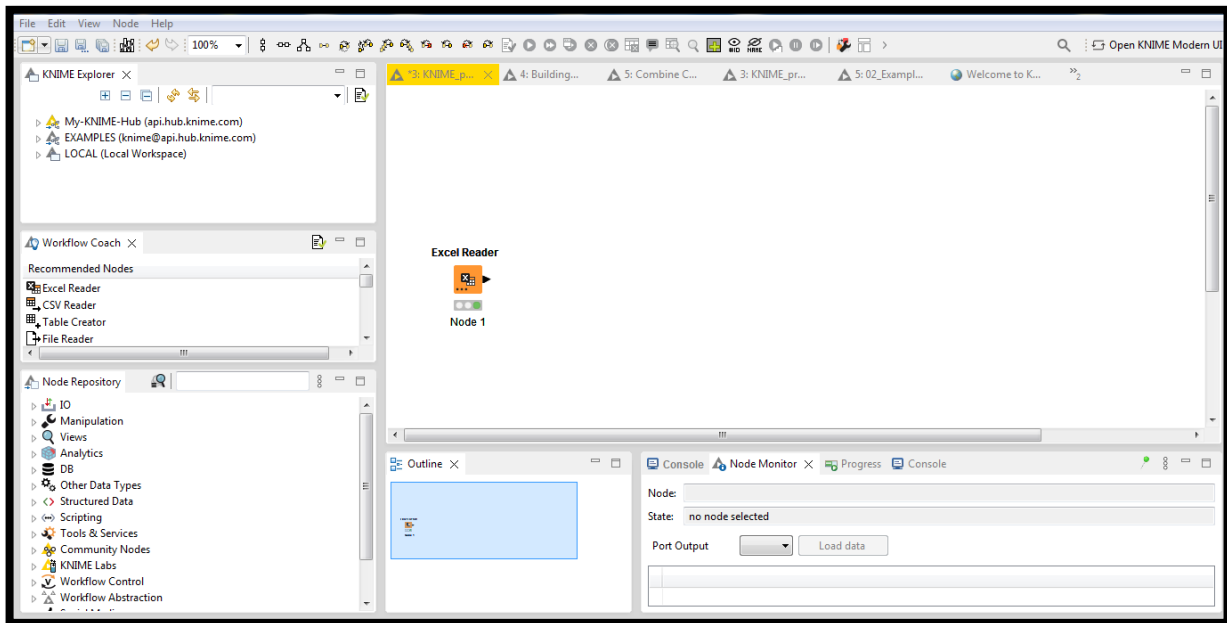


نقوم بالنقر على الخيارات حسب ما تظهره الصورة السابقة لتسهيل العمل على المنصة الكلاسيكية وننقر على Apply and Close.

بعد ذلك يمكننا تغيير الواجهة بالنقر على Menu واختيار Switch to classic use interface

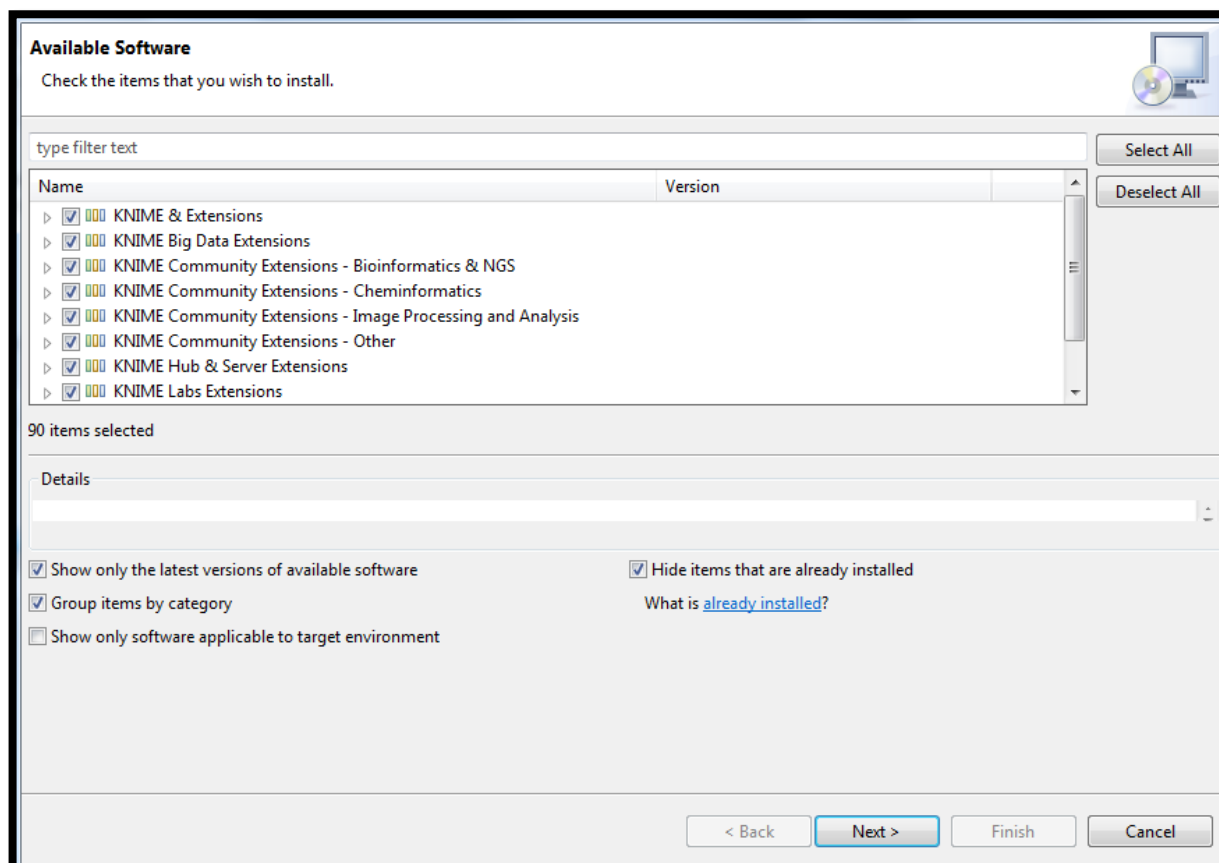


ننتظر لدقائق معدودة فتظهر لنا النافذة الكلاسيكية التالية:

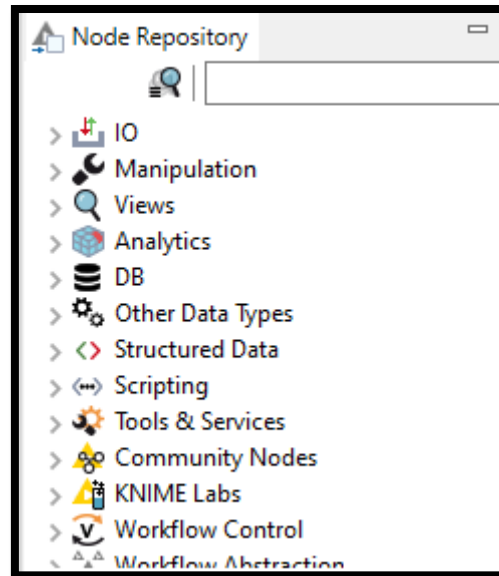


تعرض لنا هذه الواجهة وصفا دقيقا لسير العمل أو المكون المعروض، كما تحتوي على مستودع العقد الذي يحتوي على جميع العقد المتاحة في منصة تحليلات Ktime، كما يتدلل الواجهة مراقب العقدة والذي يعرض لنا مخرجات العقدة المحددة الحالية والقيم القابلة للتغيير.

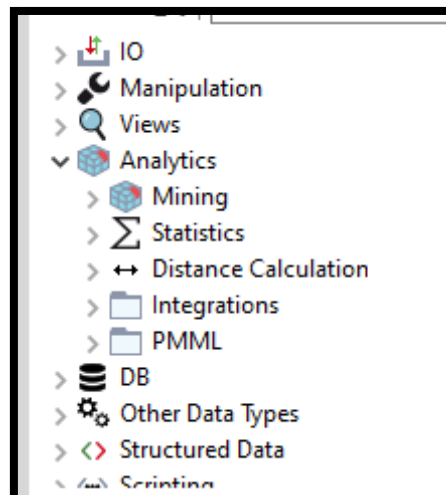
يستحسن عند تنزيل منصة التحليلات تنزيل جميع العقد المتاحة في المكتبة، ويمكن ذلك عن طريق الضغط على File ثم على Instal lKnime Extensionns وتنزيل كل التطبيقات الموجودة لبلوغ 90 items selected في النافذة التالية:



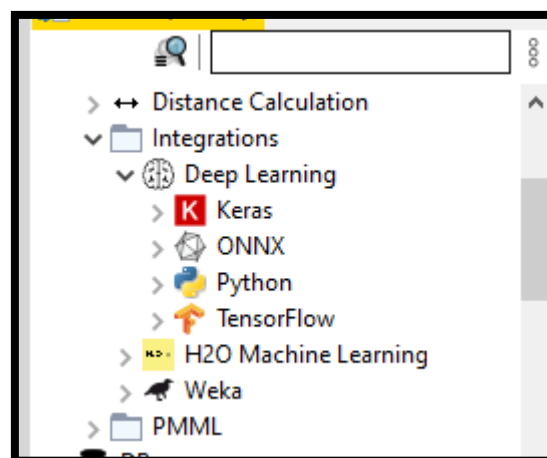
عند النقر على Analytics من مستودع العقد التالي:



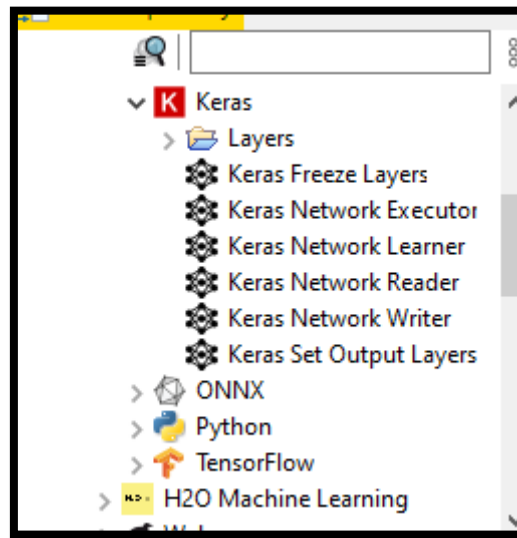
يجب أن تظهر لنا كل العقد المتاحة حسب الأشكال المتتابعة التالية :



ثم بالنقر على Integrations يجب أن تظهر العقد التالية:

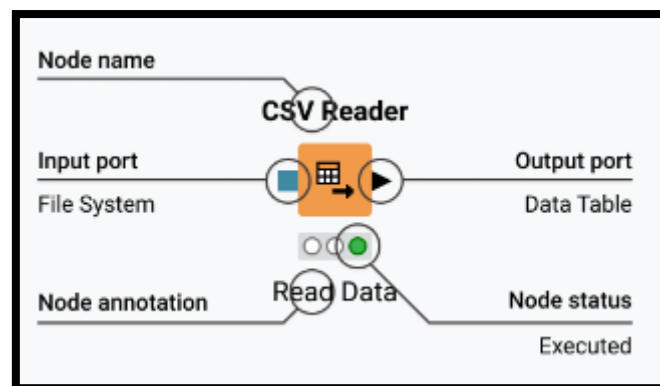


عند ظهور عقدة Keras من بين عقد Deep Learning، يمكننا رؤية جميع عقد Keras التي سنستخدمها كالتالي:



قمنا بالتركيز على عقدة Keras لأنها تعد أهم عقدة سنعمل عليها لاحقاً، كما أنها تمثل واجهة برمجة تساعد للوصول بسهولة إلى منصة التعلم العميق، وهي مساحة عمل مفتوحة المصدر مكتوبة بلغة Python¹، ولذا فإن تحميل عقد Keras وحده غير كاف من أجل بناء الشبكة طويلة وقصيرة الأجل LSTM إلا بعد إجراء خطوة أخرى جد مهمة ولا يمكن الاستغناء عنها قبل البدء في بناء سير العمل وإدخال البيانات وهي عملية تنزيل كل من مكتبة بايثون و Conda حسب الملاحق رقم 4 و 5.

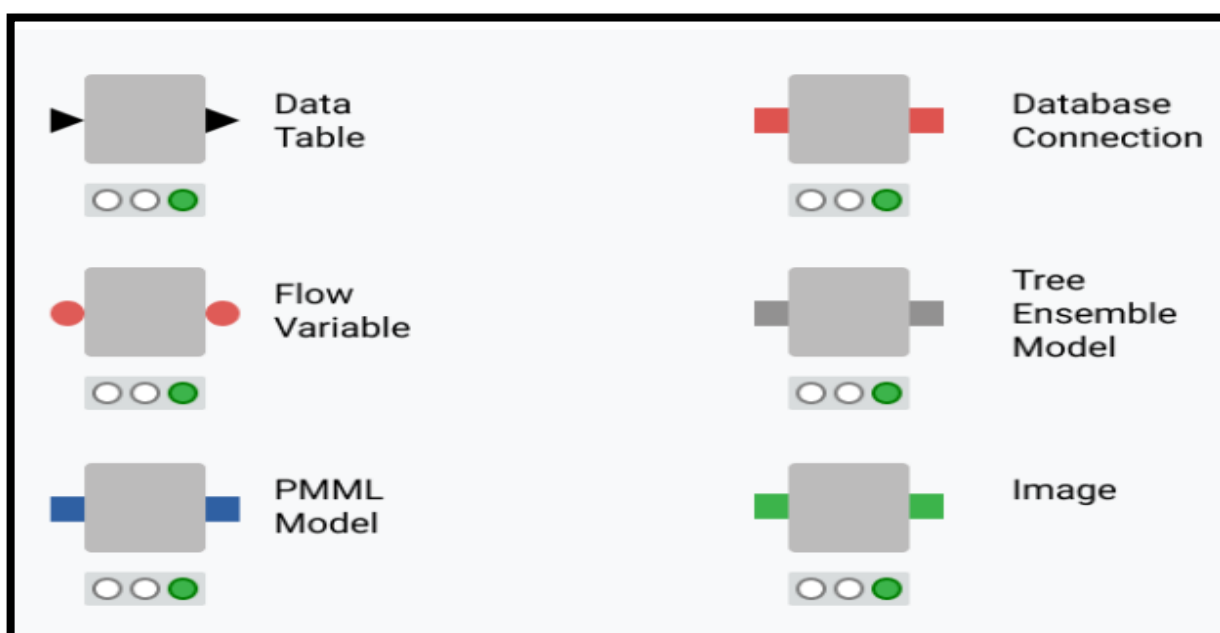
ولفهم طريقة سير العمل سنقوم أولاً بشرح بسيط حول خصائص العقد وطرق تفعيلها حسب صندوق أدوات Knime فيما يلي:



¹ميلان وزان، التعلم العميق : من الأساسيات حتى بناء شبكة عصبية عميقة بلغة البايثون، مرجع سبق ذكره، ص 52.

يتم تمثيل المهام الفردية في منصة تحليلات Knime بواسطة العقد، فيتم عرض كل عقدة على شكل مربع ملون به منافذ إدخال وإخراج تمكن العقدة من تنفيذ جميع المهام بما في ذلك قراءة أو كتابة البيانات أو تحويلها، كذلك إنشاء التصورات ونماذج التدريب وغيرها، ويكتب أعلى كل عقدة اسمها، ويتم شرح حالة كل عقدة، وتمثل المدخلات بيانات تعالجها العقدة عبر منافذ العقد، أما المخرجات فهي بيانات ناتجة عن معالجة البيانات المدخلة.

تحتوي كل عقدة من العقد على إعدادات محددة، يمكن ضبطها في مربع حوار التكوين، كما يتم تمثيل الأنواع المختلفة بواسطة منافذ تختلف من عقدة إلى أخرى، كما يتيح لنا توصيل كل منفذ من العقد مع منفذ من نفس النوع لعقدة أخرى وبنفس اللون وفيما يلي بعض الأمثلة على أنواع المنافذ المستخدمة.

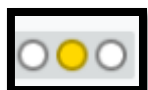


كما تظهر أسفل كل عقدة حالة معينة، حيث يمكن أن تكون العقدة في أربع حالات مختلفة، فيتم عرضها بواسطة إشارات المرور المعروفة كما يلي:

❖ **اللون الأحمر:** يعني أن العقدة لم يتم تكوينها بعد، وهي تنتظر التكوين أو دخول البيانات.



❖ **اللون الأصفر:** يعني أن العقدة قد تم تكوينها بشكل صحيح ويمكن تنشيطها.



❖ اللون الأخضر: يعني أن العقدة قد تم تنفيذها وتنشيطها بنجاح ويمكن عرض النتائج واستخدامها في العقد النهائية.



❖ إشارة خطأ: تعني أن العقدة قد واجهت مشكلة أو حدث خطأ ما أثناء عملية تكوينها، وفور وضع مؤشر الفأرة على إشارة الخطأ ليتضح المتسبب في المشكلة وكيفية إصلاحها بإتباع خطوات أو أوامر محددة.



المطلب الثاني: التعريف بمتغير الدراسة

في إطار إجراء مراجعة تحليلية ودراسة كفاءة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في تمويلها للمقاولين سيتم اختيار متغير الدراسة ليتناسب مع الهدف المرجو منه، كما سيتم الكشف ما إذا كانت هذه السلسلة قابلة لإخضاعها للمعالجة والتدريب على برنامج Knime وإجراء التنبؤ بشكل صحيح.

1. متغير الدراسة

يتمثل متغير الدراسة في عدد الملفات الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لولاية البويرة من 1998 إلى 2023، حيث رمزنا للمتغير بالرمز npf، تم أخذ البيانات كل ثلاث أشهر ابتداء من 1998، وتتكون عينة الدراسة من 104 مشاهدة، والجدول التالي يمثل الإحصائيات الممنوحة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لولاية البويرة لهذا المتغير.

جدول 7.3. العدد الأصلي للملفات الممولة من طرف الوكالة من 1998 إلى 2023

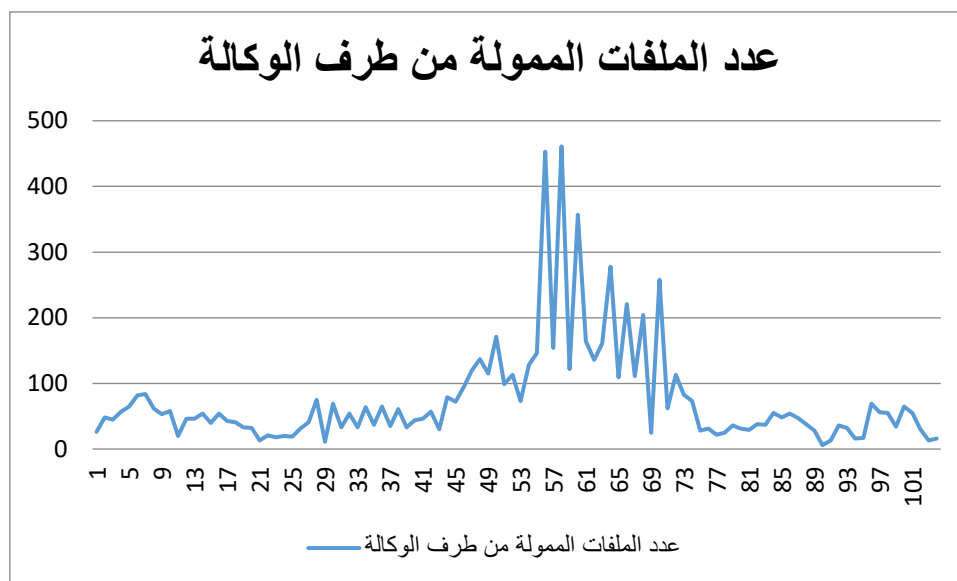
row	npf	row	npf	row	npf	row	npf	row	Npf
1	26	22	21	43	30	64	278	85	48
2	48	23	18	44	79	65	109	86	54
3	45	24	20	45	72	66	221	87	47

الفصل الثالث: استخدامات التعلم العميق في المراجعة التحليلية للمقاولاتية في وكالة NESDA لولاية البويرة عن طريق
التنبؤ عبر منصة تحليلات Knime

4	57	25	19	46	94	67	111	88	38
5	65	26	31	47	120	68	204	89	28
6	82	27	41	48	137	69	25	90	6
7	84	28	75	49	115	70	258	91	13
8	62	29	11	50	171	71	62	92	36
9	53	30	69	51	99	72	113	93	32
10	58	31	33	52	113	73	83	94	16
11	20	32	54	53	73	74	73	95	17
12	46	33	33	54	128	75	28	96	69
13	46	34	64	55	146	76	31	97	56
14	54	35	37	56	456	77	22	98	55
15	40	36	65	57	154	78	25	99	34
16	54	37	35	58	461	79	36	100	65
17	43	38	61	59	122	80	31	101	55
18	41	39	33	60	357	81	29	102	30
19	33	40	44	61	161	82	38	103	13
20	32	41	46	62	278	83	37	104	16
21	13	42	57	63	161	84	55		

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماد على البيانات الممنوحة من طرف الوكالة.

الشكل رقم (14.3): عدد الملفات الممولة من طرف الوكالة (1998-2023)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم (7.3)

يتضح لنا من الشكل البياني لعدد الملفات الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لولاية البويرة ، أن عدد الملفات الممولة قد بدأ بشكل معتبر وبأعداد متقاربة في الثلاثيات الأولى حتى بلغ المشاهدة رقم 47 والتي توافقت الثلاثي الثالث لسنة 2009، وتستمر في الارتفاع لبلوغ أعلى قيمة لها قدرت بـ 461 ملفاً ممولاً في الثلاثي الثاني لسنة 2012، ثم تبدأ بالانخفاض مجدداً.

يرجع التغير في عدد الملفات الممولة من كل سنة إلى أخرى إلى عدة عوامل نذكر منها ما يلي:

- ❖ وضع اقتصاد البلد يؤثر سلباً أو إيجاباً على عدد الملفات المقبولة.
- ❖ مدى إقبال أصحاب المشاريع لإيداع ملفاتهم في الوكالة.
- ❖ توفر الشروط المطلوبة من أجل الحصول على التمويل من عدمه.
- ❖ استيفاء متطلبات التمويل من عدمها، كاكتمال الوثائق المطلوبة في الملف أو نقصها.
- ❖ مدى قبول المشروع من طرف المجتمع فلا يجب أن ينتهك الحدود الأخلاقية والإنسانية والدينية لذلك المجتمع.
- ❖ مدى توافق مستويات المشروع وتوقيده مع مؤهلات صاحبه.
- ❖ بعد دراسة جدوى المشروع قد يتم قبوله أو العمل على تحسين فكرته وتعديلها أو يتم رفضه لتجنب خسارة صاحبه.

❖ إذا كان المشروع لا غير قادر على تحقيق عوائد مالية مناسبة لتسديد القروض سيتم رفضه مباشرة.

❖ عدم قدرة صاحب المشروع على تسديد القرض في الآجال المحددة سبب في رفض ملفه.

❖ ضعف الضمانات التي تثبت أن صاحب المشروع مستعد لتسديد القرض كاملا قد يؤدي إلى رفض مشروعه.

❖ عدم توفر الإستراتيجية المالية الفعالة تثبت وجود مخاطر للقرض فتعرض الوكالة عن تمويل المشروع.

❖ عدم صلاحية المشروع للتمويل بسبب طبيعته أو مجاله يؤدي إلى رفضه.

❖ إذا خالفت الحدود المالية قيمة الاستثمار المحددة حسب نوع التمويل فلا يمكن للوكالة تقديم التمويل.

❖ العدد الكبير من الملفات المودعة والاحتفاظ يؤدي إلى قبول عدد معتبر من الملفات حسب قدرة تنظيم ومرافقة المسؤولين للمشاريع.

❖ إيداع عدد كبير من المشاريع التي تتضمن فكرة واحدة في نفس السنة يحتم على الوكالة رفض بعض المشاريع حسب ما تحتاجه المنطقة المقصودة لإنشاء المؤسسة الخاصة.

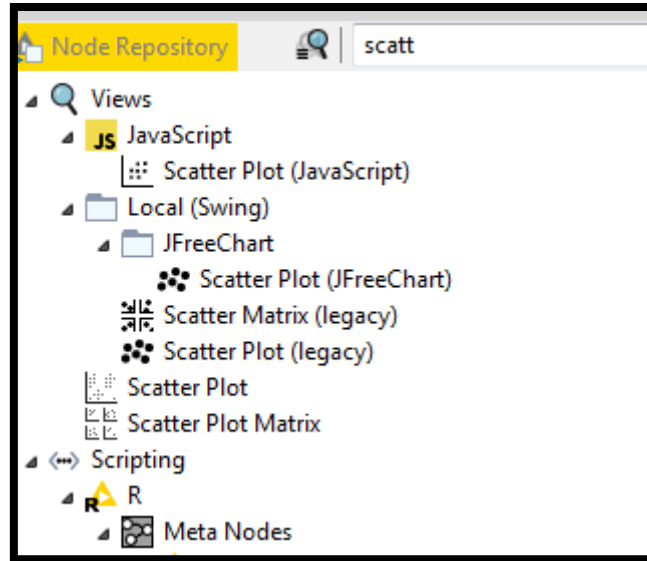
بإعادة النظر في البيانات نلاحظ وجود قيم متطرفة وخروج عن سير السلسلة الطبيعي بالمقارنة مع أغلب القيم في الفترات الزمنية الأخرى، كما أننا نلاحظ ارتفاعا شديدا في عدد الملفات المودعة فصل حتى 461 ملفا مودعا في الثلاثي الثاني لسنة 2012، يرجع هذا التغيير المفاجئ في سير تمويل المقاولاتية كونها أداة من أدوات تنمية الاقتصاد هو أن الجزائر خلال تلك الفترة كانت تعاني من مجموعة من التحديات الاقتصادية كارتفاع نسبة البطالة والتي تسبب بدورها في ظهور توتر اجتماعي واقتصادي، كذلك لو ركزنا على المصدر الرئيسي للدخل آن ذاك نجد أن الجزائر كانت تعتمد على مصدرين رئيسيين يتمثلان في صادرات الغاز الطبيعي والبترو، مما جعلها عرضة لتقلبات أسعار البترول العالمية، ولهذا السبب قامت الدولة بتطبيق سياسات اقتصادية توسعية، وكانت المقاولاتية وسيلة مهمة لإنعاش القطاع الخاص والذي من شأنه أن يخلص البلاد من عدة مشاكل مثل تنويع الاقتصاد وتحقيق التوازن بين مختلف القطاعات وهذا ما يكسبه مرونة واستقرارا عند مواجهته للتحديات الاقتصادية المختلفة، كما أنه يعمل على تعزيز القدرة التنافسية للبلاد وذلك لأن تنمية المقاولاتية تساهم في تطوير الخدمات المحلية والصناعات بإدخال التكنولوجيا الحديثة والإبداع والابتكار واستثمارها في الأبحاث العلمية والتطويرية

فتصبح البلاد قادرة على المنافسة أمام منتجات الدول الأخرى، كما أنها ستساهم في خفض معدلات البطالة بتوفير مناصب العمل عن طريق هذه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، لذا فإن تنمية المقاولاتية ورفع عدد الملفات الممولة من طرف الوكالة ليس من شأنه فقط تحسين المستوى المعيشي وتحقيق الرفاهية للمقاولين فقط، بل وتوليد ثروة اقتصادية عبر الاستثمار في مختلف القطاعات، فكما هو معروف أن نشاط مؤسسة خاصة واحدة من شأنه أن يرفع من نشاط عدة قطاعات كالخدمات والزراعة والسياحة والصناعة والتجارة حسب متطلبات العملية الإنتاجية الخاصة بها، ناهيك عن تحسين معدلات النمو الاقتصادي ككل، كل تلك العوامل السابقة تفسر لنا الارتفاع الشديد والمفاجئ في عدد الملفات الممولة من كرف الوكالة كوسيلة من وسائل إنعاش الاقتصاد.

يصاحب الارتفاع الشديد في بعض اللحظات الزمنية انخفاضا ملحوظا في السنوات التي تليها وذلك حسب اكتفاء البلدية من المؤسسات في قطاعات محددة وتجميد بعض نشاطاتها، ولكن يرافق ذلك أيضا انخفاضا شديدا في عدد الملفات الممولة ليلبلغ 6 ملفات مودعة في الثلاثي الثاني لسنة 2020، وهو رقم جد منخفض أمام 461 ملفا ممولا، إن هذا الانخفاض راجع إلى جائحة كورونا والتي أثرت كثيرا على الاقتصاد، فقد تراجع نموه وذلك راجع إلى الإجراءات الاحترازية التي تم اتخاذها للحد من انتشار هذا الفيروس الذي يعرض حياة المواطن إلى الخطر، ومن بين هذه الإجراءات التي تم اعتمادها نجد تعليق بعض الأنشطة والإغلاق الجزئي أو الكامل لبعض المؤسسات، وإجراء حضر التجول والذي من شأنه أن يعرض بعض المؤسسات كالمطاعم إلى الخسائر وعدم القدرة على تسديد التكاليف، بالإضافة إلى تقييد السفر وقلة التنقل إلا للضرورة، فصار اهتمام المواطن الأول وقاية نفسه وعائلته من الإصابة وانشغل عن توجهه المقاولاتي، ولذلك شهدنا ذاك التراجع في عدد الملفات الممولة من طرف الوكالة ويبقى تأثير الجائحة لفترات لاحقة، وقد كانت الإجراءات التي تخص التعديل الحاصل في الوكالة سنة 2020 سببا في بقاء هذا التراجع في عدد الملفات الممولة وذلك بصب التركيز والاهتمام وتوجيهه إلى تطبيق التوجيهات الجديدة من الوزارة والتعديل على كافة الشروط والوظائف حسب ما تم التطرق إليه سابقا.

2. شكل الانتشار

للحصول على شكل الانتشار الخاص بالبيانات الأصلية يتم استعمال عقدة scatter plot ، ولإيجاد العقدة المناسبة نتبع نفس الطريقة المذكورة سابقا من خانة البحث نكتب اسم العقدة وننقر عليها أو نقوم بسحبها إلى سير العمل المخصص.



حتى نتمكن من الحصول على شكل الانتشار الذي يوضح توزيع البيانات المتعلقة بعدد الملفات الممولة من طرف الوكالة علينا أولاً إدراج الزمن كمتغير ثاني ليشكل محور الفواصل، وللقيام بذلك نقوم بإنشاء عقدة قراءة إكسل جديدة تحتوي على متغير الزمن ومتغير عدد الملفات الممولة حتى نتمكن من الحصول على شكل الانتشار.

بإتباع نفس خطوات إدخال الملفات نتحصل على ملف جديد يحتوي على متغيرين ولتعديل عدد المتغيرات الأصلي نقوم بالتعديل لأخذ جميع القيم الأصلية أو تحديد رقم أعلى من عدد المشاهدات ليتم إدراج البيانات كاملة دون فقدان أي قيمة، كما تم شرحه سابقاً في حالة متغير واحد ولكن يتغير عدد الأعمدة فنكتب من A إلى B كما هو موضح في الشكل التالي:

File and Sheet | Data Area | **Advanced** | Transformation | Flow Variables | Job Manager Selection | Memory Policy

Read Area

☐ Whole sheet

☒ Range by row and column: Column to and row to .

Column Names

☒ Use values in row

Skip

☒ Empty rows ☐ Empty columns ☒ Hidden rows ☒ Hidden columns

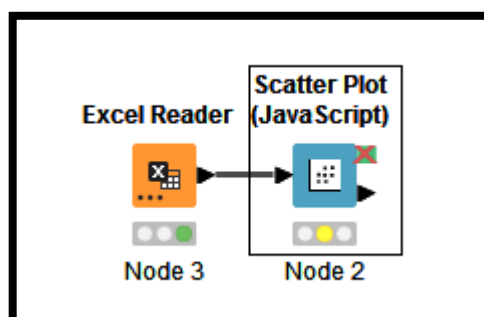
Preview | **File Content**

Preview with current settings

i The suggested column types are based on the first 10000 rows only. See 'Advanced Settings' tab.

Row ID	npf	t
Row90	13	91
Row91	36	92
Row92	32	93
Row93	16	94
Row94	17	95
Row95	69	96
Row96	56	97
Row97	55	98
Row98	34	99
Row99	65	100
Row100	55	101
Row101	30	102
Row102	13	103
Row103	16	104

كما هو ملاحظ من الشكل أعلاه تم أخذ جميع قيم السلسلة الزمنية 104 مشاهدة كاملة، نضغط على موافق ثم OK وبعد ذلك نقوم بربط منفذ إخراج عقدة قراءة إكسل بمنفذ إدخال العقدة المؤامرة المبعثرة كما هو موضح في الشكل التالي:



Maximum number of rows: 2 500

Selection column name: Selected (Scatter Plot)

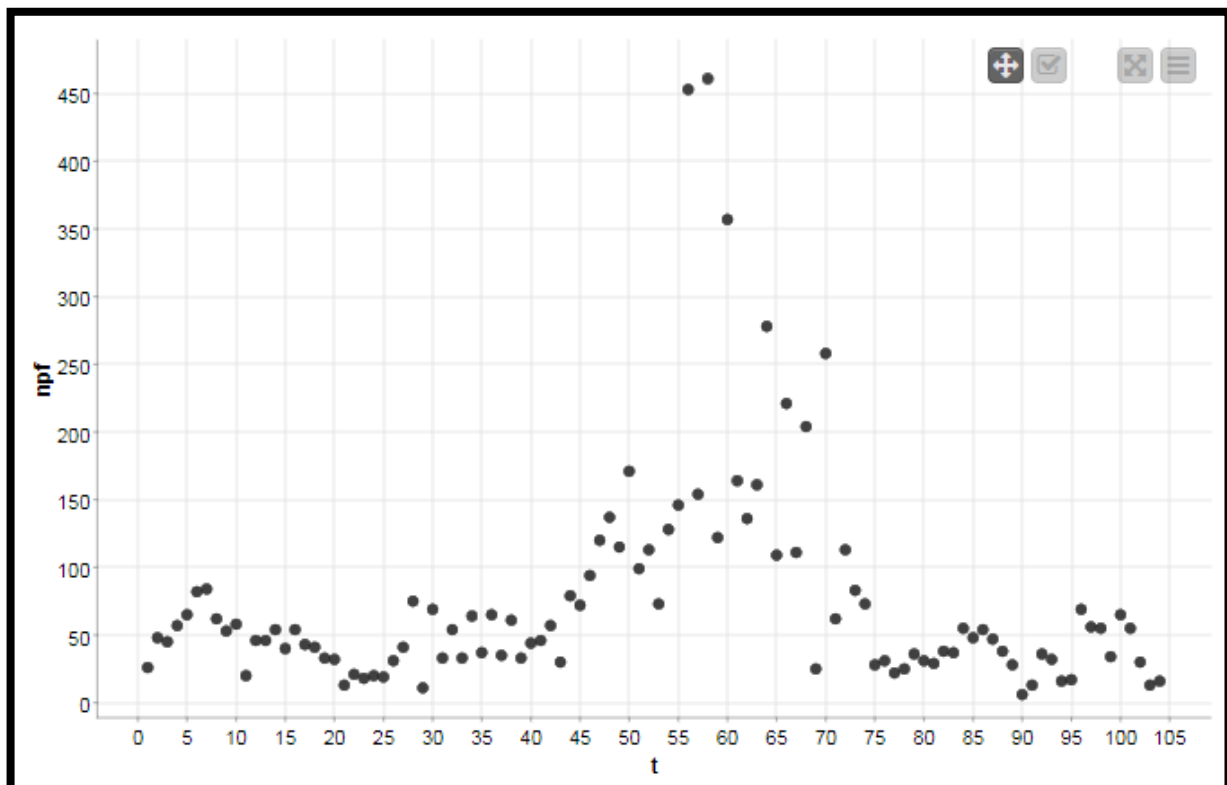
Choose column for x axis: t

Choose column for y axis: npf

☒ Report on missing values

بعد تفعيل العقدة يمكننا الآن إظهار شكل الانتشار بالنقر على زر الفأرة الأيمن والنقر على إظهار المخرجات ليظهر لنا ما يلي:

الشكل رقم (15.3): شكل الانتشار لعدد الملفات الممولة من طرف وكالة NESDA (2023/1998)

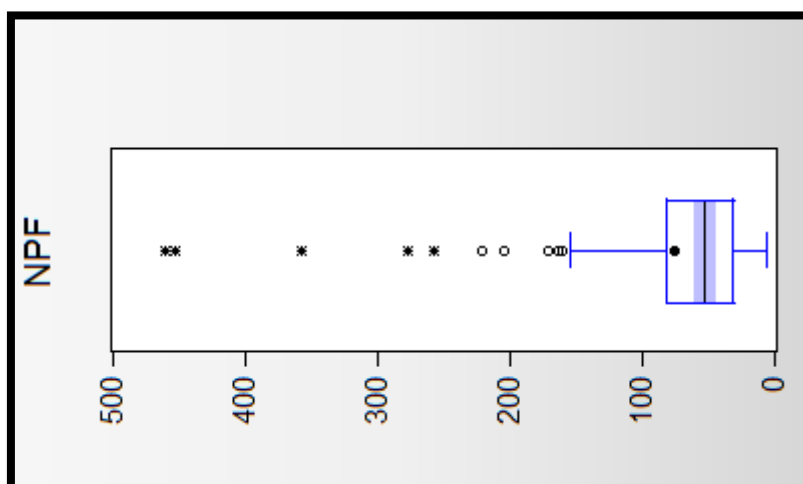


المصدر: مخرجات منصة تحليلات Knime.

3. الكشف عن وجود قيم متطرفة في السلسلة

سيتم الاعتماد في هذه الخطوة على الوسائل المعروفة في برنامج Eviews10 من أجل الكشف عن القيم المتطرفة، وتم التركيز على هذه المشكلة بالذات لأنه يتوجب علينا قبل إدخال سلسلة البيانات في منصة تحليلات Knime أن تكون بيانات نظيفة خالية من القيم المتطرفة ولا توجد بها بيانات مفقودة، وعند إجراء اختبار الكشف عن هذه القيم المتطرفة حصلنا على المخرجات التالية:

الشكل رقم (16.3): رسم القيم المتطرفة



المصدر: مخرجات برنامج Eviews10.

يوضح لنا الشكل السابق أن سلسلة عدد الملفات الممولة من طرف الوكالة تعاني من وجود قيم متطرفة قد تساهم في الحصول على نتائج محايدة وقد تؤثر سلبا على سير الملفات الممولة الحقيقي لبقية الثلاثيات، فتأخذ بعين الاعتبار قيم مرتفعة لثلاثيات قليلة على حساب بقية الثلاثيات الأخرى التي لها قيم معتدلة أو منخفضة، حيث يتضح من خلال الشكل الخط الأسود والذي يمثل الوسط الحسابي كما يوضح أدنى قيمة وأعلى قيمة مقبولة وقريبة من الوسط الحسابي للسلسلة ، كما أنه يوضح عدد القيم الشاذة أو المتطرفة والبعيدة من الوسط الحسابي باللون الأسود ووضع إشارة X على القيم التي سيتم حذفها.

على هذا الأساس تمت إزالة القيم المتطرفة عن طريق الوسائل المعروفة باستعمال برنامج Eviows10، بطريقة trimming and winsorising والتي نقصد بها حذف وتعويض القيم المفقودة، حيث تقوم أولاً على تحديد وسط حسابي للسلسلة بعدها استخدام trimming لحذف القيم المتطرفة والبعيدة عن الوسط الحسابي ثم استخدام winsorising من أجل تعويض هذه القيم التي تم حذفها، بعدها سنقوم بإتمام بقية الدراسة على السلسلة المعدلة باستخدام منصة تحليلات Knime.

المطلب الثالث: بناء الشبكة العصبية طويلة قصيرة المدى LSTM

أول خطوة علينا القيام بها هي إنشاء سير العمل الذي سنقوم ببناء الشبكة داخله بإتباع الخطوات التالية:

نتجه لأعلى الواجهة الكلاسيكية الخاصة بمنصة تحليلات Knime في الجهة اليسرى ونضغط على New ونختار New Knime Workflow ثم نقوم بتسمية سير العمل من نافذة name of the workflow to create بعدها نضغط على finish ليظهر لنا سير العمل فارغ بهذا الشكل:

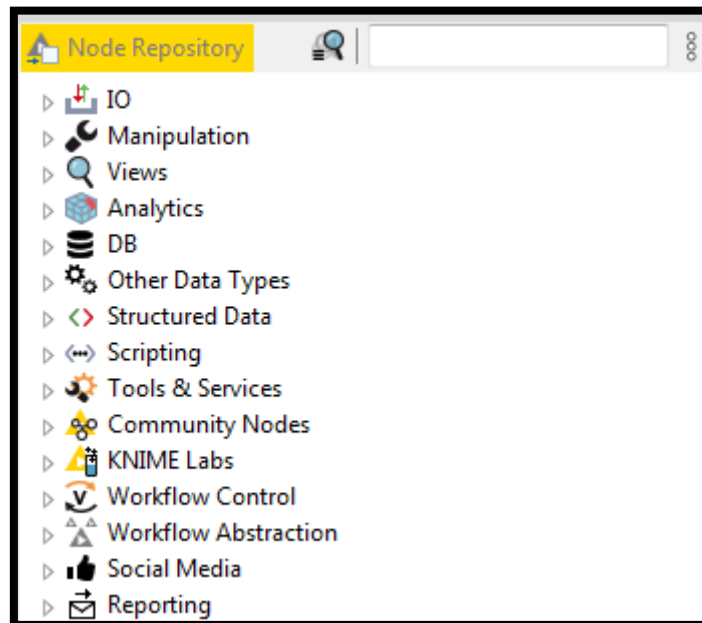
1. إدخال البيانات في منصة تحليلات Knime:

تعد أول خطوة يقوم بها أي باحث عند استخدام هذه المنصة، يتم الاعتماد في هذه الخطوة على مجموعة مختلفة من العقد التي تسمح إما بكتابة البيانات يدوياً، أو قراءتها بعد إدراجها في ملفات محددة تختلف حسب دور كل ملف وما توفر من إمكانيات ومهارات لدى الباحث.

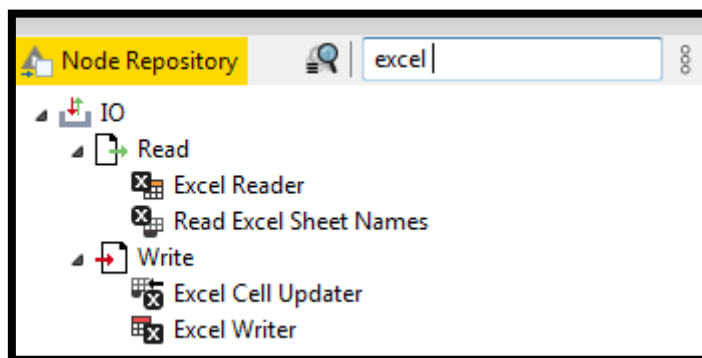
ومن بين أكثر العقد استعمالاً نجد CSV Reader وهو عبارة عن عقدة تختص بقراءة الملفات المدرجة بصيغة CSV وهي كثيرة الاستخدام في مجال التعلم العميق، أو CSV Writer والتي يعتمد عليها في إنشاء أو كتابة الملف يدوياً، وفي حين لم يتوفر هذا النوع من الملفات يستطيع الباحث مباشرة قراءة أو كتابة ملف بصيغة إكسل باستعمال العقدتين Excel Reader أو Excel Writer على الترتيب، وذلك يحدده نوع البيانات ومكان توفرها، فيمكن أن تتواجد البيانات في مواقع إلكترونية أو شبكات الانترنت لذلك قد يستعمل الباحث العقدتين Google Sheet Reader أو Google Sheet Writer.

في دراستنا سنستخدم العقدة المتخصصة بقراءة ملفات إكسل لقراءة المعطيات التي تم تجميعها من الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية والمكونة من 104 فترة، وسنقوم بإتباع الخطوات التالية لإدراج الملف الخاص بعدد الملفات الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، والذي قد تم وضعه ضمن الملفات التي يستطيع Knime الوصول إليها بسهولة في الحاسوب الشخصي بإتباع الخطوات التالية:

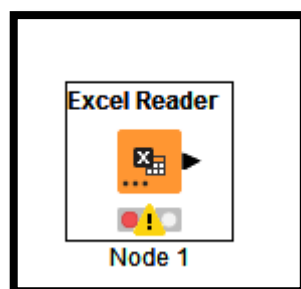
نتجه إلى الخانة المخصصة للبحث في منصة Knime الكلاسيكية Fuzzy search ونقوم بكتابة اسم العقدة المراد نقلها لمكان العمل.



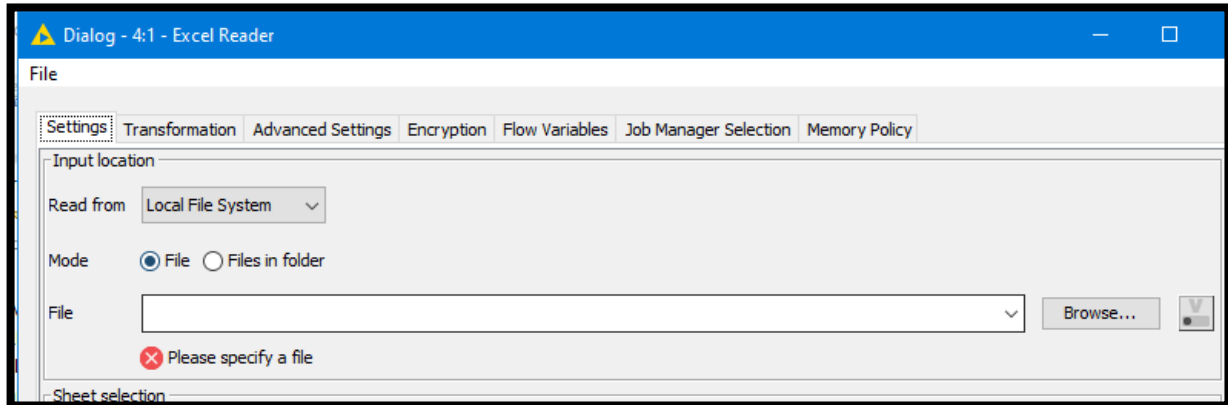
نقوم بكتابة Excel Reader في خانة البحث لتظهر لنا العقدة المطلوبة كالتالي:



والآن لدينا خيارين، إما أن نضغط مرتين على العقدة المحددة أو نقوم بسحبها بالضغط المستمر على زر الفأرة الأيسر وسحب العقدة ووضعها في مكان سير العمل لتظهر معنا بهذا الشكل:



فكما هو ملاحظ من الصورة أن العقدة لم تنشط بعد ولم تتعرف على البيانات، ولإدخال البيانات بوضع السهم على العقدة والضغط على الفأرة بالزر الأيمن، أو بالنقر مرتين على العقدة لتظهر لنا قائمة نختار منها فتح مربع حوار التكوين لهذه العقدة open configuration dialog for this node التالية:



في هذه المرحلة تختلف إعدادات إدخال البيانات حسب نوعها ومكان تواجدها في الحاسوب، سنقوم باختيار file ونتجه مباشرة إلى Browse من أجل انتقاء الملف المناسب، هنا سيقوم Knime بجلب الملفات التي تم وضعها سابقا في ملفاتي My documents لتظهر الملفات مباشرة في نفس النافذة السابقة.

Row ID	npf
Row0	26
Row1	48
Row2	45
Row3	57
Row4	65
Row5	82
Row6	84
Row7	62
Row8	53
Row9	58
Row10	20
Row11	46
Row12	46
Row13	54

في هذه الخطوة يرجى التأكد من توفر البيانات كاملة دون فقدان أو توقف البيانات عند عدد محدد من المشاهدات دون أخذ السلسلة كاملة، وفي حالة حدوث خلل ما أو نقصان في عدد البيانات الأصلية ، نقوم بإتباع الخطوات التالية لنقادي مشكلة نقصان في السلسلة الأصلية:

في نفس النافذة السابقة من أجل تعديل السلسلة وتحديد عدد الأعمدة والذي يمثل عدد المتغيرات، وعدد الأسطر والذي يمثل عدد المشاهدات.

File and Sheet | Data Area | Advanced | Transformation | Flow Variables | Job Manager Selection | Memory Policy

Read Area

☐ Whole sheet

☒ Range by row and column: Column A to A and row 1 to 200 .

Column Names

سنقوم بتحديد النطاق حسب عدد الأعمدة والأسطر التي نود إدراجها في الدراسة، وبما أننا سنقوم باستخدام سلسلة عدد الملفات الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لولاية البويرة ولنتيح لنا المجال للتعديل نضغط على Ranre By Row and column ثم نختار من العمود A إلى العمود A والذي يمثل المتغير قيد الدراسة NPF أو عدد الملفات الممولة، ثم لظمان أخذ جميع القيم إما كتابة عدد المشاهدات بالضبط أو اختيار حجم أكبر من حجم المشاهدات ومباشرة تأخذ السلسلة الكاملة الأصلية.

File Table - 4:1 - Excel Reader

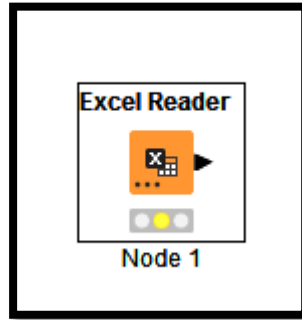
File Edit Hilite Navigation View

Table "default" - Rows: 104 Spec - Column: 1 Properties Flow Variables

Row ID	npf
Row0	26
Row1	48
Row2	45
Row3	57
Row4	65
Row5	82
Row6	84
Row7	62
Row8	53
Row9	58
Row10	20
Row11	46
Row12	46
Row13	54
Row14	40
Row15	54
Row16	43
Row17	41
Row18	33
Row19	32
Row20	27
Row21	21

وكما هو ملاحظ أن آخر رقم من عمود Row ID يتمثل في 103 وذلك لأن البيانات قد بدأت بالتسلسل ابتداء من رقم 0، وهو أمر لا يؤثر في حجم وتحليل البيانات في شيء.

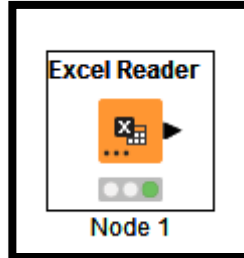
وبعد النقر على Apply ثم OK ليتغير لون العقدة على الأصفر وهذا ما يدل على تعرف العقدة على البيانات التي تم إدخالها.



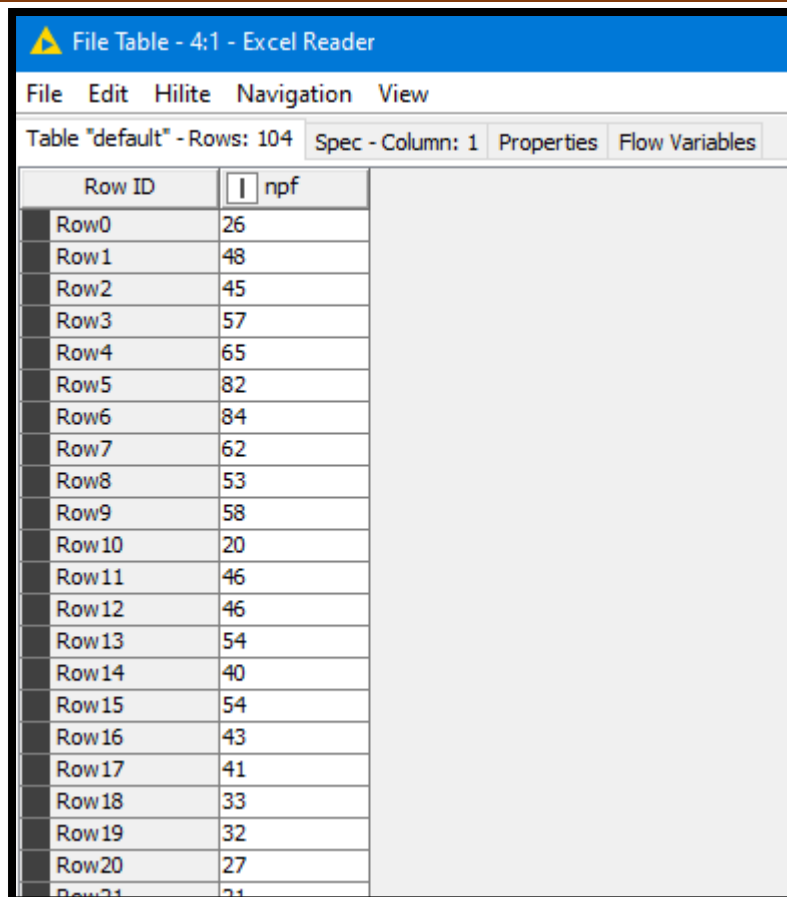
وكخطوة هامة في كل عقدة النقر بزر الفأرة الأيمن فوق العقدة واختيار Execute من بين القائمة من أجل تفعيل هذه العقدة، أو من خلال الشريط العلوي والنقر على السهم الأخضر Execute all execut .ablenodes shift+F7



ليتغير لون العقدة من الأصفر على الأخضر.



هنا تكون عملية إدخال البيانات قد اكتملت بنجاح ونستطيع استظهار البيانات في أي وقت نريد ونقوم ببناء بقية العقد الخاصة بالشبكة والقيام بمختلف الوظائف كالتحليل والنتبؤ، وعند النقر على زر الفأرة الأيمن واختيار عرض الجدول تظهر لدينا جميع البيانات المدرجة.



File Table - 4:1 - Excel Reader

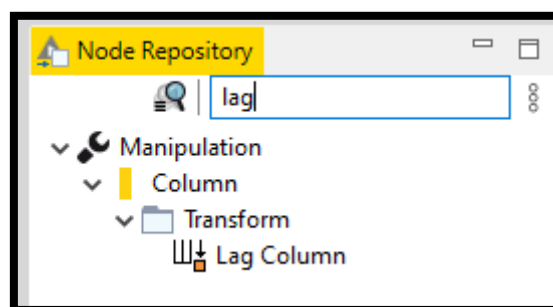
File Edit Hilite Navigation View

Table "default" - Rows: 104 Spec - Column: 1 Properties Flow Variables

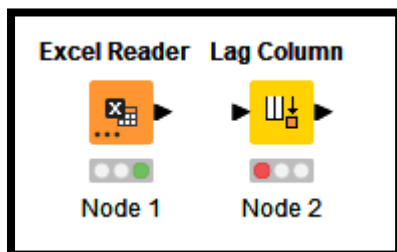
Row ID	npf
Row0	26
Row1	48
Row2	45
Row3	57
Row4	65
Row5	82
Row6	84
Row7	62
Row8	53
Row9	58
Row10	20
Row11	46
Row12	46
Row13	54
Row14	40
Row15	54
Row16	43
Row17	41
Row18	33
Row19	32
Row20	27
Row21	21

وهكذا يتم إظهار سلسلة الدراسة ابتداء من المشاهدة رقم 0 عدد الملفات الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في الربع الأول لسنة 1998 لكل من شهر جانفي وفيفري ومارس معاً، إلى غاية المشاهدة رقم 103 والتي تمثل عددها في الربع الأخير لسنة 2023 لكل من شهر أكتوبر ونوفمبر وديسمبر معاً.

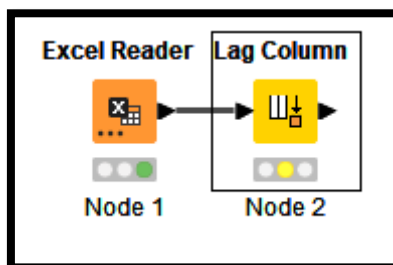
يمكننا الآن استئناف إنشاء الشبكة وإحضار ثاني عقدة تتمثل في Lag Column والتي نقوم من خلالها بتحديد دقة التأخير أو عدد نسخ الأعمدة وعدد إزاحات الصفوف المطلوب تطبيقها، ولإحضارها نتجه لخانة البحث وفور كتابة أول أحرف من اسم العقدة تظهر لنا كالتالي:



هنا لدينا خيارين إما أن نقوم بسحب العقدة ووضعها في المكان المناسب جنب العقدة السابقة، أو أن نضغط عليها مرتين بزر الفأرة الأيسر لتظهر مباشرة في سير العمل الخاص.



نقوم بدورنا بإيصال مخرج العقدة الأولى مع مدخل العقدة التالية :



إن تغير اللون من الأحمر غلى الأصفر دليل على أن العقدة قد تعرفت على بيانات الدراسة، هذا ما يسمح لنا بإجراء تعديلات عليها بالنقر على زر الفأرة الأيمن، وتغيير التأخيرة المناسبة.

في هذه الخطوة هناك طريقتين لتحديد التأخير المناسب للنموذج الأمثل:

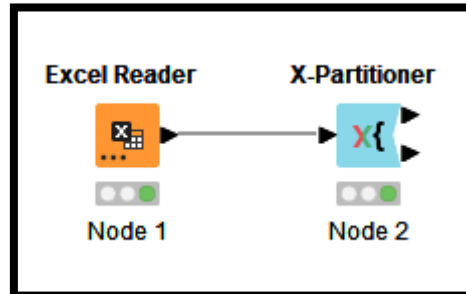
- البدء بتأخيرة واحدة وإتمام كل الشبكة على هذا الأساس، ثم تغيير التأخيرة بدرجة واحدة وإعادة عملية التدريب والتنبؤ لمرات عدة ثم المفاضلة بين أفضل نموذج.
- اختيار أفضل تأخيرة لأفضل نموذج يمكن التنبؤ به باستعمال التحقق المتقطع.

في حالتنا هذه سوف نعتمد على طريقة التحقق المتقطع من أجل تحديد درجة التأخير و حجم الدفعات والتي سنقوم بشرحها لاحقا.

2.التحقق المتقطع:

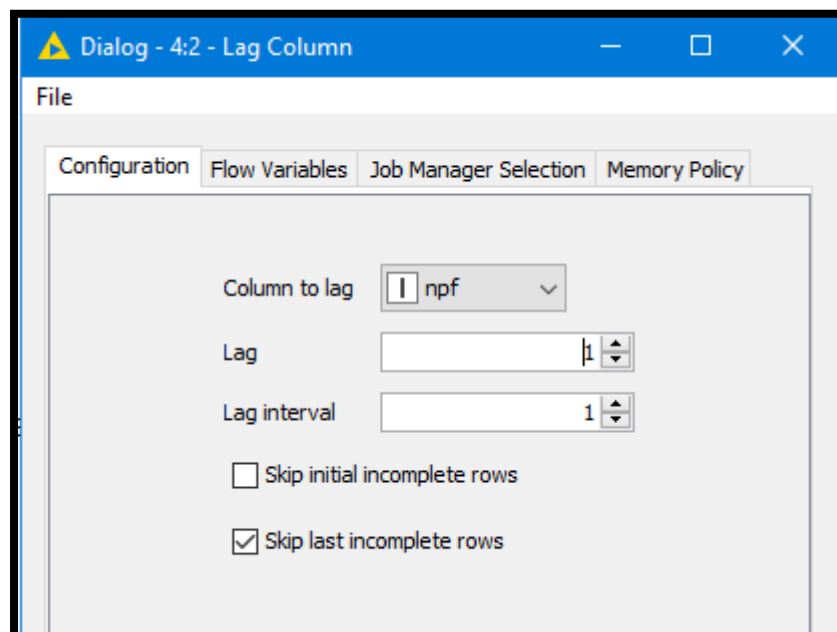
للقيام بهذه الخطوة علينا فتح سير عمل جديد وإعادة إدخال البيانات باستعمال عقدة قارئ إكسل أو بإحضار فقط العقدة الخاصة بالتحقق المتقطع.

دائما كي لا نقوم بتعقيد الأمور نفتح سير عمل جديد نعطيه تسمية أخرى وندخل البيانات من جديد، بعدها نقوم بإحضار عقدة X-Partitioner وإيصالها مع عقدة Excel Reader ونقوم بتنشيطها بالضغط على Execute من شريط التكوين الخاص بالعقدة حتى يظهر لنا اللون الأخضر.

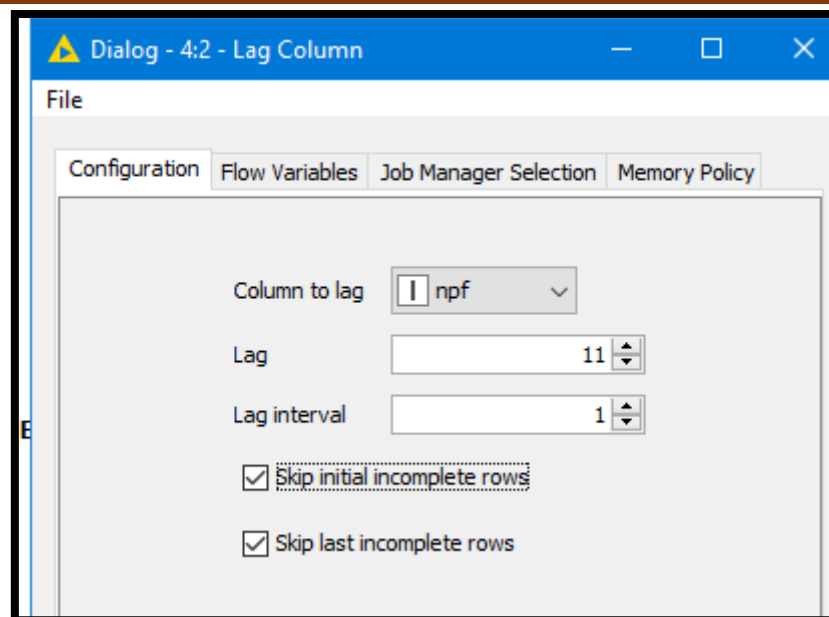


عند وضع مؤشر الفأرة على كل مخرج من المخرج يظهر لنا كل من رقم التأخيرة وهو في حالتنا 11، كذلك حجم الدفعات 93 دفعة.

بالعودة إلى حجم التأخيرة، فبالضغط على زر الفأرة الأيمن على عقدة Lag Column تظهر لنا النافذة التالية:



بالإعتماد على مخرجات التحقق المتقاطع سنختار عدد التأخيرة 11، مع التأشير أيضا على Skip initial incomplete rowe كما يلي:

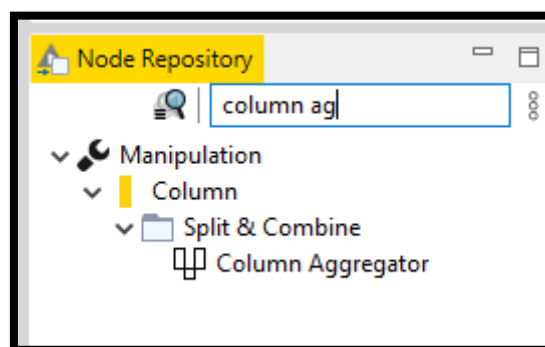


نضغط على Ok ونقوم بتنشيط العقدة وإظهار الجدول التالي:

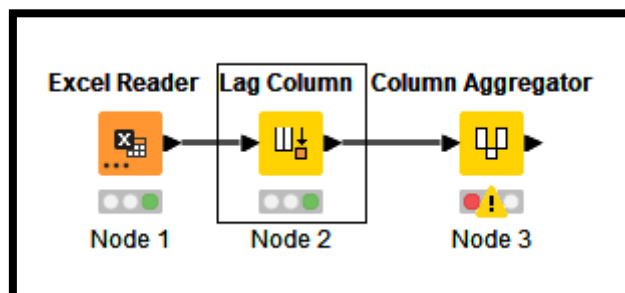
Output - 4:2 - Lag Column								
Table "default" - Rows: 93 Spec - Columns: 12 Properties Flow Variables								
Row ID	npf	npf(-1)	npf(-2)	npf(-3)	npf(-4)	npf(-5)	npf(-6)	
Row11	46	20	58	53	62	84	82	65
Row12	46	46	20	58	53	62	84	82
Row13	54	46	46	20	58	53	62	84
Row14	40	54	46	46	20	58	53	62
Row15	54	40	54	46	46	20	58	53
Row16	43	54	40	54	46	46	20	58
Row17	41	43	54	40	54	46	46	20
Row18	33	41	43	54	40	54	46	46
Row19	32	33	41	43	54	40	54	46
Row20	27	32	33	41	43	54	40	54
Row21	21	27	32	33	41	43	54	40
Row22	18	21	27	32	33	41	43	54
Row23	20	18	21	27	32	33	41	43
Row24	19	20	18	21	27	32	33	41
Row25	31	19	20	18	21	27	32	33
Row26	41	31	19	20	18	21	27	32

ما هو يتضح للعيان أن السلسلة قد قامت بنسخ أول 11 قيمة من عمود المتغير npf ووضعتها على شكل صفوف ك 11 تأخيرة سابقة للقيمة Row11 ، نفس الشيء لبقية قيم السلسلة كلها حتى Row103.

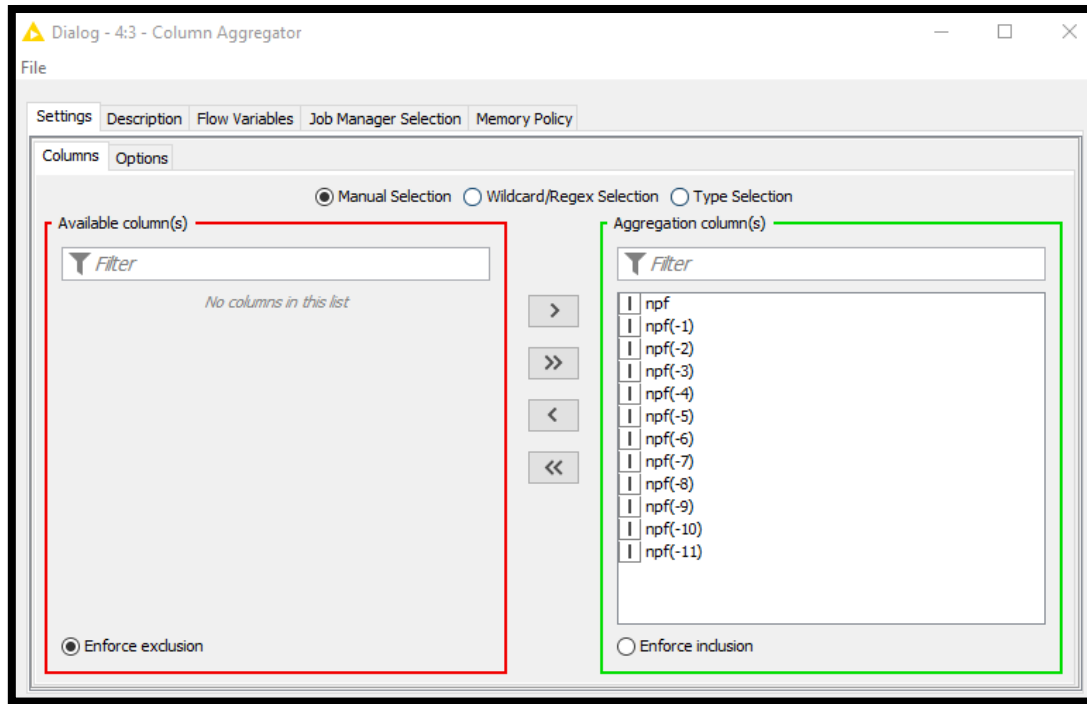
ولتجميع التأخيرات الإحدى عشر السابقة لكل مشاهدة نقوم باستعمال عقدة Column Aggregrtor
يكفي كتابة أول أحرف من اسمها في البحث لتظهر لنا.



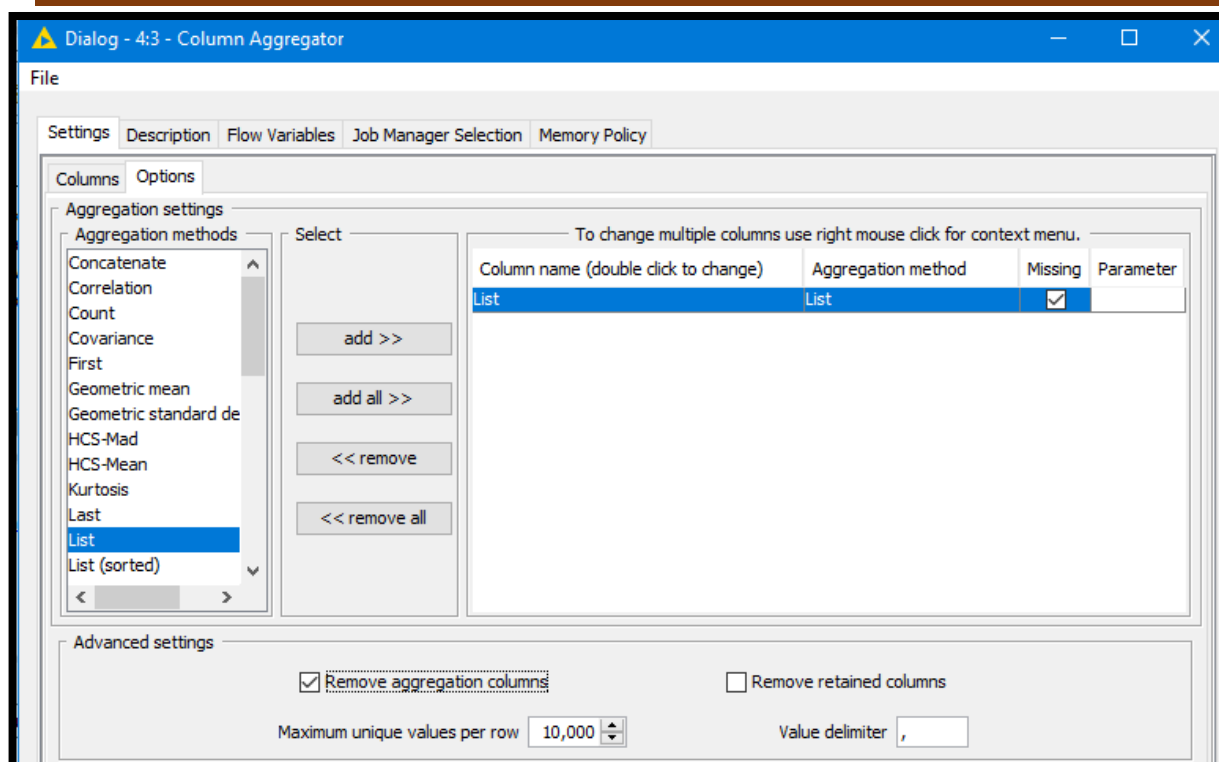
نقوم بسحبها كثالث عقدة في سير العمل الخاص بنا ونوصل المخرج مع المدخل كما يلي:



ولتنشيط هذه العقدة ننقر نقرأ مزدوجا عليها ليظهر لنا ما يلي:



ما علينا فعله الآن هو ترك التأخيرات الإحدى عشر فقط في الخانة التي نود أن نجمع معطياتها في سلسلة واحدة ، أولاً ننقل npf إلى الجهة اليسرى بالنقر المزدوج عليها أو نقر مرة واحدة عليها وأخرى على السهم المتجه نحو Available column ثم من options نختار أن تكون تعرض تلك التأخيرات في خانة واحدة وعبارة عن List مع اختيار Remove aggregation columns كما يلي:



ننقر على Ok ونقوم بتنشيط العقدة وتفعيلها وإظهار الجدول التالي:

Table with aggregation columns - 4:3 - Column Aggregator

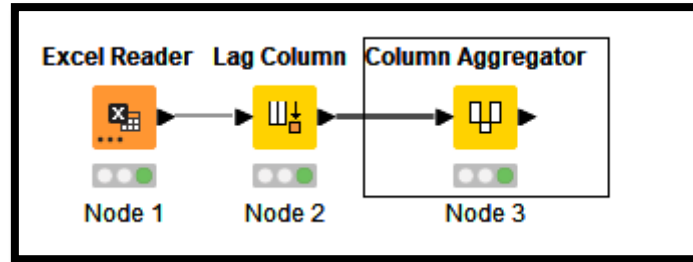
File Edit Hilite Navigation View

Table "default" - Rows: 93 Spec - Columns: 2 Properties Flow Variables

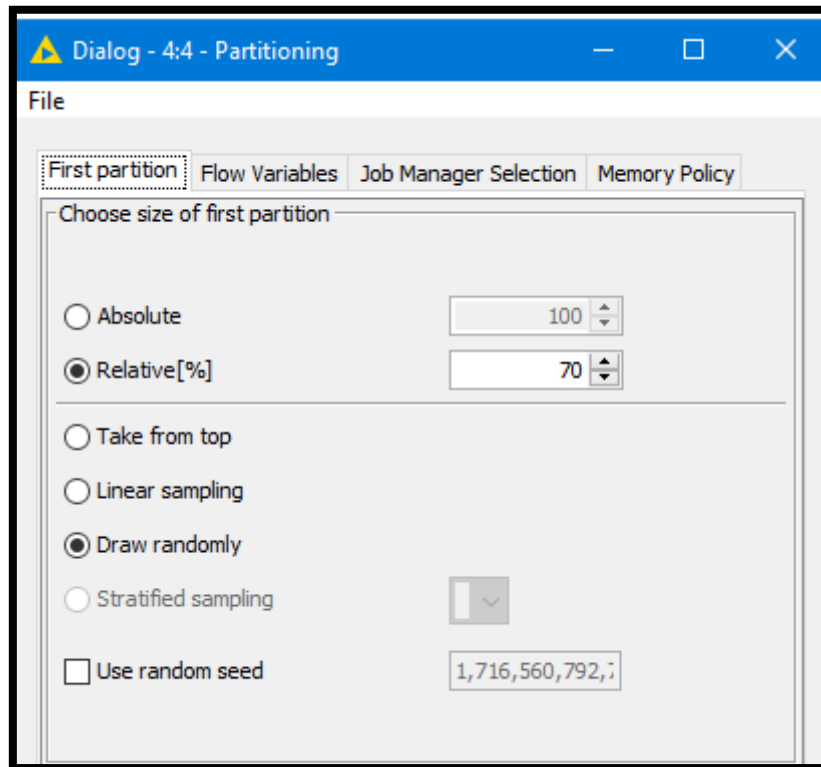
Row ID	npf	[...] List
Row11	46	[20,58,53,...]
Row12	46	[46,20,58,...]
Row13	54	[46,46,20,...]
Row14	40	[54,46,46,...]
Row15	54	[40,54,46,...]
Row16	43	[54,40,54,...]
Row17	41	[43,54,40,...]
Row18	33	[41,43,54,...]
Row19	32	[33,41,43,...]
Row20	27	[32,33,41,...]
Row21	21	[27,32,33,...]
Row22	18	[21,27,32,...]
Row23	20	[18,21,27,...]
Row24	19	[20,18,21,...]
Row25	31	[19,20,18,...]
Row26	41	[31,19,20,...]
Row27	75	[41,31,19,...]
Row28	72	[75,41,31,...]
Row29	69	[72,75,41,...]

نلاحظ أن كل التأخيرات التي كانت في الجدول السابق على شكل مصفوفة مكوّمة من 13 عمود
93 سطر أصبحت مصفوفة مكوّمة من عمودين و93 سطرا، بعد أن صارت كل تلك الأعمدة الخاصة
بالتأخيرات عبارة عن List.

بالعودة لسير العمل نجد ثلاث عقد مفصلة بالكامل باللون الأخضر.

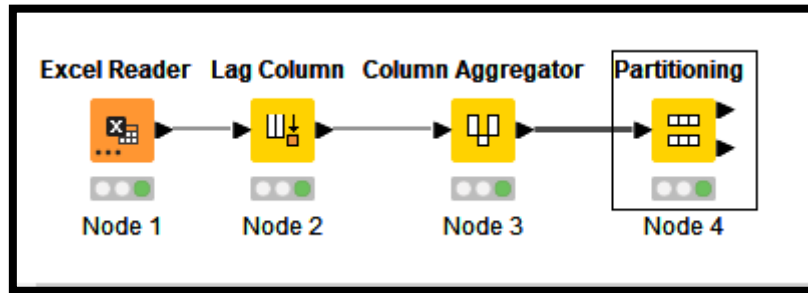


ننتقل للعقدة التالية partitioning والتي تقوم بتقسيم السلسلة إلى قسمين، قسم للتدريب وقسم
للاختبار كما يلي:



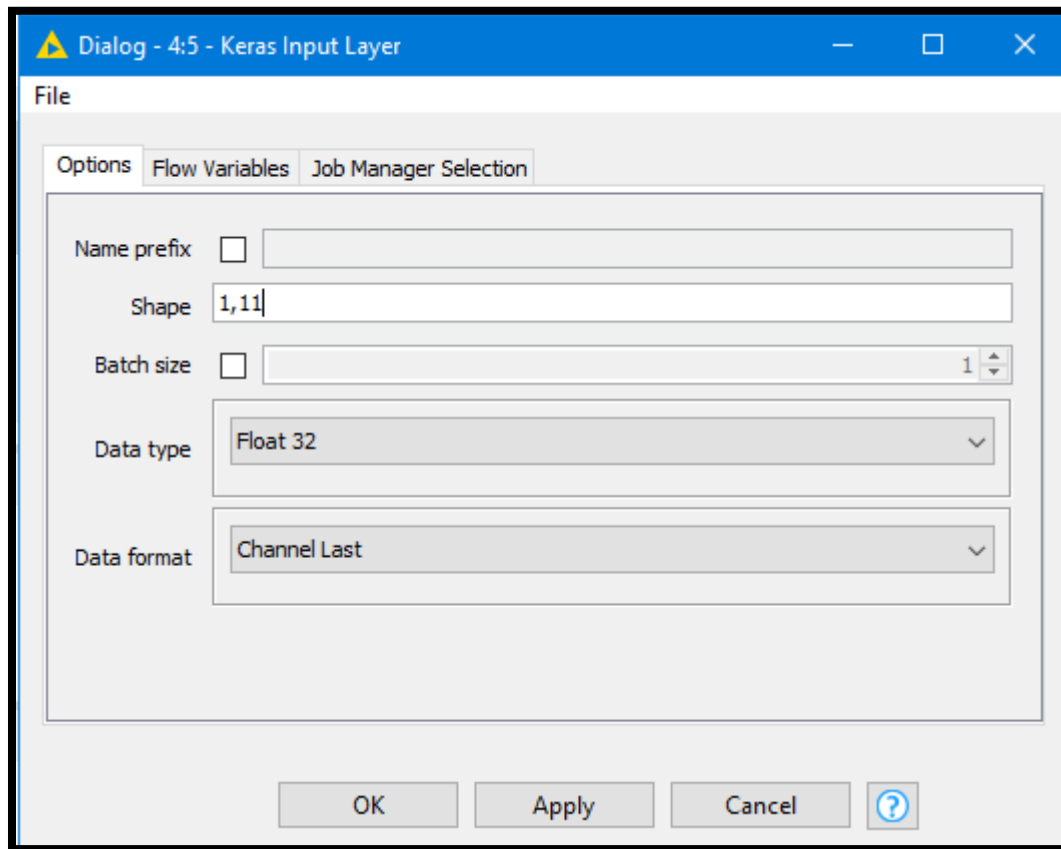
سيتم في هذه الحالة اعتماد الطرق المعتادة في منصة تحليلات Knime لاختيار حجم عينة
التدريب والتي تبلغ 80% من الحجم الكلي للسلسلة لتبقى 20% من السلسلة المتبقية خاصة بالتدريب، كما

يجب الإشارة على أننا سنختار أن تعالج البيانات وتعرض نتائجها بشكل متسلسل دون حدوث خلل في الترتيب أو أن تعرض بشكل عشوائي، ولذا سنختار Takefromtop.



وهكذا قد أتممنا مرحلة إدخال البيانات وتحويلها لننتقل بعدها للعقد الخاصة بالكيراس Keras.

أول عقدة علينا إحضارها تتمثل في عقدة rerasinputlayer نقوم في هذه العقدة بتحديد عدد التأخيرات حسب ما تم التوصل إليه سابقا بعد إجراء التحقق المتقطع.



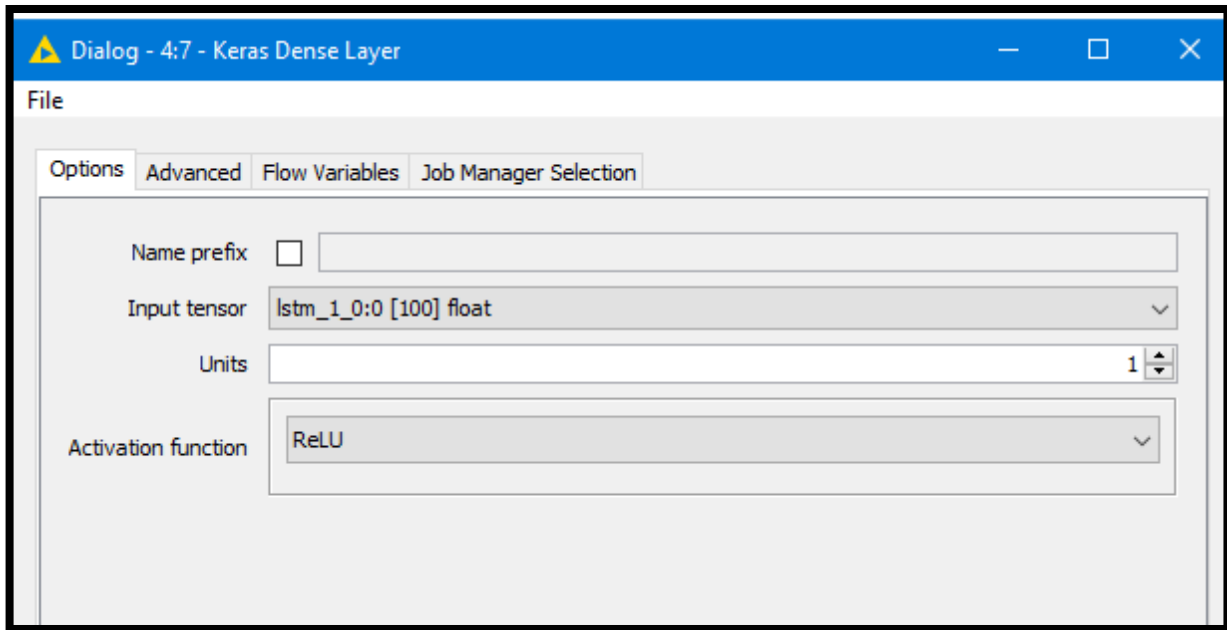
نقوم بتغيير Shape من 1 إلى 1.11 ونحتفظ ببقية الإعدادات كما هي ثم نضغط على Apply ثم

.Ok

بعدها نقوم بإحضار عقدة Keras LSTM Layer ننقر مزدوجا عليها لتظهر لنا النافذة التالية:

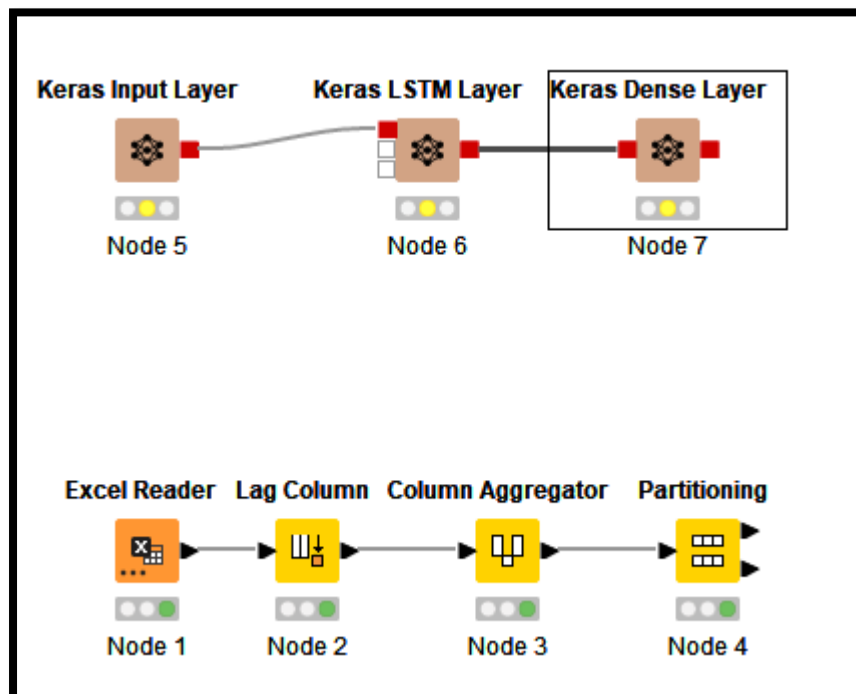
نقوم بتغيير Activation إلى Relu و نغير Recurrent activation إلى Sigmoid ونحتفظ ببقية
العناصر كما هي.

بعد ذلك نقوم بإحضار عقدة Keras Dense Layer ونقوم بإيصال مأخذ مدخلها مع مأخذ مخرج
العقدة السابقة، ونضغط مرتين على العقدة لنغير أعداداتها بما يناسبنا.

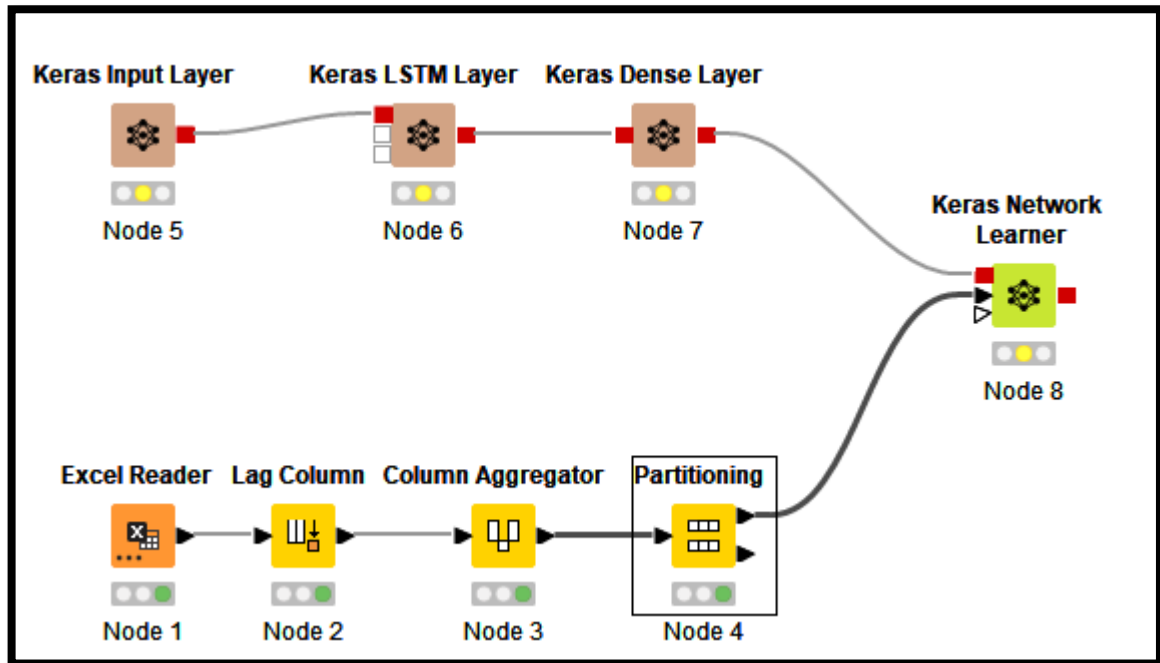


ما سيتم تعديله في هذه النافذة هو Activation function إلى ReLU، ونحتفظ ببقية العناصر على حالها.

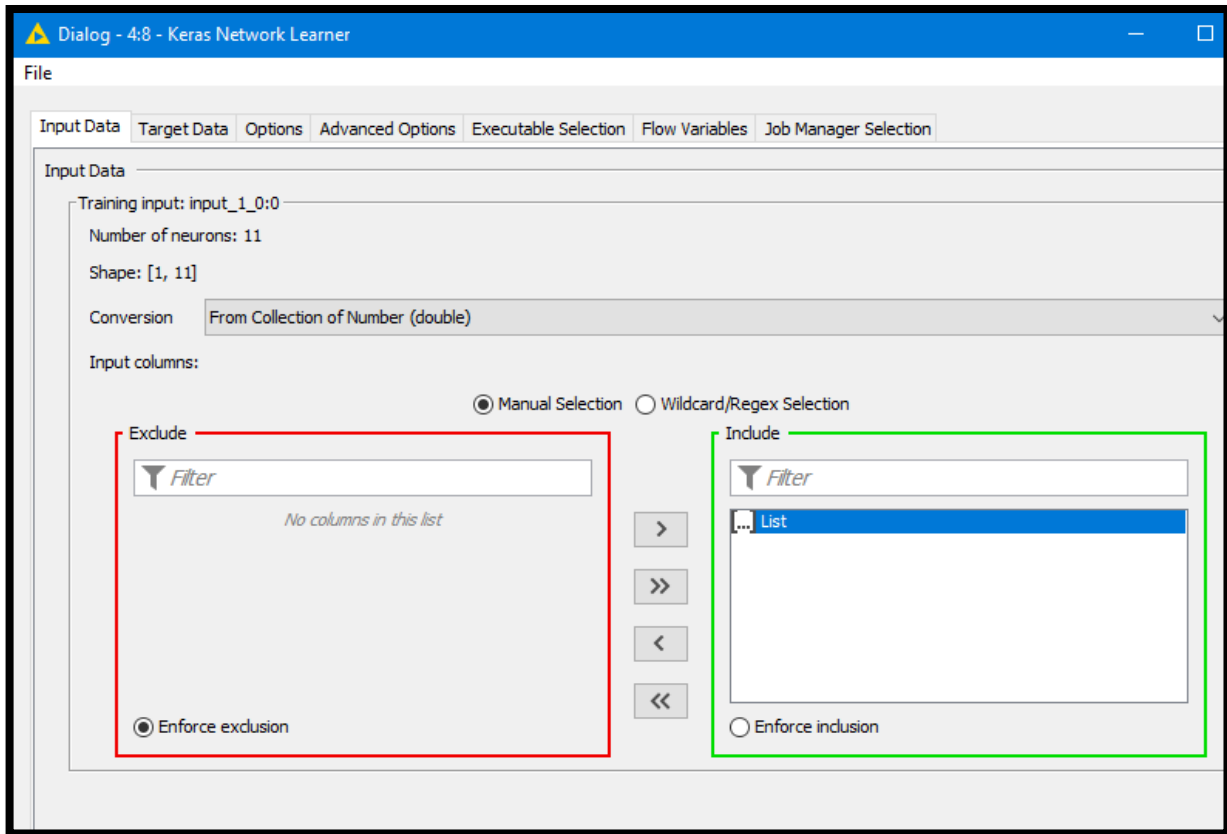
بعد أن أتممنا العقد الثلاث الخاصة ب Keras أصبحت شبكتنا العصبية مكونة من 7 عقد كالتالي:



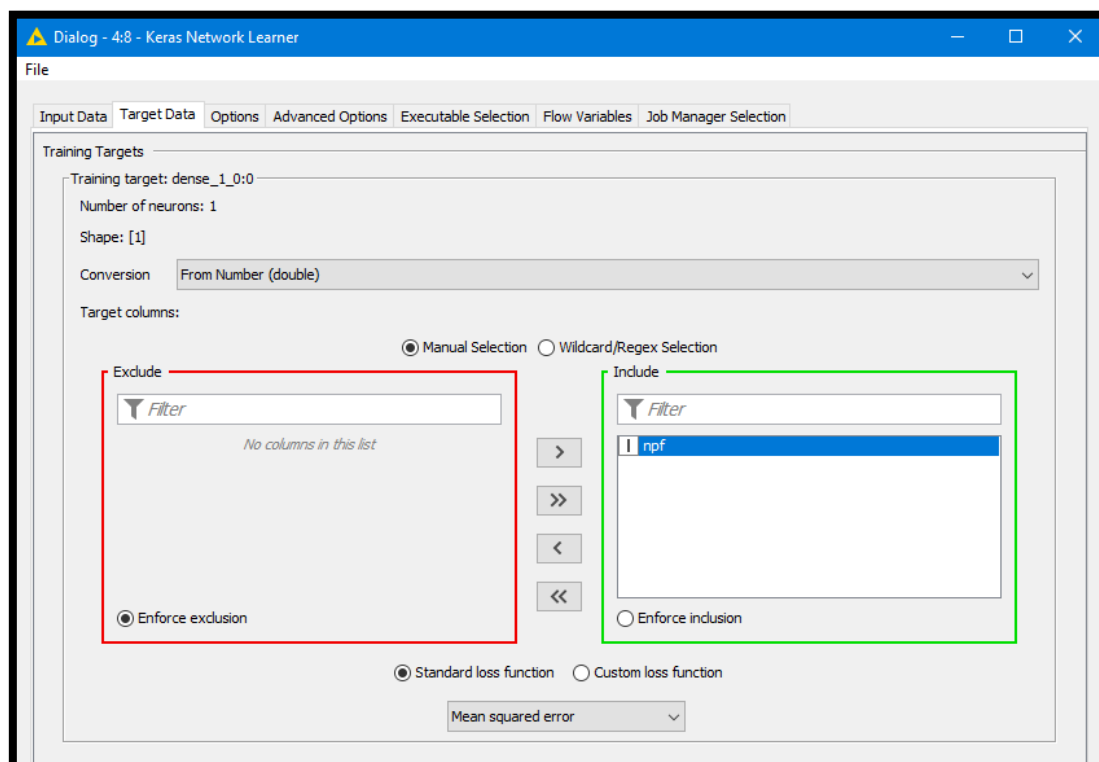
وكما هو ملاحظ أن عقد Keras ، لم تفعل بعد ولا تزال باللون الأصفر على غرار العقد الخاصة بالبيانات، ولتفعيلها يجب وصلها هي والبيانات بعقدة تسمى Keras Network Learner كما هو موضح هنا:



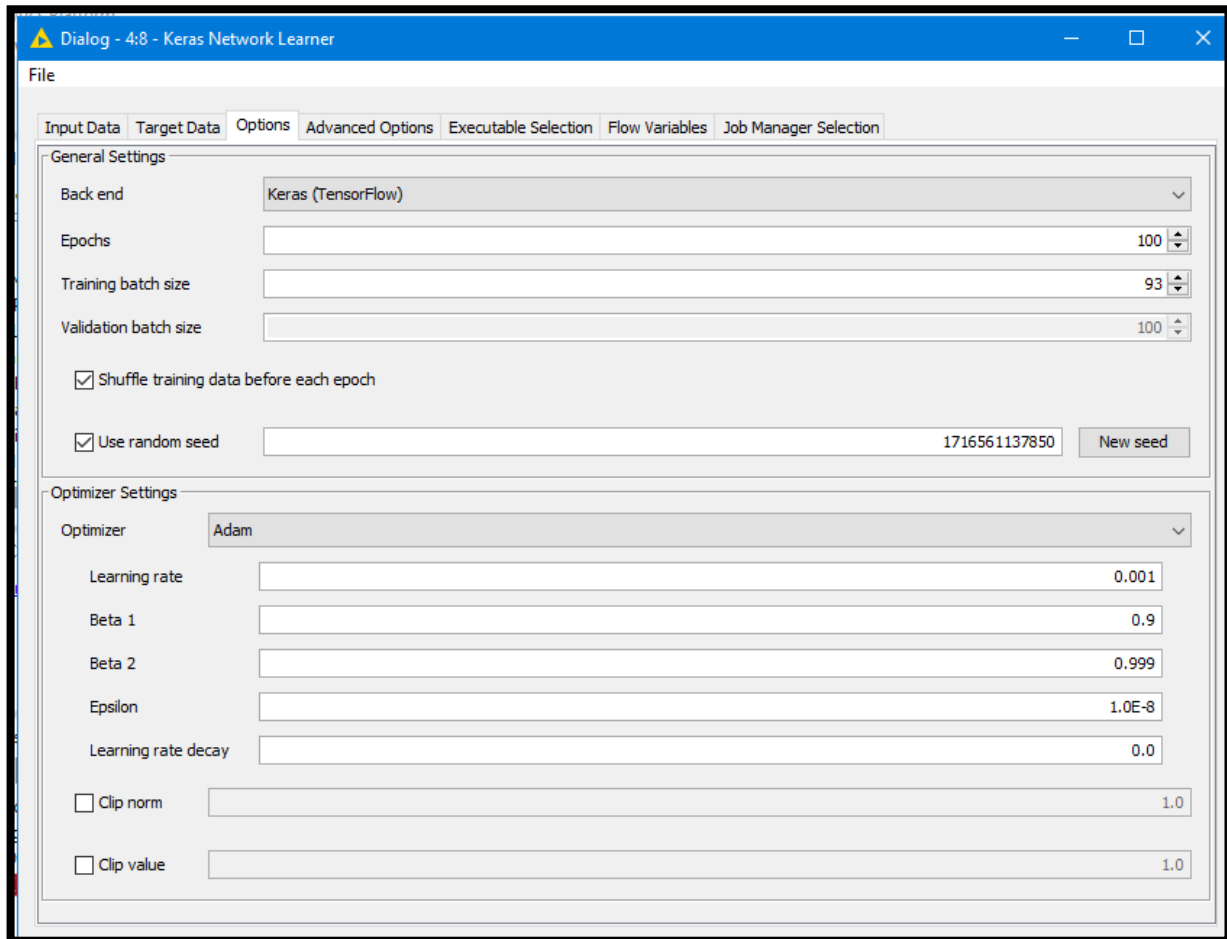
قمنا بهذه الخطوة إيصال 80% من البيانات مع هذه العقدة، ننقر عليها بزر الفأرة الأيمن أو ننقر عليها مرتين لتظهر لنا النافذة التالية:



ما سنغيره في هذه النافذة هو Conversion ستظهر لنا عدة خيارات نختار من بينها From Collection of Number(double) فإذا لم يظهر هذا الخيار يتوجب تغيير السلسلة أو التعديل عليها، ننقر بعدها على List ثم Target Data لتظهر لنا النافذة التالية:



سنلاحظ أولاً أن Indude قد تغير إلى عدد الملفات الممولة، هنا سنقوم بتغيير Conversion إلى (double) From Number، ثم ننقر على Options من شريط الإعدادات العلوي لنفس النافذة لتظهر لنا النافذة التالية:



هذه النافذة تعد أهم نافذة في شبكة LSTM فمن خلالها يتم تحديد مدى كفاءة التدريب والتنبؤ ككل، من إعدادات Optimizer سنختار Adam كأول خطوة ثم نتجه لتحديد كل من حجم الدفعات وعدد العصور المناسب لتدريب هذه الشبكة باستخدام البيانات قيد الدراسة.

بالنسبة لعدد العصور فيقصد بها عدد المرات التي تمرر فيها الشبكة البيانات قصد عملية التدريب، كما يجب الإشارة إلى أنه في كل تعبر فيها البيانات على طبقة التدريب يحدث تغيير أو تحديث للأوزان، وعدد العصور قد يقصد به أيضاً عدد المرات التي تتحدث فيها هذه الأوزان.

أما عن حجم الدفعة فيمكننا معرفة من خلاله عدد النماذج المتحصل عليها والتي ستتم معالجتها في طبقات الشبكة العصبية قصيرة طويلة الأجل خلال مرحلة التدريب.

إن تحديد عدد العصور وحجم الدفعات المناسب لكل سلسلة قصد التنبؤ لأمر في غاية الصعوبة ولا توجد قاعدة محددة لإتباعها من أجل الحصول على نموذج أمثل، ولكنها تتغير حسب تعقيد السلسلة وعدد بياناتها فعدد قليل يؤثر سلبا على النتائج وكذلك هو الحال إذا تجاوز الحد المطلوب.

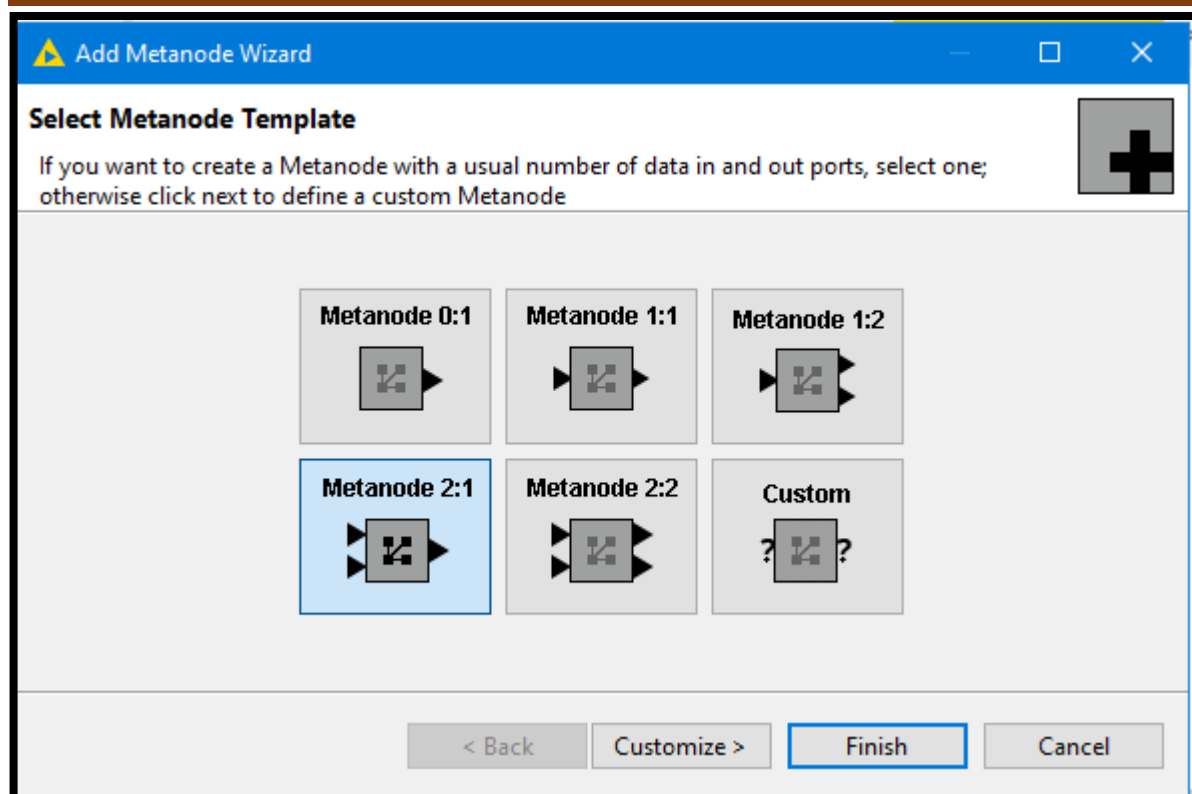
هنا وقفنا أمام خيارين، إما أن يتم البدء من أدنى القيم لعدد العصور أو المرات التي تمرر فيها البيانات عبر الشبكة وهو مرة واحدة ثم إجراء الاختبار لمرات عدة وفي كل مرة يجهل الباحث أي من النتائج أخذها إلا بالمفاضلة، أما بالنسبة لحجم الدفعات فيتم عادة البدء بالتسلسل التالي 32 ثم 64 ثم 128 ثم 256، مع الإشارة إلى أن هذا العدد لا يجب أن يفوق عدد المشاهدات في السلسلة الزمنية كما أنه يمكن أن يختلف عن القيم المعتمد عليها أحيانا حسب ما يناسب السلسلة.

أما بالنسبة للخيار الثاني والذي تم الاعتماد عليه فهو إتباع مخرجات التحقق المتقطع والذي يقوم بدوره مباشرة باختيار العدد الأمثل للتأخيرات وحجم الدفعات، في دراستنا تم تحديد حجم الدفعات ليبلغ 93 دفعة، هذا العدد يعني أنه سيتم تدريب الشبكة باستخدام 93 مشاهدة في كل تمرير للبيانات في عملية التدريب، هذا بالنسبة لحجم الدفعات أما عدد العصور فلا يوجد طريقة محددة لإتباعها إلا بالبدء بأدنى القيم مثل 5 ثم 10 ثم 20 وإذا كانت قيم سلسلة LSTM الحالية بعيدة للغاية عن القيم الحقيقية الحالية لعدد الملفات الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لولاية البويرة سيتم تغييرها، كما تجدر الإشارة أنه إذا كانت قيم سلسلة LSTM القيم الحالية لا يتحسن مع رفع عدد العصور نتوقف عند آخر عدد كانت القيم عنده في تحسن، وفي حالتنا استمرت السلسلة في التحسن إلى أن بلغنا عدد العصور 100 وعند رفعه لم تتحسن القيم بل ابتعدت عن القيم الحقيقية المدخلة.

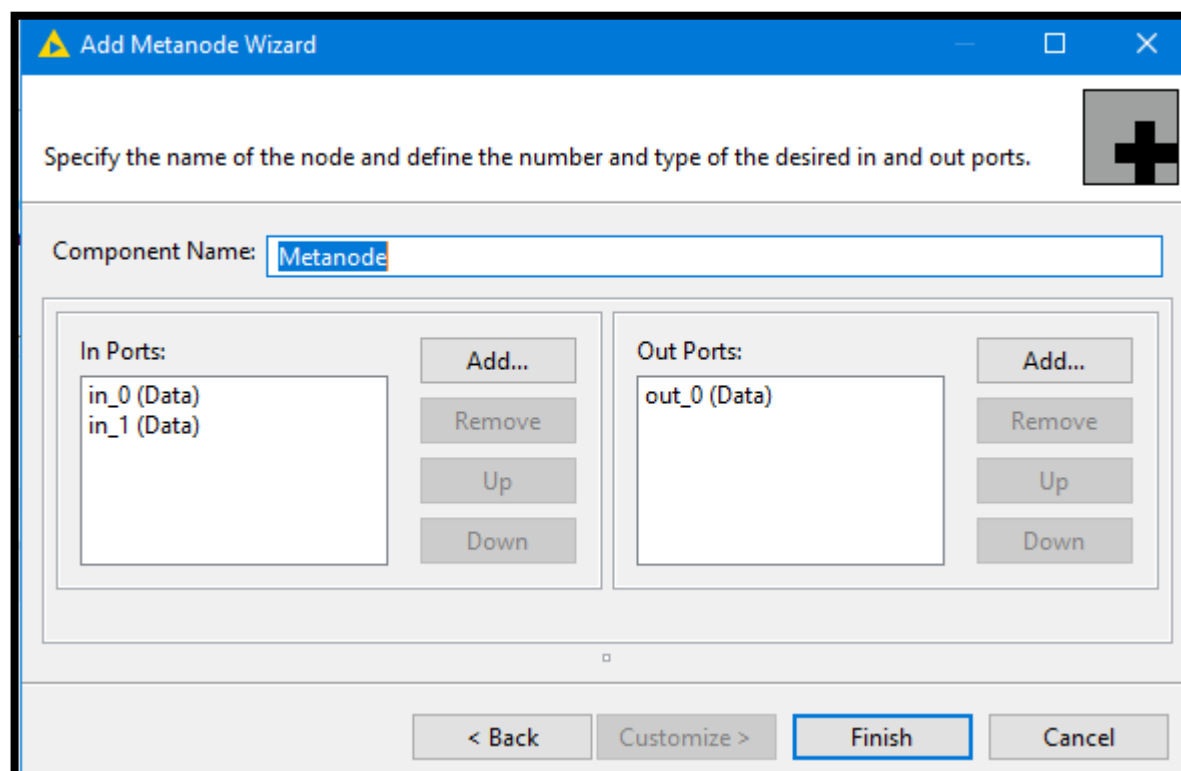
لا يمكن التحقق من عدد العصور المناسب للسلسلة إلا بعد إتمام طبقة التدريب كلها ثم إيجاد سلسلة LSTM ومقارنتها في كل مرة مع القيم الحقيقية التي تم إدخالها في الشبكة.

3. بناء الطبقة المخفية الأولى

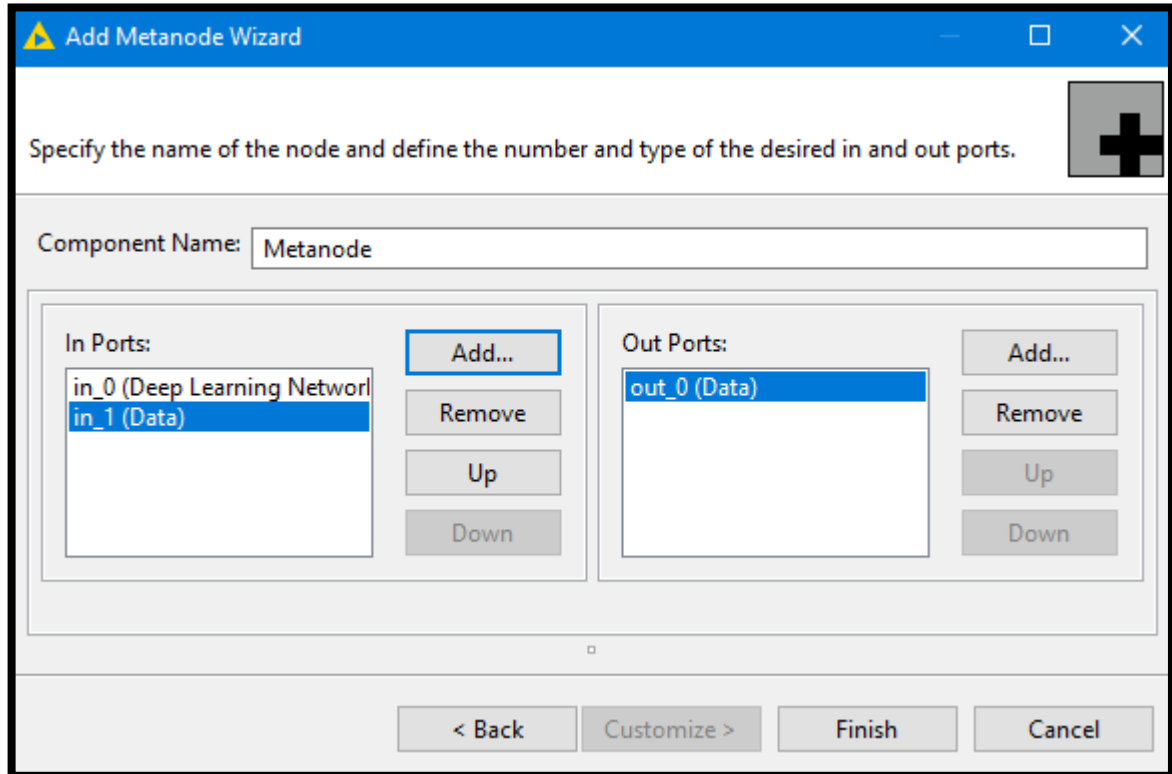
أول شيء لبناء الطبقة الخفية نتجه إلى شريط الإعدادات العلوي، Add Metanode Wizard ونختار من بينهم من له مخرجين ومخرج واحد كما يلي:



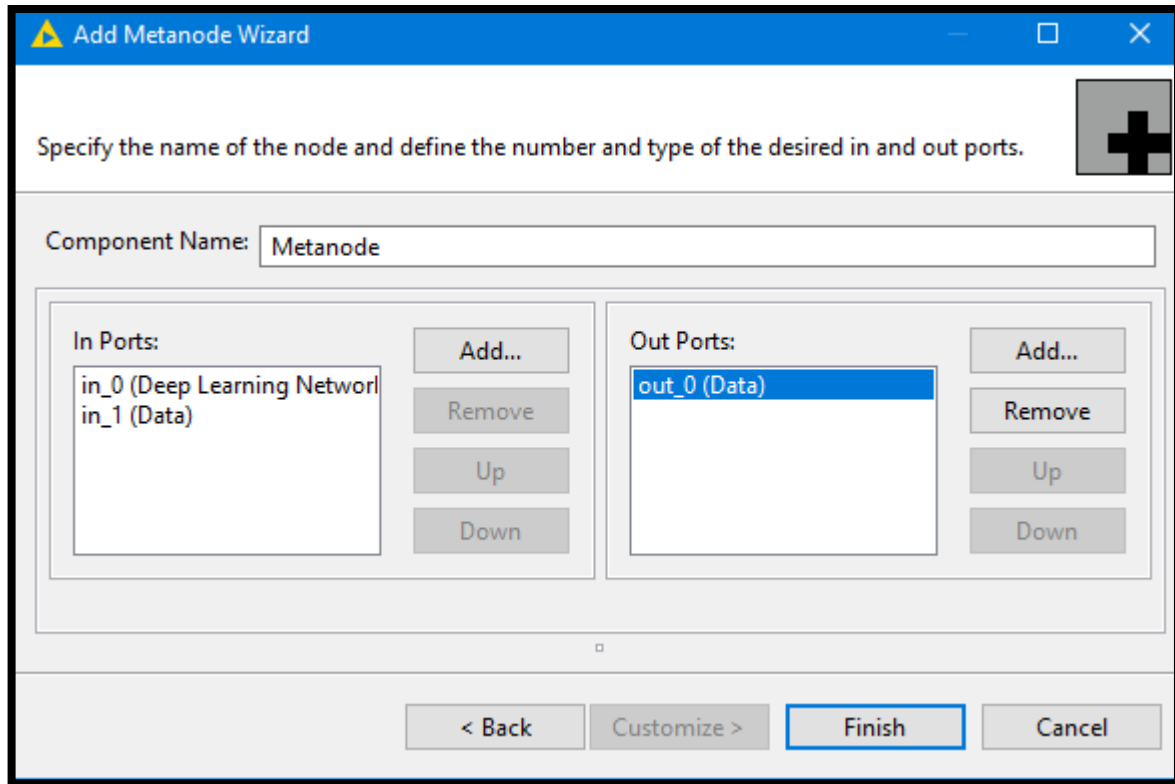
بعد اختيار Metanode المناسب نضغط على Customize لتظهر لنا النافذة التالية:



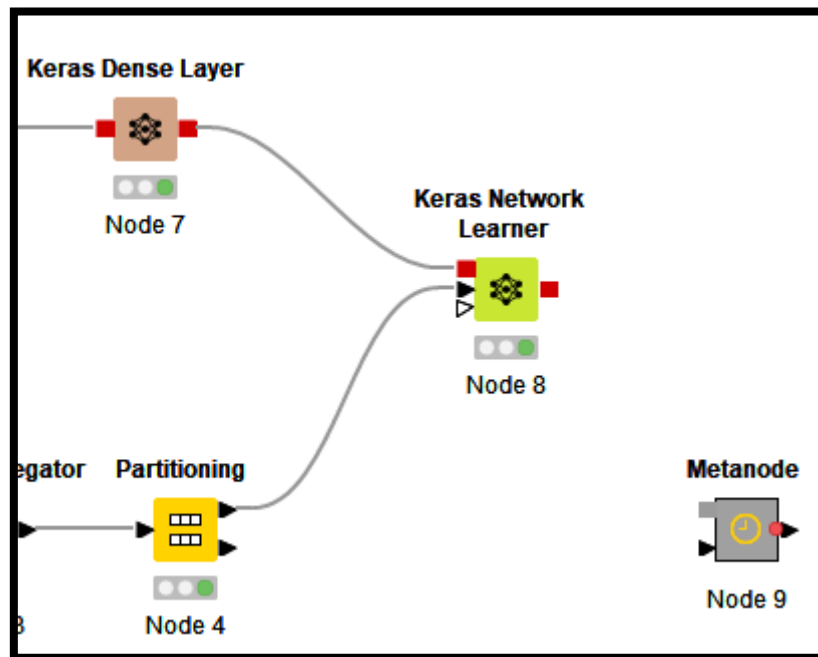
نذهب لخانة Inports ونضغط على العنصرين كل على حدى وجعلها Remove للتعديل في المدخلات
وكما ذكرنا سابقا أن لنا مدخلين اثنين، بعدها نضغط على Add ثم من خانة Component
Name نختار من القائمة Deep Learning Network كما هو موضح :



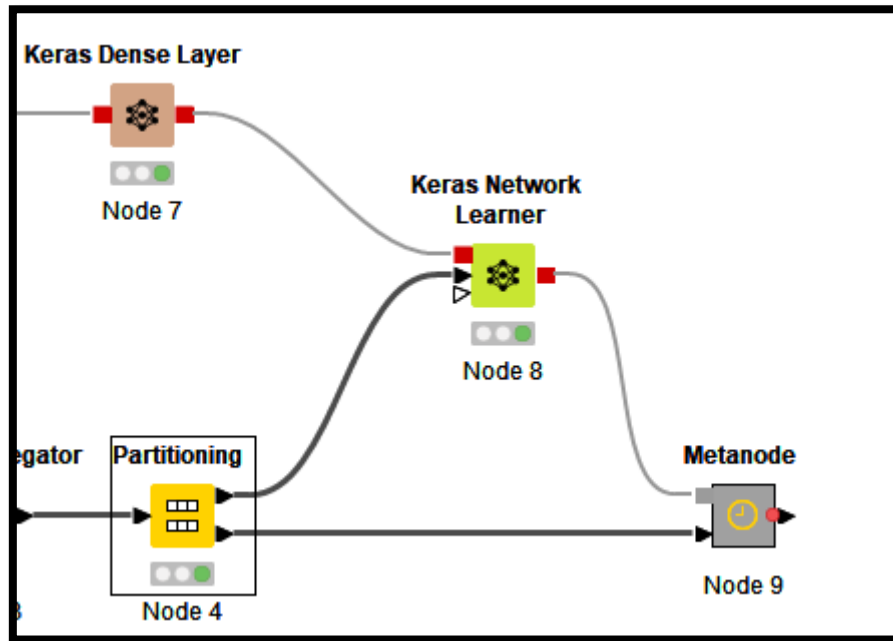
وبالنقر على out_0(Data) بنفس الطريقة لكن دون تغيير data ندرج السلسلة الزمنية مع المدخلات كما يلي:



ولإتمام الخطوة يتوجب النقر على خانة المخرجات فوق out_0(Data) من أجل اختيار صيغة لإظهار النتائج، ثم ننقر على Finish لتظهر لنا العقدة التالية:



نقوم بإيصال مأخذ الإدخال كل حسب النوع مع مأخذ الإخراج الخاصة السلسلة الزمنية بعد
التعديل والتقسيم لتأخذ 20% المتبقية منها مع 80% الموجهة للتدريب من عقدة KerasNetworkLearner
كما يلي:

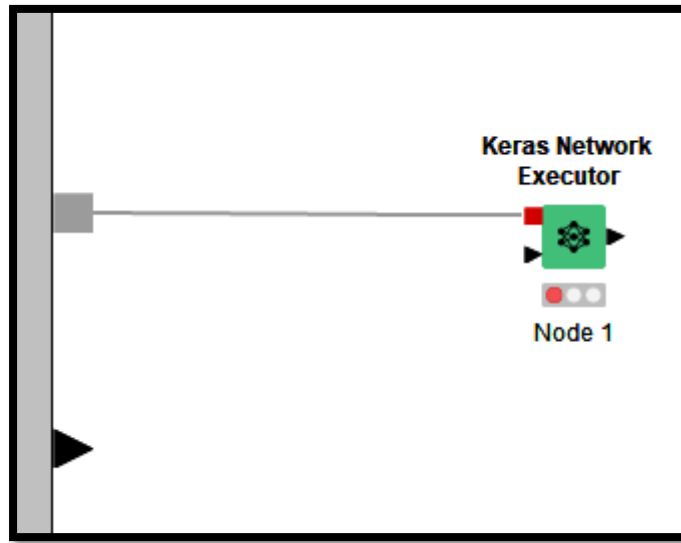


وفور الضغط عليها مرتين يظهر لنا سير عمل مخفي فارغ مجهز لبناء شبكة عصبية أخرى كما يلي:

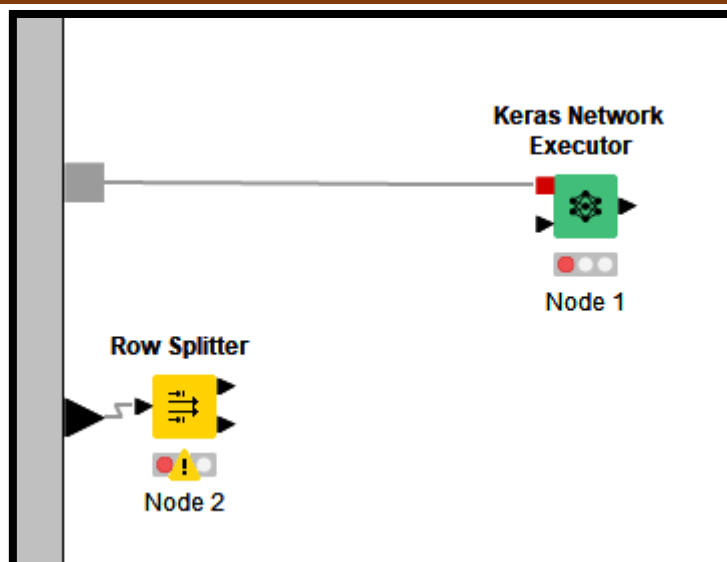


كما يمكننا التعديل في حجم سير العمل بتكبيره أو جعله أصغر حسب طول الشبكة بإزاحة العمود الأيمن، ويمكننا البقاء في سير العمل المخفي وإغلاقه متى شئنا وإعادة فتحه في أي وقت دون حذف العقد المدرجة فيه، أما الآن فسنكمل بناء شبكة التدريب داخل سير العمل المخفي.

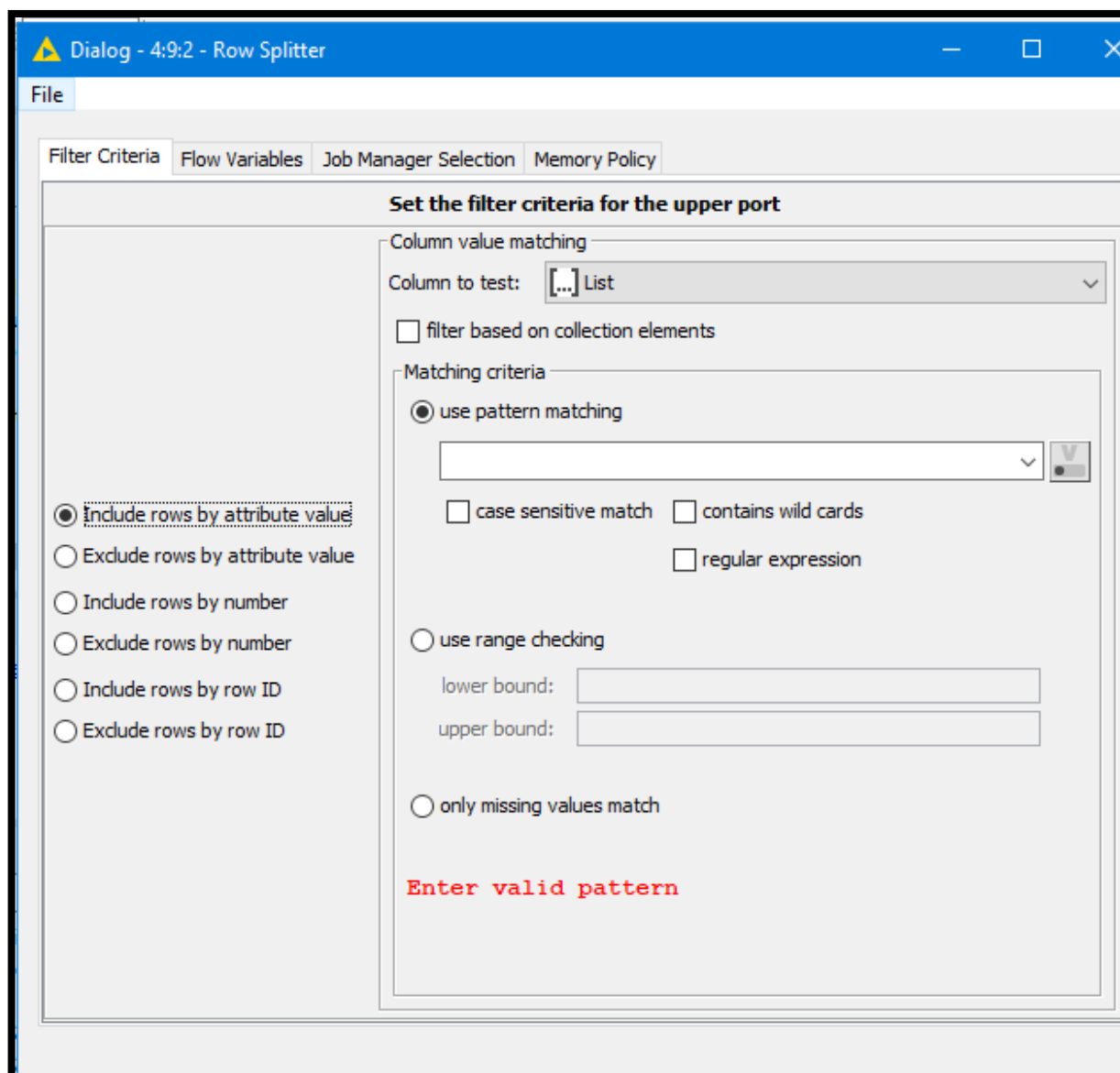
أول قدة علينا إحضارها تتمثل في عقدة Keras Network Executor وربط مأخذها مع مأخذ العمود الأيسر الموافق له كما يلي:



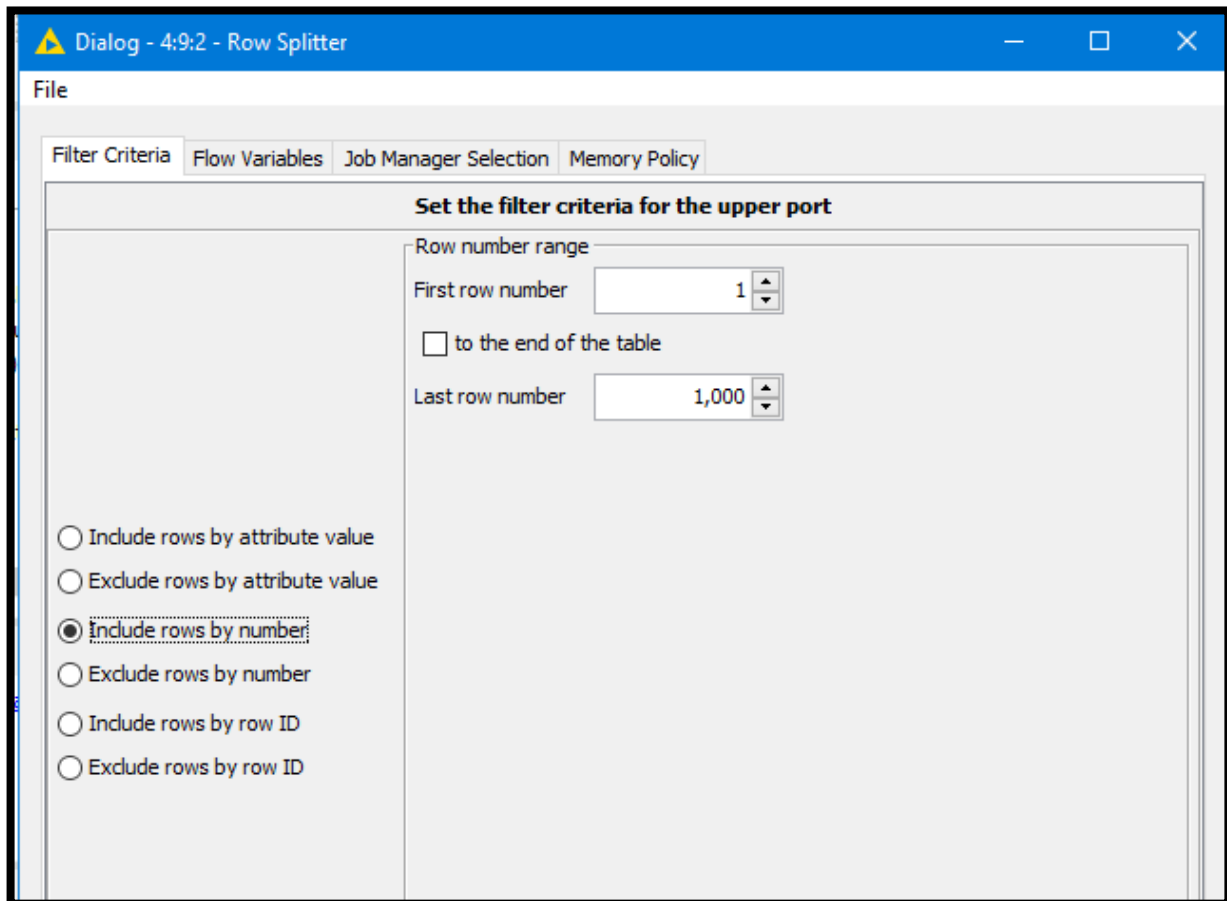
ثاني عقدة علينا إحضارها تتمثل في عقدة Row Splitter، وربط مأخذها مع المأخذ المناسب للعمود الأيسر.



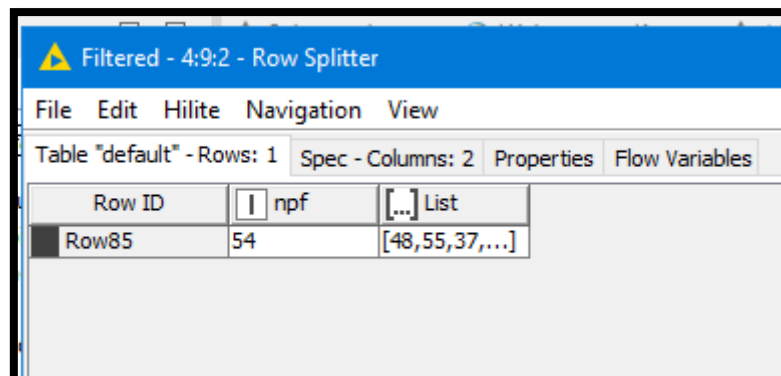
كما هو ملاحظ أن العقدة ليست مفعلة بعد ولتفعيلها نقوم أولاً بالنقر عليها مرتين لتظهر لنا النافذة التالية:



نختار Indude rows by number فتظهر لنا النافذة التالية:



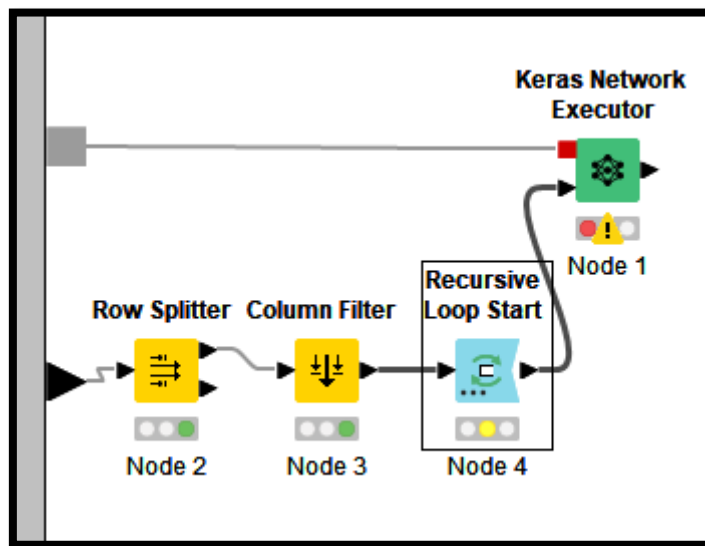
نضغط على totheendofthetable ونغير قيمة Lastrownumber من 1000 إلى 1 وننقر على Ok، لتفعل العقدة بعدها يمكننا إظهار قيمة يحددها Knime كما يلي:



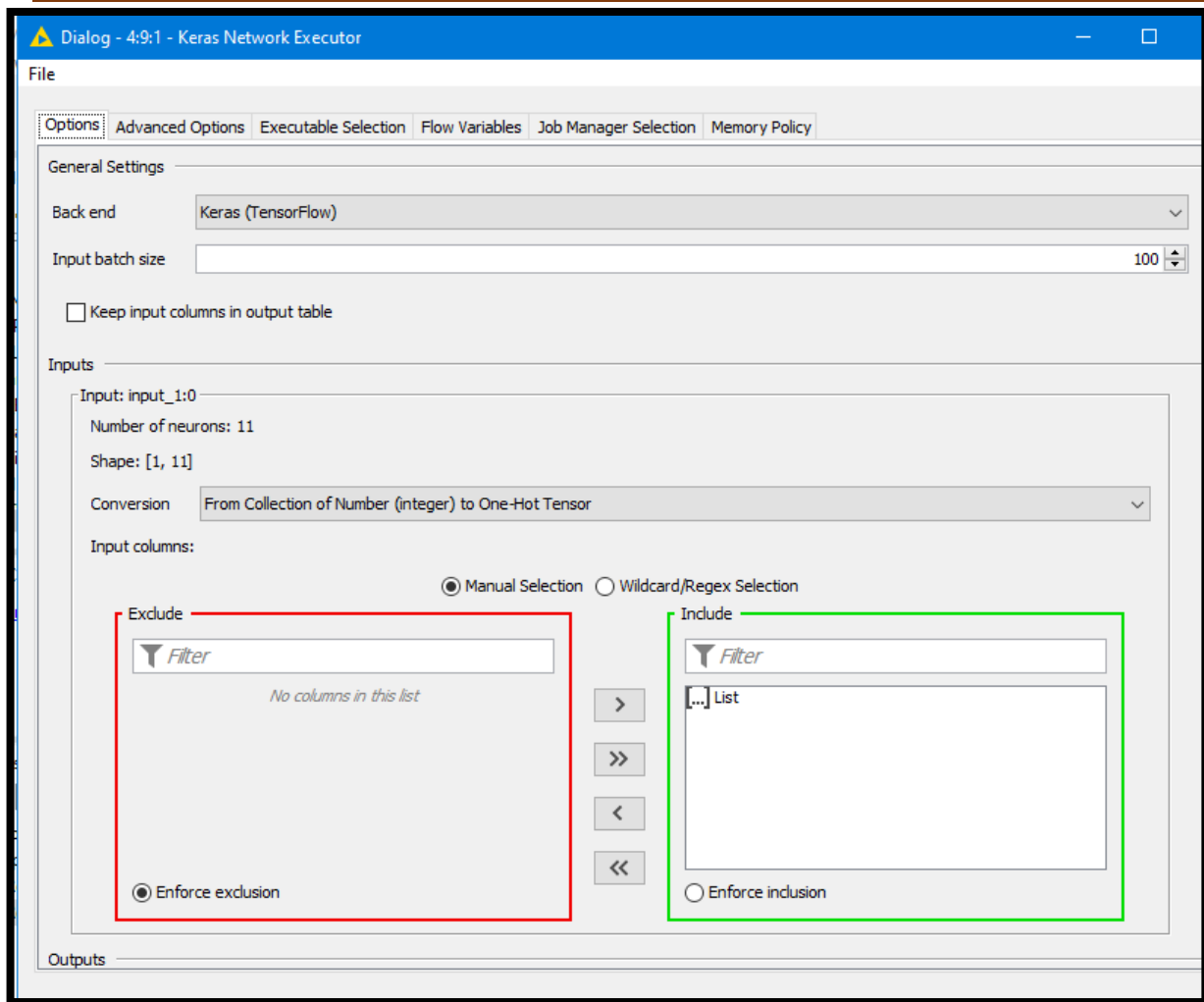
تقوم هذه العقدة على اختيار أوتوماتيكي لفترة محددة و

تظهر النافذة عدد الملفات الممولة لسلسلة البيانات التي تم إدخالها في الفترة الزمنية Row85 ومعها List للبيانات التي تسبقها.

العقدة التالية التي نقوم بإنشائها تتمثل في ColumnFilter ولتفعيلها نتبع نفس الخطوات التي اعتدنا عليها في هذه العقدة، بعدها نجلب عقدة أخرى من أجل إنشاء Loop لهذه الشبكة وهي عقدة RecursiveLoopStart، ونقوم بإيصال جميع العقد مع بعضها البعض.



يتوجب علينا الآن العودة للعقدة الأولى وإجراء تعديلات عليها كي تفعل، كما اعتدنا فعله، ننقر عليها بزر الفأرة الأيمن ونضغط على `forthisnodeopenConfigurationdialog` لتظهر لنا النافذة التالية:



نقوم بالتأشير على Keep input columns in output table بعدها من خانة Conversion ونختار
(double) From Collection of Number والتأكد من أن السلسلة صالحة لهذا الاختيار:

File

Options | Advanced Options | Executable Selection | Flow Variables | Job Manager Selection | Memory Policy

Back end: Keras (TensorFlow)

Input batch size: 100

☒ Keep input columns in output table

Inputs

Input: input_1_0:0

Number of neurons: 24

Shape: [1, 24]

Conversion: From Collection of Number (double)

Input columns:

☒ Manual Selection ☐ Wildcard/Regex Selection

Exclude

Filter

No columns in this list

☒ Enforce exclusion

Include

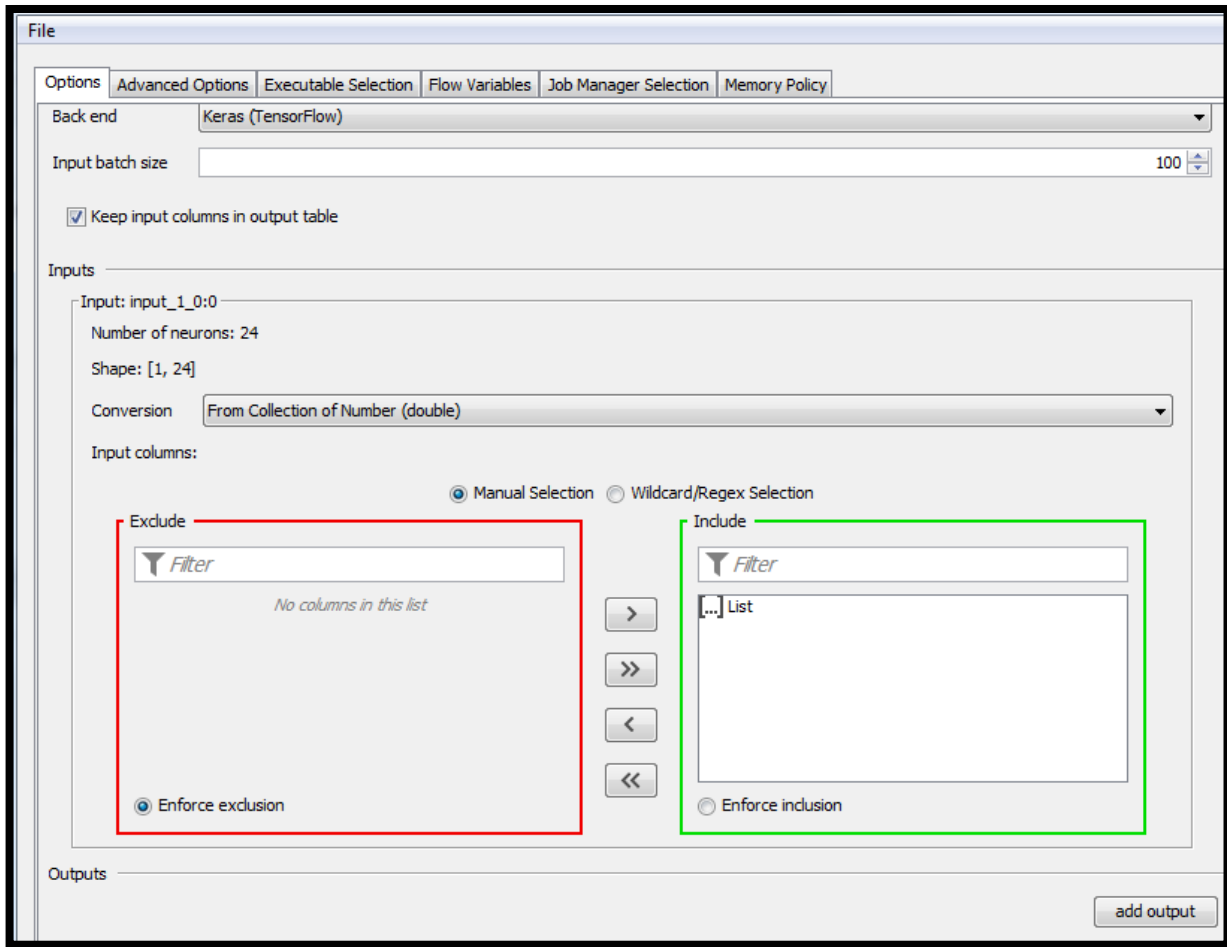
Filter

[...] List

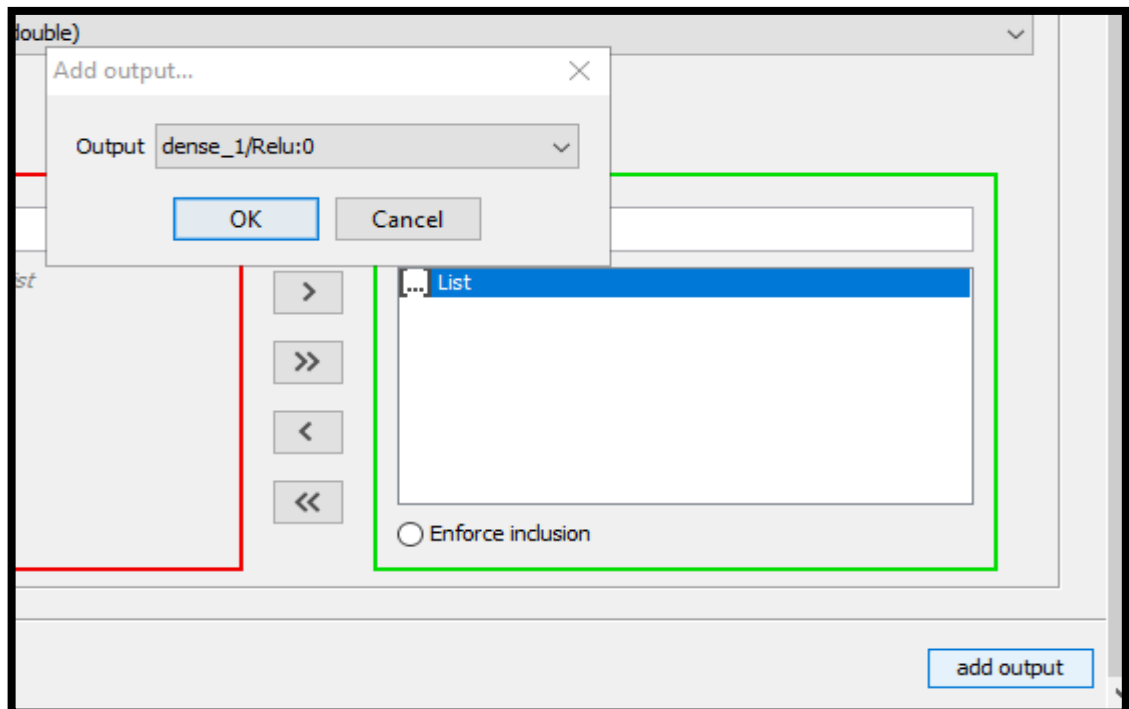
☐ Enforce inclusion

Outputs

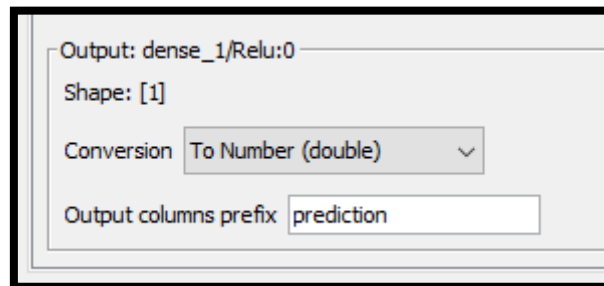
add output



قمنا بهذه الخطوات بتحديد Input Columns أو مدخلات هذه العقدة، ولتحديد مخرجاتها نضغط على add output فتظهر لنا هذه النافذة:



نحتفظ بـ output على حالها ونضغط على موافق، ننزل لأسفل النافذة السابقة ونقوم بتحديد اسم لسلسلة LSTM إلى prediction أو أي تسمية نريد كما يلي:

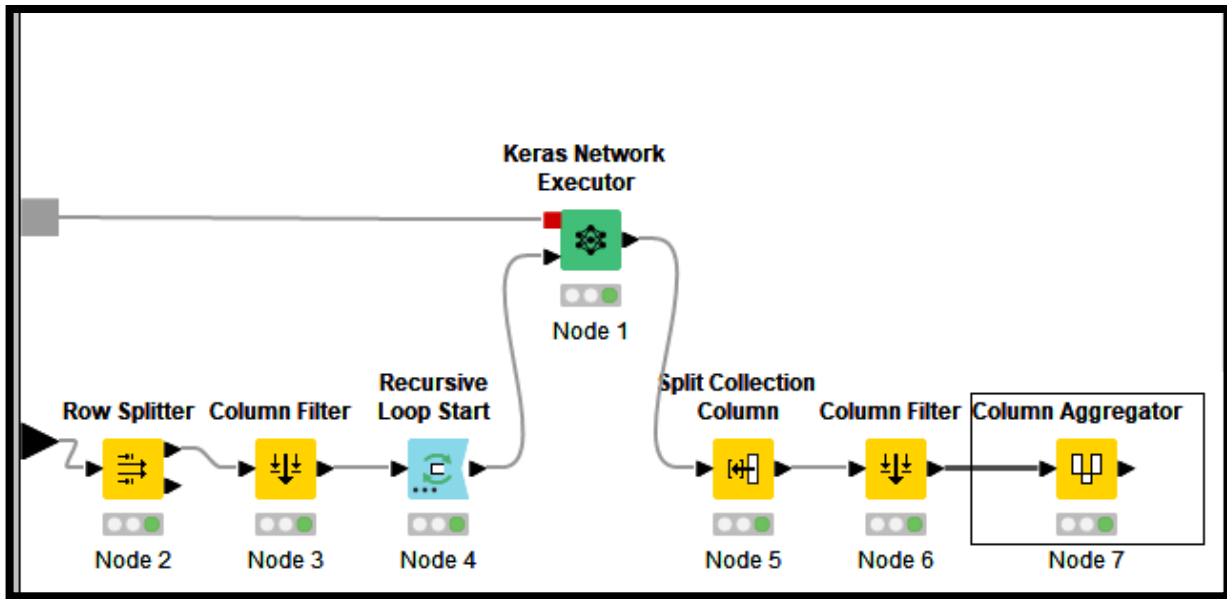


هكذا قمنا بتفعيل هذه العقدة ويمكننا رؤية مخرجاتها كالتالي:

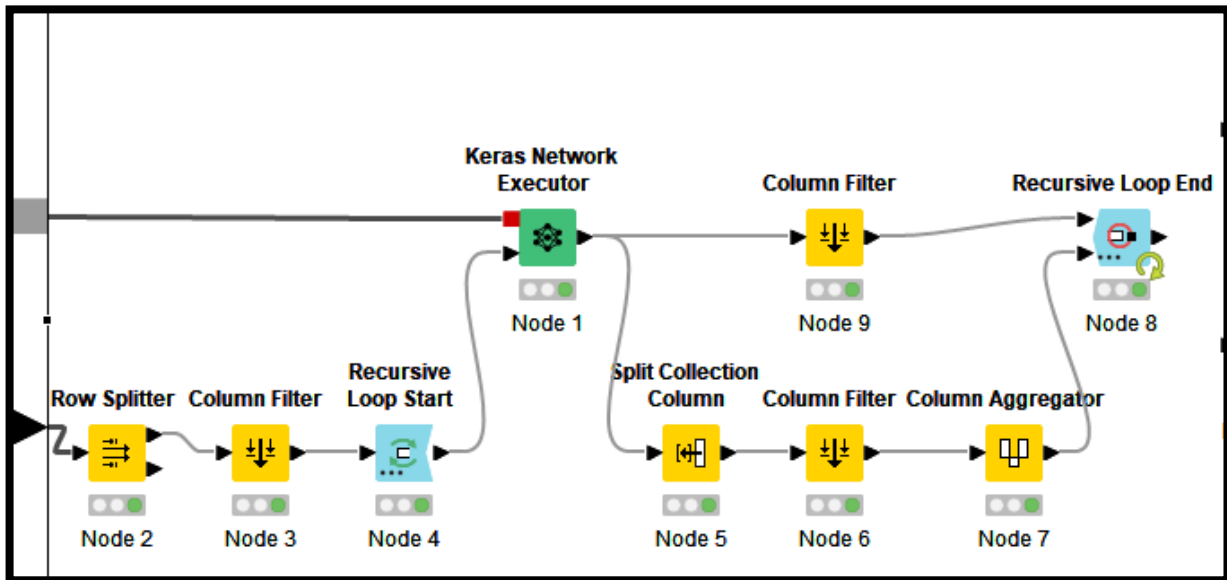
File Edit Hilite Navigation View			
Table "default" - Rows: 1 Spec - Columns: 2 Properties Flow Variables			
Row ID	[...] List	D predicti...	
Row85	[140.84732055664062, 148.4934539794922, 156.10276794433594, ...	126.665	

وتلك كانت سلسلة LSTM وهي أقرب سلسلة لأحسن نموذج تم اختياره أوتوماتيكيا،

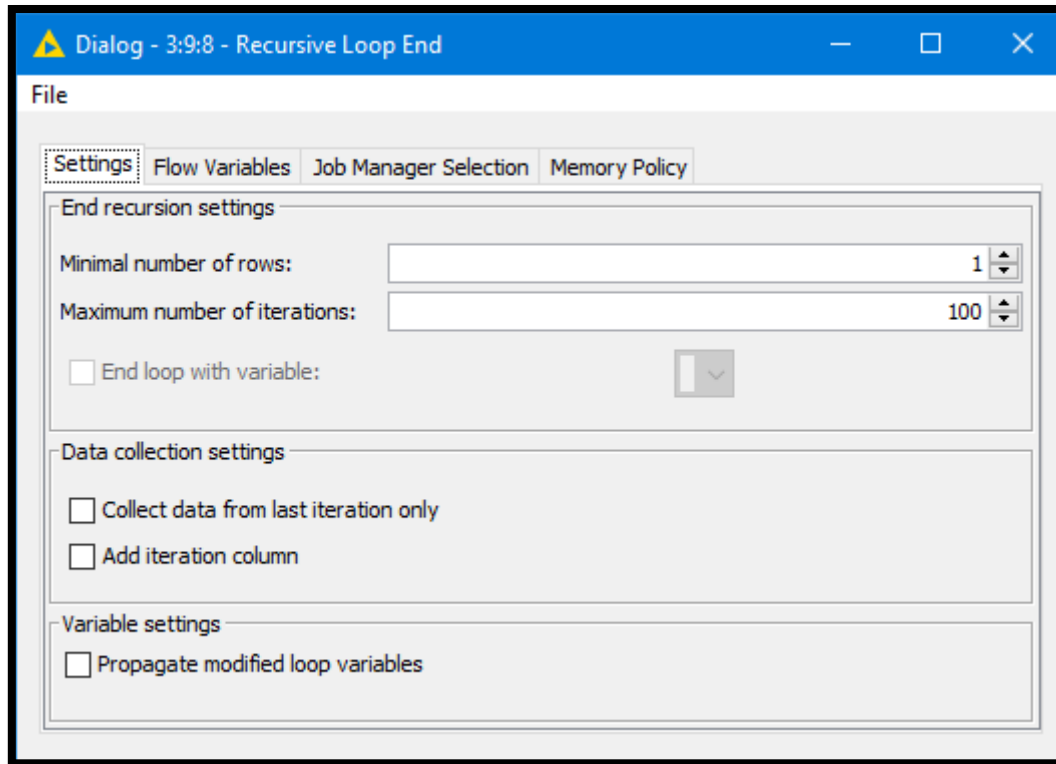
نكمل الآن بقية العقد الخاصة بالتدريب بإحضار عقدة Split Collection Column والتي لا يمكن تفعيلها إلا بعد تفعيل العقدة السابقة ورؤية اللون الأخضر تليها عقدة Column Filter فعقدة Column Aggregator ولا يمكن تفعيل عقدة منهم إلا قبل أن تفعل سابقتها ونتبع في تفعيلهم نفس الخطوات المذكورة سابقا عند نفس العقد، لتصبح لدينا الشبكة من الشكل التالي:



في هذه المرحلة نقوم بنسخ عقدة Column Filter بعد أن تم تفعيلها ونذهب بعدها لخانة البحث ونحضر عقدة Recursive Loop End كما يلي:

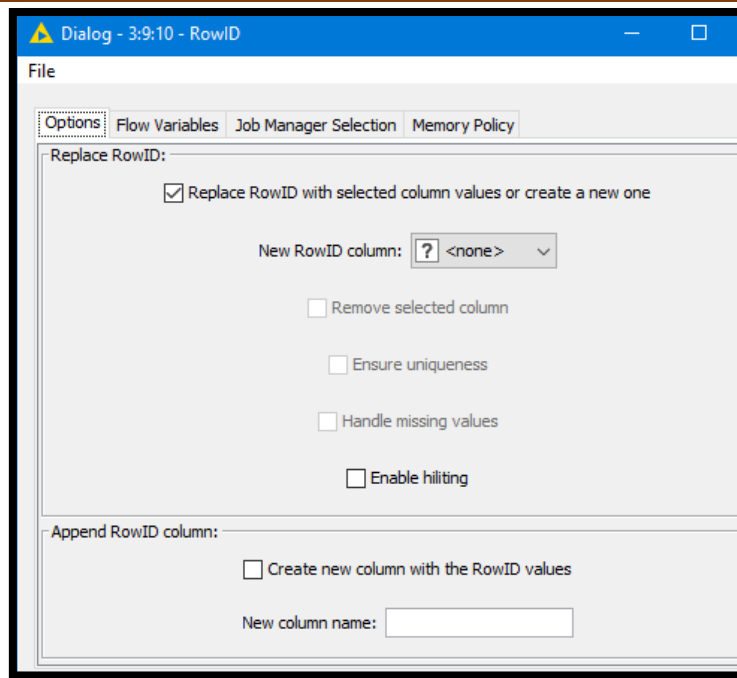


نوصل عقدة Column Filter مع مخرج عقدة Keras Network Executor ومدخل عقدة Recursive Loop End ونفعل هذه الأخيرة كالتالي:

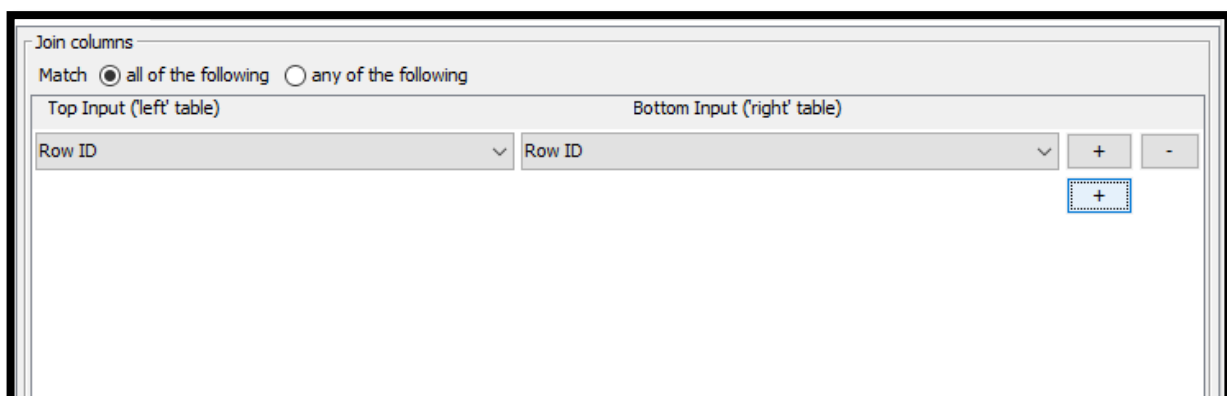


نختار في هذه العقدة أن تتكرر عملية تدريب الشبكة 100 مرة كأقصى حد، كما أن سبب اختيارنا لعدد التكرارات راجع إلى أنه أحسن عدد يمكن أن تتكرر فيه العملية في سلسلة عدد الملفات الممولة الخاصة بنا وتم اعتماده بعد تجريب عدة تكرارات والعثور على أقرب نتائج للسلسلة الأصلية المدخلة ولا يوجد قانون ثابت يمكن اعتماده في ذلك، بعدها نحتفظ بالإعدادات على حالها ونفعل العقدة.

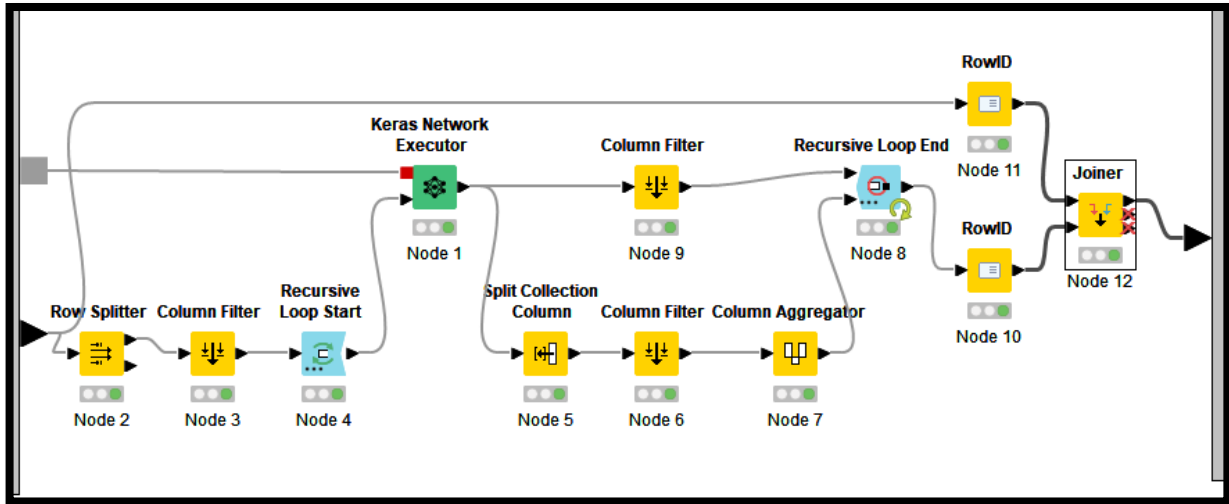
بعدها نحظر عقدة RowID ونقوم بتفعيلها كما يلي:



نحتفظ بكل شيء كما هو ونضغط على Ok ثم نقوم بنسخ العقدة ونوصل واحدة بمأخذ العمود الأيسر والأخرى بمخرج عقدة Loop ، ثم نحظر آخر عقدة في طبقة التدريب المخفية والتي تتمثل في Joiner، ونجمع بين عقدتي RowID كما يلي:



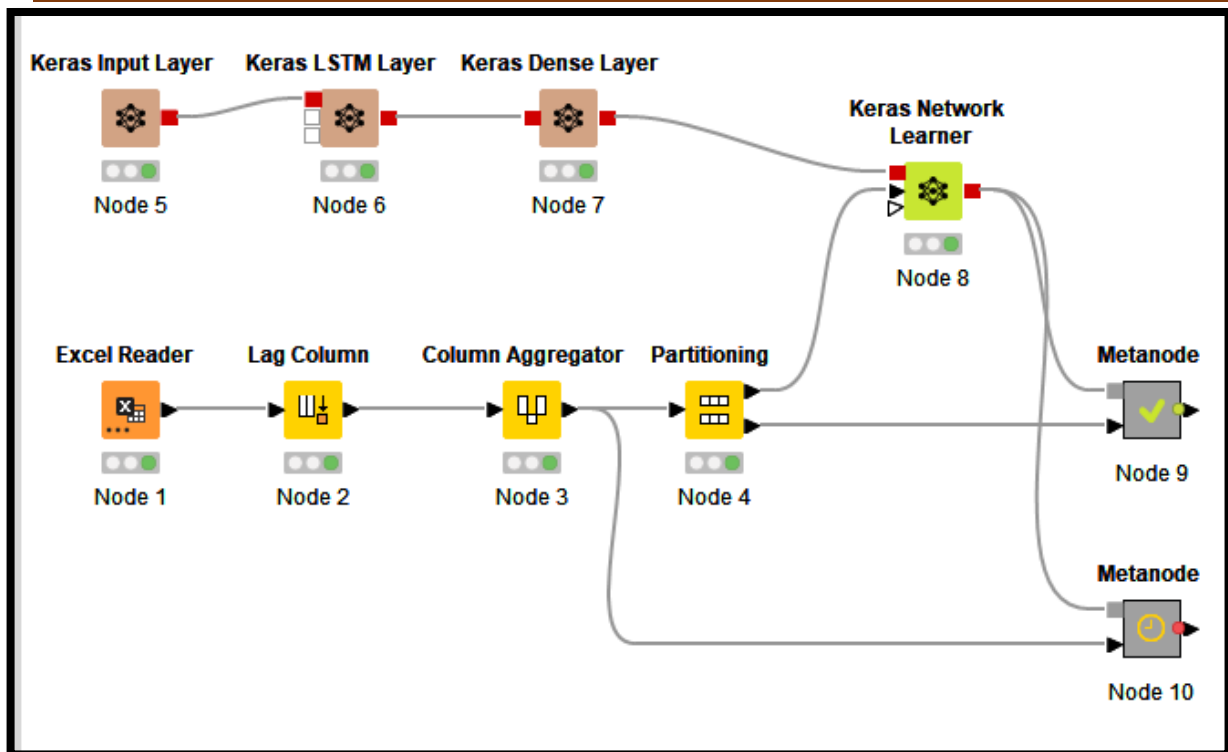
ننقر على Ok ثم نوصل مخرجها مع المأخذ الموجود في العمود الأيمن حتى تكتمل لدينا عقدة التدريب المخفية بشكل تام، نقوم بتفعيلها عند تفعيل آخر عقدة وننتظر مدة من الوقت حتى تتم عملية التدريب وتمرير السلسلة 100 مرة وعند اكتمال العملية نتحقق من أن جميع العقد مضاءة باللون الأخضر، نستطيع الآن الخروج من الطبقة المخفية والانتقال إلى مرحلة التنبؤ.



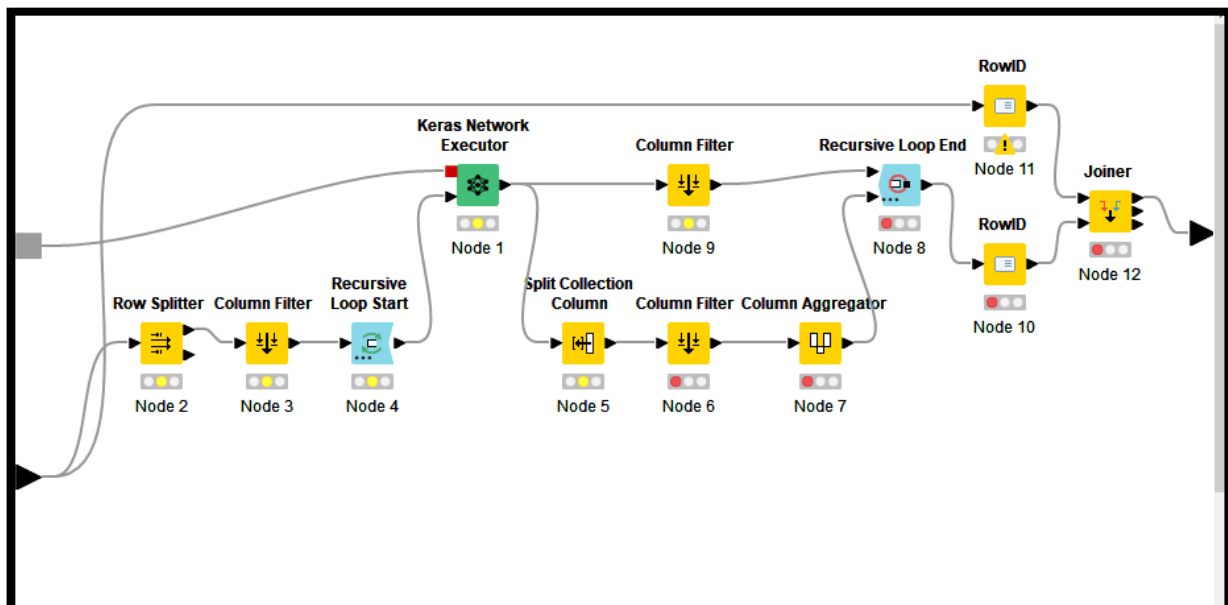
المطلب الرابع: مرحلة التنبؤ بعدد الملفات الممولة المستقبلية

1. خطوات التنبؤ

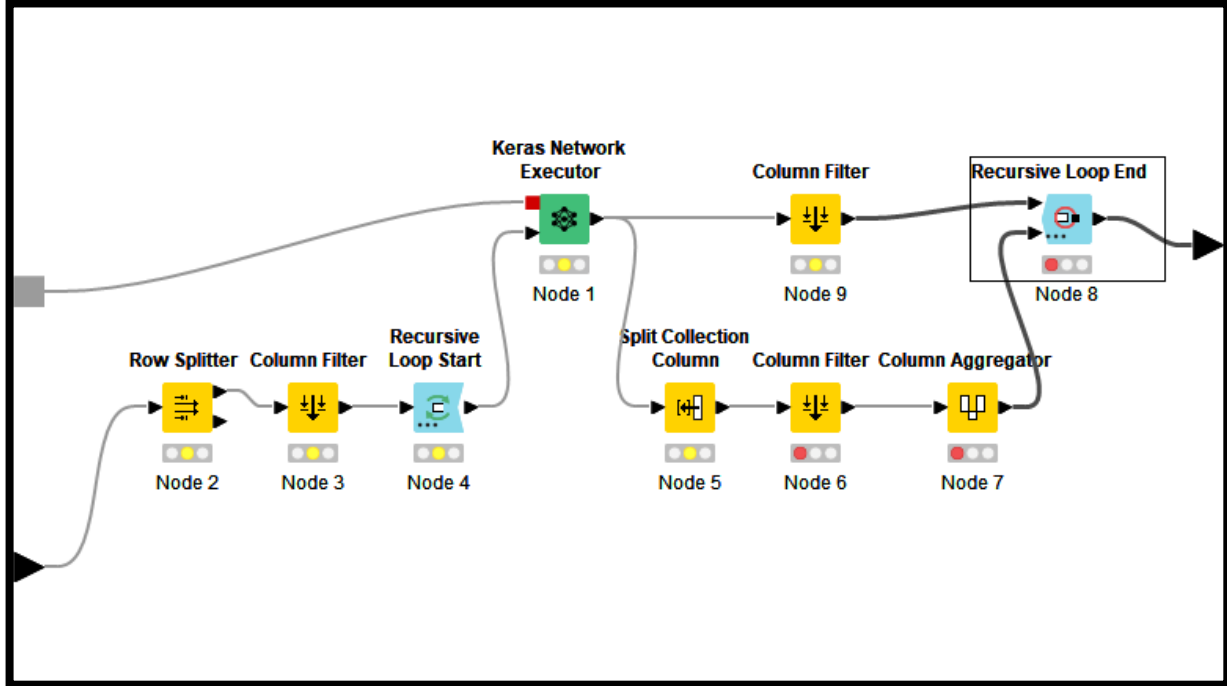
أول ما علينا القيام به هو بناء طبقة مخفية أخرى من أجل التنبؤ بالقيم المستقبلية لسلسلة LSTM تقارب في نتائجها عدد الملفات الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لولاية البويرة، وللقيام بذلك يكفي أن نقوم بنسخ الطبقة المخفية السابقة والخاصة بالتدريب، ثم التعديل عليها مباشرة بعد ربطها بكل من مخرج عقدة Keras Network Learner ومخرج عقدة Column Aggregator كما يلي:



ثم ننقر عليها حتى تظهر لنا الطبقة الخفية بعد فتح سير العمل الخفي الثاني كما هو موضح:



نلاحظ أن كل العقد إما مضاءة باللون الأصفر أو بالأحمر وهذا لأنها لم تفعل بعد أو لم تتعرف حتى على البيانات ولم تصلها بعد وهذا أمر عادي، سنقوم الآن بحذف آخر ثلاث عقد في الشبكة وإيصال Loop بمأخذ العمود الأيمن، كما يلي:



كما جرت العادة نقوم بتفعيل أول عقدة Row Splitter، ولكن تختلف إعداداتها عن العقدة الشبيهة لها في الطبقة المخفية الخاصة بالتدريب، فبدل أن نكتب 1 في خانة First row number نكتب 93 كالتالي:

Set the filter criteria for the upper port

Row number range

First row number

☒ to the end of the table

Last row number

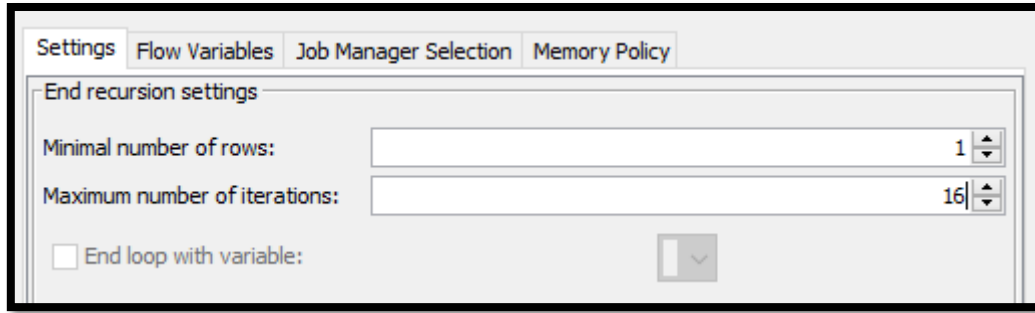
☐ Include rows by attribute value
☐ Exclude rows by attribute value
☒ Include rows by number
☐ Exclude rows by number
☐ Include rows by row ID
☐ Exclude rows by row ID

لإيجاد هذا الرقم نأخذ آخر رقم في سلسلة البيانات التي تظهرها عقدة قارئ إكسل والذي يتمثل في 103 ملف ممول، لنقوم بطرح عدد التأخيرات منه وإضافة رقم واحد يتمثل في Row 0 لأن البيانات لا تبتدئ برقم 1 بل برقم 0، ننقر على موافق ونفعل العقدة، وعند عرض النتائج يظهر لنا ما يلي:

Row ID	npf	[...] List
Row103	27	[29,30,55,...]

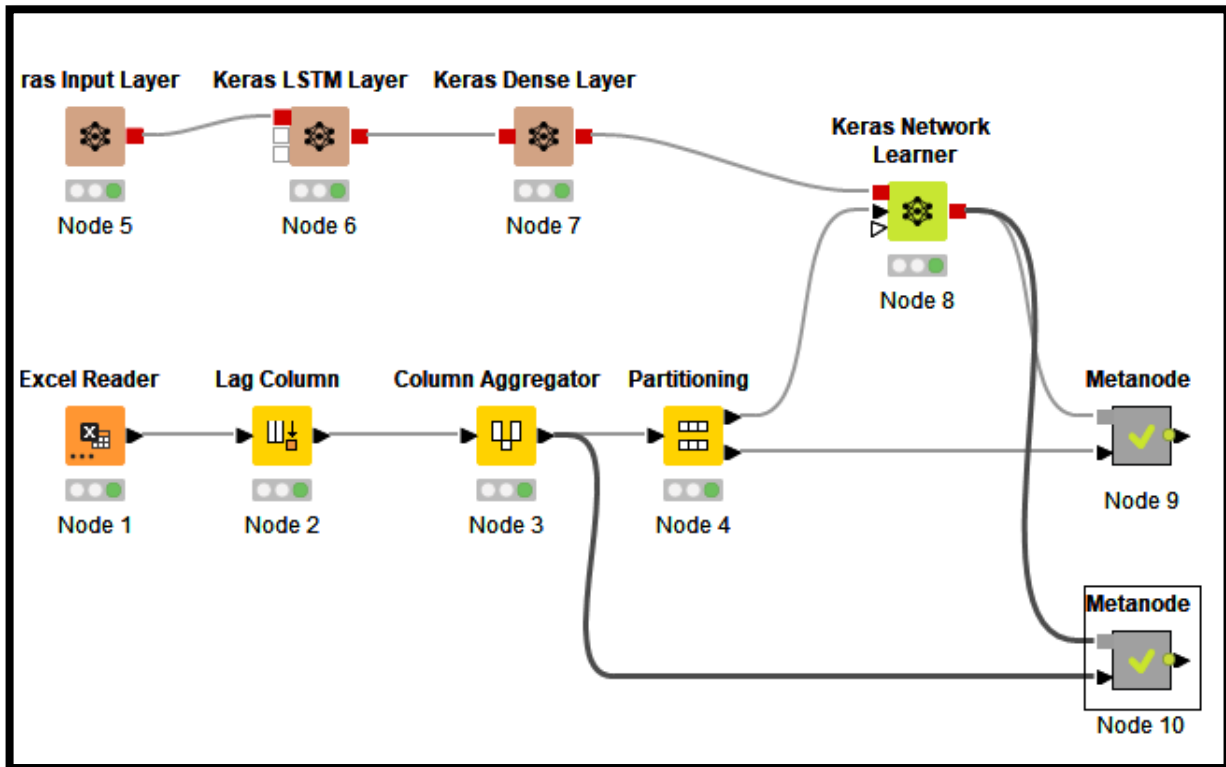
ما نلاحظه أن هذه العقدة قد أحضرت لنا آخر مشاهدة في السلسلة وقيمها السابقة وهكذا قمنا بتحديد القيم الحالية والسابقة ثم سنقوم بتحديد القيمة المستقبلية لاحقاً.

بعد ذلك نعدل على آخر عقدة تتمثل في عقدة Loop ونختار عدد المشاهدات المستقبلية التي سيتم التنبؤ بها كما يلي:

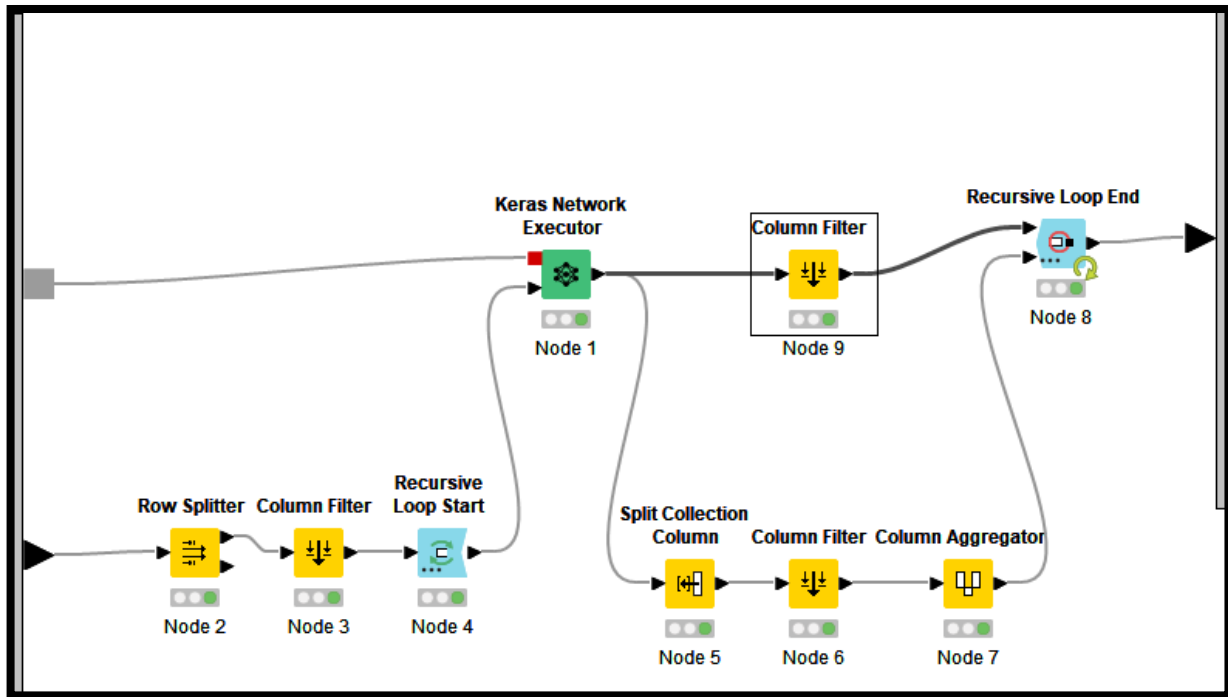


يرجع سبب اختيار 16 قيمة هو أن نتنبأ بعدد الملفات الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في ولاية البويرة لمدة أربع سنوات القادمة.

نخرج الآن من سير العمل المخفي الخاص بطبقة التنبؤ ونقوم بتفعيلها من الخارج :



نتأكد أن العقدة مفعلة بالكامل عند النقر عليها مجددا لتظهر لنا جميع العقد باللون الأخضر كما يلي:



نخرج من سير العمل وننقر فوق العقدة الخاصة بالتنبؤ بزر الفأرة الأيمن ونقوم بإظهار الجدول الذي يعرض القيم المستقبلية كالتالي:

Collected data - 4:12:8 - Recursive Loop End	
File Edit Hilite Navigation View	
Table "default" - Rows: 16 Spec - Column: 1 Properties Flow Variables	
Row ID	predicti...
Row103#0	45.421
Row103#1	43.191
Row103#2	45.32
Row103#3	35.016
Row103#4	32.663
Row103#5	30.79
Row103#6	33.47
Row103#7	31.066
Row103#8	32.006
Row103#9	28.103
Row103#10	27.508
Row103#11	24.81
Row103#12	25.093
Row103#13	24.078
Row103#14	23.881
Row103#15	22.44

2. المراجعة التحليلية لنتائج التنبؤ

كما هو ملاحظ في جدول القيم المتنبئ بها أنها سترتفع لثلاث أرباع مستقبلية وذلك لا يتعارض مع ما تم التوصل إليه سابقا، والجدول التالي يوضح تقسيم البيانات حسب الأشهر والسنوات:

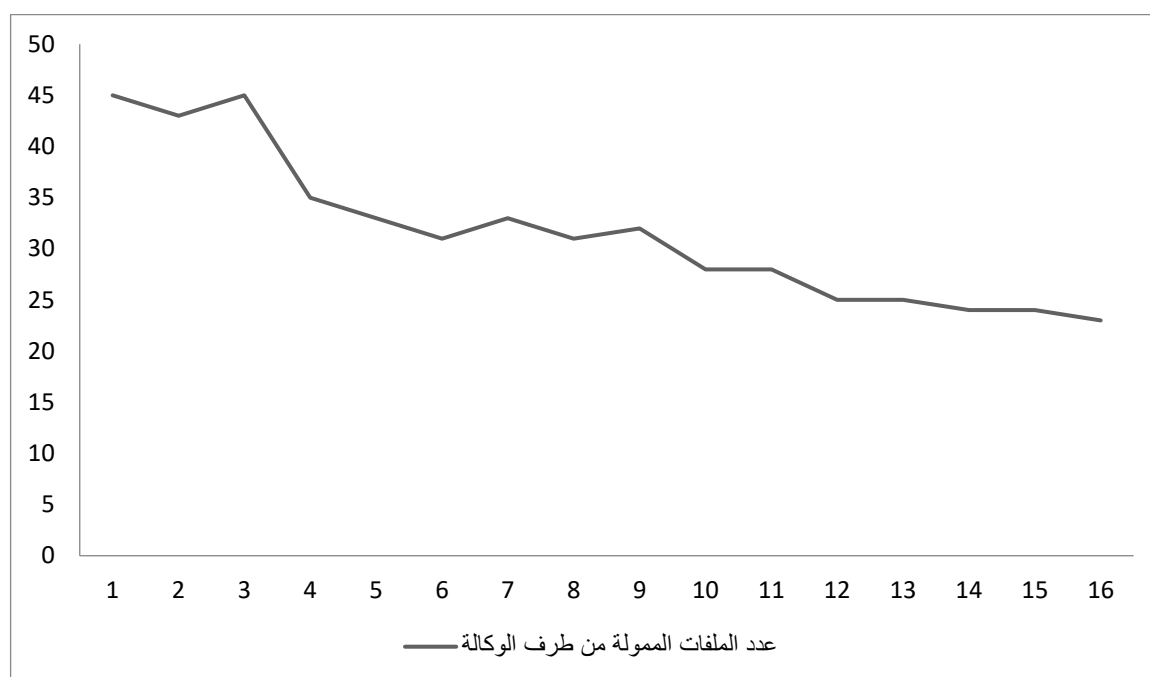
جدول 8.3. نتائج التنبؤ باستخدام منصة تحليلات Knime

عدد الملفات الممولة	ROW ID	الأشهر	السنوات
45	01	03/02/01	2024
43	02	06/05/04	
45	03	09/08/07	
35	04	12/11/10	
33	05	03/02/01	2025
31	06	06/05/04	
33	07	09/08/07	
31	08	12/11/10	
23	09	03/02/01	2026
28	10	06/05/04	
28	11	09/08/07	
24	12	12/11/10	
25	13	03/02/01	

2027	06/05/04	14	24
	09/08/07	15	23
	12/11/10	16	22

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات منصة تحليلات Knime

الشكل رقم (17.3): عدد الملفات المستقبلية التي ستمول من طرف الوكالة لأربع سنوات قادمة



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات منصة تحليلات Knime

كما يوضحه المنحى البياني لعدد الملفات التي ستمولها الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لولاية البويرة للسنوات القادمة تبعا لمخرجات منصة تحليلات Knime ، نجد أن عدد الملفات الممولة مقارنة مع آخر القيم سنة 2023 سترتفع من 16 ملفا ممولا إلى 45 ملفا ممولا في ثلاث أشهر الأولى إذا واصلت الوكالة نشاطها دون تقطع ودون أي تعديل مجرى على مستواها، وهذا وحده دليل على أن سير نشاط هذه المؤسسة قد كان في تحسن في الآونة الأخيرة، وقبل إجراء أي إصلاح على مستواها.

يسمح لنا ذلك بالقول أن مسار المقاولاتية لهذه الوكالة كان ليكون في تحسن ملحوظ، وإذا اعتبرنا أن نشاط المقاولاتية في جميع الملحقات على مستوى التراب الوطني تتبع نفس المسار، نجد أن القرار الذي نص عليه المرسوم التنفيذي رقم 20-329 والمؤرخ في 06 الثلاشي الثاني عام 2014-22 نوفمبر 2020م، لم يصدر بسبب فشل هذه الوكالة في تمويلها للمقاولاتية، بل هو يصب في مصلحتها من أجل أن تكون لها فعالية أكثر في تأدية نشاطاتها وهذا يتوافق مع ما تم التوصل إليه سابقا.

خلاصة الفصل الثالث

في هذا الفصل قمنا بإجراء دراسة مقارنة بين حالي الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية NESDA قبل وبعد التعديل، قصد إدراك مدى التغيير الحاصل على مستوى وظائف ومهام الوكالة وكذلك الشروط التي تلزمها المقاولين لمنحهم التمويل وكذا التغيير الكبير الحاصل في هيكل التمويل المالي الثنائي وكذا الثلاثي، كل ذلك كان من أجل إجراء مراجعة تحليلية من أجل دراسة كفاءة هذه الوكالة في دعمها وتنميتها للمقاولاتية، كما أننا قمنا بالتطرق إلى المفاهيم الأساسية فيما يخص كلا من الذكاء الاصطناعي والتعلم العميق وتوصلنا في الشبكات العصبية المتكررة والتي قد تم تطويرها إلى الشبكات العصبية طويلة قصيرة المدى، هذه الأخيرة التي استعملناها للتنبؤ بسلسلة عدد الملفات الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتمويل المقاولاتية لولاية البويرة ليس لغرض التنبؤ وحسب بل لكونه دعامة تحليلية لعملية المراجعة التحليلية المجرات، وقد تم استعمال منصة تحليلات Knime لإنشاء هذه الشبكة وإجراء عمليات المعالجة والتدريب والتنبؤ.

وقد أظهرت من خال هذا الفصل النقاط الرئيسية التالية:

- ❖ أصبحت الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية أكثر قربا لأصحاب المشاريع بعد التعديل بعد تبسيط الشروط وضم فئة عمرية أكبر للاستفادة من التمويل.
- ❖ إن نسبة المساهمة الشخصية المرتفعة تجعل لأصحاب المشاريع دافعا أكبر من أجل النجاح في المشروع وعدم التهاون فيه.
- ❖ إن التعديل المجرى على الوكالة سيكون لصالحها في المستقبل
- ❖ للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية قدرة تحمل عالية للضغط في تدرس عددا معتبرا من الملفات في وقت وجيز.
- ❖ لا يمكن الاعتماد فقط على عدد الملفات الممولة من أجل دراسة مسار المقاولاتية في الولاية، فإن نوع المشاريع الممولة وحجمها والعوائد التي تأتي بها هذه المشاريع دور هام في تنمية المقاولاتية.
- ❖ تهتم الوكالة الوطنية NESDA بالمشاريع الضخمة وتعمل على مرافقتها وضمان نجاحها.
- ❖ تسليط الضوء على المقاول الطالب بالتعاقد مع مركز تطوير المقاولاتية على مستوى جامعة البويرة.
- ❖ يسمح للطالب أن يشارك نشاطه مع طلاب آخرين بشرط أن يتم دفع نسبة المساهمة الشخصية كاملة واستيفاء جميع الشروط.
- ❖ في حال إن وقف الطالب عاجزا عن دفع المساهمة الشخصية فيمكنه الدخول مع شريك ممول للمشروع سواء كان طالبا أو غيره.

- ❖ يهتم مركز تطوير المقاولاتية بتقديم دورات تكوينية وتوعوية للطلبة وأصحاب المشاريع بالتأطير من طرف مسئولين من NESDA.
- ❖ تعمل الدولة عن طريق المقاولاتية على تنمية الاقتصاد في المناطق الريفية والجبيلية والصحراوية والهضاب، ودليل على ذلك انخفاض نسبة المساهمة الشخصية في تلك المناطق.
- ❖ يعد التعلم العميق تطبيقا من تطبيقات الذكاء الاصطناعي ولكنه يضيف نسبة خاصة التعلم التلقائي والذي تتميز به الشبكة العصبية المستخدمة في الدراسة.
- ❖ يكسب التعلم العميق الشبكات العصبية القدرة على التحكم في البيانات الضخمة.
- ❖ الشبكات العصبية البشرية قابلة للزوال والتجديد.
- ❖ معظم الشبكات العصبية الاصطناعية غير قادرة على معالجة البيانات التي تعتمد في تنسيقها على الترتيب الزمني للقيم.
- ❖ رغم قدرة الشبكات العصبية الاصطناعية على التعامل مع البيانات المتسلسلة إلا أنها تواجه عند التنبؤ بالسلاسل الزمنية مشكلة تلاشي الانحدار.
- ❖ يقصد بتلاشي الانحدار أو تلاشي الاشتقاق أن تتساوى الأوزان الخاصة بالمتغير أو المدخلات فتصبح متماثلة ولا يمكن إجراء التدريب بعدها.
- ❖ تدوم ذاكرة الشبكات طويلة قصيرة المدى لفترات طويلة فيتم ترميز السلوك الأساسي للشبكة في الأوزان، ما يسمح لها بالمحافظة على تدرجاتها.
- ❖ تستطيع الشبكات طويلة قصيرة المدى من أن تتعلم التبعيات بعيدة المدى في البيانات المتسلسلة.
- ❖ يعود الارتفاع المفاجئ في عدد الملفات المودعة من طرف الوكالة لحالة الاقتصاد والذي يعاني من حالة ركود ولإنعاشه طبقت الدولة سياسات توسعية من بينها تمويل القطاع الخاص.
- ❖ يرجع الانخفاض الشديد في عدد الملفات الممولة من طرف الوكالة إلى عدة أسباب، ويعود أقلها عدداً على جائحة كورونا.
- ❖ يعد تجهيز منصة تحليلات Knime من أجل البدء بالدراسة أمراً جد صعب.
- ❖ لا يمكن تحميل برنامج Knime في أي حاسوب إلا بعد توفر بعض المعايير.
- ❖ لا يمكن تنشيط عقد Keras إلا بعد تثبيت بايثون و Anaconda وتعرف منصة التحليلات على مكان تواجدها في جهاز الحاسوب.
- ❖ لا يمكن إجراء الدراسة مباشرة دون التخلص من القيم المتطرفة التي تؤثر سلباً على النتائج.
- ❖ يتم تحديد النموذج الأمثل تلقائياً باستخدام طريقة التحقق المتقاطع والذي يحدد كلا من حجم الدفعات وعدد التأخيرات المثلى.
- ❖ بالنسبة لعدد العصور فإذا قل أو كبر أثر سلباً على صحة التدريب.

- ❖ النتائج المتوصل إليها بعد القيام بعملية التنبؤ باستخدام الشبكات العصبية داعما ومؤيدا لما تم التوصل إليه في المراجعة التحليلية.
- ❖ أتى المرسوم التنفيذي الذي يقتضي تعديل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب داعما ومحسنا لمدى قدرة وكفاءة الوكالة على دعمها وتنميتها للمقاولاتية ومحسنا لمسار المقاولاتية في الولاية.

خاتمة

في نهاية مذكرتنا هذه، والتي حاولنا من خلالها دراسة وضع المقاولاتية في ولاية البويرة انطلاقاً من دراسة كفاءة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في تأدية مهامها على أتم وجه، ومدى تأثير نشاطها على سير المقاولاتية في الولاية، قمنا بإجراء مراجعة تحليلية دعائمتها تتمثل في التنبؤ بالسلاسل الزمنية باستخدام الشبكات العصبية الاصطناعية، كتطبيق من تطبيقات التعلم العميق المتفرع عن الذكاء الاصطناعي، ومحاولة لربط النتائج المتحصل عليها في الجانب النظري للمراجعة التحليلية مع نتائج الجانب التطبيقي للتنبؤ.

بادئ ذي بدء انطلقنا بتسليط الضوء على المقاول والمقاولاتية كمحرك لعجلة التنمية الاقتصادية، شروعا بالمفاهيم النظرية العامة والتي من شأنها إزالة الإبهام حول ماهية هذه المقاولاتية وما مدى أهميتها في مختلف المجالات، انتقلنا إلى المقاول كمحرك رئيسي لهذه المقاولاتية بإنشائه لمؤسسة مصغرة أو ناشئة ذات طابع تنظيمي، في إطار إحداث النشاط المقاولاتي والعملية المقاولاتية، كما قمنا بتعداد مجموعة الخصائص والمهارات التي يجب أن يكتسبها المقاول أو يعززها وينميها حتى تتماشى مع الهدف المرجو منه من هذا الفعل المقاولاتي.

انتقلنا بعد ذلك إلى التوجه المقاولاتي وقمنا بإظهار الدوافع المختلفة التي تجذب الشباب الطلبة أو العاطلين عن العمل أو حتى العاملين إلى هذا التوجه، وركزنا على أهمية التعليم المقاولاتي في توجيه الطلبة نحو القطاع الخاص والمقاولاتية، قمنا بتوضيح ما مدى تأثير هذا التعليم في مختلف الأطوار عليه، بدء بتعزيز روح المقاولاتية في نفس التلميذ منذ صغره وصقلها على مستوى التعليم العالي، ولأن الرغبة في التوجه المقاولاتي وحدها دون توفر القدرة والخبرة أمر غير كاف على الإطلاق، ولأن الطالب صُعِبَ له الجمع بين الثلاث السابقة، تطرقنا أيضاً إلى المرافقة المقاولاتية ودورها في تلقين الطالب مختلف المهارات والاستراتيجيات المتبعة من أجل التهيئة الفنية، عبر التكوين المهني والتوجيه الجيد للمشروع انطلاقاً من دراسة جدواه وصولاً إلى تحديد أبعاده ومتابعة سير انجازه، وحتى بعد اللجوء إلى مختلف الأجهزة التي تختص بالدعم الفني قد لا يكفي ذلك صاحب المشروع للبدء بنشاطه دون دعم مالي وتمويل، ولذلك سيكون عليه التوجه إلى أجهزة أخرى تدعى بهيئات دعم وتمويل المقاولاتية.

كمحاولة منا إجراء دراسة مقارنة بين الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية المؤسسة محل الدراسة مع بقية الهيئات في ولاية البويرة قمنا أولاً بالتطرق إلى كل من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر والوكالة الوطنية للصندوق الوطني للتأمين على البطالة والمتواجدة على مستوى الولاية ومعرفة أسباب اختيار وكالة NESDA من أجل تمويل المقاولاتية ابتداء من سنة 2022 في الولاية من جهة، ومن جهة أخرى قمنا بإجراء مقارنة بين المرحلتين التي شهدتهما الوكالة قبل وبعد صدور المرسوم التنفيذي لسنة 2022.

لم يكن باستطاعتنا البدء مباشرة في إجراء المراجعة التحليلية إلا بعد أن تطرقنا إلى كل تلك النقاط والمفاهيم والنظريات المختلفة المتعلقة بالمقاولاتية والمؤسسة قيد الدراسة، حيث قمنا بعد ذلك بدراسة كفاءة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية انطلاقاً من المعطيات المقدمة من طرف المسؤولين بالوكالة وعن طريق البحث والتحليل لمختلف المعلومات، وبعد التوصل إلى النتائج التي قمنا بمقارنتها مع ما تم التوصل إليه عبر إجرائنا للتنبؤ بسلسلة عدد الملفات الممولة من طرف الوكالة عن طريق الشبكات العصبية طويلة قصيرة المدى LSTM باستخدام منصة تحليلات Knime، نصل في الأخير إلى جملة من النتائج والاقتراحات والتي سنلخصها في النقاط التالية:

1. نتائج الدراسة

من سياق هذا البحث نستنتج ما يلي:

- ❖ تعد المقاولاتية محركاً رئيساً للتطور والتغير في المجتمعات.
- ❖ للمقاولاتية دور فعال في تنمية القطاع الخاص.
- ❖ إن تعدد المقاربات ووجهات النظر واختلافها لم يكن إلا داعماً لترسيخ مفهوم المقاول والمقاولاتية في الأذهان وبلوك المعرفة الكاملة بالإحاطة بكل جوانبهما.
- ❖ يتمثل الحدث المقاولاتي في إنشاء مؤسسة خاصة يقوم المقاول بتنظيمها وتسييرها إما باستخدام مهاراته الخاصة في القيادة، أو عن طريق الرجوع إلى استشاري أو مرافق.
- ❖ إن ظهور المقاول الذاتي دليل على الاهتمام الكبير التي توليه الدولة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- ❖ إن نشأة المقاول وظروفه المعيشية عاملان أساسيان في تحديد آفاقه وتطلعاته وأهدافه التي يود تحقيقها من الفعل المقاولاتي بالإضافة إلى قدراته وخبراته ومهاراته التي تحدد مع عنصر التجديد قدرته على المنافسة والاستمرار في النشاط من عدمه.
- ❖ عمال الجزائر أقرب إلى كونهم رجال أعمال ومقاولين حرفيين وتجارين وورثة وانتهازيين وذاتيين.
- ❖ يقترب عمال الجزائر أكثر إلى كونهم مقاولين حرفيين وتجارين أو ورثة.
- ❖ لا يمكن للشباب أن يقبل على الفعل المقاولاتي دون رغبة في ذلك التوجه، وإن تلك الرغبة لها العديد من العوامل التي تعززها في روحه منذ الصغر ومن بينها التعليم المقاولاتي كأهم دافع من دوافع التوجه نحو المقاولاتية بعد الدوافع الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.
- ❖ لنجاح فكرة المشروع المبدعة على المقاول أن يتمسك بثلاث: الرغبة في إحداث النشاط وتجسيد الفكرة، القدرة الفنية باكتساب المهارات اللازمة، القدرة المالية لتغطية تكاليف تجسيد الفكرة من كل النواحي.

- ❖ يتمثل دور المرافقة المقاولاتية الرئيسي في توجيه المقاول وتوضيح كل النقاط التي عليه أن يحيط بها، مع منحه التكوين اللازم فيما يراه المرافق مناسباً.
- ❖ تتعدد أجهزة دعم ومرافقة المقاولاتية في الجزائر، ورغم تقسيم هيئات دعم وتمويل المقاولاتية المالي إلى أربعة هيئات، فإن لكل جهاز من الأجهزة له دور يختلف عن الأجهزة الأخرى، ولكن يجتمعون جميعهم في تحقيق هدف مشترك وهو تنمية المقاولاتية فالقطاع الخاص.
- ❖ تمثلت هيئات دعم المقاولاتية في ولاية البويرة قبل 2022 في ثلاث هيئات: الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، الوكالة الوطنية للصندوق الوطني للتأمين على البطالة، وأخيراً الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.
- ❖ بعد المرسوم التنفيذي رقم 20-329 والمؤرخ في 06 ربيع الثاني عام 1442هـ 22 نوفمبر 2020م، تغير اسم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب إلى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، حيث تم على إثره توقف الصندوق الوطني للتأمين على البطالة عن تمويل المقاولاتية وتم نقل الملفات المودعة فيه إلى وكالة NESDA، من أجل معاينة الملفات ودراستها وإتمام مرافقتها في حين تم القبول، وحتى الملفات التي تم قبولها من طرف الصندوق بعد انتظار طويل من أصحاب المشاريع منذ إيداعهم للملفات وإكمالهم للإجراءات اللازمة للحصول على التمويل، ليتوقف كل شيء على مستوى الصندوق وتنتقل ملفاتهم إلى وكالة NESDA لتعاد دراستها مرة أخرى، هذا ما سبب استياء أصحاب المشاريع من ذلك، أما بالنسبة للملفات التي حصلت على التمويل من طرف الصندوق فمرافقتها تبقى واجبا على الوكالة ذاتها.
- ❖ لم تتوقف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر من نشاطها الخاص بدعم المقاولين، ولكن قيمة الاستثمار الصغيرة جعلت كل الاهتمام إلى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية.
- ❖ ساعد التعديل المجري على الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية على جعلها أقرب من أصحاب المشاريع.
- ❖ ارتفاع نسبة المساهمة الشخصية قد يكون عائقا لبعض أصحاب المشاريع في حين يعد للبعض الآخر دافعا قويا من أجل عدم التهاون في نجاح المشروع.
- ❖ لا يمكننا الاعتماد فقط على عدد الملفات الممولة من طرف الوكالة كي ندرس كفاءتها، ولكنه يبقى عاملا مهما في قياس قدرة هذه الوكالة على التعامل مع عدد معتبر من الملفات في آن واحد.
- ❖ أثبتت المراجعة التحليلية للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية بعد المقارنة بينها وبين الوكالات الأخرى وبين نشاطها السابق واللاحق كفاءتها في تمويل وتنمية المقاولاتية في ولاية البويرة كنتائج وصفية وتحليلية تدعم عن طريق النتائج القياسية.

- ❖ رغم تعقيد وصعوبة تنزيل منصة تحليلات Knime وتعديلها لتناسب الدراسة وبناء الشبكة العصبية التي تعتمد على عقد Keras، هذه الأخيرة التي تحتاج إلى الكثير من البرمجة من أجل تفعيلها، إلا أن عملية اختيار النموذج الأحسن والتنبؤ بالقيم المستقبلية في غاية السهولة ويضمن لنا دقة البيانات باستخدام هذا النوع من الشبكات العصبية.
- ❖ أثبتت عملية التنبؤ باستخدام الشبكات العصبية طويلة قصيرة المدى LSTM أن مسار المقاولاتية في الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لولاية البويرة سيشهد تحسنا بعد التعديل المجري عليها.
- ❖ تعد الشبكات العصبية الاصطناعية أسلوبا ناجعا من أساليب تدقيق المراجعة التحليلية عن طريق التنبؤ بالسلاسل الزمنية والذي يعد داعما رئيسيا للنتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه المراجعة.
- ❖ يساهم التعلم العميق في عملية تدقيق نتائج المراجعة التحليلية لدراسة كفاءة المؤسسات.

2. اختبار فرضيات الدراسة

بعد الإحاطة بجوانب الموضوع تمكنا في الأخير من اختبار الفرضيات التي انطلقت منها الدراسة على النحو التالي:

- ❖ فيما يتعلق بالفرضية الأولى والتي تنص على أن المرسوم التنفيذي الذي تم إصداره من أجل توحيد شبابيك هيئات دعم المقاولاتية مرسوم داعم أكثر من كونه مصحح للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، فقد تم إثبات صحة هذه الفرضية بعد إجراء مقارنة بينها وبين باقي الهيئات على مستوى الولاية، على أنها أقرب من أصحاب المشاريع، وذات مستويات تمويل مرتفعة وقدرة عالية على تحمل الضغط.
- ❖ فيما يتعلق بالفرضية الثانية والتي تنص على أن مسار المقاولاتية سيشهد تحسنا في السنوات المقبلة، فقد تم إثبات صحتها بعد الحصول على نتائج التنبؤ باستخدام التعلم العميق، حيث تم إظهار أن عدد الملفات الممولة من طرف الوكالة سيعود للارتفاع مجددا ولأن الوكالة تهتم بالمشاريع ذات الحجم المعتبر والكبير فإن عدد المشاريع الكبيرة يساهم في تحسين مسار المقاولاتية في الولاية.
- ❖ فيما يتعلق بالفرضية الثالثة والتي تنص على أن استخدام منصة تحليلات Knime من أجل التنبؤ بعدد الملفات الممولة من طرف الوكالة باستخدام الشبكة العصبية طويلة قصيرة الأجل سهل وبسيط ولا يحتاج إلى أي برمجة، فقد تم نفي هذه الفرضية وذلك للصعوبات الكثيرة التي واجهتنا عند تجهيز هذه المنصة من أجل تفعيل عقدة Keras اللازمة لبناء شبكة LSTM، وإجراء عملية التنبؤ بعدها.

❖ فيما يتعلق بالفرضية الرابعة والتي تنص على تطابق النتائج المتحصل عليها من إجراء المراجعة التحليلية للوكالة مع النتائج التطبيقية للتنبؤ، فقد أثبت صحة هذه الفرضية بالمقارنة بين النتائج المتحصل عليها بعد تحليل المعطيات النظرية والمراجعة التحليلية، والنتائج المتحصل عليها من التعلم العميق، والتي كانت داعمة ومؤيدة ومثبتة لما تم التوصل إليه سابقا.

3. اقتراحات الدراسة

بناء على النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية، خلصت الدراسة إلى الاقتراحات التالية:

- ❖ بناء على الأهمية الكبيرة للمقاولاتية في تنمية الاقتصاد، على الدولة إدراج مقياس المقاولاتية كمادة تدرس في كل الأطوار التعليمية لتعزيز روح المقاولاتية في أنفس التلاميذ منذ الصغر، بالإضافة إلى تخصيص أنشطة وفعاليات تنمي فيهم روح الريادة والمسؤولية.
- ❖ تخصيص مبالغ معتبرة من أجل إنشاء فروع جديدة للوكالة في مختلف الأماكن من الولاية سواء الريفية منها أو الحضرية.
- ❖ تسريع فترة دراسة الملفات والرد بالقبول أو الرفض حتى لا ينفر أصحاب المشاريع من إيداع ملفاتهم على مستوى الوكالة.
- ❖ منح تكوين مهني من طرف الوكالة لأصحاب المشاريع وتقسيمهم حسب نوع المشاريع واهتماماتهم بدل جمعهم في تكوين واحد وتقديم مواضيع موحدة في آن واحد، حتى يتلقى المقاول ما ينفعه في نشاطه المقاولاتي وحتى يتم التركيز عليه من طرف المكون المسئول عن تقديم الحصص.
- ❖ تنظيم العديد من الملتقيات على مستوى الجامعة لدعوة الطلاب وإبراز مدى أهمية التوجه المقاولاتي ودوره في تحقيق مختلف التطلعات، وتبسيط المفاهيم وتعزيز ثقة الطالب بنفسه وإمكانية إنشائه لمؤسسته الخاصة والحصول على المرافقة والدعم اللازم لذلك.
- ❖ إدراج منصة تحليلات Knime في المقررات الدراسية لدى طلبة الاقتصاد الكمي لشموليتها وسهولة استخدامها وتوفير الأجهزة المناسبة لتحميلها والعمل عليها في الأبحاث العلمية والمشاريع المختلفة.

4. آفاق الدراسة

بالنظر إلى أهمية التعلم العميق في تدقيق نتائج المراجعة التحليلية المطلقة على الوكالة الوطنية لدعم وتمويل المقاولاتية عن طريق التنبؤ بالشبكات العصبية الاصطناعية LSTM، فهي تحتاج إلى العديد من البحوث والدراسات والتعمق في النقاط التي تناولناها في دراستنا هذه، وأخرى لم تتم دراستها بعمق وبالقدر الكافي، والتي يمكن التعمق فيها أكثر كآفاق مفتوحة للبحث ونذكر منها ما يلي:

- ❖ إجراء دراسة مقارنة بين الوسائل الكلاسيكية للتنبؤ بالسلاسل الزمنية مع التنبؤ باستخدام الشبكات العصبية الاصطناعية على سلسلة عدد الملفات الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في ولاية البويرة.
- ❖ دراسة مقارنة بين كفاءة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لولاية البويرة مع كفاءة الوكالات في مختلف ولايات الوطن باستخدام المراجعة التحليلية لكل وكالة وتدقيقها باستخدام التعلم العميق.
- ❖ إجراء دراسة مقارنة بين نتائج التنبؤ بالشبكات العصبية الاصطناعية المتكررة RNN لسلسلة عدد الملفات الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، مع النتائج المتوصل إليها بعد التنبؤ بنفس السلسلة باستخدام الشبكات العصبية طويلة قصيرة المدى LSTM.
- ❖ التفصيل في تطبيقات منصة تحليلات Knime واستخدامها في الدراسات القياسية.
- ❖ إجراء دراسة مقارنة بين برنامج Matlab ومنصة تحليلات Knime بالنسبة للتنبؤ بسلسلة عدد الملفات الممولة من طرف الوكالة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

1- الكتب

1. إيمون باتلر، مدخل إلى ريادة الأعمال، ترجمة محمد مطيع، مراجعة نور عبدو، عدنان هريوى، الطبعة الأولى، المركز العربي للأبحاث، الرباط، 2021.
2. خيرى، أسامة محمد، إدارة الابداع والابتكارات، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2012.
3. ديري زاهد محمد، السلوك التنظيمي، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2011.
4. زين عبد الهادي، الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في المكتبات، الطبعة الأولى، المكتبة الأكاديمية، مصر، 2000.
5. طالب علاء، فرحان والبناء، زينب مكي محمود، استراتيجيات المحيط الأزرق والميزة التنافسية المستدامة، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012.
6. عبد الكريم علي التهامي، استخدام الشبكات العصبية الاصطناعية في تمييز الحروف الأبجدية باستخدام برنامج الماتلاب، مكتبة نور، 2019.
7. عبد الله حسين جوهر، استراتيجيات الإدارة الحديثة: التخطيط-التطوير-الرقابة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2011.
8. عبد المطلب عبد الحميد، اقتصاديات تمويل المشروعات الصغيرة، الدار الجامعية ، الاسكندرية، 2009.
9. عبد الوهاب يوسف أحمد، التمويل وإدارة المؤسسات المالية، الطبعة الأولى ، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 2008.
10. علاء طعيمة، الذكاء الاصطناعي واستخداماته في البحث والنشر الأكاديمي، كلية الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات، العراق، 2024.
11. عمر سليم، الذكاء الاصطناعي، قطر، 2024.
12. فايز جمعة صالح النجار، عبد الستار محمد علي، الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة، الطبعة الأولى، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 2006.
13. قصي حبيب الحسيني، أحمد عبد الأمير الساعدي، مقدمة في الشبكات العصبية الاصطناعية الجزء الأول، مكتبة نور، سوريا، 2009.

14. مايكل إي غرير، ملخص كتاب خرافة ريادة الأعمال، ترجمة أنور الشامي، دار جامعة حمد بن خليفة للنشر، قطر، 2015.
 15. محمد الشرقاوي، الذكاء الاصطناعي والشبكات العصبية ، الكتاب الأول ضمن سلسلة علوم وتكنولوجيا حسابات المستقبل، مركز الذكاء الاصطناعي للحسابات، 2008.
 16. محمد عقوني، ريادة الأعمال والابتكار، مكتبة نور للنشر الإلكتروني، 2023.
 17. محمد عقوني، ريادة الأعمال والابتكار، مكتبة نور، الجزائر، 2023.
 18. مروان عبد الحميد عاشور، الشبكات العصبية الاصطناعية وطرق تنبؤ السلاسل الزمنية، الطبعة الأولى، دار الذاكرة للنشر والتوزيع، بغداد، 2018.
 19. ميلان وزان، التعلم العميق المبادئ والمفاهيم والأساليب، ترجمة علاء طعيمة، جامعة القادسية، العراق، 2022.
 20. ميلان وزان، التعلم العميق عن طريق الأمثلة : 50 مشروع تعلم عميق تم حلها وشرحها باستخدام بايثون، ترجمة علاء طعيمة، العراق، 2022.
 21. ميلان وزان، التعلم العميق من الأساسيات إلى بناء شبكة عصبية عميقة بلغة البايثون، ترجمة علاء طعيمة، العراق، 2022.
 22. ميلان وزان، التعلم العميق من الأساسيات حتى بناء الشبكة عصبية عميقة بلغة البايثون، ترجمة علاء طعيمة، جامعة القادسية، العراق، 2022.
 23. ميلان وزان، التعلم العميق واستخداماته في المعلومات الحيوية: 20 مشروع تعلم عميق في علم الجينوم وعلم البروتين تم حلها وشرحها باستخدام البايثون، ترجمة علاء طعيمة، العراق، 2023.
 24. ميلان وزان، تعلم الآلة وعلم البيانات الأساسيات والمفاهيم والخوارزميات والأدوات، ترجمة علاء طعيمة، العراق، 2022.
 25. ميلان وزان، تعلم الآلة وعلم البيانات الأساسيات والمفاهيم والخوارزميات والأدوات، ترجمة علاء طعيمة، العراق، 2022.
- 2- أطروحات الدكتوراه**
1. بوعافية بويكر، المقاولاتية، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتنمية المحلية -دراسة حالة المؤسسات المنجزة في الغرب الجزائري، أطروحة دكتوراه، جامعة البويرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر، 2021/2022.

3- رسائل الماجستير

1. أحمد هادي أحمد هيح، الخصائص الريادية لدى رواد الأعمال وآثارها في تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة في أمانة العاصمة صنعاء، رسالة ماجستير، جامعة العلوم والتكنولوجيا عمادة الدراسات والبحوث العلمي، إدارة الأعمال، الجمهورية اليمنية، 2018.

4- المقالات في المجلات العلمية

1. إبراهيم بيض القول، تجاني منصور، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو النشاط المقاولاتي - دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجلفة - ، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، المجلد 02، العدد 08، الجزائر، 2019.
2. ابو بكر الحاج محمد عبد الله إبراهيم، ملخص دورة ريادة الأعمال مشروع لتخرج دبلوم إدارة الأعمال الوظيفي دورة 05، مؤسسة قوافل التنمية والإبداع ، الجمهورية اليمنية، 2019.
3. أحلام قزال، عيسى بهدين، دراسة تحليلية لأثر المقاولاتية على تعزيز الابتكار في المؤسسات الجزائرية، المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية، المجلد 05 ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2019
4. ايثار عبد الهادي الفيحان، سعدون محسن سليمان، دور حاضنات الأعمال في تعزيز ريادة المنظمات، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 30، بغداد، 1012.
5. إيمان الصالحي ، بوذهب، بديدة عاشور قدور، إدارة الأزمات وعلاقتها بتنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر الأكاديميين في جامعة عمر المختار، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، العدد 01، جامعة درنة، ليبيا، 2017.
6. بن جميلة أمينة، جرمان الربيعي، دار المقاولاتية كآلية لتفعيل فكرة إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى طلبة الجامعات-دار المقاولاتية بجامعة قسنطينة نموذجا -، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد 05، جامعة عباس لغرور خنشلة، الجزائر، 2017.
7. بن حمودة محبوب، أيت سعيد فوزي، المرافقة المقاولاتية وتنشيط الصناعات والحرف في الجزائر، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة المالية، المجلد 06، العدد 03، الجزائر، 2017.
8. بن عزوز فتيحة، نظام المقاول الذاتي وامتيازاته على ضوء أحكام القانون رقم 22-23، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد الثامن، العدد 03، مغنية، الجزائر، 2023.

9. بودة فاطمة، فعالية الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE في بعث الروح في المؤسسات المتعثرة في الجزائر -دراسة تحليلية-، مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 06، العدد 01 من المركز الجامعي أفلو، الجزائر، 2022.
10. بوعزة نضيرة، عن استحداث صفة المقاول الذاتي في القانون الجزائري، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد 11، العدد 01، ميله ، الجزائر، 2023.
11. خليل، جلال عبد القادر، مدى إدراك الطلبة لأهمية التعليم المقاولاتي الجامعي في تنمية الكفاءات المقاولاتية: دراسة تحليلية لآراء عينة من طلبة المركز الجامعي مرسللي عبد الله بتيبازة، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 12، العدد 01، 2023.
12. خليل، جلال عبد القادر، مدى إدراك الطلبة لأهمية التعليم المقاولاتي الجامعي في تنمية الكفاءات المقاولاتية: دراسة تحليلية لآراء عينة من طلبة المركز الجامعي مرسللي عبد الله بتيبازة، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 12، العدد 01، 2023.
13. دروم أحمد، هزشي طارق، بن أحمد الحاجة سعيدة، تقييم أداء أجهزة الدعم والمرافقة المقاولاتية - دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بالجلفة- ، مجلة أبحاث، المجلد 06، العدد 02، الجلفة، 2021.
14. رجال علي، بعبط آمال، واقع المقاولاتية في الجزائر. دراسة تحليلية . مجلة الاقتصاد الصناعي، العدد 11، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، الجزائر، 2016.
15. زايد حليم، عبد الحميد بشير، نشر الفكر المقاولاتي وتنمية روح المقاولاتية لدى طلبة الجامعة . حالة دار المقاولاتية بتبسة والوادي . ، مجلة النمو الاقتصادي وريادة الأعمال، المجلد 4، العدد 5، جامعة الشهيد حمة لخضر . الوادي، جامعة العربي التبسي . تبسة، الجزائر، 2021
16. سامي مبارك، محمد قريشي، دور الابتكار التكنولوجي في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية، مجلة العلوم الإنسانية محمد خيضر بسكرة، العدد 44، الجزائر 2016.
17. سبرينة مانع، فضيلة بوطورة، المرافقة المقاولاتية آلية داعمة لإنشاء وترقية المشاريع الصغيرة والمتوسطة بالجزائر - حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر "ANGEM"-، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 03، العدد 01، الجزائر، 2018.

18. سنشونة محمد، رجال فاطمة، دور المرافقة المقاولاتية في دعم إنشاء المؤسسات المصغرة - دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب فرع المدية - ، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية و غدارة الأعمال، المجلد 03، العدد 01، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
19. شعير ذهبية، عدمان رقية، واقع التعليم المقاولاتي ودوره في نشر الفكر المقاولاتي لدى طلبة الجامعة - دراسة ميدانية على عينة من طلبة علم اجتماع التنظيم والعمل بجامعة الجزائر 02 - ، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 07، العدد 02، الجزائر، 2023.
20. سنشونة محمد، رجال فاطمة، دور المرافقة المقاولاتية في دعم إنشاء المؤسسات المصغرة - دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب -ansej- فرع المدية مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال ، المجلد 03، العدد 01، 2013.
21. صاطوري الجودي، عمامرة ياسمين، بوعلاق نوال، دور المرافقة المقاولاتية في إنشاء المشاريع المصغرة وإسقاط على الواقع الجزائري، مجلة أبحاث ودراسة التنمية، المجلد 04، العدد 01، الجزائر، 2017.
22. صالح بوراس، صليحة قيدوم، التوجه المقاولاتي لدى طلبة علم النفس المدرسي جامعة برج بوعريج - دراسة ميدانية على طلبة علم النفس المدرسي -، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 10، العدد 01، جامعة برج بوعريج، الجزائر، 2013.
23. صالح بوراس، صليحة قيدوم، التوجه المقاولاتي لدى طلبة علم النفس المدرسي بجامعة برج بوعريج - دراسة ميدانية على طلبة علم النفس المدرسي جامعة برج بوعريج - ، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 10، العدد 01، برج بوعريج، الجزائر، 2023.
24. صبرينة سيدي صالح، علي لونيس، المقاولاتية: المفهوم، الآليات والقرارات المتخذة من طرف الدولة الجزائرية، مجلة الساور للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 08، العدد 02، جامعة محمد لمين دباغين سطيف -2- ، الجزائر، 2022.
25. عبد الكريم رليد، مصطفى عثمان، كاتبة خالف، التفكير الإبداعي المقاولاتي آلية لتوفير مناصب شغل لطلبة الجامعة الجزائرية - دراسة ميدانية تحليلية بالمركز الجامعي مرسل عبد الله تيبازة -، مجلة دفاتر البحوث العلمية، المجلد 09، العدد 01، الجزائر، 2021.
26. عقبي أكرام، علالي عبد الغاني، آليات نشر الفكر المقاولاتي في الجامعة الجزائرية - دراسة ميدانية على عينة من أساتذة معهد steps بجامعة بسكرة - ، مجلة الإبداع الرياضي، المجلد 14، العدد 02، الجزائر، 2023.

27. علي عبد الحق، بيلال أحمدوش، المرافقة المقاولاتية في الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب - دراسة تقييمية لولاية تيبازة - ، المجلة الدولية للأداء الاقتصادي، المجلد 03، العدد 02، الجزائر، 2020.
28. عامرة ياسمين، ملاح وئام، تقييم تمويل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في إنشاء ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية تبسة- ، مجلة إقتصاد المال والأعمال، المجلد 03، العدد 04، الجزائر، 2020.
29. كردودي سهام، بن قدور علي، التنبؤ بالشبكات العصبية الاصطناعية كدعامة للمراجعة التحليلية في عملية التدقيق -حالة مركب تكرير الملح E.NA.SEL (بسكرة) في الفترة 2010-2014، مجلة الإستراتيجية والتنمية، مجلد 06، العدد 10، بسكرة، 2016.
30. كمال بوقرة، إسحاق رحمان، المقالة الخاصة كآلية تنمية مجتمع العمل دراسة سوسيو - اقتصادية للفعل المقاولاتي في الجزائر -، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، العدد 21، الوادي، الجزائر، 2017.
31. ليلي بن عيسى، الزهرة نصري، التعليم المقاولاتي وأثره على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة - دراسة استطلاعية لآراء طلبة المقاولاتية بجامعة بسكرة - ، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، المجلد 03، العدد 02، الجزائر، 2019.
32. محداد سيد علي، طارق جدي، مساهمة المؤسسات الممولة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في الاستجابة لمتطلبات الاقتصاد الوطني - دراسة حالة عينة المؤسسات المستفيدة من الوكالة خلال الفترة 2012/2017 ، المجلد 19، العدد 01، الجزائر، 2022.
33. محمد لمين علون، وسيلة السبتي، المقاولاتية بين الفكرة وعوامل النجاح، مجلة النمو الاقتصادي وريادة الأعمال، المجلد 02 ، العدد 01، جامعة علي لونيبي، الجزائر، 2019
34. مسيح أيوب، دور المرافقة المقاولاتية في تعزيز روح المقاولاتية وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية والدراسات الاقتصادية، المجلد 29، العدد 02، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2014.
35. معيزي نجا، بوزرب خيرالدين، دور الجامعة في تحسين روح المقاولاتية لدى الشباب الجامعي . قراءة تجارب دولية، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 20، العدد 03، جامعة جيجل، الجزائر، 2017

36. مناجلي احمد لمين، القانون الأساسي للمقاول الذاتي: إطار قانوني جديد للمقاولاتية في الجزائر، مجلة الفكر القانوني والسياسي، المجلد السابع، العدد 01، سكيكدة 2023.
37. منال كباب، الطاهر بن يعقوب، الابتكار التسويقي كمدخل استراتيجي لتحسين تنافسية المؤسسة من وجهة نظر العملاء - دراسة ميدانية لمتعاملي الهاتف النقال بولاية سطيف - ، المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية ، العدد12، 2019.
38. مهني أشرف، المرافقة المقاولاتية أسلوب للنهوض بالمؤسسات الصغيرة في الجزائر، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، المجلد02، العدد01، جامعة الجزائر، الجزائر، 2013.
39. ياسمين أحمد صقر، فوزية أحمد عبد الحميد، العوامل المؤثرة على التوجه للعمل الحر في مصر - دراسة ميدانية - ، المجلة العربية للإدارة، مجلد 43، العدد02، جمهورية مصر العربية، 2023.

5- المحاضرات والمطبوعات الجامعية

5. الجودي محمد علي، دروس ومحاضرات في المقاولاتية، محاضرات مقدمة لفائدة طلبة السنة الأولى ماستر تخصص تسويق مصرفي وتسويق خدمات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2020/2021.
1. زيتوني هوارية، مطبوعة بيداغوجية في مادة المقاولاتية، مطبوعة موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص اقتصاديات العمل، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2021/2022.
2. فريدة مرزوق، مطبوعة بيداغوجية في مادة المقاولاتية الفصل الأول، مطبوعة مقدمة لفائدة طلبة السنة أو الماستر تخصص اقتصاد كمي كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البويرة، 2023/2024.
3. فريدة مرزوق، مطبوعة بيداغوجية في مادة المقاولاتية الفصل الثاني، مطبوعة مقدمة لفائدة طلبة السنة الأولى ماستر تخصص اقتصاد كمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البويرة 2024/2023.
4. فريدة مرزوق، مطبوعة بيداغوجية في مادة المقاولاتية الفصل الرابع، مطبوعة مقدمة لفائدة طلبة السنة الأولى ماستر تخصص اقتصاد كمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البويرة، 2024/2023.

6- المراسيم والقوانين والتقارير

1. الوزير السيد أيمن بن عبد الرحمن، بيان صحفي لاجتماع الحكومة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية مصالح الوزير الأول قصر الحكومة، 2023.
2. الجريدة الرسمية ، العدد 70، 2022.
3. الجريدة الرسمية الجزائرية، المرسوم التنفيذي 04-188.

9- الملفات والمواقع الإلكترونية

1. موقع الوكالة الوطنية للمقاول الذاتي.

ثانيا:المراجع باللغة الإنجليزية

1- الكتب

1. John paul mueller. Luca massaron. **Artificial intelligence for dummies a miley brand**. 2nd edition.canada. 2022.
2. Paul Westhead, mike wright,**entrepreneurship a very short introduction**, oxford university press, impression1,university of oxford, United Kingdom,2013.
3. tuart russll. Peter noruig. **Artificial intelligence a modern approach**. Fourth edition. Person series.
4. WameedhA.khdair,AkramsamiFayez,hasamoudah,**theimact of sustainable ledership practices in promoting organizational entrepreneurship for oil companies , empirical study for sample of oil companies in south Iraq**,fifth international conference for scientific and human studies,basrah university college for science and technology.

ثالثا: المراجع باللغة الفرنسية

1_المقالات والمجلات

- 1.Bendib Youcef ; Bendib Mohamed Anis ; **Analyse de la série de la production algérienne de blé et son application à la comparaison des performances d'un réseau de neurones récurrent LSTM vs ARIMA .** journal Of North African Economies ; Issn 255 ;N 23 ;Algérie ; 2023

الملاحق

الملحق رقم (1): السلسلة الأصلية لعدد الملفات الممولة من طرف NESDA

row	npf	row	npf	row	npf	row	Npf	row	npf
1	26	22	21	43	30	64	278	85	48
2	48	23	18	44	79	65	109	86	54
3	45	24	20	45	72	66	221	87	47
4	57	25	19	46	94	67	111	88	38
5	65	26	31	47	120	68	204	89	28
6	82	27	41	48	137	69	25	90	6
7	84	28	75	49	115	70	258	91	13
8	62	29	11	50	171	71	62	92	36
9	53	30	69	51	99	72	113	93	32
10	58	31	33	52	113	73	83	94	16
11	20	32	54	53	73	74	73	95	17
12	46	33	33	54	128	75	28	96	69
13	46	34	64	55	146	76	31	97	56
14	54	35	37	56	456	77	22	98	55
15	40	36	65	57	154	78	25	99	34
16	54	37	35	58	461	79	36	100	65
17	43	38	61	59	122	80	31	101	55
18	41	39	33	60	357	81	29	102	30
19	33	40	44	61	161	82	38	103	13

20	32	41	46	62	278	83	37	104	16
21	13	42	57	63	161	84	55		

الملحق رقم (2): السلسلة المعدلة لعدد الملفات الممولة من طرف NESDA

row	npf	row	npf	row	npf	row	Npf	row	npf
1	26	22	21	43	30	64	135	85	48
2	48	23	18	44	79	65	109	86	54
3	45	24	20	45	72	66	110	87	47
4	57	25	19	46	94	67	111	88	38
5	65	26	31	47	120	68	204	89	28
6	82	27	41	48	137	69	25	90	31
7	84	28	75	49	115	70	44	91	33
8	62	29	72	50	171	71	62	92	36
9	53	30	69	51	99	72	113	93	32
10	58	31	33	52	113	73	83	94	25
11	20	32	54	53	73	74	73	95	17
12	46	33	33	54	128	75	28	96	69
13	46	34	64	55	146	76	31	97	56
14	54	35	37	56	150	77	22	98	55
15	40	36	65	57	154	78	25	99	34
16	54	37	35	58	138	79	36	100	65
17	43	38	61	59	122	80	31	101	55
18	41	39	33	60	143	81	29	102	30
19	33	40	44	61	164	82	38	103	29

20	32	41	46	62	136	83	37	104	27
21	27	42	57	63	161	84	55		

الملحق رقم (3): طرق التواصل مع هيئة الاستقبال والتوجيه لوكالة NESDA

08 شارع أرزقي بن بوزيد العناصر - الجزائر

الهاتف : 021.67.82.35/021.67.82.36

الفاكس : 021.67.56.51/021.67.75.74



www.ansej.org.dz

الملحق رقم (4): الخطوة الأولى لتغيير إعدادات Python

Python

See [this guide](#) for details on how to install Python for use with KNIME.

Python version to use by default

☐ Python 2 ☒ Python 3

Python environment configuration

☐ Conda ☒ Manual

Python 2

Path to the Python 2 start script

Python installation could not be determined. Python was not found but can be installed from the Microsoft Store: ms-windows-store://pdp/?productid=9595b64140ccf1df
Note: An easy way to create a new Python 2 Conda environment that contains all packages required by the KNIME Python integration can be found on the 'Conda' tab of this preference page.

Python 3 (Default)

Path to the Python 3 start script

Python version: 3.10.9

Serialization library

الملحق رقم (5): الخطوة الثانية لتغيير إعدادات Python Deep Learning

Python Deep Learning

See [this guide](#) for details on how to setup the KNIME Deep Learning Integration.

☐ Use configuration from the "Python" preference page

☒ Use special Deep Learning configuration as defined below

Library used for the "DL Python" scripting nodes

☒ Keras ☐ TensorFlow 2

Deep Learning Python environment configuration

☒ Conda ☐ Manual

Conda

Path to the Conda installation directory

Conda version: 23.1.0

Keras

Name of the Keras Conda environment

Testing Python environment...

TensorFlow 2

Name of the TensorFlow 2 Conda environment

Testing Python environment...

الملحق رقم (6): أساسيات في منصة تحليلات Knime

Getting started with KNIME Analytics Platform

- Use the Getting Started Guide to take your first steps with visual workflows at: www.knime.com/getting-started-guide
- Learn more about included nodes and explore working examples in the **KNIME Analytics Platform Version 5 Starter Perspective Collection** on KNIME Community Hub.



Add comment

Node Action Bar: Interact directly with the node to, e.g., configure, execute, cancel or reset a node.

Configure: Open the configuration dialog.

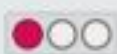
Execute: Executes the node.

Cancel: Cancels the execution of the node.

Reset: Resets the node.

Node Labels: Double click "Add comment" below the node to add a comment/label.

Dynamic ports: Additional input ports can be added by clicking the plus on the left side of the node.



Not configured: Node is not yet configured and cannot be executed with its current settings



Configured: Node has been correctly configured and may be executed at any time

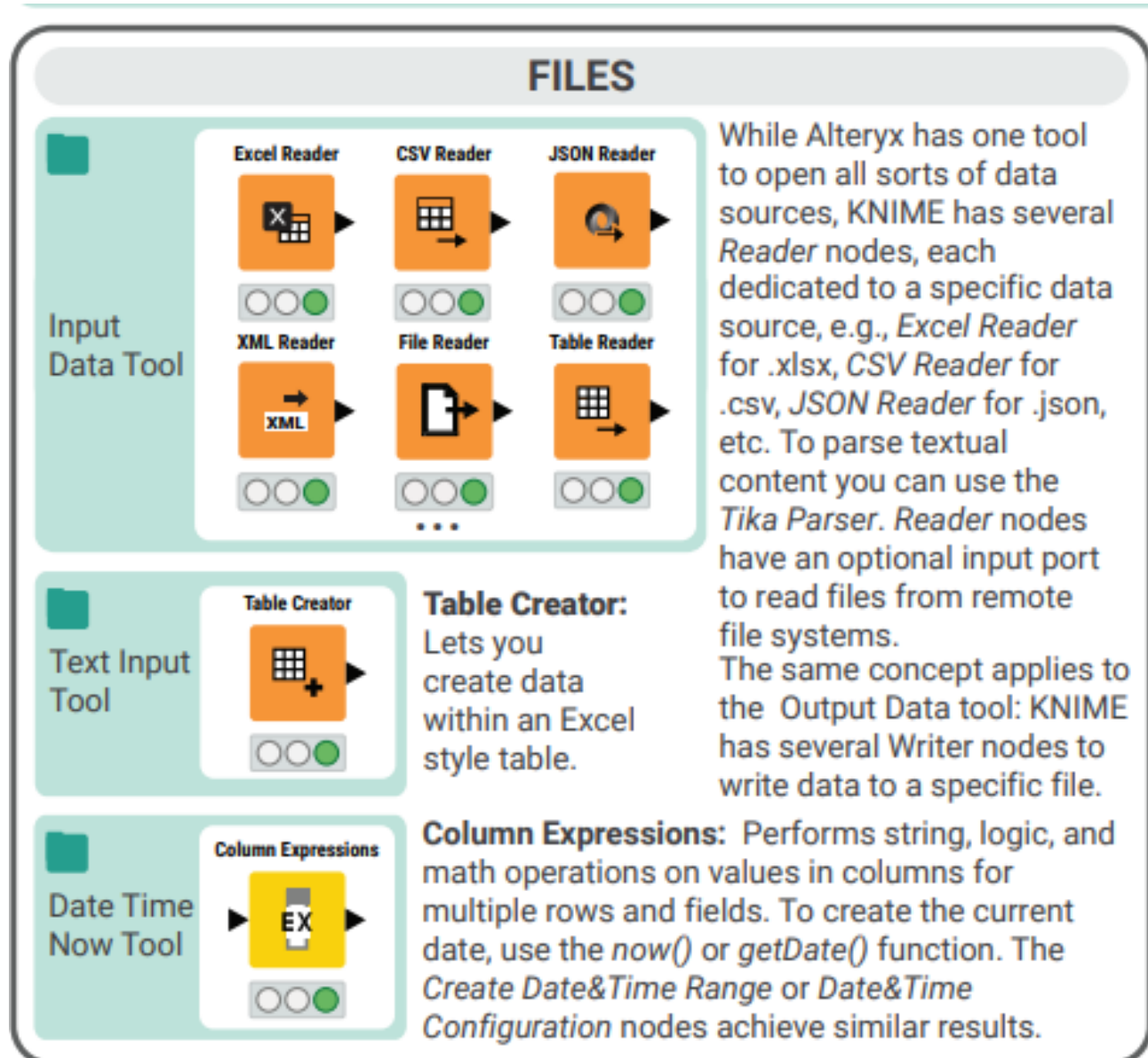


Executed: Node has been successfully executed and results can be viewed and used in downstream nodes.



Error: The node has encountered an error during execution.

الملحق رقم (7): عقد إدخال البيانات في منصة تحليلات Knime



الملحق رقم (8): بعض العقد المهمة في منصة تحليلات Knime

